



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم الكتاب والسنة

الرواة الذين وثقهم الذهبي في الكاشف

وقال فيهم ابن حجر في التقریب : صدوق

من ترجمة عبدالرحمن بن مقاتل التستري إلى آخر الكتابين

(دراسة موازنة)

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير (تخصص الحديث وعلومه)

إعداد الطالب:

عبدالعزیز بن عبد الله الحاج التمبكتي

الرقم الجامعي (٤٢٧٨٨٠٥٣)

إشراف الأستاذ الدكتور :

سعدی بن مهدي بن صالح الهاشمي

العام الجامعي

١٤٣٠-١٤٣١ هـ



ملخص الرسالة

عنوان الرسالة: الرواة الذين وثقهم الذهبي في الكاشف، وقال فيهم ابن حجر في التقريب: صدوق. من ترجمة عبدالرحمن بن مقاتل التستري إلى آخر الكتابين (دراسة موازنة)

مضمون الرسالة: يعتبر الكاشف للحافظ الذهبي والتقريب للحافظ ابن حجر من أهم كتب الجرح والتعديل عند المتأخرين، إن لم يكونا أهمها، والكتابين يدوران في فلك واحد، وهم رجال الكتب الستة، وأصل الكتابين واحد وهو كتاب تهذيب الكمال لأبي الحجاج المزي، ومرتبة الثقة ومن قيل فيه صدوق متفاوتة على ما استقر عليه المتأخرون، فحديث الأول صحيح، وحديث الثاني حسن، ولذلك أثر عند الترجيح، وقد لاحظت هذه الدراسة إطلاق الحافظ الذهبي التوثيق في بعض الرواة، والحافظ ابن حجر يقول فيهم: صدوق، وقد تجاوز عددهم مائتين مما يشكل مشكلة رأت هذه الدراسة معالجتها؛ للتعرف على منهج كل واحد من هذين الحافظين في هذين الكتابين، مع هذين المصطلحين، وأيهما أولى بالصواب؛ فقامت هذه الرسالة بدراسة مائة وأربعة رواة وثقهم الذهبي في الكاشف وقال فيهم ابن حجر في التقريب: صدوق، وذلك من خلال أقوال الأئمة المتقدمين ومرويات الراوي، وأقوال الحافظين في كتبهما الأخرى؛ للوصول إلى النتيجة المرجوة، وهي مكملية لسابقتها المقدمة من الزميل: عبدالرحمن العنزي، والله المستعان.

مباحث الرسالة: تشمل الرسالة على مقدمة، وتمهيد، وقسمين، وخاتمة، وفهارس وكشافات.

- المقدمة والتي تضمنت: أهمية الموضوع، أسباب اختياره، تساؤلات البحث، عنوان البحث، الدراسات السابقة، منهجي في الدراسة التطبيقية، خطة البحث.

- التمهيد وفيه: تعريف الجرح والتعديل، مشروعية الجرح، مراتب الجرح والتعديل.

- القسم الأول: ويتكون من ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: ترجمة موجزة للحافظ الذهبي رحمه الله، وفيه: اسمه ونسبه ومولده وأسرته ونشأته، أقوال العلماء فيه، نبذة موجزة عن كتبه في الرجال وتواريخ تأليفها، وفاته.

المبحث الثاني: دراسة حول كتاب الكاشف وفيه: كتاب الكاشف ومكانته بين كتب الرجال، منهج الذهبي في الكاشف.

المبحث الثالث: دراسة حول مصطلح (ثقة) وفيه: بيان المراد من كلمة ثقة، بم يعرف الثقة؟، توثيق ابن حبان، التوثيق الضمني.

- القسم الثاني: الدراسة التطبيقية: وتحوي التراجم موضع الدراسة، ودراسة أقوال الأئمة فيهم، وترجيح ما يظهر لي بالقرائن رجحانه.

- الخاتمة: وفيها أهم النتائج، والتوصيات.

- الفهارس والكشافات.



Abstract

Title of the study: Narrators who trust him Al-Zahabi in the (Al-Kashef) , and was said by Ibn Hajar in (Al-Takreeb): Veracious, from the translate of Abdul Rahman bin muqatel al-tastury to the last of two books. The budget Study

The study contained: The book (El Kashif) by Hafez El Zahabi, and the book (El Taqreeb) by Ibn Hajar, the most important books of the wound and the amendment at the latecomers, if not the most important, the two books revolve in one thing about men of the six books, the origin of the two books is one book (Tahtheb Alkamal) by Aby Alhajaj Almazy, the trusted rank and veracious are vary at the latecomers, the words of the first writer is true and the words of the second writer is good and this has affected the weighting between them. This study noted that the narrators who documented by (El Zahabi) and spoke about them (Ibn Hajar): Veracious, number exceeded two hundred, which is a problem that must be addressed to know the method of each writer, and which one is absolutely right, so the message has studied one hundred and four narrators documented by (El Zahabi) in (El Kashif) and spoke about them (Ibn Hajar) in (El Taqreeb): Veracious. through the sayings of the new imams and the narrator narrations and the two Hafiz sayings in their other books to reach the desired result, this message is complementary to its predecessor provided by Abdurahman Al-Onazy.

The study contained: the study includes an introduction, preface, two sections, a conclusion, and indexes.

-The introduction: which includes the importance of the subject, Reasons for choosing, the research inquiries, the research title, previous studies, my method in empirical study, and the research plan.

- The Preface: the definition of the wound and the amendment, Legality of the wound, and ranks of the wound and the amendment.

- First section: consists of three themes:

*The first theme: summarized translation by (Hafez El Zahabi) God bless his soul, contain his name , descent, birth, family, upbringing, , scholars sayings about him and a overview about his books at men and the dates of authorship and his death.

* The second theme: a study on the book (El Kashif) contains its place among the books of men and the method of (Hafez El Zahabi) in this book.

* The third theme: study on the term (trust) and include the meaning of the word (trust), documentation (Ibn Hibbaan) and documentation implicit.

- Second section: empirical study includes the studied translations, the sayings of the imams about them, and weighting what appears to me with evidences.

- Conclusion: in which the most important findings and recommendations.

- Indexes.

Student

Abdulaziz bin Abdullah Tompucti

Supervisor

P. D. Saadi Al-Hashimi

Dean of Faculty of Case and
Fundamentals of Religion
D. Abdullah Al-Rmian

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، أحمده سبحانه على ما هدى من السنة وأظهر من فضل أهل السنة،
والصلاة والسلام على إمام المرسلين وأسوة المتسننين محمد بن عبدالله سيد الثقلين، صاحب
الحوض والشفاعة، وعلى آله خير آل، وصحبه حملة السنة وهداة الأمة، ومن تبعهم بإحسان
واقتنى آثارهم طلباً للرضوان أما بعد..

فإن أولى ما صرفت فيه الأزمان، وبذلت له الهمم والأفكار، الاشتغال بالعلوم الشرعية المتلقاة
عن خير البرية التي مدارها على كتاب الله المقتفى وسنة نبيه المصطفى ﷺ.

ولا يخفى على ممارس هذه العلوم أهمية علم الرجال في الحفاظ على هذه السنة النبوية؛ فهو
الكاشف لأحوال الناقلين لها، المعين على تقريب درجات رواتها؛ قال علي بن المديني: "التفقه
في معاني الحديث نصف العلم ومعرفة الرجال نصف العلم".^١

وما زال الأئمة النقاد يعدّلون ويجرّحون الرجل بعد الرجل، وقد بذلوا في ذلك أعمارهم
وذهبت فيه أبصار بعضهم، حتى تركوا لنا ثروة هائلة من المصنفات في هذا الفن.

وما شأننا مع أولئك إلا كما قال أبو عمرو بن العلاء: "ما نحن فيمن مضى إلا كبقل في
أصول نخل طُوال".^٢

١- مقدمة فتح الباري، بتصرف ص ٣

٢- المحدث الفاضل ص ٣٢٠

٣- موضح أوهام الجمع للخطيب ج ١/ ص ٥

وإن ممن علا كعبه في هذا الفن: ذهب عصره معنىً ولفظاً، وإمام الجرح والتعديل في وقته شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ) والذي كأنها جمعت له النقلة في صعيد واحد فنظرهم ثم أخذ يخبر عنهم إخبار من حضرهم^١.

وفي القرن الذي بعده جاء من يشرب ماء زمزم لينال مرتبته^٢، فكان الناقد البصير والمحرر الحبير الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) صاحب المؤلفات التي اشتهرت بجودة التحرير، وعرفت بقوة السبك مع كثرة الفوائد ووفرة العوائد الشوارد.

حتى قال السيوطي: "إن المحدثين عيال الآن في الرجال وغيرها من فنون الحديث على أربعة: المزي والذهبي والعراقي وابن حجر"^٣.

وإن من أجل كتبهما الكاشف للذهبي، والتقریب لابن حجر، فقد صنف الذهبي الكاشف بعد كتابه العظيم في الرجال تذهيب تذهيب الكمال، وكذا ابن حجر صنف تذهيب التذهيب قبل التقریب، ما جعل هذين الكتابين عصارة خبرة طويلة متينة بهذا الفن.

وأيضاً فإن الذهبي ألف الكاشف بعد اكتماله في هذا الفن وعمره ٤٧ سنة؛ فقد ألفه سنة ٧٢٠هـ، ولذا رأى فيه الأهلية بأن يوصف بقوله: "هذا مختصر نافع".

وقال فيه السبكي في طبقاته: "وهو مجلد نفيس".

١ - طبقات الشافعية للسبكي ج ٩/ ص ١٠١

٢ - الجواهر والدرر ج ١/ ص ١٦٦

٣ - ذيل طبقات الحفاظ . ص ٣٤٨.

٤ - الكاشف ج ٥/ ص ٢٤٢

٥ - الطبقات ج ٩/ ص ١٠٠

وابن حجر انتهى من تأليف التقريب سنة ٨٢٧هـ وهو ابن ٥٥ سنة بعد نزوجه في هذا المضمار؛ ولم يزل يشتغل عليه حتى قبيل وفاته سنة ٨٥٠هـ^١.

ويعد من أسهل كتب الرجال تناولاً، وأكثرها تداولاً، وأشدّها اختصاراً، وأغزرها فائدة، وأتقنها أحكاماً حتى قال فيه السخاوي: "ومختصره - أي تهذيب التهذيب - التقريب وهو عجيب الوضع"^٢.

مع ما في كل منهما مما ليس عند الآخر، من الفوائد والزوائد، فقد أوقفنا شيخنا أ.د. سعدي ابن مهدي بن صالح الهاشمي - حفظه الله - خلال تدريسه لنا في السنة المنهجية عام ١٤٢٨هـ، على اختلاف قولي الذهبي وابن حجر في الراوي من خلال هذين الكتابين وذلك حال وصف الذهبي الراوي أنه: ثقة، في حين أن ابن حجر يقول فيه: صدوق.

وبعد تتبع الكتابين كانت النتيجة أن عدد الرواة الذين وثقهم الذهبي في الكاشف ووصفهم ابن حجر في التقريب بصدوق أكثر من (٢٠٠) راوٍ؛ بل لقد وجدت أن ما يقارب نصف هذا العدد من التراجم هم ممن أخرج لهم البخاري ومسلم أو أحدهما.

وبقليل من الملاحظة يتأكد أن مثل هذا العدد يمثل هذا الوصف من هذين الإمامين الحافظين في حكم كل منهما على الراوي بحكم مغاير لحكم الآخر، هو ولا ريب نتاج دراسة عميقة منهما يمثل منهجية معينة مشى عليها كل منهما في الحكم على هؤلاء، ما رأيت معه وبمشورة شيخنا أ.د. سعدي الهاشمي دراسة هذه التراجم دراسة شاملة لأقوال الأئمة الآخرين فيهم، وأحوال هؤلاء الرواة، وحال مروياتهم، وتحليل ذلك؛ ليتسنى لي الموازنة بين قول الحافظ

١ - انظر: مقدمة التقريب للشيخ محمد عوامة ص ٤ و ص ٣٦

٢ - الجواهر والدرر ج ٢ / ص ٦٨٣

الذهبي والحافظ ابن حجر في الراوي؛ وأيهما أولى بالصواب ، وما حالي في مثل هذا البحث وقد قمت مقام الحكم بين جبلين من جبال هذا العلم إلا كما قال الأول:

وابن اللبون إذا ما لَزَّ في قرن لم يستطع صولة البزل القناعيس

لكن حسبي أني مرتشف من لبان هذين العبقرين، متطفل على مائدة هذين الامامين، ولم أرض بالدخول في هذه المفازة التي يقصر علمي وفهمي دون درك نهايتها إلا على أن تعد من كل ناظر فيها ومطالع لها من جنس محاولة الطفل عبثاً محاكاة الكبار.

أسباب اختيار البحث:

١- مكانة الكتابين -الكاشف والتقريب - وهذا مما لا يخفى .

٢- مكانة الحافظين وعلو شأنهما في هذا الفن.

٣- تفاوت الحكم بينهما على الراوي وصف ثقة وصدوق؛ فإن وصف الراوي بثقة عند المتأخرين يعني أن حديثه صحيح بينما وصفه بصدوق يعني أن حديثه حسن، ولهذا أثر في الروايات المختلفة، ويظهر ذلك جلياً حال التعارض في الوصل والإرسال أو عند الوقف والرفع بل في بيان الشاذ، وعند تعيين الترجيح بين الأحاديث التي ظاهرها التعارض.

تساؤلات البحث:

أ- هل تساهل الذهبي؟ وتشدد ابن حجر؟ أم العكس؟

ب - هل الذهبي التزم متابعة أحد الأئمة المتقدمين في أحكامه، ومثله ابن حجر؟ أو سقل بالحكم؟

ج- أيهما كان أولى بالصواب في أحكامه؟

كل هذه التساؤلات تحتاج إلى دراسة عميقة ، وبحث متأن وموازنة لقوليهما ، والوقوف على منهجهما في كتابيهما لمن هذا وصفه ، مع ما تحتاجه هذه الدراسة من دراسة تطبيقية لبعض مرويات أصحاب هذه التراجم .

الدراسات السابقة:

من الدراسة في هذا الباب و هو الرواة المختلف فيهم :

- ١- إختلاف أقوال الحافظ ابن حجر في الراوي الواحد ، رسائل مسجلة في جامعة أم القرى .
- ٢- دراسة المتكلم فيهم من رجال تقريب التهذيب: صدوق يخطيء ، وصدوق يهم للدكتور عبدالعزيز بن سعد التخيفي .

يلاحظ أن البحوث الأولى تعالج رواة اختلف فيهم قول ابن حجر نفسه، وليس هو والذهبي حال بحثي، والبحث الثاني يعالج رواة قيل فيهم : صدوق يخطيء، وصدوق يهم عند ابن حجر فقط، ودراستي موازنة بين مصطلحين متغايرين عند إمامين في رواة ليس هم محل الدراستين السابقتين .

عنوان البحث

(الرواة الذين وثقهم الذهبي في الكاشف، وقال فيهم ابن حجر في التقریب: صدوق. من ترجمة عبدالرحمن بن مقاتل التستري إلى آخر الكتابين) دراسة موازنة

منهجى في دراسة التراجم

أولاً: التعريف بالراوي المترجم له على النحو التالي:

- أثبت الترجمة كاملة من تقريب التهذيب وجعلته أصلاً، واذكر ما يزيد بالراوي تعريفاً مما لم يذكر في التقريب من نسبة أو حرفة أو غير ذلك، وكذلك سنة وفاته إن وجدتها، وأبرز ما عُرف به واشتهر عنه من علم أو زهد أو نحو ذلك، بياناً للقارئ بمنزلة هذا الراوي وإلمامه بعلم من العلوم الأخرى.

- اذكر من أخرج له من التسعة أي: الكتب الستة وموطأ مالك ومسنند أحمد والدارمي، ثم أتبع ذلك بعدد رواياته عندهم وقد اعتمدت في ذلك على برنامج حرف الحاسوب، إلا أن أجد تعارضاً بين نتائجه وبين ما ذكره بعض أهل العلم فارجع إلى الأصول.

- أذكر أبرز شيوخ المترجم له، وذلك من خلال تهذيب الكمال، وأقدم من تكون له رواية عنهم في الكتب الستة، وأذكر تواريخ وفياتهم إن وجدتها.

- أذكر أبرز تلاميذه، وذلك من تهذيب الكمال، وأقدم من تكون لهم رواية عنه في الكتب الستة، فإن كان من ضمنهم من قيل فيه: إنه لا يروي إلا عن ثقة ذكرته؛ وذلك للاستفادة من ذلك في الترجيح بين أقوال النقاد، وأذكر تواريخ وفياتهم إن وجدتها.

ثانياً: سرد أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي على النحو التالي:

١- أقوال المعدلين :

وهم من جعله في رتبة الاحتجاج بأن وثقوه أو جعلوه في مرتبة صدوق ونحوها، وقد رتبهم بحسب الوفاة.

٢- أقوال المليين والمجرحين :

وهم من أنزلوه عن رتبة الاحتجاج .

٣- من اختلفت أقوالهم فيه:

وهم من جاء عنه أكثر من قول أو رواية في الراوي، بشرط الإختلاف بين الأقوال والروايات عنه فمثلاً يوثقه في رواية ويضعفه في أخرى.

٤- أقوال الحافظين الذهبي وابن حجر في كتبهما الأخرى:

إن وجدت لأحدهما قولاً في الراوي في كتبهما الأخرى يخالف ما في الكاشف والتقريب أثبتته هنا.

وقد اعتمدت في نسبة هذه الأقوال المصادر الأصلية مستفراً الجهد في ذلك ، وإلا انتقلت إلى الفرعية .

ثالثاً : دراسة أقوال النقاد في الراوي، على النحو التالي:

من خلال الأقوال السابقة ، ودراسة مناهج الأئمة من حيث التشدد والتساهل في الحكم على الرواة ، مستنداً إلى ضوابط الجرح والتعديل المعتبرة المنشورة في كتب أهل هذا الفن .
وابتداءً بمن جرحه أو لينه، ثم بمن اختلفت الرواية عنه في حق الراوي، ثم بأقوال الحافظ الذهبي وابن حجر في كتبهما الأخرى إما بالجمع أو الترجيح، وخصوصاً من ذكرهم الحافظ الذهبي في الميزان؛ فقد استفدت من شيعي أ.د. سعدي الهاشمي - حفظه الله - اعتبار رموز الحافظ في الميزان وسياق كلامه ، فهو إما أن يرمز إلى رجحان توثيق الراوي، وإما أن يدل سياق كلامه على ذلك أو يدل سياقه على التلين.

وقد استأنست بمرويات الراوي وأحكام الأئمة عليها، وغالباً ما أذكر سبب توثيق الذهبي للراوي، وجعل ابن حجر له في مرتبة صدوق . ثم أرجح ما ظهر لي رجحانه ذاكرةً الحيشات التي استندت عليها في ذلك.

رابعاً : الخلاصة

واذكر فيها القول الذي ترجح لي من خلال الدراسة .

خطة البحث:

وقد جعلت الرسالة في مقدمة وتمهيد وقسمين وخاتمة وفهارس وكشافات:

- هذه المقدمة وقد تضمنت:

١- أهمية الموضوع.

٢- أسباب اختياره.

٣- تساؤلات البحث.

٤- عنوان البحث.

٥- الدراسات السابقة.

٦- منهجي في دراسة التراجم.

٧- خطة البحث.

- التمهيد وفيه ثلاثة مباحث:

الأول: تعريف الجرح والتعديل .

الثاني: مشروعية الجرح.

الثالث: مراتب الجرح والتعديل .

- القسم الأول : وفيه ثلاثة أبواب:

الباب الأول: ترجمة موجزة للحافظ الذهبي رحمه الله، وفيه أربعة مطالب:

الأول: اسمه ونسبه ومولده وأسرته ونشأته.

الثاني: ثناء العلماء عليه.

الثالث: نبذة موجزة عن كتبه في الرجال، وتواريخ تأليفها.

الرابع: وفاته.

الباب الثاني: دراسة حول كتاب الكاشف وفيه مطلبان:

الأول: كتاب الكاشف ومكانته بين كتب الرجال

الثاني: منهج الذهبي في الكاشف، وفيه مبحثان:

الأول: منهجه في التراجم

الثاني: منهجه في الجرح والتعديل

الباب الثالث: دراسة حول مصطلح (الثقة) وفيه أربعة مطالب:

الأول: بيان المراد من كلمة ثقة.

الثاني: بم يعرف الثقة؟

الثالث: توثيق ابن حبان.

الرابع: التوثيق الضمني.

تنبيه:

التعريف بالحافظ ابن حجر، وكتابه التقريب، ودراسة مصطلح صدوق قام به زميلي

الطالب: عبدالرحمن بن محمد العنزي مع دراسته للقسم الأول من هذه الدراسة؛ فقد اقتسمنا

العمل بناء على توجيهات شيخنا المشرف على كلتا الرسالتين أ.د. سعدي بن مهدي الهاشمي.

-القسم الثاني:- الدراسة التطبيقية

الموازنة بين قولي الحافظين الذهبي وابن حجر في الرواة من أول ترجمة: (عبدالرحمن بن مقاتل التستري) إلى آخر الكتابين ممن قال فيهم الذهبي: ثقة وخالفه فيهم ابن حجر فقال: صدوق، وترتيبها على حروف المعجم، وتحتوي على (١٠٤) راوة، مع دراسة تطبيقية لمرويات من تستدعي الدراسة ذلك.

-الخاتمة: وفيها أهم النتائج، والتوصيات.

-الفهارس والكشافات: وتتضمن ما يلي:

١- فهرس الآيات.

٢- فهرس الأحاديث والآثار.

٣- كشاف بأسماء التابعين الذين شملتهم الدراسة.

٤- كشاف بخلاصة أحوال الرواة الذين تناولتهم الدراسة.

٥- فهرس الأعلام الذين ترجمت لهم

٦- فهرس بألفاظ الجرح والتعديل.

٧- فهرس الأماكن والبقاع.

٨- فهرس الألقاب.

٩- فهرس الأشعار.

١٠- كشاف المراجع والمصادر.

١١- فهرس الموضوعات.

وأخيراً أقدم بالشكر الجزيل بعد شكر الله لشيخني واستاذي الذي لم يأل جهداً ولم يدخر وسعاً في النصيح والإرشاد لي منذ كان البحث فكرة أ.د. سعدي الهاشمي، حتى صار

مشروعاً، ولأصحاب الفضيلة: د. عبدالرزاق بن موسى أبو البصل، ود. عبدالكريم بن مستور
القرني على تفضلهما بقراءة هذه الرسالة وتسديدي فيها، كما أشكر جامعة أم القرى ، وكلية
الدعوة وأصول الدين ممثلة في قسم الكتاب والسنة على تهيئة الأجواء العلمية وتذليل
الصعاب لدراسة هذه المرحلة العلمية، واشكر كل من أعانني في بحثي هذا مادياً ومعنوياً
وأخص الناس في كليهما والذي رحمهما الله كما رباني صغيراً، واشكر شقيقي إبراهيم الذي تولى
عني مؤنة الطباعة، فأجزل الله لهم المثوبة وأعظم لهم الأجر، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم.

اسم الطالب: عبدالعزيز بن عبدالله الحاج التمبكتي

الرقم الجامعي: ٤٢٧٨٨٠٥٣

الجوال: ٠٥٠٥٦٢٥٣٠٢

التمهيد

وفيه ثلاثة مباحث:

الأول: تعريف الجرح والتعديل .

الثاني: مشروعية الجرح .

الثالث: مراتب الجرح والتعديل .

المبحث الأول:

تعريف الجرح والتعديل:

١- تعريف الجرح:

الجرح لغة : مصدر جَرَحَهُ يَجْرَحُهُ جَرْحًا، وهذه المادة (ج رح) تأتي لمعان، منها:

الكسب، ومنه قوله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ (الجاثية: ٢١)، وقوله: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّكُم بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ﴾ (الأنعام: ٦٠).

١- شق الجلد والأثر فيه بسلاح ونحوه ، ومنه قوله ﷺ: "العجماء جَرَحُهَا جُبَارٌ".
قال الراغب: "الجرح أثر داءٍ في الجلد، وسمي الجرح في الشاهد جرحاً تشبيهاً به".^١

٢- النقصان والعيب والفساد، ومنه قول عبد الملك في خطبته: "وعظتكم فلم تزدادوا

على الموعظة إلا استجراحاً" أي: فساداً.^٢

والجرح اصطلاحاً: هو ظهور وصف في الراوي يثلم عدالته أو يخل بحفظه وضبطه،

مما يترتب عليه سقوط روايته أو ضعفها وردها.^٣

١- المفردات في غريب القرآن ج ١/ ص ٩٠

٢- انظر لهذه المعاني: لسان العرب ج ٢/ ص ٤٢٢ مادة (جرح)

٣- أصول الحديث لمحمد عجاج ص 168

٢- تعريف التعديل:

التعديل لغة: تفعيل من العدالة، تقول: عدلت الشاهد والراوي. إذا نسبته إلى العدالة ووصفته بها أو زكيت، و (عدّل) -بالضم- عدالة وعدولة فهو عدل. أي مرضي، ويوصف به الذكر والأنثى، والمثنى والجمع؛ فيقال: رجل عدل، وامرأة عدل، ورجلان عدل، وامرأتان عدل، ورجال عدل، ونسوة عدل وعدول، وفيه مبالغة من جهة التسمية بالمصدر، والعدل هو: من قام في النفوس أنه مستقيم.^١

و التعديل اصطلاحاً: هو وصف الإمام الحافظ الناقد للراوي بما يقتضي سلامته من

الجرح وقبول روايته.^٢

١- التسهيل في علم الجرح والتعديل ص ١١ بتصرف يسير، وانظر: لسان العرب ج ١١ / ص ٤٣٠ (مادة عدل)

٢- التسهيل في علم الجرح والتعديل ص ١١

المبحث الثاني:

مشروعية الجرح والتعديل:

إن علم الجرح والتعديل من أجل علوم الحديث وأشدّها أثراً، إذ به يتميز صحيح الحديث من سقيمّه، ومقبوله من مردوده، قال أبو عبدالله الحاكم: (النوع الثامن عشر من علوم الحديث: معرفة الجرح والتعديل، وهما في الأصل نوعان كل نوع منهما علم برأسه، وهو - أي الجرح والتعديل - ثمرة هذا العلم، والمرقاة الكبيرة منه).^١

وقال النووي: (النوع الحادي والستون: معرفة الثقات والضعفاء هو من أجل الأنواع؛ فبه يعرف الصحيح والضعيف)^٢.

وقد دل على مشروعيته الكتاب والسنة والإجماع:

أما الكتاب فقول الله تعالى: ﴿وَأَسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ رَضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ﴾ (البقرة: ٢٨٢) والمراد بالمرضي من الشهداء: من ترضون دينه وأمانته، وليس نقل الحديث وروايته بأقل من الشهادة؛ ولهذا لا يقبل الحديث إلا من الثقات العدول.^٣

وقوله تعالى: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهْلَةٍ فَتُصْحَبُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ (الحجرات: ٦).

١- معرفة علوم الحديث ص ٥٢

٢- تدريب الراوي ج ٢/ ص ٣٦٨

٣- التسهيل في علم الجرح والتعديل ص ١٥

وأما السنة: فعن عائشة رضي الله عنها أن رجلاً استأذن على النبي ﷺ فلما رآه قال: "بئس أخو العشيرة، وبئس ابن العشيرة" فلما جلس تطلّع النبي ﷺ في وجهه وانبسط إليه، فلما انطلق الرجل قالت له عائشة: يا رسول الله حين رأيت الرجل قلت له: كذا وكذا، ثم تطلّقت في وجهه وانبسطت إليه؟ فقال رسول الله ﷺ: "يا عائشة متى عهدتني فاحشاً؟ إن شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة من تركه الناس اتقاء شره".^١

وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما عن أخته حفصة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال لها: "إن عبدالله رجل صالح". إلى غير ذلك من الأحاديث التي اشتملت على مدح أو ذم لأشخاص أو قبائل، وفي ذلك دليل على جواز الإخبار بما في الرجل على سبيل النصيحة في الدين، وليس الجرح حينئذ بغيبة، فقد قال النبي ﷺ "بئس أخو العشيرة" فلو كان هذا غيبة لما صدر عنه ﷺ.

أما الإجماع فقد قال الحافظ السخاوي: "أجمع المسلمون على جوازه - يعني الجرح والتعديل - بل عُدَّ من الواجبات للحاجة إليه، وممن صرح بذلك - أي بوجوبه - النووي والعز بن عبدالسلام ولفظه: القدح في الرواة واجب؛ لما فيه من إثبات الشرع؛ ولما على الناس في ترك ذلك من الضرر في التحريم والتحليل وغيرهما من الأحكام، وكذلك كل خبر يجوز الشرع الاعتماد عليه والرجوع إليه، وجرح الشهود واجب عند الأحكام عند المصلحة؛ لحفظ الحقوق من الدماء والأموال والأعراض والأنساب وسائر الحقوق".^٢

١- صحيح البخاري - كتاب الأدب - باب لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشاً. ج ٥/ ص ٢٢٤٤/ ح ٥٦٨٥

٢- صحيح البخاري - كتاب فضائل الصحابة - باب مناقب عبدالله بن عمر رضي الله عنهما. ج ٣/ ص ١٣٦٧/ ح ٣٥٣١

٣- فتح المغيث ج ٣/ ص ٣٥٠

المبحث الثالث:

مراتب الجرح والتعديل:

أول من عرف عنه الاعتناء بتقسيم مراتب الجرح والتعديل عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي في كتابه (الجرح والتعديل)، ثم تبعه جمع من العلماء في جمع الألفاظ المشهورة في الجرح والتعديل وتصنيفها إلى مراتب يعرف بها درجة كل راو، ومنهم ابن الصلاح، والذهبي، حيث تكلم كلّ منهم بحسب اجتهاده، وابن حجر في مقدمة كتابه التقريب وضع تصنيفاً خاصاً بمراتب الرواة في ذلك الكتاب.

ولتكون هذه المراتب حاضرة بين يدي هذا البحث المتعلق ببعض ألفاظ الجرح والتعديل، فسوف أعرض تقسيمات هؤلاء الأئمة - ابن أبي حاتم والذهبي وابن حجر رحمهم الله :

أولاً: ابن أبي حاتم:

وقد ذكر تقسيماً مجملاً لمراتب الرواة وأحكام رواياتهم، ثم ذكر تقسيماً آخر مفصلاً لمراتب ألفاظ الجرح والتعديل.

فقال في تقسيمه المجمل لمراتب الرواة وأحكام رواياتهم:

"مراتب الرواة:

- ١ - فمنهم الثبت الحافظ الورع المتقن الجُهْدِ الناقد للحديث؛ فهذا الذي لا يُخْتَلَف فيه ويُعتمد على جرحه وتعديله ويُحتج بحديثه وكلامه في الرجال.
- ٢ - ومنهم العدل في نفسه الثبت في روايته الصدوق في نقله الورع في دينه الحافظ لحديثه المتقن فيه؛ فذلك العدل الذي يُحتج بحديثه ويوثق في نفسه.

٣ - ومنهم الصدوق الورع الثبت الذي يهّم أحياناً - وقد قبله الجهابذة النقاد - فهذا يُحتج بحديثه.

٤ - ومنهم الصدوق الورع المغفل الغالب عليه الوهم والخطأ والغلط والسهو؛ فهذا يكتب من حديثه الترغيب والترهيب والزهد والآداب، ولا يُحتج بحديثه في الحلال والحرام.

٥ - وخامسٌ قد ألصق نفسه بهم ودلّسها بينهم ممن ليس من أهل الصدق والأمانة، ومن قد ظهر للنقاد العلماء بالرجال أولى المعرفة منهم الكذب، فهذا يترك حديثه وتطرح روايته^١. فالمرتبة الأولى خاصة بالأئمة، والمراتب الأخرى لسائر الرواة^٢.

ثم قسّم مراتب ألفاظ التعديل إلى أربع مراتب فقال:

١ - "إذا قيل للواحد: إنه (ثقة)، أو (متقن ثبت). فهو ممن يُحتج بحديثه.
٢ - وإذا قيل له: إنه (صدوق)، أو (محله الصدق)، أو (لا بأس به) فهو ممن يُكتب حديثه ويُنظر فيه وهي المنزلة الثانية.

٣ - وإذا قيل: (شيخ). فهو بالمنزلة الثالثة يُكتب حديثه ويُنظر فيه إلا أنه دون الثانية.

٤ - وإذا قيل: (صالح الحديث) فإنه يُكتب حديثه للاعتبار^٣.

ومراتب الجرح إلى أربع مراتب أيضاً، فقال:

١ - "إذا أجابوا في الرجل بـ (لَيْن الحديث) فهو ممن يُكتب حديثه ويُنظر فيه اعتباراً.

٢ - وإذا قالوا: (ليس بقوي) فهو بمنزلة الأولى في كتبه حديثه إلا أنه دونه.

٣ - وإذا قالوا: (ضعيف الحديث) فهو دون الثاني لا يُطرح حديثه بل يُعتبر به.

١ - الجرح والتعديل ج ١ / ص ١٠

٢ - انظر: ضوابط الجرح والتعديل للدكتور عبد العزيز عبد اللطيف ص ٢٠٨

٣ - الجرح والتعديل ج ٢ / ص ٣٧

٤ - وإذا قالوا: (متروك الحديث) أو (ذاهب الحديث) أو (كذاب) فهو ساقط الحديث لا يُكتب حديثه. وهي المنزلة الرابعة^١.

وهذا التقسيم قد جعل المراتب الثلاث الأولى للاعتبار، لكن بعضها أرفع من بعض وأقوى. كما أنه جعل المتروك والكذاب في درجة واحدة لاشتراكهما في حكم المرتبة المذكورة (لا يكتب حديثه)، وإلا فإنه من المعلوم أن منزلة الكذاب هي أدنى المنازل وفوقها منزلة المتهم بالكذب، وفوق ذلك المتروك^٢.

ثانياً: الذهبي:

وقد قسّم الحافظ مراتب التعديل إلى أربع مراتب، و مراتب الجرح إلى خمس مراتب.

فقال في ألفاظ التعديل: "فأعلى العبارات في الرواة المقبولين:

١ - (ثبت حجة)، و(ثبت حافظ)، و(ثقة متقن)، و(ثقة ثقة).

٢ - ثم (ثقة).

٣ - ثم (صدوق)، و(لا بأس به)، و(ليس به بأس).

٤ - ثم (محلّ الصدق) و(جيد الحديث) و(صالح الحديث) و(شيخ وسط) و(شيخ حسن

الحديث) و(صدوق إن شاء الله) و(صويلح) ونحو ذلك^٣.

وقال في ألفاظ الجرح: "وأردى عبارات الجرح:

١ - (دجال)، (كذاب)، أو (وضّاع)، (يضع الحديث).

١- الجرح والتعديل ج ٢/ ص ٣٧

٢- ضوابط الجرح والتعديل للدكتور عبد العزيز العبد اللطيف ص ٢٠٨

٣- ميزان الاعتدال في نقد الرجال ج ١/ ص ١١٤

- ٢ - ثم (متهم بالكذب)، (متفق على تركه).
 - ٣ - ثم (متروك)، (ليس بثقة)، (سكتوا عنه)، و(ذاهب الحديث)، و(فيه نظر)، و(هالك)، و(ساقط).
 - ٤ - ثم (واهٍ بمرة)، و(ليس بشيء)، و(ضعيف جداً)، و(ضَعَفُوهُ)، (ضعيف واهٍ)، (منكر الحديث) (ضعيف)، (ضعيف الحديث)، (مضطرب)، (منكره).
 - ٥ - ثم (يُضَعَّف)، و(فيه ضَعْف)، و(قد ضُعِف)، (ليس بالقوي)، (ليس بحجة)، (ليس بذاك)، (يَعْرِفُ وَيُنْكِرُ)، (فيه مقال)، (تُكَلِّمُ فِيهِ)، (لَيِّنُ)، (سيء الحفظ)، (لا يُجْتَج به)، (اختلف فيه)، (صدوق لكنه مبتدع). ونحو ذلك من العبارات التي تدلّ بوضعها على أطراح الراوي بالأصالة أو على ضعفه، أو على التوقف فيه، أو على جواز أن يُجْتَج به مع لِينٍ مَّا فِيهِ^١.
- ثالثاً: ابن حجر:
- وقد قسمهم إلى اثنتي عشرة مرتبة، فقال: "فأما المراتب:
- فأولها: الصحابة.
- الثانية: مَنْ أَكَّدَ مدَّحُه: إما بأفعل التفضيل ك (أوثق الناس)، أو بتكرير الصفة لفظاً: ك (ثقة ثقة)، أو معنى ك (ثقة حافظ).
- الثالثة: مَنْ أُفْرِدَ بصفة: ك (ثقة)، أو (متقن)، أو (ثبت)، أو (عدل).
- الرابعة: مَنْ قَصُرَ عن درجة الثالثة قليلاً، وإليه الإشارة بـ: (صدوق)، أو (لا بأس به)، أو (ليس به بأس).

الخامسة: من قَصَّرَ عن درجة الرابعة قليلاً، وإليه الإشارة بـ: (صدوق سيء الحفظ)، أو (صدوق يَم)، أو (له أوهام)، أو (يخطئ)، أو (تغيّر بأخرة)، ويلتحق بذلك: من رُمِيَ بنوع من البدعة كالشيع والقدر والنصب والإرجاء والتجهم، مع بيان الداعية من غيره.

السادسة: من ليس له من الحديث إلا القليل، ولم يثبت فيه ما يُترك حديثه من أجله، وإليه الإشارة بلفظ: (مقبول) حيث يتابع وإلا (فلين الحديث).

السابعة: مَنْ روى عنه أكثر من واحد ولم يُوثَّق، وإليه الإشارة بلفظ: (مستور) أو (مجهول الحال).

الثامنة: من لم يوجد فيه توثيق لمعتبر، ووُجِدَ فيه إطلاق الضعف ولو لم يفسر، وإليه الإشارة بلفظ: (ضعيف).

التاسعة: مَنْ لم يرو عنه غير واحد، ولم يُوثَّق، وإليه الإشارة بلفظ: (مجهول).

العاشر: من لم يُوثَّق البتّة، وُضِعَّ مع ذلك بقادح، وإليه الإشارة بـ: (متروك)، أو (متروك الحديث)، أو (واهي الحديث)، أو (ساقط).

الحادية عشرة: من اتهم بالكذب.

الثانية عشرة: من أطلق عليه اسم الكذب والوضع^١.

فالستة الأولى مراتب التعديل والأخيرة مراتب الجرح.

القسم الأول:

وفيه ثلاثة أبواب:

الباب الأول: ترجمة موجزة للحافظ الذهبي رحمه الله، وفيه أربعة مطالب:

الأول: اسمه ونسبه ومولده وأسرته ونشأته.

الثاني: ثناء العلماء عليه.

الثالث: نبذة موجزة عن كتبه في الرجال، وتواريخ تأليفها.

الرابع: وفاته.

تنبيه :

التعريف بالحافظ ابن حجر، وكتابه التقريب، ودراسة مصطلح صدوق قام به زميلي الطالب: عبدالرحمن بن محمد العنزي مع دراسته للقسم الأول من هذه الدراسة؛ فقد اقتسمنا العمل بناء على توجيهات شيخنا المشرف على كلتا الرسالتين أ.د. سعدي بن مهدي الهاشمي.

الباب الأول: ترجمة موجزة للحافظ الذهبي رحمه الله:

تمهيد:

لأن أجد كبير معاناة في معالجة هذا المطلب، سواء من جهة الشخصية الخاصة بالحافظ الذهبي، أو من جهة تكوينه العلمي؛ وذلك أن الحافظ الذهبي من كبار أئمة الإسلام، وقد ترجم له كثير، وعني بدراسة شخصيته ومؤلفاته كثير، فمن الدراسات المعاصرة التي عنت بذلك:

أولاً: الدراسات التي عنت بشخصيته :

١ - الحافظ الذهبي مؤرخ الإسلام، ناقد المحدثين، إمام المعدلين والمجرحين: تأليف عبد الستار الشيخ، ضمن سلسلة أعلام الإسلام برقم ٥٠، وقد طبع في دار القلم - دمشق - الطبعة الأولى / ١٤١٤ هـ.

٢ - الحافظ شمس الدين الذهبي:

تأليف د. حسن شمساني، وطبع في دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الأولى / ١٤١١ هـ.

٣ - الإمام الذهبي ترجمته، وبعض آرائه، وأساليبه التربوية:

تأليف عبدالرحمن سعد النحلاوي، نشره مكتب التربية لدول الخليج، عام ١٤٠٩ هـ.

٤- الحافظ شمس الدين الذهبي وأهم مصنفاته:

مقال نشره صادق محمد جميلي في مجلة الرسالة الإسلامية، العدد (٧ و٨) - ذو الحجة - عام ١٣٨٨ هـ.

ثانياً: الدراسات التي عنيت بمنهجه:

١- الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام:

رسالة كتبها د. بشار عواد معروف، ونال بها درجة الدكتوراه من جامعة بغداد، وطبعت طبعات عدة منها: طبعة مطبعة عيسى البابي الحلبي بالقاهرة، الطبعة الأولى / ١٤٠٧ هـ، وطبعة دار الغروب الإسلامي ببيروت، الطبعة الأولى / ١٤٢٩ هـ.

٢- منهج الذهبي في كتابه ميزان الاعتدال في نقد الرجال:

رسالة أعدها الباحث قاسم علي سعد لنيل درجة الماجستير، في كلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض - عام ١٤٠٥ هـ، وقد نشر منها (صفحات في ترجمة الحافظ الذهبي)، طبعت في دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى / ١٤٠٧ هـ.

٣- أقوال الحافظ النقدية، في علوم الحديث من كتابه سير أعلام النبلاء:

رسالة قدمها الأستاذ مجد أحمد سعيد مكّي لنيل درجة الماجستير في جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، قسم الكتاب والسنة، عام ١٤٠٩ هـ.

٤- منهج الإمام الذهبي في العقيدة، وموقفه من المبتدعة:

رسالة تقدم بها الباحث سعيد بن عیضة بن عبدالله الزهراني لنیل درجة الماجستير في كلية أصول الدين، بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، بالرياض، قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة، سنة ١٤١١هـ.

٥- ضوابط الجرح والتعديل عند الحافظ الذهبي رحمه الله:

رسالة تقدم بها الباحث محمد الثاني بن عمر بن موسى لنیل درجة الماجستير في كلية الحديث، بالجامعة الإسلامية، بالمدينة النبوية، قسم علوم الحديث، سنة ١٤٢٠هـ.

ثالثاً: دراسات مصاحبة لتحقيق بعض كتب الحافظ الذهبي:

هناك دراسات أخرى عن الحافظ الذهبي، رافقت تحقيق بعض مصنفاته منها:

١- دراسة د. بشار عواد في مقدمة (سير أعلام النبلاء).

٢- دراسة محمد عوامة لكتاب (الكاشف).

٣- دراسة صلاح الدين المنجد عند تحقيقه لكتاب (العبر في خبر من غبر).

وعليه فسوف أقصر من ذلك على نبذ يسيرة، وبالله التوفيق:

المطلب الأول: اسمه ونسبه ومولده وأسرته ونشأته:

ترجم لنفسه في المعجم المختص فقال: "محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز ابن الشيخ عبدالله التركماني الفارقي^١ ثم الدمشقي، الشافعي، المقرئ، المحدث. ولد سنة ثلاث وسبعين وست مئة".^٢

وقد ترجم لأبيه شهاب الدين أحمد بن عثمان الذهبي، فقال: "ولد سنة اثنتين وأربعين وستمائة بدمشق، وبلغ الحلم في سنة هولاكو، وبرع في صنعة الذهب المدقوق وتميز فيها، وسمع صحيح البخاري في سنة ست وستين وستمائة على المقداد القيسي عن سعيد بن الرزاز عن أبي الوقت، وأجاز له تقي الدين ابن أبي اليسر وجمال الدين بن مالك وجماعة".^٣

وقد عرف ابنه محمد بابن الذهبي نسبة إلى صناعة أبيه، وكان هو يقيد اسمه (ابن الذهبي)، ويبدو أنه اتخذ صناعة أبيه مهنة له في أول أمره، لذلك عرف عند بعض معاصريه بـ(الذهبي)، مثل الصلاح الصفدي، وتاج الدين السبكي، والحسيني وعماد الدين ابن كثير، وغيرهم.^٤

نشأ الذهبي في عائلة علمية متدينة، فأبوه كما سبق من أهل العلم، وكانت مرضعته وعمته ست الأهل بنت عثمان بن قايماز المتوفاة سنة ٧٢٩هـ قد حصلت على الإجازة من ابن أبي اليسر

١ - نسبة إلى (ميفارقين) وهي: مدينة من بلاد الجزيرة بديار بكر، ولكثرة حروفها أسقطوا بعضها في النسب فقالوا: فارقي.

اللباب في تهذيب الأنساب ج ٣/ ص ٢٧٨

٢ - المعجم المختص بالمحدثين ص ٩٧

٣ - تاريخ الإسلام ج ٥٢/ ص ٣١٨

٤ - الذهبي ومنهجه في كتاب تاريخ الإسلام ص ٧٥

وجمال الدين بن مالك، وزهير بن عمر الزرعي وغيرهم، وسمعت من عمر بن القواس وغيره.^١

وكان خاله علي بن سنجر بن عبدالله الموصلی المتوفى سنة ٧٣٦هـ؛ كما قال عنه: "وكان ذا مروءة وكد على عياله، وخوف من الله".^٢

وزوج خالته فاطمة، أحمد بن عبدالغني بن عبد الكافي الأنصاري الذهبي المتوفى سنة ٧٠٠هـ، كما وصفه: "كان حافظاً للقرآن كثير التلاوة".^٣

وأخوه من الرضاعة علاء الدين أبو الحسن علي بن إبراهيم بن داود بن العطار الشافعي، تلميذ الإمام النووي، وقد استجاز له جملة من شيوخ عصره الكبار في سنة مولده (سنة ٦٧٣هـ).

وكان أول اعتناؤه بعلم القراءات، ففي سنة ٦٩١هـ ذهب إلى شيخ القراء جمال الدين أبي إسحاق إبراهيم بن داود العسقلاني ثم الدمشقي (ت ٦٩٢هـ)، فشرع عليه بالجمع الكبير، وانتهى إلى أواخر سورة القصص.^٤

ولازم في الوقت نفسه حلقة الشيخ جمال الدين المقرئ إبراهيم بن غالي البدوي شيخ الإقراء بالترتبة الأشرفية، وشرع عليه أيضاً بالجمع الكبير.^٥

١- معجم الشيوخ ج ١ / ص ٢٨٤

٢- المصدر السابق ج ٢ / ص ٢٧

٣- المصدر السابق ج ١ / ص ٦٨

٤- المصدر السابق ج ١ / ص ١٣٥

٥- المصدر السابق ج ١ / ص ١٤٩

كما كتب في السنة نفسها (المقدمة في التجويد) عن مؤلفها المقرئ المجود أبي عبدالله ابن محمد بن جوهر التلعفري (ت ٦٩٦هـ).^١

وليس اعتناؤه بالحديث مع ذلك بالغائب أو المتأخر حيث نشأ في وسط مهتم بطلب الحديث وروايته، فقد حضر سنة (٦٨٣هـ)، وهو في سن العاشرة من عمره مجلس محمد بن عمر بن مكي العثماني، وسمع منه في صحيح مسلم^٢، وجلس في درس يوسف بن يعقوب الشيباني سنة (٦٨٦هـ)، وحفظ منه حديثين أو ثلاثة، وذكر أنه أجاز به جميع مروياته.^٣

ولكنه لما بلغ الثامنة عشرة من عمره اشتد اعتناؤه بعلوم الحديث، قال التاج السبكي في ترجمته: "وطلب الحديث وله ثماني عشرة سنة".^٤

وبه اشتغل حتى صار إمام زمانه في الحفظ ونقد الرجال والجرح والتعديل؛ كما يشهد لذلك أقوال الأئمة ممن عاصره ومن بعدهم، وما خلفه من تراث علمي في مجال الحديث وعلومه.

١- المصدر السابق ج ٢ / ص ١٨١

٢- المصدر السابق ج ٢ / ص ٢٥٩

٣- المصدر السابق ج ٢ / ص ٣٩٦

٤- طبقات الشافعية الكبرى ج ٩ / ص ١٠٢

المطلب الثاني: ثناء العلماء عليه:

تبوأ الحافظ الذهبي مكانة علمية رفيعة في عصره، خصوصاً في علم الحديث، ومعرفة الرواة وطبقاتهم، وأقر له بهذه المكانة أهل عصره ومن بعدهم، فمن أقوالهم فيه:

١- قال تلميذه صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤هـ): "حافظ لا يُجارى، ولا فُظُّ لا يُبارى، أتقن الحديث ورجاله، ونظر علله وأحواله، وعرف تراجم الناس، وأزال الإبهام في تواريخهم والإلباس، مع ذهن يتوقد ذكاؤه، ويصح إلى الذهب نسبته وانتماؤه، جمع الكثير، ونفع الجمل الغفير، وأكثر من التصنيف، ووفر بالاختصار مؤنة التطويل في التأليف".^١

٢- وقال تلميذه شمس الدين محمد بن علي الحسيني الدمشقي (ت ٧٦٥هـ): "الإمام العلامة، شيخ المحدثين، قدوة الحفاظ والقراء، محدث الشام ومؤرخه ومفيده".^٢

٣- وقال تلميذه تاج الدين عبد الوهاب السبكي (ت ٧٧١هـ): "وأما أستاذنا أبو عبد الله فبصرٌ لا نظير له، وكنز هو الملجأ إذا نزلت المعضلة، إمام الوجود حفظاً، وذهب العصر معنىً ولفظاً، وشيخ الجرح والتعديل، ورجل الرجال في كل سبيل، كأنها جمعت الأمة في صعيد واحد فنظرها، ثم أخذ يخبر عنها إخبار من حضرها".^٣

١- الوافي بالوفيات ج ٢ / ص ١١٥

٢- ذيل تذكرة الحفاظ ص ٣٥

٣- طبقات الشافعية الكبرى ج ٩ / ص ١٠١

٤- وقال الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ): "مهر في فن الحديث، وجمع فيه المجاميع المفيدة الكثيرة، حتى كان أكثر أهل عصرنا تصنيفاً، وجمع (تاريخ الإسلام) فأربنى فيه على ما تقدم بتحرير أخبار المحدثين خصوصاً"^١.
وقال عنه: "من أهل الاستقراء التام في نقد الرجال"^٢.

٥- وقال العلامة محمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ): "الحافظ الكبير، المؤرخ صاحب التصانيف السائرة في الأقطار"^٣.

وقال: "وجميع مصنفاته مقبولة مرغوب فيها، رحل الناس لأجلها، وأخذوها عنه وتداولوها، وقرأوها وكتبوها في حياته، وطار في جميع بقاع الأرض، وله فيها تعبيرات رائقة، وألفاظ رشيقة، غالباً لم يسلك مسلكه فيها أهل عصره، ولا من قبلهم ولا من بعدهم، وبالجملة فالناس في التاريخ من أهل عصره فمن بعدهم عيالٌ عليه، ولم يجمع أحد في هذا الفن كجمعه، ولا حرره كتحريره"^٤.

٦- وقال العلامة عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني المغربي (ت ١٣٨٣هـ): "هو إمام الحفاظ، زينة المحدثين وإمامهم، الحكم العدل في الجرح والتعديل"^٥.

١- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ج ٥ / ص ٦٦

٢- نزهة النظر (النكت لعل الحلي) ص ١٩٠

٣- البدر الطالع ج ٢ / ص ١١٠

٤- المصدر السابق ج ٢ / ص ١١١

٥- فهرس الفهارس ج ١ / ص ٤١٧

المطلب الثالث: نبذة موجزة عن أهم كتبه في الرجال، وتواريخ تأليفها:

وقد كان جملة تلك المؤلفات للذهبي في الرجال والتي توصل فيها إلى تواريخ تأليفه لها خمسة

عشر كتاباً، أذكرها مرتبة على تواريخ تأليفها، مع نبذة يسيرة عنها:

١ - تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام:

وقد فرغ من إخراج الأول في جمادى الآخرة من سنة ٧١٤هـ، كما جاء بخط الذهبي

في آخر المجلدة الأخيرة؛ فقد قال: "وهذا آخر ما قضى الله لي تأليفه من كتاب تاريخ

الإسلام والحمد لله على الإتمام والصلاة على نبينا وآله والسلام فرغت منه في جمادى

الآخرة سنة أربع عشرة وسبعمائة".^١

ووجد نص يدل على أنه لم يزل يعمل فيه حتى سنة ٧٢٦هـ؛ لقوله في آخر (حوادث

وفيات سنة ١٩١ - ٢٠٠هـ): "فرغت من تبييض الطبقة تبييضاً ثانياً في سنة

٧٢٦هـ".^٢

١ - اعتنى الدكتور محمد الثاني بن عمر بن موسى في رسالته (ضوابط الجرح والتعديل عند الذهبي) بترتيب كتب الذهبي في

الرجال على تواريخ تأليفها، واعتمد في ذلك طرائق خمسة وهذه الطرائق هي المتعينة لمعرفة تواريخ مؤلفات أي مصنف، وبما

أن الدكتور محمد الثاني قد اعتمدها في هذا المبحث، وقد استفاد من بحوث الدكتور بشار عواد معروف؛ فقد كان جل اعتيادي

في هذا المبحث على ما توصل إليه من نتائج، مع ما استفدناه من شيخنا أ.د. سعدي الهاشمي في السنة المنهجية إذ أملا علينا

تواريخ مؤلفات الحفاظين الذهبي وابن حجر.

٢ - تاريخ الإسلام ج ٥٢ / ص ١٠٦

٣ - انظر: الذهبي ومنهجه في كتاب تاريخ الإسلام ص ٢٥ وما بعده، ضوابط الجرح والتعديل عند الذهبي ج ١ / ص ٦٢

وكتاب تاريخ الإسلام أعظم كتب الذهبي وأوسعها، وقد جمع فيه الذهبي بين ذكر الحوادث والوقائع، وبين سرد تراجم الرجال وتواريخهم.

ومع أنه قصد أن يكون كتابه هذا شاملاً لجميع الناس من المشاهير والأعلام إلا أنه يؤثر المحدثين على غيرهم، وهذه الظاهرة نابعة من تربيته، ونشأته على حب الحديث، والرغبة في حمله وروايته.

وقد تميز هذا الكتاب بما يلي:

١ - طبق فيه الحافظ الذهبي المعايير النقدية على من ترجم لهم سواء كانوا من المحدثين، أو غيرهم، وسواء كانوا من المتقدمين، أم من المتأخرين.

٢ - يورد لبيان حال المترجم أقوال الأئمة النقاد فيه جرحاً وتعديلاً، دون محاولة استقصاء جميع ما قيل فيه، وإنما يكتفي بإيراد ما يراه كفيلاً لبيان درجته، أو مبيناً لوجه اختياره في حكمه على هذا الراوي.

٣ - قد يورد بعض عبارات أئمة الجرح والتعديل مختصرة، أو محكية بالمعنى مما قد يخل أحياناً بمدلولها، ويحصل بذلك الخلل في تحديد مرتبة ذلك الراوي المعني بها.

٤ - يعلق على بعض آراء أئمة النقد في الراوي كرد تعنت المتعنت في الراوي، أو دفع تهمة ألصقت بمن هو بريء منها.

٥ - يعتني بذكر عقيدة المترجم له كأن يكون شيعياً، أو رافضياً، أو معتزلياً أو قدرياً، أو نحو ذلك، وما يتعلق بأخلاقه.

٦ - يذكر المشهورين والأعلام، دون المغمورين إلا نادراً.

٧- يلخص رأيه في الراوي أحياناً بما يحدد مرتبته عنده.^١

٢- العبر في خبر من غير:

وقد اختصره الذهبي من كتابه تاريخ الإسلام، وانتهى من اختصاره سنة ٧١٥هـ.^٢
وهو اختصار لتاريخ الإسلام، وقد أضاف إليه أشياء لم ترد في الأصل، ما يدل على أن الذهبي استدرك فيه بعض الاستدراكات على تاريخ الإسلام.^٣

٣- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار:

يستنتج من قول الذهبي -رحمه الله- في ترجمة "الشيخ نصر المنبجي": "وهو حي يرزق" أنه ألف كتابه هذا قبل سنة ٧١٩هـ، لأن وفاة الشيخ نصر كانت في جمادى الآخرة سنة ٧١٩هـ.
ولعل الفترة الزمنية لتأليفه تكون ما بين سنة ٧١٦-٧١٨هـ.^٤

وقد رتب الذهبي كتابه هذا على الطبقات، فجعله في سبع عشرة طبقة بحسب اللقب، فكانت الطبقة الأولى في الصحابة الذين عرضوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم سبعة، ثم تسلسل في الطبقات.^٥

ولم يعتن في الترجمة في الغالب إلا بما يتعلق بالقراءة، وتوخي الاختصار؛ فقد قال: "واختصرت أخبارهم، فلو سقتها كلها لبلغت خمسين كراساً".^٦

١- ضوابط الجرح والتعديل عند الذهبي ج ١ / ص ٨٨-٩٠

٢- انظر: مقدمة تحقيق صلاح المنجد لكتاب العبر ص -ج- ط

٣- انظر: الذهبي ومنهجه في كتاب تاريخ الإسلام ص ١٦٥

٤- معرفة القراء الكبار ج ٢ / ص ٧٣٥

٥- ضوابط الجرح والتعديل عند الذهبي ج ١ / ص ٦٦-٦٧

٦- الذهبي ومنهجه في كتاب تاريخ الإسلام ص ١٧٤

٧- معرفة القراء الكبار ج ١ / ص ٤٢

٤ - تذهيب تهذيب الكمال في معرفة الرجال:

وقد انتهى من تأليفه سنة ٧١٩هـ، واستغرق في تأليفه ثمانية أشهر، كما صرح به في آخر النسخة.^١

وقد اختصره الحافظ الذهبي من كتاب (تهذيب الكمال) للمزي، وحافظ على ترتيب الأصل، وتراجمه، لكنه اقتصر في ذكر شيوخ الراوي وتلاميذه على المشهورين. ويتميز الكتاب بما يلي:

١ - أنه حذف الأسانيد التي يسوقها المزي في ذكر بعض أقوال الأئمة النقاد في المترجم، فضاعت بذلك الفائدة التي نص عليها المزي صاحب الأصل من ذكره لهذه الأسانيد، وهي تمييز ما جزم به وثبتت صحته عنده عما يحتاج الناظر في كتابه إلى الوقوف على إسناده.

٢ - يحذف أحياناً الراوي عن الإمام قوله في ذلك المترجم.

٣ - يختصر أحياناً النصوص التي يذكرها المزي لبيان مرتبة الراوي، وقد يوردها أحياناً بالمعنى، فيكتفي بذكر عبارة موجزة كأن يقول مثلاً: وثقه أحمد وابن معين، أو ضعفه ابن المديني، وابن معين أو نحو هذه العبارة.

٤ - قد يُغفل بعض أقوال الأئمة في الراوي فلا يوردها إطلاقاً.

٥ - أضاف زيادات في بعض التراجم، مما يتعلق بالجرح والتعديل، لكن أكثر إضافاته في تحرير

الوفيات.^٢

٥ - أسماء من عاش ثمانين سنة بعد شيخه أو بعد تاريخ سماعه:

١ - انظر: مقدمة تحقيق د. بشار لتهذيب الكمال ص ٥٣

٢ - انظر: ضوابط الجرح والتعديل عند الذهبي ج ١ / ص ٩١-٩٢

ذكر الدكتور محمد الثاني أنه فيما يبدو أن الذهبي ألفه في حدود سنة ٧١٩هـ، أو في بداية سنة ٧٢٠هـ، وذكر ما استند إليه في هذا الاستنتاج.^١

وقد ذكر الدكتور بشار أنه ألفه سنة ١١٧هـ، ولم يذكر ما استند إليه في ذلك.^٢
وقد أورد فيه الحافظ الذهبي أسماء الذين عمروا حتى بلغوا ثمانين سنة أو أكثر بعد وفاة شيوخهم، أو سماعهم منهم للتنبيه على علو أسانيدهم^٣، والكتاب مطبوع محقق، فقد طبعته مؤسسة الريان - بيروت - عام ١٤١٨هـ، بتحقيق عواد الخلف.

٦- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة:

وقد انتهى من اختصاره سنة ٧٢٠هـ؛ فقد قال في آخره: "فرغت من اختصاره بعد العصر من يوم الجمعة من شهر رمضان سنة عشرين وسبع مئة، وهذا المختصر في قدر عشر الأصل".
وسوف يأتي الكلام عنه في مبحث مفرد إن شاء الله.

٧- المغني في الضعفاء والمتروكين:

انتهى من تبييضه سنة ٧٢٠هـ، حيث قال في آخر الكتاب: "فرغت من تبييضه في سنة عشرين وسبع مئة"، ويعتبر تمهيداً للميزان؛ فقد ذكر فيه الضعفاء على وجه الإيجاز، ثم بسط ذلك في

١- المصدر السابق ج ١/ ص ٦٨-٦٩

٢- الذهبي ومنهجه في كتاب تاريخ الإسلام ص ١٤٤

٣- انظر: المصدر السابق

٤- الكاشف ج ٥/ ص ٢٤٢

٥- المغني في الضعفاء ج ٢/ ص ٨١٨

الميزان؛ فقد؛ قال في الموقظة: "فأما من ضَعَّف أو قيل فيه أدني شيء، فهذا قد ألفت فيه مختصراً سمّيته بالمغني وبسطت فيه مؤلفاً سمّيته بالميزان".^١

وقد بين الحافظ الذهبي منهجه في هذا الكتاب بقوله: "أما بعد: فهذا كتاب صغير الحجم كبير القدر كثير النفع، أسأل الله تعالى فيه حسن النية والقصد والعفو عن السهو والتجاوز عن تجاوز الحد، هذبته وقربته وبالغت في اختصاره تيسيراً على طلبة العلم المعتنين بالحديث في معرفة الضعفاء.

قد احتوى على ذكر الكذابين الوضاعين، ثم على ذكر المتروكين الهالكين، ثم على الضعفاء من المحدثين والناقلين، ثم على الكثيري الوهم من الصادقين، ثم على الثقات الذين فيهم شيء من اللين أو تعنت بذكر بعضهم أحد من الحافظين، ثم على خلق كثير من المجهولين ولم يمكنني استيعاب هذا الصنف لكثرتهم في الأولين والآخرين فذكرت منهم من نص على جهالته أبو حاتم الرازي وقال: هذا مجهول وذكرته خلقاً منهم لم أعرف حاله ولا روى عنه سوى رجل واحد متناً منكراً. وكذا لم أذكر فيه من قيل فيه: محله الصدق، ولا من قيل فيه: يكتب حديثه، ولا من لا بأس به، ولا من قيل فيه: هو شيخ، أو هو صالح الحديث؛ فإن هذا باب تعديل. وكذا لم اعتن بمن ضَعَّف من الشيوخ ممن كان في المائة الرابعة وبعدها ولو فتحت هذا الباب لما سلم أحد إلا النادر من رواة الكتب والأجزاء".^٢

٨- ميزان الاعتدال في نقد الرجال:

انتهى من تأليف هذا الكتاب سنة ٧٢٤هـ وقد استغرق تأليفه أربعة أشهر إلا يومين ، لكنه استمر في مراجعته، والزيادات عليه، وتصحيح بعض الأخطاء في مدة تصل إلى أربع سنين، كما أن الكتاب قرئ عليه في مجالس عدة^١.

وقد مرَّ أن كتاب الميزان بسط لما في المغني ، لكن مع بعض الزيادات ؛ فقد قال الذهبي في مقدمته: "فهذا كتاب جليل مبسوط في إيضاح نقلة العلم النبوي وحملة الآثار، الفته بعد كتابي المنعوت بالمغني وطولت العبارة وفيه أسماء عدة من الرواة زائداً على من في المغني"^٢، ويعتبر الميزان من أحسن كتب الذهبي وأجلها وفيه كانت شخصيته النقدية أبرز ما تكون^٣.

٩- الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم:

استنتج الباحث د. محمد الثاني، من ذكر الذهبي في مقدمة الكتاب أنه ألفه بعد تصنيفه كتابه ميزان الاعتدال^٤، ومن قول السبكي: "ويعجبني من كلام شيخنا أبي عبد الله الحافظ، فصل ذكره بعد تصنيفه كتاب الميزان..."^٥.

أن الفترة بين الكتابين ليست طويلة؛ بل لعله استلّه من "ميزان الاعتدال" نفسه بعد ما تبين له من دراسته لتراجم أولئك الثقات من خلال أقوال الأئمة النقاد فيهم أن من جرحهم لم يأت

١ - انظر: منهج الذهبي في كتابه ميزان الاعتدال د. قاسم علي سعد ص / ط-ل

٢ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال ج ١ / ص ١٠٩

٣ - انظر: الذهبي ومنهجه في كتاب تاريخ الإسلام ص ١٧٨ وما بعدها

٤ - انظر: الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم ج ١ / ص ٢٣

٥ - طبقات الشافعية الكبرى ج ٩ / ص ١١١

بشيء يعتمد عليه في قبول جرحه إياهم، فصار متكلماً في الثقة بما لا يوجب رد حديثه، فيكون تأليفه الكتاب عقيب الميزان مباشرة.

١٠- معجم الشيوخ (المعجم الكبير)

ذكر الدكتور بشار في كتابه الذهبي ومنهجه في تاريخ الإسلام عنايته بهذا المعجم وأنه قد حصلت لديه منه نسختان إحداهما بخط المؤلف، وفي إحداهما: أن المؤلف أنهى كتابه المعجم في أول صفر سنة ٧٢٧هـ.^١

وقد اشتمل على شيوخه بالسماع والإجازة مخلوطين، لكنه لم يستوعبهم، وألفه على حروف المعجم في الأسماء والآباء والأجداد، وتناول فيه اسم المترجم له وشيئاً من سيرته، ثم يورد حديثاً أو رواية عنه بسنده، وربما أورد بعض الكتب والأجزاء التي سمعها منه.^٢

١١- أهل المئة فصاعداً:

استنتج الدكتور محمد الثاني من خلال عدة نصوص أن الحافظ الذهبي أنهى تأليفه في سنة ٧٢٨هـ.^٣

وقد تناول فيه الذهبي من عمر من الأنبياء ومن عاصرهم من القرون الأولى، ثم ذكر من جاز المائة من الصحابة، وذكر بعض معمرى المشركين، ثم بعد ذلك التابعين، والمعمرين من أهل القرن الثالث فمن بعدهم، وأورد بعض شيوخه المعمرين، وقد رتب التراجم على الوفيات.^٤

١- انظر: ضوابط الجرح والتعديل عند الذهبي ج ١ / ص ٧١-٩٢

٢- انظر: الذهبي ومنهجه في كتاب تاريخ الإسلام ص ٦٠ مع الهامش

٣- المصدر السابق ص ٦١-٦٢

٤- انظر: ضوابط الجرح والتعديل عند الذهبي ج ١ / ص ٧٣

٥- انظر: الذهبي ومنهجه في كتاب تاريخ الإسلام ص ١٤٨

١٢ - المعجم المختص بالمحدثين:

انتهى الذهبي من تخرّجه سنة ٧٣١هـ، كما صرح به؛ فقد قال في آخره: "خرجته في سنة ٧٣١هـ"^١

وقد وصفه الذهبي في التذكرة بقوله: "وقد كنت ألفت معجماً لي يختص بمن طلب هذا الشأن من شيوخه ورفاقه فاستوعبت من له أدنى عمل وبينت أحوالهم"^٢.

١٣ - تذكرة الحفاظ:

استنتج الدكتور محمد الثاني من خلال عدة نصوص أن تأليفه كان بعد تأليف المعجم المختص أي: بعد سنة ٧٣١هـ.^٣

وقد رتبته على الطبقات، وجعله في إحدى وعشرين طبقة ابتداءً فيه بالصحابة وهم الطبقة الأولى، حتى أنهى إلى زمانه، وقد بلغ مجموع تراجم الكتاب (١١٧٦) ترجمة؛.

١٤ - سير أعلام النبلاء:

استنتج الدكتور محمد الثاني من خلال عدة نصوص أن الذهبي ابتداءً تأليفه سنة ٧٣٢هـ وانتهى منه سنة ٧٣٩هـ.^٤

١ - المعجم المختص بالمحدثين ص ٣١٠

٢ - تذكرة الحفاظ ج ٤ / ص ١٤٩٩

٣ - انظر: ضوابط الجرح والتعديل عند الذهبي ج ١ / ص ٧٥

٤ - انظر: الذهبي ومنهجه في كتاب تاريخ الإسلام ص ١٥٠

٥ - انظر: ضوابط الجرح والتعديل عند الذهبي ج ١ / ص ٧٦-٨٤

وقد رتبته على الطبقات ، فجعله من بداية الإسلام حتى سنة ٧٤٢هـ تقريباً في أربعين طبقة ، والكتاب ليس مجرد اختصار لتاريخ الإسلام فحسب؛ بل ضمنه كثيراً من الروايات التي لم يوردها في التاريخ، وتوسع في بعض التراجم، وإن كان لم يزد تراجم جديدة^٢.

١٥ - ذيل سير أعلام النبلاء:

لم نجد تحديداً بالنص لذلك، ولكن بما أنه ذيل للسير؛ فقد ذيل به الذهبي على سير أعلام النبلاء من سنة ٧٠٠هـ إلى سنة ٧٤٢هـ، وآخر ترجمة فيه ترجمة أبي الحجاج المزي المتوفى سنة ٧٤٢هـ^٣، فقطعاً سوف يكون تأليفه بعد السير^٤.

١ - أجاب الباحث د. محمد الثاني عن وجود تراجم إلى هذه السنة مع أنه رجح أن يكون الذهبي قد انتهى من الكتاب سنة ٧٣٩هـ؛ بأن ذلك من جنس الإضافات التي دأب الحافظ الذهبي على إضافتها على ما ينتهي إليه في سائر كتبه.

انظر: ضوابط الجرح والتعديل عند الذهبي ج ١ / ص ٨٢

٢ - انظر: الذهبي ومنهجه في كتاب تاريخ الإسلام ص ١٦٤

٣ - انظر: المصدر السابق ص ١٥٨

٤ - انظر: ضوابط الجرح والتعديل عند الذهبي ج ١ / ص ٨٤

المطلب الرابع: وفاته:

توفي - رحمه الله - بالمدرسة المنسوبة لأم الصالح في قاعة سكنه، ليلة الاثنين ، ثالث ذي القعدة سنة ثمانٍ وأربعين وسبعمائة، قال السبكي: " وراه الوالد رحمه الله قبل المغرب وهو في السياق وقال له: كيف تجدك؟ فقال: في السياق. ثم سأله: أدخل وقت المغرب؟ فقال له الوالد: ألم تصل العصر؟ فقال: بلى، ولكن لم أصل المغرب إلى الآن. وسأل الوالد رحمه الله عن الجمع بين المغرب والعشاء تقديماً؟ فأفتاه بذلك، ففعله، ومات بعد العشاء قبل نصف الليل، ودفن في مقابر باب الصغير" ، فرحمه الله رحمة واسعة وجزاه عن علوم السنة خير الجزاء.

الباب الثاني:

دراسة حول كتاب الكاشف وفيه مطلبان:

الأول: كتاب الكاشف ومكانته بين كتب الرجال

الثاني: منهج الذهبي في الكاشف، وفيه مبحثان:

الأول: منهجه في التراجم

الثاني: منهجه في الجرح والتعديل

المطلب الأول: كتاب الكاشف ومكانته بين كتب الرجال:

يُعد الكاشف الكتاب الرابع الذي تفرع عن السفر الكبير الكمال في أسماء الرجال للحافظ عبد الغني المقدسي (ت ٦٠٠هـ)؛ فقد صنف الحافظ أبو الحجاج المزي المتوفى سنة (ت ٧٤٢هـ) تهذيب الكمال فكان الثاني، ثم تلاه الحافظ الذهبي فصنف تهذيب تهذيب الكمال فكان الثالث، ثم كان الرابع كتابه الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة. وقد أثنى عليه أهل العلم؛ فقد قال التاج السبكي وهو يذكر مؤلفات شيخه الذهبي فذكر الكاشف: "وهو مجلد نفيس".

ومما يدل على تلك المكانة التي تسنها الكاشف بين كتب الرجال اعتناء العلماء واشتغالهم به: سماعاً من مؤلفه وقراءة عليه ونسخاً، واختصاراً، وتذيلاً، وتحشية، وتنكيلاً. وبما أن الكاشف كان تصنيفه بعد التهذيب فقد اختلف من أيهما اختصره الذهبي هل من تهذيب الكمال مباشرة، أو من تهذيب تهذيب الكمال؟

١ - طبقات الشافعية الكبرى ج ٩ / ص ١٠٤

٢ - انظر: دراسات الكاشف لمحمد عوامة ج ١ / ص ٢٢٠-٢٣٢

٣ - ممن لخصه أبو عبدالله محمد بن منصور الأصبحي الحنفي (ت ٧٩٣هـ) ومنه صورة ضمن مخطوطات الجامعة الإسلامية

انظر: دراسات الكاشف لمحمد عوامة ج ١ / ص ١٤

٤ - وقد ذيل عليه الإمام ولي الدين أبو زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي (ت ٨٢٦هـ) وهو مطبوع.

٥ - للحافظ برهان الدين سبط ابن العجمي (ت ٨٤١هـ) حاشية عليه وقد حققها الشيخ محمد عوامة وضمها إلى الكاشف.

٦ - من نكت عليه الحافظ ابن حجر. انظر: دراسات الكاشف لمحمد عوامة ج ١ / ص ١٤

وعبارات المصنف تدل على الأول؛ فقد قال في المقدمة: "هذا مختصر نافع في رجال الكتب الستة: الصحيحين والسنن الأربعة، مقتضب من تهذيب الكمال لشيخنا الحافظ أبي الحجاج المزي".^١

وهذا ما يفهم من كلام الحافظ ابن حجر؛ فقد قال في مقدمة تهذيب التهذيب في معرض الشاء على تهذيب المزي "ولكن قصرت الهمم عن تحصيله لطوله؛ فاقصر بعض الناس على الكشف عن الكاشف، الذي اختصره منه الحافظ أبو عبدالله الذهبي".^٢

وذهب جماعة إلى أنه اختصار من التهذيب له، منهم:

التاج السبكي في طبقاته الكبرى^٣، والصلاح الصفدي في الوافي^٤، ابن شاکر الكتبي في فوات الوفيات^٥، والسيوطي في ذيل تذكرة الحفاظ^٦، وغيرهم.

وقد جمع الشيخ محمد عوامة بين هذين القولين جمعاً حسناً؛ فقال: "غاية ما في الأمر أن المصنف قال: إنه مقتضب من تهذيب الكمال باعتبار الأصل الأول، ومن قال: إنه مقتضب من تذهيبه فقد لاحظ الواقع والتسلسل التصنيفي والتاريخي، فكتاب المزي أصل الكتابين، وهما مختصران منه، والكاشف جاء اختصاراً ثانياً بعد التهذيب فهو فرع عنه".^٧

١- الكاشف ج ٢/ ص ٥

٢- تهذيب التهذيب ج ١/ ص ٣

٣- طبقات الشافعية الكبرى ج ٩/ ص ١٠٤

٤- الوافي بالوفيات ج ٢/ ص ١١٥

٥- فوات الوفيات ج ٢/ ص ٣٠٦

٦- ذيل طبقات الحفاظ ج ١/ ص ٣٤٨

٧- دراسات الكاشف لمحمد عوامة ج ١/ ص ١٩

وهو كتاب خاص بمن له رواية في الكتب الستة دون غيرها، قال الذهبي في مقدمته: "هذا مختصر نافع في رجال الكتب الستة الصحيحين والسنن الأربعة، مقتضب من تهذيب الكمال لشيخنا الحافظ أبي الحجاج المزي، اقتصرت فيه على ذكر من له رواية في الكتب دون باقي تلك التواليف التي في التهذيب، ودون من ذكر للتمييز أو كرر للتنبيه".^١

المطلب الثاني: منهج الذهبي في الكاشف:

المبحث الأول: منهجه في التراجم

أبان الحافظ عن شرطه فيمن يترجم لهم بقوله: "اقتصرت فيه على ذكر من له رواية في الكتب - يعني الستة - دون باقي تلك التواليف التي في التهذيب ودون من ذكر للتمييز أو كرر للتنبيه".^١

فحصل من هذا أن له في المترجم له شرطان:

١ - كونه من رجال الستة.

٢ - وجود رواية له في واحد من هذه الكتب.^٢

وامتاز عن أصله:

١ - بعدم إيراد من له رواية في كتب أخرى مما التزمه المزي غير الستة.

٢ - لا يذكر كذلك من ذكرهم المزي للتمييز.

٣ - كما لا يذكر من كرر المزي ذكره لغرض مثل التنبيه على وهم وقع فيه.

٢ - ترجم المزي لبعض من له ذكر في الكتب الستة - لا رواية - فحذف الذهبي بعضاً منهم، وأبقى بعضاً آخر.

١ - المصدر السابق

٢ - انظر دراسات في الكاشف لمحمد عوامة ومدى وفاء الحافظ بهذين الشرطين ج ١ / ص ٢٢ فما بعده.

أما منهجه في الترجمة:

- ١ - في سياق نسب المترجم له يذكر اسم الراوي واسم أبيه ونسبته، ملتزماً بالترتيب الهجائي في اسمه الأول واسم أبيه.
- ٢ - يذكر بعض شيوخ المترجم له، إلا أن يكون المترجم له صحابياً، وليس له منهج مطرد في هذا، ويقتصر على اثنين من شيوخ المترجم له غالباً.
- ٣ - يذكر بعض تلاميذ المترجم له، وليس له في ذلك منهج مطرد.
- ٤ - يذكر غالباً حكماً في الراوي من جرح أو تعديل، إما ناقلاً عن غيره، أو مجتهداً من عنده، وربما سكت فلم يذكر في الراوي شيئاً، وهو كثير.
- ٥ - يذكر وفاة المترجم له، وفي أحيان كثيرة لا يذكر ذلك، مع أن صاحب الأصل قد ذكره.
- ٦ - رمز لمن أخرج للمترجم له من الستة، وأبان عن تلك الرموز فقال في المقدمة:

"والرموز فوق اسم الرجل:

(خ) للبخاري

و (م) لمسلم

و (د) لأبي داود

و (ت) للترمذي

و (س) للنسائي

و (ق) لابن ماجه

فإن اتفقوا فالرمز (ع)

وإن اتفق أرباب السنن الأربعة فالرمز (٤) "١".

وقد بلغت تراجم الكاشف (٧١٧٩) ترجمة.

المبحث الثاني: منهجه في الجرح والتعديل:

أجمل منهج الحافظ الذهبي فيما يتعلق بالجرح والتعديل في كتابه الكاشف في النقاط التالية:

- ١- في الغالب يحكي قول أحد الأئمة في الراوي جرحاً أو تعديلاً من غير تعليق ما يدل على أنه القول الراجح عنده، وربما كان في الراوي خلاف^١.
- ٢- غالباً يقتصر في النقل عن واحد فقط من الأئمة، ولا يزيد على اثنين إلا نادراً^٢.
- ٣- يشير أحياناً إلى اختلاف الأئمة في الراوي، ويسكت من غير ترجيح^٣.
- ٤- يشير أحياناً إلى قول واحد من الأئمة بالشذوذ وترجيح غيره عليه^٤.
- ٥- يحكم أحياناً على الراوي من اجتهاده بعبارة يؤلف بها بين ما جاء فيه عن الأئمة من كلام^٥.
- ٦- يحكم أحياناً على الراوي من اجتهاده، ولا نجد له سلفاً^٦.
- ٧- كثيراً ما يسكت عن ذكر درجة الراوي، وليس لسكوته ضابط^٧.

١- انظر على سبيل المثال: التراجم التالية: إبراهيم بن ميمون المروزي الصائغ، وأسباط بن محمد القرشي، وإسحاق بن الربيع البصري العطار الأبي، وإسماعيل بن عبد الكريم بن معقل بن منبه.

٢- انظر ترجم زاد فيها في النقل على اثنين على سبيل المثال: التراجم التالية: حجاج بن أرطاة، وداود بن الحصين، وسماك بن حرب.

٣- انظر على سبيل المثال: التراجم التالية: بشر بن رافع أبو الأسباط، وجبريل بن أحمـر.

٤- انظر على سبيل المثال: التراجم التالية: جابر الجعفي؛ فقد قال: "وثقه شعبة فشذ، وتركه الحافظ"، وحجاج بن نصير الفساطيطي؛ فقد قال: "ضعفوه، وشذ ابن حبان فوثقه".

٥- ذكر عوامه أن هذا نادر في كتاب الكاشف، وذكر له مثلاً: انظر: دراسات الكاشف لمحمد عوامه ج ١/ ص ٣٣

٦- انظر على سبيل المثال: ترجمة محمد بن أحمد بن نافع العبدي

الباب الثالث:

دراسة حول مصطلح (الثقة) وفيه أربعة مطالب:

الأول: بيان المراد من كلمة ثقة.

الثاني: بم يعرف الثقة؟

الثالث: توثيق ابن حبان.

الرابع: التوثيق الضمني.

المطلب الأول: بيان المراد من كلمة ثقة:

تعريف الثقة لغة:

الثقة مصدر وثق به يثق - بالكسر فيهما - وثاقَةً وثَقَّةً: ائتمنه.^١ فالثقة: المؤمن، وفيه مبالغة إذ جاء الوصف بالمصدر، ويقال للواحد: ثقة وللاثنتين والجماعة وكذا المؤنث، وقد يقال: ثقات في جمع الذكور والإناث.^٢

ومن ذلك ما جاء في صحيح مسلم عن الشعبي لما حدث بحديث عن ابن عباس، فقال له عبدالله بن إدريس الشيباني: من حدثك بهذا؟ قال الثقة عبدالله بن عباس.^٣ وما جاء في مسند أحمد عن شعبة أنه قال: ذكر لي رجل ثقة عن سفيان. فقال أحمد بن حنبل: الرجل الثقة يحيى بن سعيد القطان.^٤

فابن عباس رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم حبر الأمة وترجمان القرآن لا ريب أن الشعبي لما وصفه بالثقة إنما أراد الغاية فيها، وكذلك يحيى القطان المتفق على إمامته .

تعريف الثقة اصطلاحاً:

الثقة في اصطلاح أهل الفن: من جمع وصفين: العدالة، وتمام الضبط.^٥

١ - لسان العرب ج ١٠ / ص ٣٧١ مادة وثق

٢ - انظر: المصدر السابق

٣ - صحيح مسلم - كتاب الجنائز - باب الصلاة على القبر - ج ٢ / ص ٦٥٨ / ح ٩٥٤

٤ - مسند أحمد ج ٢ / ص ١٥٧ / ح ٦٤٧٤

٥ - انظر: النكت الوافية للبقاعي ج / ص

والعدل: من له ملكة تحمله على ملازمة التقوى والمروءة.^١
 والمقصود أن يكون مستقيماً في دينه بامتنال الأوامر واجتناب النواهي، مستقيماً في مروءته
 باجتناّب ما يشين ويجعل صاحبه مستنقصاً عند الناس وإن لم يكن إثماً.^٢
 والضبط نوعان:

- ١ - ضبط صدر وهو: أن يثبت ما سمعه بحيث يتمكن من استحضاره متى شاء.
 - ٢ - وضبط كتاب وهو: صيانتة لديه منذ سمع فيه إلى أن يؤدي منه.^٣
- وتمام الضبط قيد يخرج من خف ضبطه وهو الموصوف بصدوق ونحوه ، فحديث الأول
 صحيح ، والثاني حسن.^٤

١ - نزهة النظر للحافظ ابن حجر ص ٨٣

٢ - انظر: العدالة والضبط وأثرهما في قبول الأحاديث أو ردها ص ٣٤

٣ - نزهة النظر للحافظ ابن حجر ص ٨٣

٤ - انظر: المصدر السابق

المطلب الثاني: بم يعرف الثقة؟

سبق أن الثقة من جمع وصفين: العدالة والضبط، وعليه فطريقه معرفة تحقق هذين في الراوي ، وقد ذكر ابن الصلاح أن عدالة الراوي تثبت بأحد أمرين:

١ - تنصيب واحد من أئمة الجرح والتعديل على عدالته.

٢ - استفاضت عدالته وشيوع الثناء عليه.

فقال: "عدالة الراوي تارة تثبت بتنصيب معدلين على عدالته، وتارة تثبت بالاستفاضة ، فمن اشتهرت عدالته بين أهل النقل أو نحوهم من أهل العلم وشاع الثناء عليه بالثقة والأمانة استغني فيه بذلك عن بيعة شاهدة بعدالته تنصيماً".^١

وأما الضبط فطريق معرفته ما ذكره ابن الصلاح أيضاً بقوله: "يعرف كون الراوي ضابطاً بأن نعتبر روايته بروايات الثقة المعروفين بالضبط والإتقان فإن وجدنا رواياته موافقة ولو من حيث المعنى لرواياتهم أو موافقة لها في الأغلب والمخالفة نادرة عرفنا حينئذ كونه ضابطاً ثبناً، وإن وجدناه كثير المخالفة لهم عرفنا اختلال ضبطه ولم نحتج بحديثه".^٢

١ - علوم الحديث لابن الصلاح ص ١٠٥

٢ - المصدر السابق

المطلب الثالث: توثيق ابن حبان:

حملني على هذا المبحث أمور:

- ١ - ما اشتهر من أن ابن حبان متساهل في توثيق المجاهيل.
- ٢ - موقف أهل العلم من توثيق ابن حبان بين مهدر ومعتبر ومتوسط.
- ٣ - ما وجدته في بحثي من العلاقة بين توثيق الذهبي للراوي وتوثيق ابن حبان ما يدل على اعتباره إياه، فالتراجم التي اشتغلت عليها مائة وأربعة تراجم، من المترجم لهم سبعة لم أجد من ذكرهم بجرح ولا تعديل إلا ابن حبان وقد وثقهم الذهبي، وأربعة وعشرون وثقهم ابن حبان وللأئمة فيهم أقوال أخرى وقد وثقهم الذهبي، وهم على التفصيل:

أولاً: الرواة الذين لم يذكرهم بجرح ولا تعديل إلا ابن حبان وقد وثقهم الذهبي في الكاشف:

١ - عبدالوارث بن عبيدالله العتكي.^٢

٢ - محمد بن موسى بن أعين.^٣

٣ - محرز بن سلمة العدني.^٤

1 - لشيخنا د. محمد بن عمر بازمول بحث بعنوان (قاعدة ابن حبان في التعديل في كتابه الثقات) وقد خلص فيه إلى نتائج مهمة جداً، من أهمها:

١ - عدم صحة نسبة ابن حبان إلى التساهل كونه أبان عن قاعدته واصطلاحه والتزمه، ولا مشاحة في الاصطلاح.

٢ - أن ابن حبان ممن لا يفرد نوع الحسن عن الصحيح، فكل ما يدخل تحت دائرة القبول عنده يسميه: صحيحاً.

ولعذاب الحمس رسالة بعنوان (الإمام ابن حبان ومنهجه في الجرح والتعديل).

2 - الثقات ج ٨/ ص ٤١٦

3 - الثقات ج ٩/ ص ٦٤

4 - الثقات ج ٩/ ص ١٩٢

٤ - معاذ بن خالد بن شقيق بن دينار العبدي.^١

٥ - معاذ بن عبدالرحمن التيمي.^٢

٦ - موسى بن أبي الجارود.^٣

٧ - يحيى بن زياد (فهير).^٤

ثانياً: الرواة الذين وثقهم ابن حبان وللأئمة فيهم أقوال أخرى وقد وثقهم الذهبي في الكاشف:

م	اسم الراوي	حكم ابن حبان	أحكام الأئمة
١	عبدالرحمن بن مقاتل التستري	ذكره في كتاب الثقات، وقال: مستقيم الحديث. ^٥	قال أبو حاتم الرازي: صدوق. ^٦
٢	عبدالوارث بن عبد الصمد بن عبدالوارث بن سعيد التنُّوري	ذكره في كتابه الثقات. ^٧	أبو حاتم قال: " صدوق " ^٨ . و النسائي قال: " لا بأس به " ^٩ .

١ - الثقات ج٩/ص ١٧٧

٢ - الثقات ج٧/ص ٤٨١

٣ - الثقات ج٩/ص ١٦٢

٤ - انظر: الثقات ج٩/ص ٢٥٥

٥ - الثقات ج٨/ص ٣٧٩

٦ - المصدر السابق.

٧ - الثقات ج٨/ص ٤١٦

٨ - الجرح والتعديل ج٦/ص ٧٦.

٩ - تهذيب الكمال ج١٨/ص ٤٨٤.

			ومسلمة بن القاسم قال: "لا بأس به" ^١ .
٣	عبد الوهاب بن سعيد بن عطية بن معبد السلمي	ذكره في كتابه الثقات ^٢ .	جهله ابن المواق ^٣ .
٤	عبد الوهاب بن عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن محمد بن يزيد الأشجعي	ذكره في كتابه الثقات ^٤ .	قال مسلمة بن القاسم: "مجهول" ^٥ .
٥	محمد بن جهضم بن عبد الله الثقفي اليمامي	ذكره في كتابه الثقات ^٦ .	أبوزرعة قال: "صدوق، لا بأس به" ^٧ .
٦	محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي	ذكره في كتابه الثقات ^٨ .	ابن القطان الفاسي قال: "مجهول الحال"، وفي موضع آخر: "لا تعرف حاله" ^٩ .
٧	محمد بن مزاحم العامري	ذكره في كتابه الثقات ^{١٠} .	قال الخليلي: "قيل: إنه صدوق" ^{١١} .

١ - إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ج ٨/ ص ٣٧٠

٢ - الثقات ج ٨/ ص ٤١٠

٣ - ميزان الاعتدال ج ٨/ ص ١٥٣

٤ - الثقات ج ٨/ ص ٤١١

٥ - إكمال تهذيب الكمال ج ٨/ ص ٣٧٥

٦ - الثقات ج ٩/ ص ٦١

٧ - الجرح والتعديل ج ٧/ ص ٢٢٣

٨ - الثقات ج ٥/ ص ٣٥٣

٩ - بيان الوهم والإيهام ج ٣/ ص ٣٥٤

١٠ - بيان الوهم والإيهام ج ٤/ ص ٢٦٧

١١ - الثقات ج ٩/ ص ٩٢

١٢ - الإرشاد للخليلي ج ٣/ ص ٨٨٧

		وقال أحمد بن علي السليمانی: قال: " فيه نظر" ^١ .	
٨	محمد بن الوليد بن أبي الوليد الفحام	ذكره في كتابه الثقات ^٢ .	النسائي قال: " لا بأس به" ^٣ . وقال مسلمة بن القاسم: لا بأس به " ^٤ .
٩	محمد بن يزيد بن عبد الملك الأسفطاطي	ذكره في كتابه الثقات ^٥ .	أبو حاتم قال: " صدوق " ^٦ .
١٠	مالك بن الخليل بن بشير بن نهيك اليحمدي الأزدي	ذكره في كتابه الثقات ^٧ .	النسائي قال: " لا بأس به" ^٨ . وكذا قال مسلمة بن القاسم: " لا بأس به " ^٩ .

١ - انظر: ميزان الاعتدال في نقد الرجال ج ٦ / ص ٣٣٠، تهذيب التهذيب ج ٩ / ص ٢٠٩

٢ - الثقات ج ٩ / ص ١٣٤

٣ - تاريخ بغداد ج ٣ / ص ٣٢٩، المعجم المشتمل ٢٧٧

٤ - انظر: إكمال تهذيب الكمال ج ١٠ / ص ٣٨٣، تهذيب التهذيب ج ٩ / ص ٤٤٥

٥ - انظر: الثقات ج ٩ / ص ١١٧

٦ - الجرح والتعديل ج ٨ / ص ١٢٩

٧ - الثقات ج ٩ / ص ١٦٦

٨ - المعجم المشتمل ٢٨٥، تهذيب الكمال ج ٢٧ / ص ١٣٣، تهذيب التهذيب ج ١٠ / ص ١٣، وانظر: منهج الإمام النسائي

و جمع أقواله د. قاسم علي سعد ج ٥ / ٢٠٩٨

٩ - انظر: إكمال تهذيب الكمال ج ١١ / ص ٤١، تهذيب التهذيب ج ١٠ / ص ١٣

١١	موقع بن صيفي التميمي الحنظلي	ذكره في كتابه الثقات ^١ .	قال يحيى بن سعيد الأنصاري: "كان رجلاً مرضياً" ^٢ . وقال الشافعي: "الموقع ليس بالمعروف" ^٣ . وقال أحمد بن حنبل: "مَنْ الموقع بن صيفي الذي يرويه عن أبي ذر؟" ^٤ . وقال ابن حزم: "مجهول" ^٥ .
١٢	معاوية بن حفص الشعبي	ذكره في كتابه الثقات ^٦ .	قال أبو حاتم: "ليس به بأس، كوفي وقع إلى حلب، صدوق" ^٧ .
١٣	معاوية بن عمار بن أبي معاوية الدُهْنِي	ذكره في كتابه الثقات ^٨ .	الفسوي قال: "لا بأس به" ^٩ . و النسائي قال: "ليس به بأس" ^{١٠} .

١ - الثقات ج ٥ / ص ٤٦٠

٢ - سنن البيهقي الكبرى ج ٥ / ص ٤١ / ح ٨٧٨٧

٣ - سنن البيهقي الكبرى ج ٩ / ص ٩٣

٤ - انظر: التمهيد ج ٢٣ / ص ٣٥٨

٥ - المحلى ج ٧ / ص ١٠٨ / ص ٢٩٨

٦ - الثقات ج ٩ / ص ١٦٧

٧ - الجرح والتعديل ج ٨ / ص ٤١١ ، علل ابن أبي حاتم ج ٢ / ص ٣٥١

٨ - الثقات ج ٩ / ص ١٦٧

٩ - المعرفة والتاريخ ج ٣ / ص ٣٦٥

		وأبو حاتم الرازي قال: "يكتب حديثه ولا يحتج به".	
١٤	معمر بن المثنى التيمي، أبو عبيدة البصري النحوي	ذكره في كتابه الثقات ^٣ .	ابن معين قال: "ليس به بأس". والدارقطني قال: "لا بأس به". وأبو داود: "كان يبهت الناس"
١٥	نهار بن عبدالله العبدي	ذكره في كتابه الثقات وقال: "يخطئ".	ابن خراش قال: "صدوق". والنسائي قال: "لا بأس به".
١٦	هارون بن صالح بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن	ذكره في كتابه الثقات ^٤ .	أبو حاتم الرازي قال: "

١ - انظر: تهذيب الكمال ج ٢٨/ ص ٢٠٢، تهذيب التهذيب ج ١٠/ ص ١٩٣

٢ - الجرح والتعديل ج ٨/ ص ٣٨٥

٣ - الثقات ج ٩/ ص ١٩٦

٤ - الجرح والتعديل ج ٨/ ص ٢٥٩

٥ - سؤالات السلمى للدارقطني ص ١٣٠/ ت ٣٧١

٦ - سؤالات الآجري ج ١/ ص ٣٠٢

٧ - الثقات ج ٥/ ص ٤٨١. تنبيه: اقتصر المزي على قوله: ذكره ابن حبان في كتاب الثقات، وقد استدرك عليه مغلطاي، وكذا زاده ابن حجر في ترجمة الراوي.

٨ - انظر: تهذيب الكمال ج ٣٠/ ص ٢٦، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ج ٧/ ص ٥٠، تهذيب التهذيب ج ١٠/ ص ٤٦٢

٩ - سنن النسائي الكبرى ج ٣/ ص ٢٨٣/ ح ٥٣٨٦

١٠ - الثقات ج ٩/ ص ٢٣٩

عبدالله القرشي التيمي الطلحي		صدوق ^١ . وابن حزم قال: لا يعرف من هو ^٢ .
١٧ هارون بن محمد بن بكار بن بلال العاملي الدمشقي	ذكره في كتابه الثقات ^٣ .	أبو حاتم الرازي قال: "صدوق" ^٤ . والنسائي قال: "لا بأس به". و مسلمة بن القاسم قال: "لا بأس به" ^٥ .
١٨ الوليد بن سريـع	ذكره في كتابه الثقات ^٦ .	قال عبدالله: سألت أبي عن الوليد بن سريـع؟ فقال: هو مولى لعمر بن حريث. قلت له: ليس به بأس، قال: روى عنه إسماعيل بن أبي خالد ^٧ .

١ - الجرح والتعديل ج ٩/ ص ٩١

٢ - المحلى ج ٧/ ص ٦٠

٣ - انظر: إكمال تهذيب الكمال ج ١٢/ ص ١١٣، فلم أجده في الثقات لابن حبان.

٤ - الجرح والتعديل ج ٩/ ص ٩٧

٥ - مشيخة النسائي ص ٤٧/ ت ٨٤، المعجم المشتمل ٣٠٩

٦ - إكمال تهذيب الكمال ج ١٢/ ص ١١٣، تهذيب التهذيب ج ١١/ ص ١١

٧ - انظر: الثقات ج ٥/ ص ٤٩١

٨ - العلل ومعرفة الرجال ج ٢/ ص ٣٤٠

١٩	الوليد بن عمرو بن السُّكَيْن الضبيعي	ذكره في كتابه الثقات وقال: "ربما أخطأ" ^١ .	النسائي قال: "شيخ بصري، كتبنا عنه، لا بأس به" ^٢ .
٢٠	يحيى بن أزهر المصري	ذكره في كتابه الثقات. ^٣	ابن يونس قال: "كان رجلاً صالحاً، وله حديث مسند" ^٤ . وأبو الفتح الأزدي: قال "لا يكتب حديثه" ^٥ .
٢١	يحيى بن عبدالله بن مالك الدار بن عياض	ذكره في كتابه الثقات. ^٦	أبو حاتم الرازي قال: "شيخ شيع" ^٧ .
٢٢	يحيى بن المغيرة بن إسماعيل بن أيوب المخزومي	ذكره في كتابه الثقات وقال: "يغرب" ^٨ .	أبو حاتم الرازي قال: "صدوق، فقيه" ^٩ و مسلمة بن القاسم قال: "ليس بالقوي، له مناكير الحديث، حدث بها" ^{١٠} .

١ - الثقات ج ٩/ ص ٢٢٨

٢ - انظر: تهذيب التهذيب ج ١١/ ص ٢٢٧، ومنهج الإمام أبي عبد الرحمن النسائي في الجرح والتعديل ج ٥/ ص ٢١٥٦

٣ - الثقات ج ٩/ ص ٢٥١

٤ - انظر: تهذيب التهذيب ج ١١/ ص ١٥٥

٥ - انظر: الضعفاء والمتروكين ج ٣/ ص ١٩١

٦ - الثقات ج ٧/ ص ٥٩٣، و ص ٦٠٨

٧ - الجرح والتعديل ج ٩/ ص ١٦١

٨ - الثقات ج ٩/ ص ٢٦٦

٩ - الجرح والتعديل ج ٩/ ص ١٩١

١٠ - إكمال تهذيب الكمال ج ١٢/ ص ٣٦٨

٢٣	يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي	ذكره في كتابه الثقات ^١ .	أحمد بن حنبل قال: "صدوق" ^٢ . وأبو حاتم قال: "صدوق" ^٣ . وابن سعد: قال: "ليس هو عندهم بذلك الثبت" ^٤ .
٢٤	يعقوب بن أبي يعقوب الأنصاري المدني	ذكره في كتابه الثقات ^٥ .	أبو حاتم الرازي قال: "صدوق" ^٦ .

وبقية الرواة الثلاثة والسبعين منهم اثنان وستون وثقهم غير ابن حبان وقد ذكرهم ابن حبان في ثقاته.

وقد أشار إلى هذا الشيخ محمد عوامة في دراسته على الكاشف؛ فقال: "وأما موقف الذهبي ممن ينفرد ابن حبان بتوثيقه: فإنه تارة يعبر عنه في حق الراوي بقوله: ثقة. وتارة: صدوق. وتارة: وثق - وقد يضع فوقها رمز (حب) - "إلى أن قال: "أما مرات قوله: ثقة، فكثيرة أحصيت منها تسعاً وستين مرة، وأما مرات قوله: صدوق، فقليلة جداً: سبع مرات، وأما استعماله كلمة: وثق، فكثير جداً لا داعي لإحصائه"^٧.

١ - الثقات ج ٩/ ص ٢٨٣

٢ - الجرح والتعديل ج ٩/ ص ٢٠٣

٣ - المصدر السابق

٤ - الطبقات الكبرى ج ٧/ ص ٣٠٤

٥ - الثقات ج ٥/ ص ٥٥٣

٦ - انظر: تهذيب الكمال ج ٣٢/ ص ٣٧٥، تهذيب التهذيب ج ١٠/ ص ١٣١، تهذيب التهذيب ج ١١/ ص ٣٥٠

٧ - دراسات الكاشف لمحمد عوامة ج ١/ ص ٣٣

وقد أبان ابن حبان في مقدمة كتابه الثقات عن منهجه فيمن يورده فيه، فقال: "ولا أذكر في هذا الكتاب الأول إلا الثقات الذين يجوز الاحتجاج بخبرهم ... فكل من أذكره في هذا الكتاب الأول فهو صدوق، يجوز الاحتجاج بخبره، إذا تعرى خبره عن خصال خمس، فإذا وجد خبر منكر عن واحد ممن أذكره في كتابي هذا؛ فإن ذلك الخبر لا ينفك من إحدى خمس خصال: إما أن يكون فوق الشيخ الذي ذكرت اسمه في كتابي هذا في الإسناد رجل ضعيف لا يُحتج بخبره، أو يكون دونه رجل وإيه، لا يجوز الاحتجاج بروايته، أو الخبر: يكون مرسلاً، لا يلزمنا به الحجة، أو يكون منقطعاً، لا يقوم بمثله الحجة، أو يكون في الإسناد رجل مدلس، لم يبين سماعه في الخبر من الذي سمعه منه؛ فإن المدلس ما لم يبين سماع خبره عمن كتب عنه؛ لا يجوز الاحتجاج بذلك الخبر؛ لأنه لا يُدرى: لعله سمعه من إنسان ضعيف، يبطل الخبر بذكره إذا وقف عليه، وعُرف الخبر به، فما لم يُقل المدلس في خبره - وإن كان ثقة - سمعت، أو حدثني، فلا يجوز الاحتجاج بخبره... وإنما أذكر في هذا الكتاب الشيخ بعد الشيخ، وقد ضعفه بعض أئمتنا، ووثقه بعضهم، فمن صح عندي منهم أنه ثقة بالدلائل النيرة التي بينها في كتاب (الفصل بين النقلة) أدخلته في هذا الكتاب؛ لأنه يجوز الاحتجاج بخبره، ومن صح عندي منهم أنه ضعيف بالبراهين الواضحة التي ذكرتها في كتاب (الفصل بين النقلة) لم أذكره في هذا الكتاب، لكنني أدخلته في كتاب: (الضعفاء بالعلل)؛ لأنه لا يجوز الاحتجاج بخبره؛ فكل من ذكرته في كتابي هذا إذا تعرى خبره عن الخصال الخمس التي ذكرتها؛ فهو عدل يجوز الاحتجاج بخبره؛ لأن العدل من لم يُعرف منه الجرح؛ إذ الجرح ضد التعديل، فمن لم يُعلم

بجرح؛ فهو عدل، إذ لم يبين ضده، إذ لم يُكلف الناس من الناس معرفة ما غاب عنهم، وإنما كلفوا الحكم بالظاهر من الأشياء غير المغيب عنهم...^١

والذي أريد أن أشير إليه من خلال هذا النقل :

أولاً: أن ابن حبان لم يقصد في كتابه التمييز بين من يحتج بهم من حيث درجاتهم، فهو يذكر في كتابه كل من يحتج به على مذهبه، وإن تفاوتت درجات هؤلاء بين أعلى درجات القبول والاحتجاج وأدناها، فمن يقول فيه الأئمة ثقة ومن يقولون فيه صدوق فما دونه ممن يحتج به داخلون في شرطه في كتابه، ولا يعكر على هذا أنه أحياناً يصرح بدرجة المترجم له؛ إذ الغالب سكوته.

ثانياً: قوله: "إن العدل من لم يُعرف منه الجرح، إذ الجرح ضد التعديل..." من أجله نسب إلى التساهل؛ فإن حاصل قوله هذا، توثيق مجهول الحال، الذي لم يذكره أحد بجرح أو تعديل^٢؛ والمعلوم عند كثير من الأئمة أن العدالة لا تثبت إلا بالتزكية، سواء كان ذلك باستفاضة العدالة، أو تزكية إمام من أئمة الجرح والتعديل، وسواء كانت التزكية من معاصر، أو من متأخر، بعد النظر في حديث الراوي، أو بعد النظر في أصوله^٣.

ولهذا لما قال الحافظ الذهبي في ترجمة مالك بن الخير الزيايدي، معلقاً على قول ابن القطان: "وهو ممن لم تثبت عدالته": يريد أنه ما نص أحدٌ على أنه ثقة، وفي رواية الصحيحين عدد كثير ما علمنا أن أحداً نص على توثيقهم والجمهور على أن من كان من المشايخ، قد روى عنه

١ - الثقات ج ١/ ص ١١-١٣

٢ - انظر: كتاب الرواة المسكوت عليهم بين الجرح والتعديل لعذاب الحمش

٣ - انظر: الكفاية ج ١/ ص ٢٧٤

جماعة، ولم يأت بما يُنكر عليه، أن حديثه صحيح^١. قال الحافظ ابن حجر: وهذا الذي نسبته إلى الجمهور، لم يصرح به أحد من أئمة النقد إلا ابن حبان، قال الحافظ: نعم، هو حق في حق من كان مشهوراً بطلب الحديث والانتساب إليه، كما قررته في علوم الحديث^٢.

ثم إن قول الشيخ: إن في رواية الصحيح عدداً كثيراً... إلى آخره، مما يُنازع فيه، بل ليس كذلك، بل هذا شيء نادر؛ لأن غالبهم معروفون بالثقة، إلا من خرج له في الاستشهاد...^٣ ومن أحسن ما يذكر في هذا السياق ما أجاب به الحافظ العراقي تلميذه الحافظ ابن حجر لما سأله: ما يقول سيدي في أبي حاتم ابن حبان إذا انفرد بتوثيق رجل لا يُعرف حاله إلا من جهة توثيقه له، وهل ينهض توثيقه بالرجل إلى درجة من يُحتج به؟

وإذا ذكر ذلك الرجل بعينه، أحد الحفاظ، كأبي حاتم الرازي بالجهالة، هل يرفعها عنه توثيق ابن حبان له وحده أم لا؟

فأجاب الحافظ العراقي: "إن الذين انفرد ابن حبان بتوثيقهم لا يخلو:

- ١ - إما أن يكون الواحد منهم لم يرو عنه إلا راو واحد.
 - ٢ - أو روى عنه اثنان ثقتان وأكثر، بحيث ارتفعت جهالة عينه.
- فإن كان روى عنه اثنان فأكثر، ووثقه ابن حبان، ولم نجد لغيره فيه جرحاً، فهو ممن يُحتج به. وإن وجدنا لغيره جرحاً مفسراً، فالجرح مقدم.
- وقد وقع لابن حبان جماعة، ذكرهم في الثقات وذكرهم في الضعفاء فينظر أيضاً إن كان جرحه مفسراً فهو مقدم على توثيقه.

١ - ميزان الاعتدال ج ٦/ ص ٦

٢ - لسان الميزان ج ٥/ ص ٣، وفيه سقط وتصحيف، والتصويب من فتح المغيبي للسخاوي ج ١/ ص ٢٩٧

٣ - لسان الميزان ج ٥/ ص ٣

فأما من وثقهم ولا يعرف للواحد منهم إلا راو واحد فقد ذكر ابن القطان في كتابه بيان الوهم والإيهام أن من لم يرو عنه إلا واحد ووثق فإنه تزول جهالته .

وذكر ابن عبد البر : أن من لم يرو عنه إلا واحد ، وكان معروفاً في غير حمل العلم ، كالنجدة والشجاعة والزهد ، احتج به .

وإذا تعارض توثيق ابن حبان بتجهيل أبي حاتم الرازي لمن وثقه ، فمن عرف حال الرواي بالثقة مقدم على من جهل حاله ؛ لأن من عرف معه زيادة علم ، لكن ابن حبان منسوب إلى التساهل في التصحيح والتوثيق ، لكنه أرفع درجة من الحاكم^١ .

وكذلك ما حققه ذهبى العصر العلامة الملعلى اليمانى رحمه الله بقوله:

"التحقيق أن توثيق ابن حبان على درجات:

الأولى : أن يصرح به كأن يقول: "كان متقناً" أو "مستقيم الحديث" أو نحو ذلك.

الثانية: أن يكون الرجل من شيوخه الذين جالسهم وخبرهم.

الثالثة: أن يكون من المعروفين بكثرة الحديث بحيث يُعلم أن ابن حبان وقف له على أحاديث كثيرة.

الرابعة: أن يظهر من سياق كلامه أنه قد عرف ذاك الرجل معرفة جيدة.

الخامسة : ما دون ذلك.

فالأولى: لا تقل عن توثيق غيره من الأئمة؛ بل لعلها أثبت من توثيق كثير منهم. والثانية:

قريب منها .

1 - أجوبة الحافظ العراقي على أسئلة تلميذه الحافظ ابن حجر العسقلاني المطبوع بذييل أجوبة الحافظ ابن حجر العسقلاني .

عن دار (أضواء السلف) تحقيق عبد الرحيم القشقرى ص ١٣٦

و الثالثة: مقبولة.

والرابعة: صالحة.

و الخامسة: لا يؤمن فيها الخلل . والله اعلم^١ .

و قد علق على هذا الكلام العلامة الألبانی بقوله : "هذا تفصيل دقيق يدل على معرفة المؤلف

رحمه الله تعالى ، و تمكنه من علم الجرح و التعديل و هو مما لم أره لغيره"^٢.

1 - التنكيل ج ١ / ص ٤٣٧-٤٣٨ .

2 - المصدر السابق - الهامش

المطلب الرابع: التوثيق الضمني:

رأيت من الأهمية بمكان بحث مدى حجية التوثيق الضمني ؛ لأنه من أكثر القرائن أثراً في بحثي ؛ لترجيح كفة أحد قولي الحافظين في التراجم التي أنا بصدد دراستها.

تعريفه:

والتوثيق الضمني : كل ما أفاد توثيق الراوي من غير تصريح ، بإخراج من اشترط الصحة له، وتصحيح حديثه، ورواية من قيل: إنه لا يروي إلا عن ثقة عنه.

ولم تتعرض كتب المصطلح ولا كتب التراجم للتوثيق الضمني تأصيلاً وتنظيراً ، ولكنها تعرضت لبعض أنواعه ، و لبعض الأمثلة الجزئية التطبيقية لأنواعٍ آخر منه .

فأما تعرّضها لبعض أنواعه فمثاله صنيعُ الحافظ ابن دقيق العيد في كتابه الإقتراح عند كلامه عمّن روى لهم أصحاب الصحاح ، والحافظ الذهبي في كتابه الموقظة عند كلامه عمّن صحّح له الترمذي وابن خزيمة و الدارقطني والحاكم ، والحافظ ابن حجر في كتابه النكت على ابن الصلاح عند كلامه عن انتفاع الراوي بإخراج أصحاب المستخرجات له.

ومن أمثلة تناولها لأمثلة تطبيقية لأنواعٍ من التوثيق الضمني نصوص الأئمة المتعددة في الحكم بثقة من روى عنه الثقات الحفاظ كالإمام مالك و عبدالرحمن بن مهدي و يحيى بن سعيد القطان و غيرهم من الحفاظ .

والفرق الجوهرى بين التوثيق الصريح والضمني : أن التوثيق الصريح يتم فيه تعيين الراوي المؤثّق باسمه ، فيقال : (فلان ثقة ، أو ثبتٌ أو حجة أو صدوق) ونحوها من عبارات التعديل، أما التوثيق الضمني فليس فيه تعيينٌ لأحدٍ من الرواة ، وإنما الذي فيه هو حكمٌ عامٌ

ينطبق على عددٍ من الرواة لا يمكن معرفة أعيانهم من الحُكمِ نفسِه، كما هو الحال في التوثيق الصريح ، وإنما تُعرف أعيانهم بعد انطباق الحكم عليهم .

فالتوثيق الصريح حُكم خاص لا يشمل إلا الرواة المنصوص عليهم بأعيانهم في نفس الحكم ، أما التوثيق الضمني فهو حكم عام ليس فيه نص على أحد بعينه .

فالفرق الحقيقي والمؤثر بينهما هو التعيين ، فإن كان الحُكم مشتتاً لتعيين الراوي فهو صريح ، وإن لم يكن فيه تعيين فهو ضمني^١ ، قال ابن المنير : "للتعديل قسمان صريحي وغير صريحي ، فالصريحي واضح ، وغير الصريحي وهو الضمني كرواية العدل وعمل العالم^٢ .

وهذه بعض صورته، ونصوص الأئمة في إعمالها:

١ - إخراج أصحاب كتب الصحاح للراوي احتجاجاً:

قال ابن دقيق العيد في باب معرفة الثقات من الرواة : " ولمعرفة كون الراوي ثقةً، طُرُق منها: تخريج الشيخين أو أحدهما في الصحيح للراوي ، محتجين به، وهذه درجة عالية ، لما فيها من الزيادة على الأول ، وهو إطباق جمهور الأئمة أو كلهم على تسمية الكتابين بالصحيحين ، والرجوع إلى حكم الشيخين بالصحة .

وهذا معنى لم يحصل لغير من خُرج عنه في الصحيح فهو بمثابة إطباق الأمة أو أكثرهم على تعديل من ذكر فيهما وقد وُجد في هؤلاء الرجال المخرج عنهم في الصحيح من تكلم فيه بعضهم .

١ - انظر: رسالة الماجستير للزميل خالد بن جابر الأسمرى (التوثيق الضمني عند ابن عدي) والمقدمة لقسم الحديث وعلومه

في جامعة أم القرى

٢ - فتح المغيث ج ١/ ص ٣١٥

وكان شيخُ شيوخنا الحافظ أبو الحسن المقدسي يقول في الرجل الذي يُخَرِّج عنه في الصحيح :
هذا جاز القنطرة - يعني بذلك أنه لا يُلتفتُ إلى ما قيل فيه -

وهكذا نعتقد به ونقول ، ولا نخرج عنه إلاّ ببيان شافٍ وحجّة ظاهرة ، تزيد في غلبة الظنّ على
المعنى الذي قدّمناه ، من اتفاق الناس بعد الشيخين على تسمية كتابيهما بالصحيحين ، ومن
لوازم ذلك تعديل رواتهما^١.

وقال الزيلعي في تعقبه تضعيف البيهقيّ ليحيى بن سليم : " وفيه نظر؛ فإن يحيى بن سليم
أخرج له الشيخان ، فهو ثقة " ^٢.

قال ابن حجر في ترجمة عبدالله بن عتبة بن أبي سفيان : " أخرج ابن خزيمة حديثه في صحيحه
فهو ثقة عنده " ^٣.

٢- تصحيح الأئمة حديث الراوي:

تقريرات العلماء وتطبيقاتهم العملية بالصحة تدل على اعتبار تصحيح الواحد من الأئمة
حديث الراوي توثيقاً له.

فمن ذلك ابن القطان الفاسي عن حبيب بن سليم العبسي: " وأرى أن الترمذي قد وثّقه
بتصحيح حديثه " ^٤.

١- الاقتراح في بيان الاصطلاح ص ٥٥

٢- نصب الراية ج ٤ / ص ٢٠٣

٣- تهذيب التهذيب ج ٥ / ص ٢٧١

٤- بيان الوهم والإيهام ج ٥ / ص ٢٣٧

وقول الذهبي في محمد بن هشام بن علي المروزي: "قال ابن القطان: لا يعرف. قلت كلام الحاكم يقتضي أنه عرفه بالثقة؛ فإنه قال عقب هذا الحديث: 'هذا حديث صحيح الإسناد إن سلم من الجارودي. فدل أن بقية رواته ثقات عنده'".^١

٣- رواية من لا يروي إلا عن ثقة عن الراوي:

اشتهر عن عدد من الرواة الأثبات أنهم لا يروون إلا عن ثقة، فيكون كلُّ راوٍ ثبتت روايتهم عنه ثقةٌ عندهم، وإن لم نجد لهم تصريحاً بتوثيقه، لأن روايتهم عنه قامت مقام تصريحهم بثقة الراوي.

وتطبيقات المحدثين لهذه القاعدة كثيرة، متوافرة في كتب الرجال، وهذه بعض الأمثلة:

قال أبو داود: "قلت لأحمد: إذا روى يحيى أو عبدالرحمن بن مهدي عن رجل مجهول، يُحتج بحديثه؟ قال: يُحتج بحديثه".^٢

وقال أحمد بن سعد بن أبي مريم، عن يحيى بن معين: "ابن أبي ذئب ثقة، وكل من روى عنه ابن أبي ذئب ثقة، إلا أبا جابر البياضي، وكل من روى عنه مالك ثقة، إلا عبدالكريم أبا أمية".^٣

وقال الحافظ ابن حجر: "مَنْ عُرِفَ مِنْ حَالِهِ أَنَّهُ لَا يَرْوِي إِلَّا عَنْ ثَقَّةٍ، فَانْه إِذَا رَوَى عَنْ رَجُلٍ: وَصَفَ بِكَوْنِهِ ثَقَّةً عَنْده، كَمَا لَكَ وَشَعْبَةُ وَالْقَطَانُ وَابْنُ مَهْدِيٍّ، وَطَائِفَةٌ مِنْ بَعْدِهِمْ".^٤

١- يشير إلى حديثه عن محمد بن حبيب الجارودي عن ابن عيينة: "ماء زمزم لما شرب له".

٢- ميزان الاعتدال في نقد الرجال ج ٨/ ص ١٨٨

٣- سؤالات أبي داود ص ١٠

٤- تهذيب الكمال ج ٢٥/ ص ٦٣٥

٥- لسان الميزان ج ١/ ص ١٥

٤- رواية الحفاظ عن الراوي:

رواية الحفاظ الثقات عن الراوي مما يُقَوِّي حاله ، ويرفع شأن روايته .

قال ابن البرقي : (باب من لم تشتهر عنه الرواية واحتملت روايته لرواية الثقات عنه ولم يُغْمَز)^١.

قال ابن أبي حاتم : (باب في رواية الثقة عن غير المطعون عليه أنها تُقَوِّيهِ ، وعن المطعون عليه أنها لا تُقَوِّيهِ .

سألت أبي عن رواية الثقات عن رجل غير ثقة مما يُقَوِّيهِ ؟ قال : إذا كان معروفاً بالضعف لم تُقَوِّهِ روايته عنه ، وإذا كان مجهولاً نَفَعَهُ رواية الثقة عنه .

سألت أبا زرعة عن رواية الثقات عن رجل مما يُقَوِّي حديثه ؟ قال : أي لعمرى ، قلت : الكلبي روى عنه الثوري ؟ قال : إنما ذلك إذا لم يتكلم فيه العلماء ، وكان الكلبي يتكلم فيه)^٢. وقال ابن رُشيد الفهري : (كثرة رواية الثقات عن الشخص تقوي حسن الظن به)^٣.

وتطبيقاتهم تدل على ذلك، ومن ذلك:

قال ابن البرقي : " صالح بن أبي حسان مدني روى عنه ابن أبي ذئب وهو ممن احتملت روايته لرواية الثقات عنه " ^٤.

وقال أيضاً عن محمد بن مطرف أبو غسان الليثي : " احْتَمَلْنَا حَدِيثَهُ لِأَنَّهُ رَوَى عَنْهُ الثَّقَاتُ " ^٥.

١- تهذيب التهذيب ج ٧ / ص ٣٥٩

٢- الجرح والتعديل ج ٢ / ص ٣٦

٣- فتح المغيبي ج ١ / ص ٢٩٨

٤- السنن الأبين ص ١١٠

٥- ترتيب المدارك وتقريب المسالك ج ١ / ص ١٠١

وسأل أبو زرعة الدمشقي دُحَيْمًا عبد الرحمن بن إبراهيم الحافظ عن كثير بن الحارث؟ فقال: " ما أعرفه " ، قلتُ له : فتدفعه وقد روى عنه خالد بن معدان ومعاوية بن صالح؟ قال : " لا يدفع " ، قلتُ : فتعرف لسليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ، نَسَبًا بدمشق؟ قال : " لا " ، قلتُ : فتدفعه وقد روى عنه شعبة وعمرو بن الحارث والمصريون وروى عنه خالد بن معدان؟ قال: " لا يدفع " .

القسم الثاني:

الدراسة التطبيقية

١- عبدالرحمن بن مقاتل التستري^١

أولاً: التعريف به

١ - اسمه ونسبه ، ووفاته:

عبدالرحمن بن مقاتل التستري، بمثنيتين بينهما مهملة، أبو سهل، خال القعني،

القشيري^٢، من أهل المدينة، سكن البصرة^٣، صدوق من الطبقة العاشرة.

٢ - مروياته في الكتب التسعة:

لم يخرج له من الستة إلا أبوداود، ولم أجد له في الكتب التسعة إلا حديثاً واحداً هو الذي عند أبي داود .

٣ - أبرز شيوخه :

روى عن مالك بن أنس (ت ١٧٩هـ)، وإبراهيم بن سعد الزهري (ت ١٨٥هـ)، وعبدالرحمن

بن أبي الموالي (ت ١٧٣هـ) وعبدالله بن عمر العمري (ت ١٧١هـ).

٤ - أبرز تلاميذه :

روى عنه أبو داود (ت ٢٧٥هـ)، وأحمد بن يونس الضبي (ت ٢٦٨هـ)، وعلي بن عبدالعزيز

البغوي (ت ٢٨٦هـ)، ومعاذ بن المنثى العنبري^١ (ت ١٩٦هـ)، ونقل ابن أبي حاتم قول أبيه فيه

:(سمعت منه أيام الأنصاري)^٢.

١ - انظر: التاريخ الكبير ج ٥/ ص ٣٥٢، الكنى والأسماء للامام مسلم ج ١/ ص ٤٠١، الجرح والتعديل ج ٥/ ص ٢٩٢،

الثقات ج ٨/ ص ٣٧٩، تهذيب الكمال ج ١٧/ ص ٤٢٣، تذهيب التهذيب ج ٦/ ص ٥٧، الكاشف ج ٣/ ص ٢٨٥، تهذيب

التهذيب ج ٦/ ص ٢٤٩، تقريب التهذيب ص ٣٥١/ ت ٤٠١٦، التحفة اللطيفة ج ٢/ ص ٢٥٥٥

٢ - الجرح والتعديل ج ٥/ ص ٢٩٢

٣ - التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ج ٢/ ص ١٥٥

ثانياً: أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه

أ- قال أبو حاتم الرازي (ت ٢٧٧هـ)^٢: "صدوق".

ب- وذكره ابن حبان (ت ٣٥٤هـ)^٣ في كتاب الثقات، وقال: مستقيم الحديث^٤.

ثالثاً: دراسة أقوال النقاد

مجمل الكلام في ذلك ما يلي:

١ - أبو حاتم الذي وصف الراوي بقوله فيه: صدوق. معدود من المتشددین المتعنتين من أئمة الجرح والتعديل.

٢ - ابن حبان ذكر الراوي في الثقات ووصفه بقوله: "مستقيم الحديث"، وابن حبان إن نسب إلى التساهل، فإنه هنا كما ترى قد وصف الراوي بما يدل على سبر أحاديثه، وقد جعل العلامة المعلمي تصريح ابن حبان بهذه العبارة من الدرجة الأولى من درجات توثيق ابن حبان.

١ - انظر: تهذيب التهذيب ج ٦/ ص ٢٤٩

٢ - الجرح والتعديل ج ٥/ ص ٢٩٢

٣ - أبو حاتم الرازي: محمد بن إدريس بن المنذر بن داود الحنظلي الغطفاني الرازي. محدث حافظ وبارع في علم الحديث متناً وسنداً وكان شديداً في الحكم على الرجال. توفي ٢٧٧هـ ببغداد. من مصنفاته: تفسير القرآن، أعلام النبوة.

انظر: تاريخ بغداد ٢/ ٧٣، تاريخ دمشق ١٥/ ٢٤، سير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٤٧، طبقات الحنابلة ١/ ٢٨٣

٤ - الجرح والتعديل ج ٥/ ص ٢٩٢

٥ - ابن حبان/ الإمام الحافظ المجود شيخ خرسان أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي. أحد المصنفين المحسنين توفي ٣٥٤.

من مصنفاته: الثقات، روضة العقلاء.

انظر: تاريخ دمشق ٦٦/ ١٢٤، تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٩، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٩٣.

٦ - الثقات ج ٨/ ص ٣٧٩

وحيث إن الراوي وثقه الذهبي في الكاشف، وقد ظهر لي رجحان حكم ابن حجر؛ لأمر منها:

١ - ما ذكرته من إفادة عبارة ابن حبان: "مستقيم الحديث" أعلى درجات التوثيق عنده لا تمنع كونه من المتساهلين في التوثيق.

٢ - أبو حاتم روى عنه فهو به أعرف.

٣ - أبو داود وإن نص الحافظ ابن حجر على أنه لا يروي إلا عمن هو ثقة عنده؛ إلا أن قرينة قلة حديثه فلم يخرج له إلا حديثاً، بالإضافة إلى أن روايته هذه مقروناً؛ فقد قرنه بعبدالله بن مسلمة القعنبي ومحمد بن عيسى، تؤكد نزول مرتبته.

رابعاً: الخلاصة

والراجع عندي قول الحافظ ابن حجر في هذا الراوي؛ لما ذكرته في الدراسة، وأن الراوي عبدالرحمن بن مقاتل "صدوق"، والله أعلم.

٢- عبدالرزاق بن عمر بن مسلم الدمشقي^١

أولاً: التعريف به

١ - اسمه ، ونسبه ، ووفاته:

عبدالرزاق بن عمر بن مسلم الدمشقي، الصغير^٢، العابد، أحد الأولياء، كان يعد من الأبدال، صدوق من الطبقة العاشرة.

٢ - مروياته في الكتب التسعة:

لم يخرج له إلا أبو داود^٣، له حديث واحد عند أبي داود.

٣ - أبرز شيوخه:

روى عن مبشر بن إسماعيل الحلبي (٢٠٠هـ)، ومحمد بن عيسى بن القاسم بن سميع، ومدرّك ابن أبي سعد الفزاري^٤.

٤ - أبرز تلاميذه:

روى عنه أبو حاتم الرازي (٢٧٧هـ)، وأبو زرعة الدمشقي (٢٨١هـ)، ويزيد بن محمد بن عبد الصمد (٢٧٧هـ)، و مروان بن محمد الطاطري (٢١٠هـ).

١ - انظر: الجرح والتعديل ج٦/ ص٣٩، تاريخ مدينة دمشق ج٣٦/ ص١٤٩، تهذيب الكمال ج١٨/ ص٤٧، إكمال تهذيب الكمال ج٨/ ص٢٦٦، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ج٤/ ص٣٤٢، تهذيب التهذيب ج٦/ ص٨٤، الكاشف ج٣/ ص٢٩٦، تاريخ الإسلام ج١٦/ ص٢٦١، تهذيب التهذيب ج٦/ ص٢٧٦، تقريب التهذيب ص٣٥٤/ ٤٦١

٢ - تمييز له عن عبد الرزاق بن عمر الثقفي الضعيف. انظر: تهذيب الكمال ج١٨/ ص٤٧، وإكمال تهذيب الكمال ج٨/ ص٢٦٦

٣ - تقريب التهذيب ج١/ ص٣٥٤

٤ - تهذيب الكمال ج١٨/ ص٤٧

ثانياً: أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه

- أ- قال أبو حاتم الرازي ت (٢٧٧هـ): "كان فاضلاً متعبداً"، وقال أيضاً: "صدوق"^١.
- ب- وقال يزيد بن محمد الدمشقي ت (٢٧٦هـ):^٢ "كان من ثقات المسلمين من المتعبدين"^٣.
- ج - وذكره ابن خلفون ت (٦٣٦هـ) في كتابه الثقات^٤.

ثالثاً: دراسة أقوال النقاد

وأجملها في النقاط التالية:

- ١ - أبو حاتم متعنت وهو من أنزل رتبة الراوي إلى صدوق.
- ٢ - قول يزيد بن محمد الدمشقي فيه: "كان من ثقات المسلمين من المتعبدين" مما يدعو إلى اعتباره أمور، منها:
- أ- أن يزيد الدمشقي بلديه مما يدل على اختصاص ومعرفة تامة منه به، ومما يؤكد ذلك أن ابن عدي في الكامل لما ذكر المتكلمين في الرجال ، ذكر يزيد مقروناً بأبي زرعة الدمشقي ؛ بل

١ - الجرح والتعديل ج٦/ ص٣٩.

٢ - يزيد بن محمد الدمشقي: هو الإمام المحدث المتقن أبو القاسم يزيد بن محمد بن عبد الصمد الدمشقي مولى لبني هاشم، توفي ٢٧٦هـ.

انظر: سير أعلام النبلاء ١٣/ ١٥١ ، تاريخ دمشق ١٨/ ١٨٧ ، خلاصة تهذيب الكمال ٣٤ ، الجرح والتعديل ٩/ ٢٨٨ ، شذرات الذهب ٢/ ١٧٠.

٣ - سنن أبي داود ج٤/ ص٣٢١ ح ٥٠٨١ ، وقد وقع في تاريخ الإسلام نسبة هذا القول إلى أبي داود. انظر: تاريخ الإسلام ج١٦/ ص٢٦١

٤ - انظر: إكمال تهذيب الكمال ٨/ ص٢٦٦

وزاد: "كان أحمد بن عمير^١ منهما يسأل حديثهم وخاصة حديث دمشق"^٢، فابن جوصاء كان يعتمد عليهما في حديثه، وخاصة في حديث دمشق.

ب- أنه من شيوخه المباشرين ، فقد روى عنه ، وهذا من شأنه أن يتيح له الفرصة لمعرفته عن كذب ، ويختبر حديثه من قريب.

٣- ابن خلفون ذكره في كتاب "الثقات" ، وابن خلفون صاحب اختصاص وحفظ في علم الرجال، وله في ذلك جملة مصنفات، لكنه متأخر في زمنه كثيراً عن الراوي .

و حيث إن الراوي وثقه الذهبي في الكاشف ، ، وقد وجدت لقول الذهبي ما يقويه مع ما سبق:

١ - رواية جماعة من الثقات عنه منهم: أبوحاتم الرازي وأبو زرعة الدمشقي.

٢ - ولم أجد فيه جرحاً.

و وجدت لقول ابن حجر ما يعضده بعد استعراض مرويات الراوي ، ، فلم أجد له إلا الحديث الذي عند أبي داود ، وهو حديث ضعيف جداً؛ بل قال الألباني: موضوع^٣.

رابعاً: الخلاصة

أن للحافظ الذهبي سلفاً وكذا للحافظ ابن حجر سلف في الحكم على الراوي عبدالرزاق بن عمر الدمشقي، وقد ظهر لي ترجيح حكم ابن حجر فيه؛ لما سبق ذكره في الدراسة من خلال

1 - يعني: أبا الحسين ابن جوصاء

2 - الكامل في ضعفاء الرجال ج ١ / ص ١٣٥ ، وعبارة التهذيب وهي أوضح: "وقال ابن عدي: كان جوصاء يعتمد على يزيد بن محمد بن عبد الصمد وعلى أبي زرعة الدمشقي في حديثه وخاصة في حديث دمشق". تهذيب التهذيب ج ١١ / ص ٣١٣

3 - انظر: ضعيف سنن أبي داود ص ٥٠٣ / ح ١٠٨٥

مرويات الراوي؛ فإنه مقلٌّ، وحديثه الفرد الذي عند أبي داود شديد الضعف، واشتهاره إنما هو
بالصلاح والعبادة لا بالضبط في الرواية، فالأعدل وصفه بـ "صدوق" والله أعلم.

٣- عبدالسلام بن مطهر بن حسام الأزدي ١

أولاً: التعريف به

١ - اسمه ، ونسبه ، ووفاته:

عبدالسلام بن مُطَهَّر بن حسام بن مِصْكُ بن ظالم بن شيطان الأزدي، أبو ظَفَرٍ ٢ - بفتح المعجمة والفاء ٣ -، البصري، مات سنة أربع وعشرين ومائتين ٤، وقد عُمِّر؛ فقد مات في عَشْرِ التسعين ٥، صدوق من الطبقة التاسعة.

٢ - مروياته في الكتب التسعة:

أخرج له البخاري حديثين ٦ و أبو داود ثمانية أحاديث، فمجموع ما له في الكتب التسعة عشرة أحاديث.

١ - انظر: الطبقات الكبرى ج ٧/ ص ٣٠٨، التاريخ الكبير ج ٦/ ص ٦٧، الجرح والتعديل ج ٦/ ص ٤٨، الثقات ج ٨/ ص ٤٢٨، التعديل والتجريح ج ٢/ ص ٩١٤، تهذيب الكمال ج ١٨/ ص ٩١، تهذيب التهذيب ج ٦/ ص ٩٤، تهذيب التهذيب ج ٦/ ص ٢٨٩، الكاشف ج ٣/ ص ٢٩٩، تقريب التهذيب ج ٣٥٥/ ت ٤٠٧٥، سير أعلام النبلاء ج ١٠/ ص ٤٣٦، تاريخ الإسلام ج ١٦/ ص ٢٦٢

٢ - بضم أوله، وفتح الطاء المهملة والهاء المشددة معاً، وآخره راء، هكذا ضبطه ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ج ٨/ ص ١٨٩

٣ - انظر: الكنى والأسماء ج ١/ ص ٤٦٤، المقتنى في سرد الكنى ج ١/ ص ٣٣٣

٤ - ضبطه هكذا ابن حجر في التقريب ج ١/ ٣٥٥، والخزرجي في الخلاصة ج ١/ ٢٣٨

٥ - وانظر: الوافي بالوفيات ج ١٨/ ص ٢٦٥

٦ - وانظر: تاريخ الإسلام ج ١٦/ ص ٢٦٢

٧ - وانظر: رجال صحيح البخاري ج ٢/ ص ٤٨٧، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم ج ١/ ص ١٧٦، التعديل

والتجريح ج ٢/ ص ٩١٤، من روى عنهم البخاري في الصحيح ج ١/ ص ١٥٥

تنبيه: جاء في التهذيب: "قال في الزهرة: روى عنه البخاري أربعة أحاديث". التهذيب ج ٦/ ص ٢٨٩، وبمراجعة صحيح

البخاري تبين أن جملة أحاديثه: حديثان فقط، وكذلك كانت نتيجة برنامج حرف.

٣- أبرز شيوخه :

روى عن شعبة بن الحجاج (ت ١٦٠هـ)، وعمر بن علي المقدمي (ت ١٩٠هـ)، وجعفر بن سليمان الضبعي (ت ١٧٨هـ)، وسليمان بن المغيرة (ت ١٦٥هـ).

٤- أبرز تلاميذه :

روى عنه البخاري (ت ٢٥٦هـ)، وأبو داود (ت ٢٧٥هـ)، وأبو حاتم الرازي (ت ٢٧٧هـ)، وأبو زرعة الرازي (ت ٢٦٤هـ)، ومحمد بن يحيى الذهلي (ت ٢٥٨هـ).

ثانياً: أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه

١- المعدلون:

أ- قال أبو داود (ت ٢٧٥هـ) "رأيت يحيى بن معين يكتب عند أبي ظفر، يكتب عنه عن رجل عن أبي بكر الهذلي".^٢
وفي موضع آخر، قال: سئل أبو داود عن أبي ظفر؟ فقال: "كان ضابطاً، رأيت يحيى بن معين عنده".^٣

ب- وقال أبو حاتم الرازي (ت ٢٧٧هـ): "صدوق".^٤

ب- وذكره ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) في كتابه الثقات.^٥

١ - أبو داود . سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي السجستاني محدث حافظ فقيه أحد أصحاب الكتب الستة ومن أشهر مصنفاته: السنن، والمراسيل، توفي ٢٧٥هـ.

انظر: تاريخ بغداد ج٩/ ٥٥، تاريخ دمشق ج٧/ ٢٧١، سير أعلام النبلاء ١٢/ ٢٠٣

٢ - سؤالات الآجري ج١/ ص ٤٠٦

٣ - سؤالات الآجري ج٢/ ص ١٣١

٤ - الجرح والتعديل ج٦/ ص ٤٨.

٥ - الثقات ج٨/ ص ٤٢٨

ج _ وقال الدارقطني ت (٣٨٥هـ) ^١: "ثقة" ^٢.

وقال أيضاً: "نعم بصري ثقة".

ثالثاً: دراسة أقوال النقاد

هذا العلم جاء الحكم فيه عن أربعة من الأئمة:

أحدهم: متعنت، وهو: أبو حاتم.

والآخر: منسوب إلى التساهل، وهو: ابن حبان.

والأخيران: من أهل التوسط والاعتدال، وهما: أبو داود، والدارقطني.

وكلهم لم ينزل به عن درجة الإحتجاج، وقد اتفق حكم ابن حبان المنسوب للتساهل مع حكم الدارقطني المعروف بالتوسط في أحكامه على الرجال، ونحوهما أبو داود المعروف بالتوسط أيضاً؛ فقد وصفه فقال: كان ضابطاً، بينما نزلت عبارة أبي حاتم، وباعتبار ما سبق تقريره من تعنت أبي حاتم في أحكامه، يترجح القول بتوثيق الراوي.

و حيث إن الراوي وثقه الذهبي في الكاشف، وقال في سير أعلام النبلاء: الامام الثقة، وما ذكرت آنفاً يقوي كفة حكم الذهبي وأضيف إلى ذلك من خلال مروياته ما يلي:

١ - رواية جماعة من الأئمة عنه منهم: ابن معين والبخاري وأبو حاتم وأبوزرعة.

1 - الدارقطني: علي بن عمر بن أحمد بن مهدي أبو الحسن البغدادي الحافظ الكبير صاحب المصنفات المفيدة منها كتاب السنن، والعلل الذي لم يرد مثله في فنه وكتاب الأفراد، توفي ٣٨٥هـ.

انظر: تاريخ بغداد ج ١٢ / ٣٤، تاريخ دمشق ج ٤٣ / ٩٣، سير أعلام النبلاء ج ١٦ / ٤٤٩.

2 - سؤالات الحاكم ج ١ / ص ٢٤٢

3 - تنبيه: لم يذكر قول الدارقطني فيه، المزي ولا الذهبي ولا ابن حجر.

4 - سؤالات البرقاني ج ١ / ص ٤٨

٢- احتجاج البخاري به، فمن طريقه روى حديث أبي هريرة: إن هذا الدين يسر.. الحديث، ولم يورده عن غيره من وجه آخر^١.

٣- لم أجد تفرداً ولا نكارة نسبت إليه.

رابعاً: الخلاصة

أنه قد ظهر لي ترجيح حكم الذهبي في الراوي عبدالسلام بن مطهر؛ لما سبق ذكره في الدراسة، وأنه " ثقة " والله أعلم.

1 - صحيح البخاري-كتاب الإيمان-باب الدين يسر-ج ١/ص ٢٣/ح ٣٩

2 - انظر: فتح الباري ج ١/ص ٩٤

٤- عبدالعزيز بن الخطاب الكوفي ١

أولاً: التعريف به

١ - اسمه ونسبه ، ووفاته:

عبدالعزیز بن الخطاب الكوفي، أبو الحسن^٢، نزيل البصرة ، صدوق من كبار العاشرة مات سنة أربع وعشرين^٣.

٢ - مروياته في الكتب التسعة:

أخرج له ابن ماجه فقط، وله ثلاثة أحاديث عنده من طريق مندل العنزي^٤.

٢ - أبرز شيوخه :

روى عن شعبة بن الحجاج (١٦٠هـ)، وعبد الرحمن بن أبي الزناد (١٧٤هـ)، ويعقوب بن عبدالله القمي (١٧٢هـ)، ومندل بن علي العنزي (١٦٨هـ).

٣ - أبرز تلاميذه :

روى عنه أبو حاتم (٢٧٧هـ)، وأبو زرعة الرازي (٢٦٤هـ)، ويعقوب بن شيبة السدوسي (٢٦٢هـ)، وأبو الأزهري أحمد بن أبي الأزهري النيسابوري (٢٦٣هـ)، ومحمد بن الصباح الجرجاني (٢٤٠هـ)، وعمرو بن علي الفلاس (٢٤٩هـ).

١ - انظر: التاريخ الكبير ج٦/ ص٢٩، الجرح والتعديل ج٥/ ص٣٨١، غنية الملتبس إيضاح الملتبس ج١/ ص٢٧٧، تهذيب الكمال ج١٨/ ص١٢٦، تهذيب التهذيب ج٦/ ص١٠٢، تاريخ الإسلام ج١٦/ ص٢٦٣، سير أعلام النبلاء ج١٠/ ص٤٢٥، الكاشف ج٣/ ص٣٠٢، تهذيب التهذيب ج٦/ ص٢٩٩، تقريب التهذيب ص٣٥٦/ ص٤٠٩، غنية الملتبس إيضاح الملتبس ج١/ ص٢٧٧

٢ - انظر: الكنى والأسماء ج١/ ص٢٢٦، المقتنى في سرد الكنى ج١/ ص١٨٠

٣ - انظر: سؤالات أبي عبيد الآجري ج١/ ص٣٦٠

٤ - انظر: ح١٢٨٧، ح١٢٩٠، ح١٥٤٠

ثانياً: أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه

١ - المعدلون:

أ- قال عمرو بن علي الفلاس (ت ٢٤٩هـ) :^١ "حدثنا عبدالعزيز بن الخطاب ثقة".^٢

ب- وقال يعقوب بن شيبه السدوسي (ت ٢٦٢هـ) :^٣ "ثقة، صدوق".^٤

ج- وقال أبو حاتم الرازي (ت ٢٧٧هـ) "كوفي، صدوق".^٥

ثالثاً: دراسة أقوال النقاد

باستعراض أقوال الأئمة المتقدمين يبدو لي أن أحكامهم في الراوي لا تخرج به عن درجة الاحتجاج:

فأبو حاتم قال فيه: صدوق ، بينما قال فيه الفلاس ثقة؛ وقال يعقوب بن شيبه: ثقة صدوق. وإذ تقرر أن أبا حاتم معدود في المتعنتين المتشددتين في أحكامه، فلا بد من التعامل مع أحكامه بشيء من الحذر.

أما تلميذ ابن الخطاب ، عمرو بن علي الفلاس ، والذي لم يُذكر عنه تعنت فقد قال فيه: ثقة.

1 - عمرو بن علي بحر بن كنيز ، أبو حفص الفلاس الصيرفي البصري الباهلي . الحافظ المجود الناقد، توفي ٢٤٩هـ. انظر: تهذيب الكمال ج ٢٢ / ص ١٦٢ ، إكمال الإكمال ج ٧ / ص ٨٩ ، طبقات الحفاظ ج ١ / ص ٤٠ ، تذكرة الحفاظ ج ٢ / ص ٥٦ .

2 - السنن الكبرى ج ٥ / ص ١٤٠ ، وفي الخصائص (ج ١ / ص ١٠٩) قال : اخبرنا عمرو بن علي البصري ، قال : حدثني عبد العزيز بن الخطاب ووثقه.

3 - يعقوب بن شيبه بن الصلت بن عصفور السدوسي البصري البغدادي . الحافظ الكبير العلامة الثقة، من علماء الحديث الكبار . من مصنفاته المسند الكبير . توفي ٢٦٢هـ. انظر: طبقات ابن سعد ج ١ / ص ٨١ ، سير أعلام النبلاء ج ١٢ / ص ٤٧٦ ، المعين في طبقات المحدثين ج ١ / ص ٢٥

4 - انظر: تهذيب الكمال ج ١٨ / ص ١٢٦

5 - الجرح والتعديل ج ٥ / ص ٣٨١

أما قول يعقوب بن شيبه فيه: ثقة صدوق، فقد ذكر الدكتور علي الصياح في كتابه حول الحافظ يعقوب بن شيبه ما محصله:

أن الذين قال فيهم يعقوب بن شيبه من الرواة: ثقة صدوق: إما أن يضاف مع هذا الوصف ما يدل على الرفعة أو النزول أو مجرد - كما في شأن عبدالعزيز بن الخطاب ثم ذكر أنه أحصى من جردوا لهذا الوصف فوجدتهم ثمانية عشر ، وبعد دراسته لهم ذكر أنهم إما مسوا بتضعيف أو لم يكن توثيقهم بالمتين، وخلص إلى نتيجة مفادها: أن هذا الوصف المجرد في استعمال يعقوب بن شيبه درجة أعلى من الصدوق ودون الثقة^١.

وفيه نظر إذ إن الراوي عبدالعزيز بن الخطاب لم يمس بجرح ، ولا يمكننا اطلاق كون توثيقه ليس بالمتين وقد وثقه الفلاس.

وصنيع أهل الشأن مع هذا التركيب ظاهره التوثيق^٢؛ فقد قال الذهبي في عبدالله بن معاذ بن نشيط الصنعاني: "وثقه مسلم"^٣، وعبارة مسلم فيه: "ثقة صدوق"^٤، وقال ابن حجر في داود بن مهران الدباغ: "وثقه أبو حاتم"^٥، بينما عبارة أبي حاتم فيه: "ثقة صدوق"^٦.

و حيث إن الراوي وثقه الذهبي في الكاشف، فقد ترجح لي حكم الذهبي ، لأمر أجهلها في النقاط التالي :

١ - توثيق الفلاس للراوي وهو من تلاميذه.

1 - انظر: الموسوعة الشاملة عن الإمام الحافظ يعقوب بن شيبه السدوسي ج ١ / ص ٣٧٣

2 - انظر: الفاظ وعبارات الجرح والتعديل بين الأفراد والتكرير والتركيب للدكتور أحمد معبد ص ٢٠١-٢٢٥

3 - تاريخ الاسلام ج ١٣ / ص ٢٦١

4 - انظر: تهذيب التهذيب ج ٦ / ص ٣٤

5 - تعجيل المنفعة ج ١ / ص ١١٩

6 - الجرح والتعديل ج ٣ / ص ٤٦٢

٢- رواية جماعة من الأكابر عنه، منهم يعقوب بن شيبه وأبو حاتم وأبو زرعة والفلاس.

٣- رواية النسائي عنه .

٤- سلامة أحاديثه من النكارة.

٥- تصحيح الحاكم حديثه.

رابعاً: الخلاصة

أن للحافظ الذهبي سلفاً وكذا للحافظ ابن حجر سلف في الحكم على الراوي عبدالعزيز بن

الخطاب، وقد ظهر لي ترجيح حكم الذهبي فيه ؛ لما سبق ذكره في الدراسة، وأن الراوي " ثقة "

والله أعلم.

٥- عبدالوارث بن عبد الصمد بن عبدالوارث ١

أولاً: التعريف به

١ - اسمه ، ونسبه ، ووفاته:

عبدالوارث بن عبد الصمد بن عبدالوارث بن سعيد التَّنُّوري - بفتح التاء المثناة من فوق وضم النون مشددة، نسبة إلى التنور وعمله وبيعه^٢ - العنبري ، التميمي مولا هم ، أبو عبيدة البصري^٣، حفيد الحافظ عبدالوارث بن عبد الصمد ، مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين^٤، صدوق من الحادية عشرة.

٢ - مروياته في الكتب التسعة:

أخرج له مسلم، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه^٥، له في الكتب التسعة ثلاثة وعشرون حديثاً: ثلاثة عشر عند مسلم^٦، وخمسة عند الترمذي ، وحديثين عند النسائي ، وثلاثة عند ابن ماجه.

٣ - أبرز شيوخه :

١ - انظر: الجرح والتعديل ج٦/ص٧٦، الثقات ج٨/ص٤١٦، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم ج١/ص١٧٧، تهذيب الكمال ج١٨/ص٤٨٤، إكمال تهذيب الكمال ج٨/ص٣٧٠، تهذيب التهذيب ج٦/ص١٨٥، تاريخ الإسلام ج١٩/ص١٩٩، الكاشف ج٣/ص٣٣٦، تهذيب التهذيب ج٦/ص٣٩٣، تقريب التهذيب ص٣٦٧/ت٤٢٥٢

٢ - انظر: اللباب في تهذيب الأنساب ج١/ص٢٢٦

٣ - انظر: الكنى والأسماء ج١/ص٥٩٢، المقتنى في سرد الكنى ج١/ص٣٨٤

٤ - انظر: الوافي بالوفيات ج١٩/ص١٨٩

٥ - انظر: سنن النسائي الكبرى ج٥/ص١٤٠

٦ - وفي إكمال مغلطاي : " قال في الزهرة : روى عنه مسلم سبعة عشر حديثاً " ج٨/ص٣٧٠

روى عن أبيه عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد (ت ٢٠٧هـ)، وأبي خالد الأحمر (ت ١٩٠هـ)، وأبي عاصم النبيل (ت ٢١٢هـ)، وأبي معمر المقعد (ت ٢٢٤هـ).

٤ - أبرز تلاميذه :

روى عنه مسلم (ت ٢٦١هـ)، والترمذي (ت ٢٧٩هـ)، والنسائي (ت ٣٠٣هـ)، وابن ماجه (ت ٢٧٣هـ)، وأبو حاتم الرازي (ت ٢٧٧هـ).

ثانياً: أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه

١ - المعدلون:

أ- قال أبو حاتم الرازي (ت ٢٧٧هـ): "بصري صدوق".^١

ب- وقال النسائي (ت ٣٠٣هـ): "لا بأس به".^٢

ج- وقال مسلمة بن القاسم (ت ٣٥٣هـ): "بصري لا بأس به".^٣

د- ذكره ابن حبان (ت ٣٥٤هـ): في كتابه الثقات.^٤

١ - انظر: تهذيب الكمال ج ١٨ / ص ٤٨٤.

٢ - الجرح والتعديل ج ٦ / ص ٧٦.

٣ - النسائي: أحمد بن علي بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار أبو عبد الرحمن النسائي صاحب السنن الكبرى وسنن والمجتبى، والضعفاء والمتركون، وغيرها وهو أحد أصحاب الكتب الستة، توفي ٣٠٣هـ.

انظر: تذكرة الحفاظ ج ٢ / ص ١٩٤، سير أعلام النبلاء ج ١٤ / ص ١٢٥، طبقات الشافعية للسبكي ج ٣ / ص ١٤.

٤ - تهذيب الكمال ج ١٨ / ص ٤٨٤.

٥ - مسلمة بن القاسم بن إبراهيم بن عبد الله بن حاتم القرطبي المالكي. المحدث الرحال من علماء الأندلس. يكنى أبا القاسم. توفي ٣٥٣هـ ومن مصنفاته التاريخ الكبير، وتاريخ الرجال، وما روى الكبار عن الصغار.

انظر: تاريخ علماء الأندلس ج ١ / ص ١٨٧، سير أعلام النبلاء ج ١٦ / ص ١١٠، معجم المؤلفين ج ١٢ / ص ٢٣٥.

٦ - إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ج ٨ / ص ٣٧٠.

٧ - الثقات ج ٨ / ص ٤١٦.

ثالثاً: دراسة أقوال النقاد

واجملها في النقاط التالية:

- ١- أبو حاتم قال فيه: صدوق ، بينما قال فيه النسائي: لا بأس به ، وكذا قال مسلمة بن قاسم.
- ٢- بينما ذكره ابن حبان في ثقاته.
- ٣- وإذ تقرر أن أبا حاتم معدود في المتعنتين المتشددين في أحكامه؛ وكذلك الشأن في النسائي، ويحتمل أن يكون مسلمة قلد النسائي في حكمه، وأما توثيق ابن حبان له فقد جاء مجرداً عن قرينة تدل على معرفته به أو خبرته بأحاديثه وقد مرَّ أنه من المتساهلين .
- وحيث إن الراوي وثقه الذهبي في الكاشف :ثقة ، فلعل الذهبي اعتبر في توثيقه أموراً، منها:
- ١- ذكر ابن حبان له في ثقاته.
- ٢- ملاحظة تشدد كل من أبي حاتم والنسائي.
- ٣- احتجاج مسلم في صحيحه بحديثه؛ بل وأكثر من إخراج حديثه، في الأصول والمتابعات ، وإن كان في المتابعات أكثر.
- ٤- إخراج جماعة ممن اشترط الصحة في كتبهم حديثه، منهم:
- ابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم، وأبو نعيم في مستخرجهم، وأبو عوانة في صحيحه، والضياء في المختارة.

ولعل ابن حجر اعتبر أموراً، منها:

- ١- حكم أبي حاتم فيه.
- ٢- وقول النسائي ومسلمة المعادل لصدوق، عند الجمهور غير ابن معين ودحيم.

٣- أن احتجاج هؤلاء بحديثه، لا يلزم منه جعله في أعلى درجات القبول، بقريضة حكم أهل الخبرة فيه، ووجود من هذه حاله في رجال هؤلاء.

٤- أن ذكر ابن حبان له في ثقاته من أقل درجات التعديل.

رابعاً: الخلاصة

أن كل واحد من الحافظين الذهبي وابن حجر اجتهد في الحكم على الراوي عبد الوارث بن عبد الصمد، وقد ترجح عندي حكم ابن حجر؛ لأمر:

١- توارد ثلاثة من الأئمة على جعله في هذه الدرجة وهم أبو حاتم والنسائي ومسلمة.

٢- لم يوثقه إلا ابن حبان المعروف بالتساهل، وعدم الممايزة في ثقاته بين الثقة والصدوق.

فيكون الراوي "صدوقاً"، والله أعلم.

٦- عبدالوارث بن عبيدالله العتكي المروزي^١

أولاً: التعريف به

١ - اسمه ، ونسبه ، ووفاته:

عبدالوارث بن عبيدالله العتكي - بفتح المهملة والمثناة -، المروزي، أبو محمد^٢، قال ابن حبان: "كان اسمه وارثاً فسمى نفسه عبدالوارث من قرية من قرى مرو يقال لها: اشتر غيره^٣"، مات سنة تسع وثلاثين ومائتين^٤، صدوق من العاشرة

٢ - مروياته في الكتب التسعة:

لم يخرج له إلا الترمذي، له في الكتب التسعة حديث واحد عند الترمذي^٥.

٢ - أبرز شيوخه:

روى عن عبدالله بن المبارك (ت ١٨١هـ)، و مسلم بن خالد الزنجي (ت ١٨٠هـ).

٣ - أبرز تلاميذه:

روى عنه الترمذي (ت ٢٧٩هـ)، ومحمد بن علي بن حمزة المروزي الحافظ^٦ (ت ٢٦١هـ).

ثانياً: أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه

١ - انظر: الجرح والتعديل ج ٦ / ص ٧٦، الثقات ج ٨ / ص ٤١٦، تهذيب الكمال ج ١٨ / ص ٤٨٦، إكمال تهذيب الكمال ج ٨ / ص ٣٧١، تهذيب التهذيب ج ٦ / ص ١٨٥، تاريخ الإسلام ج ١٧ / ص ٢٦٣، الكاشف ج ٣ / ص ٣٣٦، تهذيب التهذيب ج ٦ / ص ٣٩٣، تقريب التهذيب ص ٣٦٧ / ٤٢٥٣

٢ - كناه بها صاحب " الزهرة " . انظر: إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ج ٨ / ص ٣٧١

٣ - وفي إكمال مغلطاي: "يقال لها: استر غيز" ج ٨ / ص ٣٧١

٤ - الثقات ج ٨ / ص ٤١٦

٥ - تاريخ الإسلام ج ١٧ / ص ٢٦٣

٦ - سنن الترمذي ج ٢ / ص ٢٩٠، باب ما جاء في الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ.

٧ - انظر: تهذيب الكمال ج ١٨ / ص ٤٨٦.

١ - المعدلون:

أ- ذكره ابن حبان (ت ٣٥٤ هـ) : في كتابه الثقات ^١.

ثالثاً: دراسة أقوال النقاد

بعد البحث في أقوال الأئمة المتقدمين فيه لم أجد من تعرض له بجرح ولا تعديل إلا ابن حبان، ومعلوم منهج ابن حبان المتساهل في توثيق من ارتفعت جهالة عينه ، الأمر الذي على خلافه الجمهور ^٢.

وحيث إن الراوي وثقه الذهبي في الكاشف ، فيظهر أنهما اجتهدا في الحكم على عبدالوارث بن عبيدالله ، فلعل الذهبي اعتبر أموراً، منها:

١ - ذكر ابن حبان له في ثقاته.

٢ - إخراج له في صحيحه.

٣ - إخراج الحاكم له في مستدركه وقال في حديثه: صحيح على شرط البخاري ^٣.

ولعل ابن حجر أراد أن يحتاط ، فجعله في أدنى درجتي القبول؛ معتبراً في ذلك أموراً:

١ - تساهل ابن حبان، فلم يوثق الراوي غيره.

٢ - قول الترمذي في حديثه: حسن غريب ^٤.

٣ - اعتبار الذهبي نفسه حكم من صحح الحاكم حديثه في مرتبة الحسن ^٥.

١ - الثقات ج ٨/ ص ٤١٦

٢ - انظر: المقدمة ص ٦٨

٣ - المستدرک للحاکم ج ١/ ص ١٣١

٤ - سنن الترمذي - أبواب الصلاة - ج ٢/ ص ٢٩١، ح (٤٢٦).

٥ - انظر: الموقظة ص ٧٨

رابعاً: الخلاصة

أن كل واحد من الحافظين الذهبي وابن حجر اجتهد في الحكم على الراوي عبد الوارث بن عبيد الله العتكي، وقد ترجح عندي حكم ابن حجر، لأمر أجملها في النقاط التالية :

١- أن الراوي لم يوثقه إلا ابن حبان المعروف بالتساهل، بل قد مرّ أن صنيعة مع هذا الراوي من أدنى درجات توثيقه؛ كما حرر العلامة المعلمي في التنكيل.

٢- تحسين الترمذي حديثه.

٣- أن إخراج ابن حبان والحاكم حديثه ليس إلا قرينة على كونه مقبولاً؛ لكونهما من أهل التساهل في شرط التوثيق، وابن حبان في كتابه قد أدخل الحسن مع الصحيح، والحاكم أشد في التساهل منه، فيكون الراوي عبد الوارث بن عبيد الله العتكي " صدوقاً " والله أعلم.

٧- عبد الوهاب بن سعيد بن عطية السلمي^١

أولاً: التعريف به

١ - اسمه ، ونسبه ، ووفاته:

عبد الوهاب بن سعيد بن عطية بن معبد السلمي ، أبو محمد الدمشقي ، المفتي ، يعرف بوهب ، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين^٢، قال أبو زرعة الدمشقي: "وشهدت جنازة عبد الوهاب بن سعيد بن عطية، المفتي - الذي يقال له: وهب - في سنة ثلاث عشرة ومائتين"^٣، صدوق من العاشرة .

٢ - مروياته في الكتب التسعة:

أخرج له النسائي وابن ماجه، له في الكتب التسعة أحد عشر حديثاً أربعة عند النسائي و واحد عند ابن ماجه وستة عند الدارمي .

٣ - أبرز شيوخه :

روى عن إسماعيل بن عياش (١٨٢هـ)، وسفيان بن عيينة (١٩٨هـ)، وشعيب بن إسحاق الدمشقي (١٨٩هـ)، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم (١٨٢هـ).

٤ - أبرز تلاميذه :

1 - انظر: المعرفة والتاريخ ج ١/ ص ٦٥، الثقات ج ٨/ ص ٤١٠، تاريخ مدينة دمشق ج ٣٧/ ص ٣١٨، تهذيب الكمال ج ١٨/ ص ٤٩٢، تهذيب التهذيب ج ٦/ ١٨٧، ميزان الاعتدال ج ٨/ ص ١٥٣، الكاشف ج ٣/ ص ٣٣٧، تهذيب التهذيب ج ٦/ ص ٣٩٥، تقريب التهذيب ص ٣٦٨/ ص ٤٢٥٦

2 - المعرفة والتاريخ ج ١/ ص ٦٥

3 - تاريخ أبي زرعة الدمشقي ج ١ / ص ٢٣

روى عنه شعيب بن شعيب بن إسحاق (٢٦٤هـ)، وعباس بن الوليد الخلال (٢٤٨هـ)،
وعبدالله بن عبدالرحمن الدارمي (٢٥٥هـ)، ويعقوب بن سفيان الفسوي (٢٧٧هـ).

ثانياً: أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه

١ - المعدلون:

أ - ذكره ابن حبان ت (٣٥٤هـ) : في كتابه الثقات ^١.

٢ - المجرحون والمليّنون:

أ - الحافظ أبو عبدالله محمد بن أبي بكر بن المواق (ت ٦٤٢هـ) ^٢: قال الذهبي: "جَهَّله ابن المواق ^٣".

ب - وقال البوصيري (ت ٨٤٠هـ) ^٤: "في إسناده حديث ابن ماجه عنه: "هذا إسناده ضعيف ،
وهب بن سعيد هو عبدالوهاب بن سعيد ، وعبدالرحمن بن زيد ضعيفان" ^٥.

ثالثاً: دراسة أقوال النقاد

١ - الثقات ج ٨ / ص ٤١٠

٢ - ابن المواق: الحافظ أبو عبدالله محمد بن أبي يحيى أبي بكر بن خلف بن فرج بن صاف المراكشي القرطبي الفاسي، الشهير بابن المواق، له كتاب بغية النقاد النقلة فيما أحل به كتاب البيان وأغفله أو ألم به فما تممه ولا كمله توفي سنة ٦٤٢هـ،
انظر الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة - السفر الثامن - القسم الأول - ١ / ٢٧٤، وانظر دراسة الدكتور محمد خرشافي لكتابه بقية النقاد النقلة ص ١٦٤.

٣ - ميزان الاعتدال ج ٨ / ص ١٥٣

٤ - البوصيري: أحمد بن أبي بكر عبدالرحمن بن إسماعيل بن سليم قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي أبو العباس شهاب الدين من حفاظ الحديث، من كتبه زوائد المنتقى، فوائد المنتقى لزوائد البيهقي وزوائد ابن ماجه على باقي الكتب الخمسة، توفي ٨٤٠هـ.

٥ - انظر: الضوء اللامع ج ١ / ص ٢٥١، لأعلام ج ١ / ص ١٠٤، هدية العارفين ج ١ / ص ١٢٤.

٥ - مصباح الزجاجة ج ٣ / ص ٧٥

باستعراض أقوال الأئمة المتقدمين يبدو لي أن الأحكام فيه متعارضة فبينما ذكره ابن حبان في ثقاته ابن المواق يجهله.

ولكن بدراسة هذه الأقوال، يمكن أن أجد الملاحظ الذي لاحظته كل واحد من هؤلاء المجتهدين في حكمه على الراوي:

فابن المواق جهله وعنى جهالة الحال، إذ لم يجد للأئمة فيه جرحاً ولا تعديلاً.

بينما ذكره ابن حبان في ثقاته بناء على مذهبه المتساهل في حال المستور الذي لم يأت بحديث منكر^١.

وأما البوصيري فمتأخر ولعله قلد ابن المواق، على أنه عقيب قوله ذاك استدرك فقال: "لكن نقل عبد العظيم المنذري الحافظ في كتاب الترغيب والترهيب أن عبد الرحمن بن زيد وثق، وقال ابن عدي: أحاديثه حسان، قال: وهو ممن احتمله الناس وصدقه بعضهم، وهو ممن يكتب، قال: ووهب بن سعيد وثقه ابن حبان وغيره. انتهى^٢، فعلى هذا يكون الحديث حسناً والله أعلم"^٣، وصنيع الألباني مع حديث وهب هذا يدل على اعتبار حديثه من قبيل الحسن؛ فقد قال في حكمه على هذا الحديث: "صحيح لغيره".

وحيث إن الراوي وثقه الذهبي في الكاشف: ثقة. فيظهر أنهما اجتهدا في الحكم على الراوي عبد الوهاب بن سعيد، فلعل الذهبي اعتبر أموراً منها:

١ - ذكر ابن حبان له في ثقاته.

١ - الثقات ج ١ / ص ١٢

٢ - الترغيب والترهيب ج ٣ / ص ١٤

٣ - مصباح الزجاجة ج ٣ / ص ٧٥

٤ - صحيح الترغيب والترهيب ج ٢ / ص ١٨٣

٢- رواية النسائي عنه وهو معروف بشرطه الشديد في الرجال^١.

ولعل ابن حجر أراد أن يحتاط ، فجعله في أدنى درجتي القبول؛ معتبراً في ذلك أموراً:

١- تجهيل ابن المواق له.

٢- تساهل ابن حبان في توثيق المستور.

٣- أن احتجاج النسائي به ، لا يعدو كونه قبولاً له في الجملة، خصوصاً أنه ليس من شيوخه المباشرين الذين خبرهم وخبر حديثهم.

رابعاً: الخلاصة

أن كل واحد من الحافظين الذهبي وابن حجر اجتهد في الحكم على الراوي عبدالوهاب بن سعيد، وقد ترجح عندي حكم ابن حجر ؛ لأمر أجملها في النقاط التالية :

١- أن الراوي جهله ابن المواق، ولم نجد ما يرفع هذه الجهالة إلا ذكر ابن حبان له في الثقات ، ومعلوم منهجه المتساهل في ذلك، فليس أكثر من أن يفيد قبول الراوي في الجملة.

٢- تحسين أهل الفن حديثه كالبوصيري والألباني، فيكون الراوي عبدالوهاب بن سعيد بذلك " صدوقاً " والله أعلم.

٨- عبدالوهاب بن عبدالرحيم بن عبدالوهاب الأشجعي^١

أولاً: التعريف به

١ - اسمه ، ونسبه ، ووفاته:

عبدالوهاب بن عبدالرحيم بن عبدالوهاب بن محمد بن يزيد الأشجعي، الحداد^٢، أبو عبدالله الدمشقي الجَوْبَرِي - قال ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه: "نسبة إلى جوبر قلت: بفتح الجيم وسكون الواو وفتح الموحدة تليها راء ، قرية من قرى غوطة دمشق بها بيعة لليهود"^٣ ، صدوق من العاشرة^٤ ، مات سنة تسع وأربعين ومائتين في آخرها ، وقيل سنة خمسين^٥.

٢ - مروياته في الكتب التسعة:

أخرج له أبو داود، له ثلاثة أحاديث فقط عنده.

٣ - أبرز شيوخه :

روى عن سفيان بن عيينة (ت ١٩٨ هـ) ، ومحمد بن شعيب بن شابور (ت ٢٠٠ هـ) ، والوليد بن مسلم (ت ١٩٥ هـ) ، ومروان بن معاوية الفزاري (ت ١٩٣ هـ).

٤ - أبرز تلاميذه :

1 - انظر: المعرفة والتاريخ ج ١/ ص ٦٥، الثقات ج ٨/ ص ٤١١، تاريخ مدينة دمشق ج ٣٧/ ص ٣٣١،

تهذيب الكمال ج ١٨/ ص ٥٠١، إكمال تهذيب الكمال ج ٨/ ص ٣٧٥، تهذيب التهذيب ج ٦/ ص ١٨٩، تاريخ الإسلام ج ١٨/ ص ٣٣٨، الكاشف ج ٣/ ص ٣٣٩، تهذيب التهذيب ج ٦/ ص ٣٩٧، تقريب التهذيب ص ٣٦٨/ ت ٤٢٦٠

2 - ذكر هذه النسبة مغلطاً في الإكمال ونسبها إلى صاحب الزهرة. انظر: إكمال تهذيب الكمال ج ٨/ ص ٣٧٥

3 - توضيح المشتبه ج ٢/ ص ٥٤٨، وانظر لضبط النسبة والتفريق بينها وبين مشاكلتها: الباب في تهذيب الأنساب ج ١/ ص ٣٠٣، المؤلف والمختلف ج ١/ ص ١٦٦، الأنساب ج ٢/ ص ١٠٨، معجم البلدان ج ٢/ ص ٢٥

4 - انظر: التقریب ج ١/ ص ٣٦٨

5 - انظر: مولد العلماء ووفياتهم ج ٢/ ص ٥٤٩، تاريخ مدينة دمشق ج ٣٧/ ص ٣٣١

روى عنه أبو داود (ت ٢٧٥هـ)، وأبو عبدالله أحمد بن عبد الواحد بن يزيد العقيلي الجوبري (ت ٣٠٥هـ)، وأبو بكر عبدالله بن أبي داود (ت ٣١٠هـ).

ثانياً: أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه

١ - المعدلون:

ذكره ابن حبان ت (٣٥٤هـ) : في كتابه الثقات ^١.

٢ - المجرحون:

قال مسلمة بن القاسم ت (٣٥٣هـ) : "مجهول" ^٢.

٣ - أقوال الحافظ الذهبي في كتبه الأخرى:

قال في التذهيب: "وكان ثقة"، وقال في تاريخ الإسلام: "وكان صدوقاً" ^٣.

ثالثاً: دراسة أقوال النقاد

باستعراض أقوال الأئمة المتقدمين فيه لم أجد من وثقه إلا ابن حبان ، بينما قال فيه مسلمة بن القاسم :مجهول ، وهذا يؤكد أن الراوي لم يوثق ولم يجرح من النقاد غير ابن حبان فهو مستور، أما ذكر ابن حبان له في الثقات فمعلوم مذهب ابن حبان المتساهل في توثيق من ارتفعت جهالة عينه ، الأمر الذي على خلافه مذهب الجمهور ^٤.

وحيث إن الراوي وثقه الذهبي في الكاشف ، وكذا قال في التذهيب: وكان ثقة، فلعله اعتبر أموراً، منها:

١ - الثقات ج ٨ / ص ٤١١

٢ - إكمال تهذيب الكمال ج ٨ / ص ٣٧٥

٣ - تاريخ الإسلام ج ١٨ / ص ٣٣٨

٤ - انظر: كلام ابن حجر في مقدمة لسان الميزان ج ١ / ص ١٤-١٥

- ١ - ذكر ابن حبان له في ثقاته.
- ٢ - رواية أبي داود عنه ، وهو من المتحررين في الرجال، خصوصاً أنه من شيوخه المباشرين، وقد قال ابن القطان الفاسي ت (٦٢٨هـ) في حديث فيه علي بن عبدالعزيز الأيلي: "وهو شيخ لأبي داود ، وأبو داود لا يروي إلا عن ثقة عنده" .
- ولعل ابن حجر أراد أن يحتاط ، فجعله في أدنى درجتي القبول؛ معتبراً في ذلك أموراً:
- ١ - تجهيل مسلمة له.
- ٢ - تساهل ابن حبان في توثيق المستورين.
- ٣ - أن احتجاج أبي داود به ، لا يعدو كونه قبولاً له في الجملة، والاستقراء لصنيعه في السنن يدل على ذلك، ولا يلزم كونه في المرتبة العليا.
- ٤ - أن الذهبي نفسه في تاريخ الإسلام ، وهو متأخر تأليفه عن الكاشف ؛ إذ إن الكاشف انتهى منه الذهبي عام ٧٢٠هـ، بينما كان إخراج التاريخ الأخير عام ٧٢٦هـ ، قال فيه عن عبد الوهاب بن عبد الرحيم: وكان صدوقاً.

رابعاً: الخلاصة

أن كل واحد من الحفاظين الذهبي وابن حجر انتهى اجتهاده في الحكم على الراوي عبد الوهاب بن عبد الرحيم إلى أنه " صدوق " ، والله أعلم.

٩- عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي^١

أولاً: التعريف به

١ - اسمه ، ونسبه ، ووفاته:

عبيد الله بن عبد المجيد بن عبيد الله بن شريك الحنفي ، أبو علي^٢ البصري ، أخو أبي بكر الحنفي^٣ ، صدوق من التاسعة^٤ ، مات سنة تسع ومائتين^٥.

٢ - مروياته في الكتب التسعة:

أخرج له الجماعة، له في الكتب التسعة ستة وستون حديثاً ثلاثة عند البخاري وثمانية عند مسلم وثلاثة عند أبي داود وخمسة عند الترمذي وأربعة عند النسائي وثلاثة عند ابن ماجه والباقي عند الدارمي.

٣ - أبرز شيوخه :

روى عن إسرائيل بن يونس (ت ١٦٠ هـ) ، وقره بن خالد السدوسي (ت ١٥٥ هـ) ، ومالك بن أنس (ت ١٧٩ هـ) ، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب (ت ١٥٩ هـ).

٤ - أبرز تلاميذه :

١ - انظر: التاريخ الكبير ج ٥ / ص ٣٩١، الجرح والتعديل ج ٥ / ص ٣٢٤، الطبقات الكبرى ج ٧ / ص ٢٩٩، الثقات ج ٨ / ص ٤٠٤، تهذيب الكمال ج ١٩ / ص ١٠٤، إكمال تهذيب الكمال ج ٩ / ص ٤٨، تهذيب التهذيب ج ٦ / ص ٢٢٦ ميزان الاعتدال في نقد الرجال ج ٥ / ص ١٨، تاريخ الإسلام ج ١٤ / ص ٢٥٣، الكاشف ج ٣ / ص ٣٥٥، سير أعلام النبلاء ج ٩ / ص ٤٨٧، لسان الميزان ج ٧ / ص ٢٩٧، تهذيب التهذيب ج ٧ / ص ٣١، تقريب التهذيب ص ٣٧٣ / ٤٣١٧، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم ج ١ / ص ١٧١

٢ - انظر: الكنى والأسماء ج ١ / ص ٥٥٧

٣ - اسمه : عبد الكبير بن عبد المجيد الحنفي

٤ - انظر: التقريب ج ١ / ص ٣٧٣

٥ - انظر: الوافي بالوفيات ج ١٩ / ص ٢٥٦

روى عنه أبو بكر بن أبي شيبة (ت ٢٣٥هـ) ، ومحمد بن المثنى العنزي (ت ٢٥٢هـ) ، وعبدالله بن عبدالرحمن الدارمي (ت ٢٥٥هـ) ، وإسحاق بن منصور الكوسج (ت ٢٥١هـ) ، وعلي بن المديني (ت ٢٣٤هـ).

ثانياً: أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه

١ - المعدلون:

أ- قال ابن سعد (ت ٢٣٠هـ) :^١ "وقد روي عنه وهو ثقة إن شاء الله".^٢

ب- وقال العجلي (ت ٢٦١هـ) :^٣ "بصري ثقة".^٤

ج- وقال أبو حاتم الرازي (ت ٢٧٧هـ) : "صالح ليس به بأس".^٥

د- وقال ابن قانع (ت ٣٥١هـ) :^٦ "ثقة".

هـ- وذكره ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) : في كتابه الثقات.^٧

١ - ابن سعد: محمد بن سعد بن منيع أبو عبدالله البغدادى الحافظ العلامة الحجة كاتب الواقدي، صاحب الطبقات الكبرى والصغير، توفي ابن سعد سنة ٢٣٠هـ.

انظر: تاريخ بغداد ج ٥ / ص ٣٢١ ، تاريخ دمشق ج ٥٣ / ص ٦٢ ، سير أعلام ج ١٠ / ص ٦٦٤.

٢ - الطبقات الكبرى ج ٧ / ص ٢٩٩

٣ - العجلي: أحمد بن عبدالله بن صالح أبو الحسن العجلي، مؤرخ كبير من حفاظ الحديث من كتبه الثقات، توفي ٢٦١هـ.

انظر: تذكرة الحفاظ ٢ / ١٠٧ ، العبر ٢ / ٢١.

٤ - معرفة الثقات ج ٢ / ص ١١١

٥ - الجرح والتعديل ج ٥ / ص ٣٢٤

٦ - عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي بالولاء البغدادى أبو الحسين. الإمام الحافظ البارع الصدوق. وقد حدث له خلط قبل موته بستين توفي ٣٥١هـ انظر: تاريخ بغداد ١١ / ٨٨ ، سير أعلام النبلاء ١٥ / ٥٢٦ ، الأعلام ج ٣ / ٢٧٢.

٧ - الثقات ج ٨ / ص ٤٠٤

و- وقال الدارقطني ت (٣٨٥هـ): "وعبد الكبير بن عبد المجيد هو أبو بكر الحنفي وهم أربعة اخوة: هذا، وأخوه عبيد الله بن عبد المجيد أبو علي، وشريك، وعمير، لا يعتمد منهم إلا على أبي بكر وأبي علي".^١

ز - وقال ابن عبد البر ت (٤٦٣هـ): "ليس به بأس عندهم".^٢

ح- وقال ابن القطان ت (٦٢٨هـ): "فأما أبو بكر الحنفي فإنه: عبد الكبير بن عبد المجيد الحنفي أخو أبي علي عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي وهما أخوان ثقتان".^٣

ط - وذكره ابن خلفون ت (٦٣٦هـ): في كتاب الثقات.^٤

٢- المجرحون:

أ- ذكره العقيلي ت (٣٢٢هـ):^٥ في ضعفائه^٦، وذكر مغلطاي في الإكمال قول الصدفي: "سألت أبا جعفر العقيلي عن عبيد الله بن عبد المجيد؟ فقال: ضعيف، هو أضعف إخوته، وكلهم ثقات غيره، أخوه عبد الكبير ثقة، وأخوه عبد الحميد ثقة".^٧

1 - سؤالات أبي بكر البرقاني ص ١٠٤-١٠٥

2 - ابن عبد البر: الإمام العلامة حافظ المغرب، شيخ الإسلام أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري الأندلسي القرطبي المالكي صاحب التصانيف المفيدة منها التمهيد والاستذكار، توفي ٤٦٣هـ

انظر: تذكرة الحفاظ ٣/ ٢١٧، شذرات الذهب ٣/ ٣١٤، ترتيب المدارك وتقريب المسالك ٢/ ٧٣.

3 - الاستغناء ج ٢/ ص ٧٩٨

4 - بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام ج ٢/ ص ٢٢٢

5 - إكمال تهذيب الكمال ج ٨/ ص ٣٧٥

6 - العقيلي: الحافظ الإمام أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي صاحب كتاب الضعفاء الكبير، توفي ٣٢٢هـ. انظر: تذكرة الحفاظ ٣/ ٣٦، طبقات الحفاظ ٣٤٦هـ، سير أعلام النبلاء ١٥/ ٢٣٦.

7 - ضعفاء العقيلي ج ٣/ ص ١٢٣

8 - إكمال تهذيب الكمال ج ٨/ ص ٣٧٥

ب- وذكره ابن الجوزي ت (٥٩٧هـ) : في كتابه الضعفاء والمتروكين^١.

٣- الذين اختلفت أقوالهم فيه:

أ- ابن معين ت (٢٣٣هـ)^٢ : ففي الجرح والتعديل لابن أبي حاتم عن الدارمي قلت ليحيى بن معين: عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي أخو أبي بكر ما حاله؟ قال: "ليس به بأس"، وكذا النقل عنه في تهذيب الكمال للمزي، وتهذيبه لابن حجر، والخلاصة للخزرجي^٣، وكذا الذهبي في التذهيب والتاريخ والسير والميزان.

وفي ضعفاء العقيلي عن الدارمي قال قلت ليحيى بن معين: عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي أخو أبي بكر ما حاله؟ قال: "ليس بشيء"، وكذا قال ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين عن ابن معين.

٤- أقوال الحافظ الذهبي في كتبه الأخرى الذهبي:

* ذكره في المغني في الضعفاء، وقال: "عبيد الله بن عبد المجيد، أبو علي الحنفي، ثقة، قال ابن معين: ليس بشيء"، وكذا في كتابه ذكر من تكلم فيه وهو موثق، وقال: "عبيد الله بن عبد المجيد، أبو علي الحنفي، خ م، أخو أبي بكر، كان أخوه أوثق منه، قال أبو حاتم وغيره: ليس به بأس، وقال ابن معين: ليس بشيء"، ويلاحظ في هذين النقلين أمور:

1 - الضعفاء والمتروكين ج ٢/ ص ١٦٤

2 - ابن معين: يحيى بن معين الإمام الفرد سيد الحفاظ أبو زكريا المري مولاهم البغدادي الحافظ الكبير العالم بالرجال وأحوال الأسانيد، توفي ٢٣٣هـ، قال الإمام الذهبي يحيى أشهر من أن نطول في ترجمته.

انظر: الجرح والتعديل ج ٩/ ص ٨٠٠، تاريخ بغداد ج ١٤/ ص ١٧٧، سير أعلام النبلاء ج ١١/ ص ٧١

3 - خلاصة تذهيب تهذيب التهذيب ج ١/ ص ٢٥٢

4 - المغني في الضعفاء ج ٢/ ص ٤١٦

5 - ذكر من تكلم فيه وهو موثق ج ١/ ص ١٣٠

١ - ذكره الراوي في كتاب مختص بالضعفاء.

٢ - اقتصاره في النقل عن ابن معين على عبارة " ليس بشيء " ، وعدم التعليق عليها؛ مما ينبئ بأنه يرجح النقل عنه بهذه العبارة، التي تدل على التضعيف.

٣ - قوله: " كان أخوه أوثق منه " ، مع إقرار عبارة ابن معين السابقة ، كل ذلك يؤول إلى نزول درجته عنده.

* بينما في الميزان يذكر كلا النقلين عن ابن معين ، ونص عبارة الميزان: " قال أبو حاتم وغيره: ليس به بأس ، وروى عثمان بن سعيد عن يحيى: ليس بشيء ، وقال شيخنا في التهذيب: قال عثمان الدارمي عن يحيى وأبي حاتم: ليس به بأس "١.

* أما في السير فقال عنه: " الإمام الصدوق "٢ ، واقتصر في النقل عن الأئمة على النقل عن أبي حاتم وغيره: " لا بأس به " .

ثالثاً: دراسة أقوال النقاد

باستعراض أقوال الأئمة المتقدمين بدا لي أن أحكامهم فيه متعارضة:

فقد ضعفه العقيلي وذكره ابن الجوزي في ضعفائه.

وقال فيه أبو حاتم: صالح لا بأس به، وقال ابن عبد البر: ليس فيه بأس عندهم.

ووثقه ابن سعد والعجلي وابن قانع وابن القطان الفاسي ، وذكره ابن حبان في ثقاته وكذا ابن خلفون.

وجعله الدارقطني ممن يعتمد حديثه.

١ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال ج ٥ / ص ١٨

٢ - سير أعلام النبلاء ج ٩ / ص ٤٨٧

بينما اختلف النقل عن ابن معين ففي رواية قال: لا بأس به، وفي أخرى: ليس بشيء.

فأما تضعيف العقيلي له، فقد بناء على أمرين:

١- ما رواه عن شيخه أحمد بن محمود عن الدارمي عن ابن معين أنه قال في الراوي: ليس بشيء.

٢- أورد له حديثاً واحداً استنكره.

أما الأمر الأول أعني النقل عن ابن معين قوله فيه ليس بشيء، فقد عارضه ما رواه من هو أولى منه وهو ابن أبي حاتم فقد كتب إليه الدارمي عن ابن معين قوله فيه: ليس به بأس، وهذا الترجيح هو ما يدل له صنيع المزي، والذهبي، وابن حجر؛ بل صرح ابن حجر في التقریب بقوله: لم يثبت أن يحيى بن معين ضعفه.

وأما ما استنكره من حديثه، فقد دفع دعوى النكارة الذهبي في الميزان؛ فقال: وساق له حديثاً لا أرى به بأساً، وابن حجر في مقدمة الفتح فقال: وأورد له حديثاً تفرد به ليس بمنكر^١. ولو قدر أن ما قاله العقيلي صحيحاً فإن لي عليه أجوبة:

١- أن الرجل مكثر وقد وثقه الأئمة وأخرج له الجماعة، فتفرده محتمل.

٢- أنه حديث واحد فلا يقضي على سائر أحاديثه الكثيرة المحفوظة^٢.

٣- أن النكارة ربما كانت من غيره.

وقد رد ابن حجر تضعيف العقيلي جملة وتفصيلاً فقال: عبيد الله بن عبد المجيد ضعفه العقيلي بلا مستند^٣.

١ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال ج ٥ / ص ١٨

٢ - مقدمة الفتح ج ١ / ص ٤٢٣

٣ - انظر للفائدة تعليق أبي غدة على الرفع والتكميل ص ١٥٩

وأما ذكر ابن الجوزي له في ضعفائه فقد تبع فيه العقيلي ، ومما يدل على ذلك اقتصاره على ما نقله العقيلي عن يحيى .

وأما قول أبي حاتم فيه : صالح ليس به بأس، فإن المعروف من استعمالهم أن قولهم صالح يعنون به الصلاح في الدين^٢، وأما في الرواية فوصفه بليس به بأس، فوافق حكم ابن معين .
وأما ابن عبد البر فلعله قصد بقوله: ليس به بأس عندهم، ابن معين وأبا حاتم وحينئذ يكون متابعاً لهما .

وأما اختلاف أحكام الذهبي فإننا إذا اعتبرناه بتواريخ مؤلفاته يتلخص ما يلي :
في المغني والكاشف قال ثقة وهما متقدمان ؛ فقد صنفهما في نحو ٧٢٠هـ، وفي ذكر من تكلم فيه وهو موثق قال : وكان أخوه أوثق منه ؛ وقد كان تصنيف هذا الكتاب في نحو ٧٢٤هـ، وفي سير أعلام النبلاء الذي صنفه في نحو ٧٣٨هـ قال: الصدوق، وذلك يدل على أن اجتهاده فيه اختلف فأطلق التوثيق أولاً ثم توسط، وانتهى إلى قوله فيه: الصدوق.

رابعاً: الخلاصة

أن كل واحد من الحافظين الذهبي وابن حجر انتهى قوله في عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي إلى أنه : " صدوق " ، والله أعلم .

1 - مقدمة الفتح ج ١ / ص ٤٦٢

2 - انظر : النكت لابن حجر ص ٢٧٧، وفتح المغيث للسخاوي ج ١ / ص ٣٧٧

١٠ - علي بن إبراهيم الواسطي^١

أولاً: التعريف به

١ - اسمه ، ونسبه ، ووفاته:

علي بن إبراهيم (بن عبد المجيد)^٢ الواسطي، (أبو الحسين) نزيل بغداد ، مات سنة أربع وسبعين ومائتين ، صدوق، من الحادية عشرة.

٢ - مروياته في الكتب التسعة:

أخرج له البخاري على ما حكاه الحاكم ورجحه اللالكائي وابن السمعاني^٣، ومال إليه الذهبي^٤، وهو ظاهر صنيع الباجي^٥ والكلاباذي^٦، وقيل إن الذي روى عنه البخاري ويروي عن روح بن عبادة هو: علي بن عبدالله بن إبراهيم البغدادي وهو قول الدارقطني وابن منده^٧، وقيل: علي بن الحسين بن إبراهيم بن إشكاب العامري وهو قول ابن عدي^٨، قال الحافظ

1 - انظر: الجرح والتعديل ج ٦/ ص ١٧٥، تاريخ بغداد ج ١١/ ص ٣٣٥، رجال صحيح البخاري ج ٢/ ص ٥٢٦، التعديل والتجريح ج ٣/ ص ٩٥٤، تهذيب الكمال ج ٢٠/ ص ٣١٥، إكمال تهذيب الكمال ج ٩/ ص ٢٧٧، تهذيب التهذيب ج ٦/ ص ١٦٤، تاريخ الإسلام ج ٢٠/ ص ٣٩٩، سير أعلام النبلاء ج ١٣/ ص ٩٠، الكاشف ج ٣/ ص ٤٣٦، تهذيب التهذيب ج ٧/ ص ٢٤٨، تقريب التهذيب ص ٣٩٨ ت ٤٦٨٦، مقدمة فتح الباري ج ١/ ص ٢٣٤

2 - هكذا في تاريخ بغداد والتهذيب والتهذيب وأصلهما، وفي الجرح والتعديل وكذا التعديل والتجريح (بن عبد الحميد)

3 - انظر: مقدمة فتح الباري ج ١/ ص ٢٣٤

4 - انظر: سير أعلام النبلاء ج ١٣/ ص ٩٠

5 - التعديل والتجريح ج ٣/ ص ٩٥٤

6 - رجال صحيح البخاري ج ٢/ ص ٥٢٦

7 - فتح الباري ج ٩/ ص ٧٣

8 - المصدر السابق

ابن حجر عن القول الأول: قول الأكثر^١، وقال بعد أن ذكر الخلاف: قلت: الأول أصح وأصوب^٢. وله عند البخاري حديث واحد في فضائل القرآن.

٣- أبرز شيوخه :

روى عن داود بن المحبر، وروح بن عبادة، ووهب بن جرير بن حازم، ويزيد بن هارون، ويعقوب بن محمد الزهري.

٤- أبرز تلاميذه :

وروى عنه البخاري، والحسين بن إسماعيل المحاملي، وأبو بكر عبدالله بن محمد بن أبي الدنيا وأبو القاسم عبدالله بن محمد البغوي، وعبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي.

ثانياً: أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه

١- المعدلون:

أ- قال ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ): " صدوق "^٣.

ب- وقال الدارقطني (ت ٣٨٥هـ): " ثقة "^٤.

٢- أقوال الحفاظ ابن حجر في كتبه الأخرى:

قال في الفتح : ثقة متقن^٥.

ثالثاً: دراسة أقوال النقاد

1 - المصدر السابق

2 - مقدمة فتح الباري ج ١ / ص ٢٣٤

3 - الجرح والتعديل ج ٦ / ص ١٧٥

4 - انظر: تاريخ بغداد ج ١١ / ص ٣٣٥

5 - فتح الباري ج ٩ / ص ٧٣

بعد البحث في أقوال الأئمة المتقدمين وجدت في الراوي هذين القولين:

الأول: "صدوق" وهو قول ابن أبي حاتم، ومما يقويه أن ابن أبي حاتم قد روى عن المترجم له؛ فقد قال: "كتبت عنه ببغداد بعد انصرافي من مصر سنة اثنتين وستين"، فهو به أعرف، وبحديثه أخبر.

الثاني: "ثقة" وهو قول الدارقطني، ويقويه رواية البخاري عنه، وإخراجه حديثه في الصحيح على ما رجحه الحافظ نفسه، فلعل الذهبي اختار قول الدارقطني حين وصف الراوي في الكاشف بثقة، بينما اختار ابن حجر قول ابن أبي حاتم، إلا أنه في الفتح قال: "ثقة متقن"، ولو اعتبرنا في ذلك تواريخ مصنفاته فإننا سوف نلاحظ أن الفتح متأخر في الفراغ منه عن التقریب الذي ألفه أثناء تصنيف الفتح، فقد بدأ في تأليف الفتح سنة ٨١٧ هـ وانتهى منه سنة ٨٤٢ هـ بينما كان فراغه من التقریب سنة ٨٢٧ هـ، وأمر آخر وهو أن سياق حكمه على الراوي في التقریب يدل على تردد في تعيينه، بينما سياق حكمه في الفتح جاء على جزم بتعيين الراوي مما يدل على أن حكمه في الفتح أبلغ تحريراً وأولى، فلعله تغير اجتهاده في الراوي علي بن إبراهيم الواسطي.

رابعاً: الخلاصة

أن كل واحد من الحافظين الذهبي وابن حجر انتهى اجتهاده في الحكم على الراوي علي بن إبراهيم الواسطي إلى القول بأنه ثقة، والله أعلم.

١١ - علي بن سلمة بن عقبة القرشي اللبقي^١

أولاً: التعريف به

١ - اسمه ، ونسبه ، ووفاته:

علي بن سلمة (بن شقيق)^٢ بن عقبة القرشي ، أبو الحسن^٣ ، اللبقي - بفتح اللام والموحدة ثم قاف مكسورة^٤ - النيسابوري ، مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين^٥ ، صدوق من كبار الحادية عشرة.

٢ - مروياته في الكتب التسعة:

أخرج له ابن ماجه ، قال ابن حجر في التقریب: "يقال إن البخاري روى عنه" ، ولم يرمز هو ولا الذهبي للبخاري ، لكنه في الفتح رجح أنه علي الذي روى عنه البخاري ولم ينسب في الدعوات ، ونسبه في تفسير سورة المائدة رواية الصحيح إلا النسفي^{٦-٧} ، وأما الذي ذكر في

١ - انظر: التأريخ الأوسط ج ٢/ ص ٣٩٥ ، الثقات ج ٨/ ص ٤٧٤ ، رجال صحيح البخاري ج ٢/ ص ٥٣٠ ، التعديل والتجريح للباقي ج ٣/ ص ٩٦٤ ، تهذيب الكمال ج ٢٠/ ص ٤٥١ ، إكمال تهذيب الكمال ج ٩/ ص ٣٢٧ ، تهذيب التهذيب ج ٦/ ص ٤٦١ ، تاريخ الإسلام ج ١٩/ ص ٢١٣ ، الكاشف ج ٣/ ص ٤٤٦ ، تهذيب التهذيب ج ٧/ ص ٢٨٧ ، تقریب التهذيب ص ٤٠١/ ٤٧٣٩ ، لسان الميزان ج ٧/ ص ٥١٧

٢ - لم أجد ذكره إلا الذهبي في تاريخ الإسلام ج ١٩/ ص ٢١٣

٣ - انظر: الكنى والأسماء ج ١/ ص ٢٣٠ ، المقتنى في سرد الكنى ج ١/ ص ١٨٣ ، فتح الباب ج ١/ ص ٢٣٥

٤ - انظر: اللباب في تهذيب الأنساب ج ٣/ ص ١٢٧ ، توضيح المشتبه ج ٧/ ص ٣٥٣ ، الأنساب ج ٥/ ص ١٢٧ .

٥ - انظر: التأريخ الأوسط ج ٢/ ص ٣٩٥ ، المنتظم ج ١٢/ ص ٥٩ .

٦ - النسفي: إبراهيم بن معقل النسفي الحافظ القاضي (ت ٢٩٥هـ) انظر: طبقات الحنفية ج ١/ ص ٤٩ ، المنتخب في الإرشاد

ج ٣/ ص ٩٦٨

٧ - انظر: فتح الباري ج ٨/ ص ٢٧٥ .

الشفعة فرجح ابن حجر أنه ابن المديني^١، فيكون ابن حجر قد ترجح له رواية البخاري عنه، وعليه فيكون له في الكتب التسعة ستة أحاديث أربعة عند ابن ماجه، وحديثان عند البخاري.

٣- أبرز شيوخه :

روى عن مالك بن سعيير (ت ٢٠٠هـ)، وزيد بن الحباب (ت ٢٣٠هـ)، ويحيى بن سليم الطائفي (ت ١٩٣هـ)، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد (ت ٢٠٨هـ)، وأبي داود الطيالسي (ت ٢٠٤هـ)، والنضر بن شميل (ت ٢٠٤هـ).

٤- أبرز تلاميذه :

روى عنه البخاري، وابن ماجه (ت ٢٧٣هـ)، ومحمد بن إسحاق بن خزيمة صاحب الصحيح (ت ٣١١هـ)، وأبو بكر محمد بن النضر الجارودي (ت ٢١٩هـ)، والحسن بن علي بن نصر الطوسي (ت ٣١٢هـ).

ثانياً: أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه

١- المعدلون:

أ- قال البخاري ت (٢٥٦هـ)^٢: "ثقة"^٣.

ب- ومسلم (ت ٢٦١هـ)^٤ فقد قال الحاكم: "أخبرني عبدالله بن جعفر عن أبي حاتم السلمي قال: سمعت مسلم بن الحجاج يوثق علي بن سلمة اللبقي"^٥.

1 - انظر: فتح الباري ج ٤ / ص ٤٣٨.

2 - البخاري: هو الإمام الكبير الحافظ الفقيه المؤرخ أمير المؤمنين في الحديث محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة أبو عبدالله الجعفي البخاري صاحب أصح كتاب بعد كتاب الله "الجامع الصحيح" والتاريخ الكبير والصغير، المتوفي ٢٥٦هـ.

انظر: تاريخ بغداد ٢ / ٤ ، الثقات ٩ / ١١٣ ، تهذيب الكمال ٣ / ١١٦٩

3 - انظر: تهذيب الكمال ج ٢٠ / ص ٤٥١

ج- وذكره ابن حبان ت (٣٥٤هـ): في الثقات وقال: "مستقيم الحديث" ٣.

د- وقال الحاكم ت (٤٠٥هـ): "ثقة" ٤.

٢- أقوال الحافظ ابن حجر في كتبه الأخرى:

قال في الفتح ٦: "هو ثقة من صغار شيوخ البخاري".

ثالثاً: دراسة أقوال النقاد

باستعراض أقوال الأئمة المتقدمين يبدو لي أن أقوالهم قد اتفقت على توثيقه، مع ما انضاف إلى ذلك من رواية البخاري عنه، وإخراجه حديثه في الصحيح على ما رجحه الحافظ نفسه، وكذا أخرج له ابن خزيمة والحاكم، وأما قول ابن حجر فيه: صدوق. فلم أجد له فيه سلفاً، ولم يظهر لي موجب لهذا الحكم، على أنه في الفتح قال: "هو ثقة"، ولو اعتبرنا في ذلك تواريخ مصنفاته فإننا سوف نلاحظ أن الفتح متأخر في الفراغ منه عن التقریب الذي ألفه أثناء تصنيف الفتح، فقد بدأ في تأليف الفتح سنة ٨١٧ هـ وانتهى منه سنة ٨٤٢ هـ بينما كان فراغه من التقریب سنة ٨٢٧ هـ، وعليه فلعل ابن حجر تغير اجتهاده في علي بن سلمة اللبقي.

1 - الإمام مسلم: هو مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري أبو الحسين حافظ حجة أحد الأئمة المحدثين، صاحب صحيح مسلم، توفي ٢٦١ هـ.

انظر: الجرح والتعديل ج ٨/ ص ٧٩٧، تاريخ بغداد ج ١٣/ ص ١٠، سير أعلام النبلاء ج ١٢/ ص ٥٥٧

2 - انظر: تهذيب الكمال ج ٢٠/ ص ٤٥١

3 - الثقات ج ٨/ ص ٤٧٤

4 - الحاكم: محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدوية بن نعيم النيسابوري الحاكم أبو عبدالله محدث حافظ مؤرخ، ومن تصانيفه المستدرك على الصحيحين، تراجم الشيوخ، الإكليل في الحديث.

انظر: تاريخ بغداد ج ٥/ ص ٤٧٣، سير أعلام النبلاء ج ١٧/ ص ١٧٢، طبقات الشافعية الكبرى ج ٤/ ص ١٥٥.

5 - سؤالات مسعود ص ٤٥ فقرة ٨٨

6 - فتح الباري ج ٨/ ص ٢٧٥

رابعاً: الخلاصة

أن كل واحد من الحافظين الذهبي وابن حجر انتهى قوله في الحكم على الراوي علي بن سلمة اللبقي إلى القول بأنه ثقة، حيث إن ابن حجر نفسه قال في الراوي: "هو ثقة من صغار شيوخ البخاري" في كتابه الفتح وهو متأخر في الفراغ منه عن التقريب، فيظهر أن ابن حجر رجع عن حكمه السابق في الراوي، إلى القول بأنه ثقة، والله أعلم.

١٢- عمر بن شبة بن عبيدة بن زيد النميري^١

أولاً: التعريف به

١- اسمه ، ونسبه ، ووفاته:

عمر بن شبة^٢ - بفتح المعجمة وتشديد الموحدة^٣ - بن عبيدة بن زيد بن رائطة^٤ النميري - بالنون مصغراً - أبو زيد^٥ بن أبي معاذ البصري ، النحوي^٦ ، الأديب ، الشاعر ، الأخباري ، نزيل بغداد ، صاحب التصانيف^٧ ، مات سنة اثنتين وستين بسامراء^٨ ، وقد جاوز التسعين ، صدوق من كبار الحادية عشرة .

٢- مروياته في الكتب التسعة:

أخرج له ابن ماجه ، له ثلاثة أحاديث عنده .

١ - انظر: الجرح والتعديل ج٦/ ص١١٦ ، الثقات ج٨/ ص٤٤٦ ، تاريخ بغداد ج١١/ ص٢٠٨ تهذيب الكمال ج٢١/ ص٣٨٦ ، إكمال تهذيب الكمال ج١٠/ ص٦٩ ، تذهيب التهذيب ج٧/ ص٨٩ ، سير أعلام النبلاء ج١٢/ ص٣٦٩ ، تذكرة الحفاظ ج٢/ ص٥١٦ ، الكاشف ج٣/ ص٤٨٨ ، تهذيب التهذيب ج٧/ ص٤٠٥ ، تقريب التهذيب ص٤١٣/ ت٤٩١٨ ، طبقات الحفاظ ج١/ ص٢٢٩ ، معجم الأدباء ج٤/ ص٤٦٥ ،
٢ - نسبة إلى الأب ، واسمه: "زيد" ؛ وإنما لقب شبة ؛ لأن أمه كانت ترقصه وتقول:
يا بأبي و شبا * وعاش حتى دبا * شيخاً كبيراً خبا

انظر: تاريخ بغداد ج١١/ ص٢٠٨ ، اللباب في تهذيب الأنساب ج٢/ ص١٨٥ ، نزهة الألباب في الألقاب ج١/ ص٣٩٥

٣ - انظر: توضيح المشتبه ج٥/ ص٢٨٨

٤ - هكذا في التهذيب والإكمال ، وفي معجم الأدباء (ربطة)

٥ - انظر: المقتنى في سرد الكنى ج١/ ص٢٥٥

٦ - نسبة إلى علم النحو .

٧ - منها : فضائل البصرة والكوفة ومكة والمدينة وكتاب التاريخ وكتب الشعر والشعراء وغيرها .

انظر: الفهرست لابن النديم ج١/ ص١٦٣ ، وكشف الظنون ج٢/ ص١٢٧٤

٨ - انظر: وفيات الأعيان ج٤/ ص٤٤٠

٣- أبرز شيوخه :

روى عن عمر بن علي المقدمي (ت ١٩٠هـ) ، ويزيد بن هارون (ت ٢٠٦هـ) ، وأبي خيثمة زهير بن حرب (ت ٢٣٤هـ) ، وسليمان بن حرب (ت ٢٢٤هـ) ، وأبي داود الطيالسي (ت ٢٠٤هـ) ،
وعبد الملك بن قريب الأصمعي (ت ٢١٦هـ).

٤- أبرز تلاميذه :

روى عنه ابن ماجه (ت ٢٧٥هـ) ، وعبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧هـ) ، ومحمد بن أحمد الأثرم (ت ٢٦١هـ).

ثانياً: أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه

١- المعدلون:

أ- قال أبو حاتم الرازي (ت ٢٧٧هـ): "نميري صدوق".

ب- وقال ابنه عبدالرحمن بن أبي حاتم ت (٣٢٧هـ): "صدوق صاحب عربية وأدب".

ج - وقال مسلمة بن القاسم ت (٣٥٣هـ): "ثقة".

د - وذكره ابن حبان ت (٣٥٤هـ) : في الثقات وقال: "مستقيم الحديث".

هـ- وقال الدارقطني ت (٣٨٥هـ): "ثقة".

1 - الجرح والتعديل ج ٦/ ص ١١٦

2 - ابن أبي حاتم: عبدالرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي أبو محمد عالم محدث عارف بالرجال فقيه أصولي متكلم مفسر، من مصنفاته كتاب الجرح والتعديل، والرد على الجهمية، توفي بالري ٣٢٧هـ انظر: تاريخ دمشق ج ٣٥/ ص ٣٥٩، طبقات الحنابلة لأبي يعلى ج ٢/ ص ٥٣، سير أعلام النبلاء ج ٢٥/ ص ٢٦٣.

3 - الجرح والتعديل ج ٦/ ص ١١٦

4 - إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ج ٨/ ص ٣٧٠، تهذيب التهذيب ج ٧/ ص ٤٠٥

5 - الثقات ج ٨/ ص ٤٤٦

و- قال الخليلي (ت ٤٤٦ هـ): "معروف ثقة" ^٢.

ز - وقال الخطيب ت (٤٦٣ هـ): "وكان ثقة عالماً بالسير وأيام الناس وله تصانيف كثيرة" ^٣.

ح- وقال الهيثمي (ت ٨٠٧ هـ): "وهو ثقة" ^٤.

ثالثاً: دراسة أقوال النقاد

أجملها في التالي:

أبو حاتم قال فيه: صدوق ، وهو المعروف رحمه الله بتشده، وتابعه ابنه فقال : صدوق.
بينما قال فيه مسلمة والدارقطني والخليلي والخطيب البغدادي ثقة؛ بل قال فيه ابن حبان عبارته التي تنبئ عن سبر أحاديثه وهي أعلى مراتب التوثيق عنده: مستقيم الحديث؛ كما ذكر العلامة المعلمي، وقد مرّ في مواضع.

1 - تاريخ بغداد ج ١١ / ص ٢٠٨

2 - الخليلي: القاضي الحافظ الإمام أبو يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد القزويني مصنف كتاب الإرشاد في معرفة المحدثين وكان ثقة حافظاً عارفاً بكثير من علل الحديث ورجاله، توفي ٤٤٦ هـ. انظر: تهذيب الكمال ج ٨ / ص ٦٣، طبقات الحفاظ ج ١ / ص ٥١، سير أعلام النبلاء ج ١٣ / ص ١٤٧.

3 - المنتخب من الإرشاد ج ٢ / ص ٦٠٤

4 - الخطيب البغدادي: أحمد بن علي بن ثابت البغدادي، أبو بكر، المعروف بالخطيب، أحد الحفاظ المؤرخين، كان من المصنفين المكثرين من التصنيف في علوم الحديث، وله كتاب تاريخ بغداد المشهور.

انظر: العبر ج ٣ / ص ٢٥٣، تذكرة الحفاظ ج ٣ / ص ٢٢١، شذرات الذهب ج ٣ / ص ١١

5 - تاريخ بغداد ج ١١ / ص ٢٠٨

6 - الهيثمي: علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي أبو الحسن نور الدين المصري القاهري، حافظ، له كتب في الحديث، من كتبه مجمع الزوائد وتقریب الثقات لابن حبان، ومجمع البحرين في زوائد المعجمين، توفي ٧٠٨.

انظر: تذكرة الحفاظ وذيله ج ١ / ص ٥٦، البدر الطالع ج ١ / ص ٤٢٠، الأعلام ج ٤ / ص ٢٦٦.

7 - مجمع الزوائد ج ١٠ / ص ٣٣٢

ووثقه الهيثمي وصحح حديثه.

وحيث إن الراوي وثقه الذهبي في الكاشف.

فقد ترجح عندي حكمه في الراوي؛ لأمر أجهلها في النقاط التالية :

١ - توثيق جماعة من الأئمة له.

٢ - تعنت أبي حاتم، وما يظهر من متابعة ابنه له.

ثم قمت بدراسة مروياته فتأكد لي هذا؛ من خلال الآتي:

١ - صحة أحاديثه التي عند ابن ماجه؛ وممن صححها البوصيري في مصباح الزجاجة^١.

تصحيح الهيثمي له.

٢ - بل حتى ابن حجر صحح له في الفتح؛ فقال في أحاديث رواها: رواه عمر بن شبة بسند

صحيح^٢.

رابعاً: الخلاصة

أن الراجح عندي قول الذهبي في هذا الراوي؛ لما سبق ذكره في الدراسة، وأنه "ثقة"، والله

أعلم.

١ - مصباح الزجاجة ج ١ / ص ١٤٥ - ج ٤ / ص ٢٥١

٢ - فتح الباري ج ٢ / ص ١٨٩ - ج ٣ / ص ٦٩ - ج ٤ / ص ٩٠

١٣- عمران بن خالد بن يزيد بن مسلم القرشي^١

أولاً: التعريف به

١ - اسمه ونسبه ، ووفاته:

عمران بن خالد بن يزيد بن مسلم بن أبي جميل القرشي ويقال: الطائي مولا هم^٢، وقد يقلب^٣، أو ينسب لجدّه^٤، أبو عمر، ويقال: أبو عمرو الدمشقي^٥، مات سنة أربع وأربعين ومائتين^٦، صدوق من العاشرة.

٢ - مروياته في الكتب التسعة:

لم يخرج له من الستة إلا النسائي^٧، له نحو ثمانية وعشرين حديثاً عنده.

٣ - أبرز شيوخه:

روى عن سفیان بن عيينة (ت ١٩٨ هـ)، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي (ت ١٨٧ هـ)، وعيسى بن يونس (ت ١٩١ هـ)، ومحمد بن شعيب بن شابور (ت ٢٠٠ هـ).

٤ - أبرز تلاميذه:

١ - انظر: الجرح والتعديل ج ٦/ ص ٣٠٧، الثقات ج ٨/ ص ٤٩٨، تاريخ مدينة دمشق ج ٤٣/ ص ٥٠١، تهذيب الكمال ج ٢٢/ ص ٣٢٥، تهذيب التهذيب ج ٧/ ص ٢٢٨، تاريخ الإسلام ج ١٨/ ص ٣٦٥، الكاشف ج ٣/ ص ٥٤٤، تهذيب التهذيب ج ٨/ ص ١١٥، تقريب التهذيب ص ٤٢٩/ ت ٥١٥٣

٢ - انظر: تاريخ مدينة دمشق ج ٤٣/ ص ٥٠١،

٣ - وهو صنيع ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل؛ فقد قال: "عمران بن يزيد بن أبي جميل... الجرح والتعديل ج ٦/ ص ٣٠٧

٤ - وهو صنيع ابن حبان في ثقاته؛ فقد قال: "عمران بن أبي جميل الدمشقي... الثقات ج ٨/ ص ٤٩٨، وانظر: جزء

الأوهام في المشايخ النبل ج ١/ ص ٥٦

٥ - انظر: تاريخ الإسلام ج ١٨/ ص ٣٦٥

٦ - انظر: تاريخ مدينة دمشق ج ٤٣/ ص ٥٠١

روى عنه النسائي (ت ٣٠٣هـ)، وأبو زرعة الرازي (ت ٢٦٤هـ)، وأبو حاتم الرازي (ت ٢٧٧هـ)، وأبو بكر الباغندي.

ثانياً: أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه

١ - المعدلون:

ذكره ابن حبان ت (٣٥٤هـ): في كتاب الثقات^١.

٢ - الذين اختلفت أقوالهم فيه:

النسائي (ت ٣٠٣هـ): فقد قال في موضع: "ثقة"^٢، وقال في آخر: "لا بأس به"^٣.

ثالثاً: دراسة أقوال النقاد

باستعراض أقوال الأئمة المتقدمين نجد أن الراوي:

قد ذكره ابن حبان في ثقاته، وهو المعروف بالتساهل.

وأما النسائي فقد جاء عنه روايتان:

الأولى: قال: لا بأس به، وهذه الرواية هي التي جاءت في أسماء شيوخ النسائي، كما ذكرها ابن

عساكر في المعجم المشتمل، واقتصر عليها المزي في التهذيب، والذهبي في التهذيب

والتاريخ، وعليها اقتصر ابن الملقن في حكمه على حديث الراوي^٤.

١ - الثقات ج ٨/ ص ٤٩٨

٢ - المعجم المشتمل ١٩٩، تهذيب التهذيب ج ٨/ ص ١١٥

٣ - تاريخ مدينة دمشق ج ٤٣/ ص ٥٠١، المعجم المشتمل ١٩٩، وعليه اقتصر الذهبي في التهذيب.

٤ - مشيخة النسائي ص ٦٢/ ت ١٢٤

٥ - انظر: البدر المنير ج ١/ ص ٦٣٩

الثانية: قال: ثقة، وبها بدأ ابن عساكر في ترجمة الراوي في المعجم المشتمل، ولم أجد من ذكرها بعده إلا ابن حجر في التهذيب .

وقد كتب عنه أبو زرعة الرازي، قال ابن أبي حاتم: سمعت أبا زرعة يقول: "كتبت عن عمران بن أبي جميل حديثاً واحداً؛ حديث رديح بن عطية"، وكذا أبو حاتم الرازي، قال ابنه عبد الرحمن: كتب عنه أبي في الرحلة الثانية^١.

وقد قارنت أحاديثه الثماني والعشرين التي أخرجها النسائي، فوجدت سائرهما قد شارك فيها الثقات، غير حديث واحد وهو حديث أبي أمامة: "كانت قبيلة سيف رسول الله من فضة"^٢، وقد قال ابن الملقن في إسناده: "وهذا إسناد لا ريب في صحته"، وكذا قال الألباني^٣.
وحيث إن الراوي قد وثقه الذهبي في الكاشف ، فلعله اعتبر أموراً منها:

- ١ - ذكر ابن حبان له في ثقاته.
 - ٢ - رواية النسائي عنه وهو معروف بشرطه الشديد في الرجال.
 - ٣ - رواية جماعة من الأكابر عنه.
- ولعل ابن حجر اعتبر أموراً منها:
- ١ - قول النسائي فيه لا بأس به، ولعله رجحها رواية.
 - ٢ - أن ذكر ابن حبان له في ثقاته من أقل درجات التوثيق.

١ - الجرح والتعديل ج٦/ ص ٣٠٧

٢ - الجرح والتعديل ج٣/ ص ٤٦٢

٣ - سنن النسائي - باب حلية السيف - ج٨/ ص ٢٩١ ح ٥٣٧٣

٤ - البدر المنير ج١/ ص ٦٣٩

٥ - انظر: إرواء الغليل ج٣/ ص ٣٠٦ ح ٨٢٢، وصحيح سنن النسائي ج٣/ ص ١٠٨٧ ح ٤٩٦٦

رابعاً: الخلاصة

أنه قد ترجح عندي حكم الذهبي؛ لأمر أجهلها في النقاط التالية :

١ - رواية جماعة من الأكابر عنه، منهم أبو حاتم وأبو زرعة والنسائي.

٢ - مشاركته للثقات في أحاديثه على كثرتها.

٣ - تصحيح ابن الملقن حديثه.

٤ - لم أجد له تفرداً، ولا متناً أنكر عليه.

وأن الراوي عمران بن خالد بن يزيد " ثقة " ، والله أعلم.

١٤- عمران بن موسى القزاز الليثي^١

أولاً: التعريف به

١- اسمه ، ونسبه ، ووفاته:

عمران بن موسى بن حبان القزاز الليثي، أبو عمرو البصري ، مات سنة بضع وأربعين ومائتين^٢، صدوق من العاشرة.

٢- مروياته في الكتب التسعة:

أخرج له الترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه^٣، له في الكتب التسعة نحو اثنين وعشرين حديثاً: تسعة عشر عند النسائي ، وثلاثة عند الترمذي ، وعشرة عند ابن ماجه.

٣- أبرز شيوخه :

روى عن حماد بن زيد (١٨٩هـ)، وعبد الوارث بن سعيد (١٨٠هـ)، ومحمد بن سواء السدوسي (١٨٩هـ)، وعبد الواحد بن زياد (١٧٦هـ)، ويزيد بن زريع (١٨٢هـ).

٤- أبرز تلاميذه :

روى عنه الترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ، وأبو حاتم الرازي ، ومحمد بن إسحاق بن خزيمة^٤ (٣١١هـ).

ثانياً: أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه

١ - انظر: الجرح والتعديل ج٦/ ص ٣٠٥، الثقات ج٨/ ص ٤٩٩ تهذيب الكمال ج٢٢/ ص ٣٦٠، تهذيب التهذيب ج٧/ ٢٣٥، تاريخ الإسلام ج١٨/ ص ٣٦٦، الكاشف ج٣/ ص ٥٤٩، تهذيب التهذيب ج٨/ ص ١٢٥، تقريب التهذيب ص ٤٣٠/ ت ٥١٧٢

٢ - انظر: تاريخ الإسلام ج١٨/ ص ٣٦٦

٣ - انظر: سنن النسائي الكبرى ج٥/ ص ١٤٠

٤ - انظر: الجرح والتعديل ج٦/ ص ٣٠٥، تهذيب الكمال ج٢٢/ ص ٣٦٠

١ - المعدلون:

أ- قال أبو حاتم الرازي ت (٢٧٧هـ): "صدوق".^١

ج- وذكره ابن حبان ت (٣٥٤هـ): في كتابه الثقات.^٢

د- ومسلمة بن القاسم ت (٣٥٣هـ): فقد قال ابن حجر في التهذيب: "ووثقه مسلمة بن

قاسم".^٣

٢ - الذين اختلفت أقوالهم فيه:

أ- النسائي ت (٣٠٣هـ): فقد قال مرة: "لا بأس به"، وأخرى: "ثقة".^٤

ب- الدارقطني ت (٣٨٥هـ): فقد جاء في سؤالات السلمي: "وسألت عن عمران بن موسى

القرزاز؟ فقال: لا بأس به"، وفي التهذيب قال ابن حجر: "ووثقه مسلمة بن قاسم

والدارقطني".^٥

ثالثاً: دراسة أقوال النقاد

أقوال الأئمة المتقدمين يمكن أن تصنف على ثلاثة أنحاء:

١ - من وثقه وهما ابن حبان ومسلمة.

٢ - من قال فيه صدوق وهو أبو حاتم، وهو المعروف بتشده.

١ - الجرح والتعديل ج٦/ ص ٣٠٥

٢ - الثقات ج٨/ ص ٤٩٩

٣ - تهذيب التهذيب ج٨/ ص ١٢٥

٤ - مشيخة النسائي ص ٦٢/ ت ١٢٥، وانظر: المعجم المشتمل (١٩٩)

٥ - انظر: المعجم المشتمل (١٩٩)، تهذيب الكمال ج ٢٢/ ص ٣٦٠، تهذيب التهذيب ج ٨/ ص ١٢٥

٦ - سؤالات أبي عبد الرحمن السلمي للدارقطني ص ١٠٣/ ت ٢٢٩

٧ - تهذيب التهذيب ج ٨/ ص ١٢٥

٣- من جاءت عنه روايتان وهما النسائي والدارقطني، فأما النسائي فالذي في مشيخته عبارته: لا بأس به، وهذا مرجح لهذه الرواية.

وأما الدارقطني فقول ابن حجر: قلت: ووثقه مسلمة والدارقطني، يحتمل أن يكون منه من باب التجوز والتسميح؛ لأن الذي في سؤالاته عبارة لا بأس به. ومما يقوي هذا الاحتمال أن الحافظ ابن حجر لم يعد التوثيق رواية أخرى عن الدارقطني.

وحيث إن الراوي وثقه الذهبي في الكاشف، وقد وجدت عبارات الأئمة مختلفة؛ فقد بحثت عما يعضد أحدى القولين من خلال مرويات الراوي، فلاحظت ما يلي:

١- تحسين الترمذي حديثه له^١.

٢- تصحيح البوصيري له^٢، ووافقه الألباني^٣.

٣- إخراج جماعة ممن اشترط الصحة له في كتبهم، منهم: ابن خزيمة في صحيحه، وأبو نعيم في مستخرجيه، والحاكم في مستدركه، وابن حبان في صحيحه.

٤- رواية جماعة من الأكابر عنه، منهم أبو حاتم الرازي، ومحمد بن إسحاق بن خزيمة، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه.

وعليه؛ فإن كلا القولين له ما يعضده، إلا أن اعتبار اعتدال الدارقطني، وخبرة النسائي بالراوي، واختصاص الترمذي به يرجح قول ابن حجر، والعلم عند الله.

رابعاً: الخلاصة

١ - انظر: سنن الترمذي ج ٣/ ص ١٣٦ ح ٧٦٤ - ج ٥/ ص ٦٨٥ ح ٣٨٣٩

٢ - انظر: مصباح الزجاجة ج ١/ ص ٧٨

٣ - انظر صحيح سنن ابن ماجه ج ١/ ص ٨٩ ح ٤٤٤

أن الراجح عندي من خلال الدراسة السابقة قول ابن حجر في الراوي عمران بن موسى القزاز وأنه "صدوق"، والله أعلم.

١٥- عمير بن يزيد بن عمير بن حبيب الأنصاري الخطمي^١

أولاً: التعريف به

١- اسمه ، ونسبه ، ووفاته:

عمير بن يزيد بن عمير بن حبيب بن خماش^٢ الأنصاري، أبو جعفر الخطمي^٣ - بفتح المعجمة وسكون الطاء - المدني ، نزيل البصرة ، صدوق من الطبقة السادسة.

٢- مروياته في الكتب التسعة:

أخرج له أبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه ، له في الكتب التسعة تسعة وعشرون حديثاً.

٣- أبرز شيوخه :

روى عن سعيد بن المسيب (ت بعد ٩٠هـ)، ومحمد بن كعب القرظي (ت ١٢٠هـ)، وعمار بن خزيمة بن ثابت (ت ١٠٥هـ)، وأبي أمامة بن سهل بن حنيف (ت ١٠٠هـ)، ، وخاله عبدالرحمن بن عقبة بن الفاكه.

١ - انظر: التاريخ الكبير ج٦/ ص ٥٤١، الجرح والتعديل ج٦/ ص ٣٧٩، الطبقات الكبرى ج١/ ص ٣٤٧، الثقات ج٧/ ص ٢٧٢، تهذيب الكمال ج٢٢/ ص ٣٩١، تهذيب التهذيب ج٧/ ص ٢٤٢، تاريخ الإسلام ج٩/ ص ٣٤٥، الكاشف ج٣/ ص ٥٥٤، تهذيب التهذيب ج٨/ ص ١٤٣، تقريب التهذيب ص ٤٣٢ / ٥١٩٠، التحفة اللطيفة ج٢/ ص ٣٥٩، معرفة الثقات ج٢/ ص ١٩٢

٢ - وينسب فيقال: "الخماشي" نسبة إلى هذا الجد ، وقد غلط من قال فيه: حماشه بحاء مهملة ، ابن مأكولا والجزري والسمعاني ، انظر: الإكمال ج٣/ ص ١٩٢، و الباب في تهذيب الأنساب ج١/ ص ٤٥٩، والأنساب للسمعاني ج٢/ ص ٣٩٦

٣ - انظر: الكنى والأسماء لمسلم ج١/ ص ١٧٥، المقتنى في سرد الكنى ج١/ ص ١٤٦، الكنى والأسماء للدولابي ج١/ ص ٤١٤

٤ - انظر: تقريب التهذيب ج١/ ص ٤٣٢

٥ - انظر: التحفة اللطيفة ج٢/ ص ٣٥٩

٤- أبرز تلاميذه :

روى عنه شعبة بن الحجاج (ت ١٦٠هـ) ، وحماد بن سلمة (ت ١٦٧هـ) ، ويحيى بن سعيد القطان (ت ١٩٨هـ) ، وهشام الدستوائي (ت ١٥٤هـ) ، ويوسف بن خالد السمتي (ت ١٨٩هـ).

ثانياً: أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه

١- المعدلون:

أ- قال عبدالرحمن بن مهدي (ت ١٩٨هـ): "كان أبو جعفر وأبوه وجده قوماً يتوارثون الصدق بعضهم عن بعض".^١

ب- وقال الدارمي في سؤالاته: وسألته - يعني يحيى بن معين - عن أبي جعفر الخطمي؟ فقال: "ثقة".^٢

وقال ابن أبي حاتم: عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين أنه قال: "أبو جعفر الخطمي ثقة".^٣

ج- ومحمد بن عبدالله بن نمير (ت ٢٣٤هـ): "فقد قال ابن حجر: "ووثقه ابن نمير والعجلي فيما نقله ابن خلفون".^٤

1 - عبدالرحمن بن مهدي بن حسان، الحافظ الكبير والإمام العلم الشهير اللؤلؤي، أبو سعيد البصري، مولى الأزدي، توفي عام ١٩٨هـ. انظر: الجرح والتعديل ج ٥/ ص ١٣٨٢، الثقات ج ٨/ ص ٣٧٣، تهذيب الكمال ج ٢/ ص ٨١٩

2 - تهذيب الكمال ج ٢٢/ ص ٣٩١، تهذيب التهذيب ج ٨/ ص ١٤٣

3 - تاريخ ابن معين رواية عثمان الدارمي ج ١/ ص ٢٣٦

4 - الجرح والتعديل ج ٦/ ص ٣٧٩

5 - محمد بن عبدالله بن نمير الهمداني ثم الحارمي مولا هم الكوفي، أبو عبدالرحمن، الحافظ الحجة شيخ الإسلام، وهو من أقران أحمد بن حنبل وعلي بن المديني، توفي عام ٢٣٤هـ.

د- وقال العجلي ت (٢٦١هـ): "عمير بن يزيد الخطمي ثقة"١.

هـ- وقال النسائي (ت ٣٠٣هـ): "ثقة"٢.

و- وذكره ابن حبان ت (٣٥٤هـ): في كتابه الثقات ٣.

ز- وقال أبو الحسن ابن القطان ت (٦٢٨هـ): "وأبو جعفر الخطمي اسمه عمير بن يزيد بن خماشة وهو ثقة"٤.

ح- وقال السبكي ت (٧٧١هـ): "وأما أبو جعفر المدني المذكور في حديث النسائي فهو عمير بن يزيد الخطمي وهو ثقة"٥.

ثالثاً: دراسة أقوال النقاد

انظر: طبقات ابن سعد ج ٦/ ص ٤١٣ ، التاريخ الكبير ج ١/ ص ١٤٤ ، تاريخ بغداد ج ٥/ ص ٤٢٩ .

1 - تهذيب التهذيب ج ٨/ ص ١٤٣

2 - معرفة الثقات ج ٢/ ص ١٩٢

3 - تهذيب الكمال ج ٢٢/ ص ٣٩١ ، تهذيب التهذيب ج ٨/ ص ١٤٣

4 - الثقات ج ٧/ ص ٢٧٢

5 - علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي أو الكنانى الحميرى الفاسى القرطبى الأصل المالكي، أبو الحسن ابن القطان، من حفاظ الحديث ونقده ، صاحب كتاب بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام، توفي ٦٢٨هـ.

انظر: سير أعلام النبلاء ج ٢٢/ ص ٣٠٦ ، طبقات الحفاظ ج ١/ ص ١٠٣ ، المعين في طبقات المحدثين ج ١/ ص ٦١

6 - بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام ج ٣/ ص ٦١٦

7 - السبكي: تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب بن تقي الدين علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام السبكي الأنصاري الخزرجي، أبو الحسن ، صاحب الطبقات، توفي ٧٧١هـ.

انظر: طبقات الشافعية لقاضي شهبة ج ٣/ ص ١٠٤ ، البدر الطالع ج ١/ ص ٤١٠ .

8 - طبقات الشافعية الكبرى ج ١٠/ ص ٤٠٥

باستعراض أقوال الأئمة يبدو لي سائرهم صرح بتوثيق الراوي، وحسبك بتوثيق ابن معين والنسائي له مع تشددهما، ولكن جاءت عبارة ابن مهدي محتملة فقال: كان أبو جعفر وأبوه وجده قوماً يتوارثون الصدق بعضهم عن بعض، ولكن إذا اعتبرناها بسياقها حيث إنه قال: يتوارثون الصدق فإن معناها: أنهم أسرة صدق، ومما يؤكد ذلك أن جده عمير بن حبيب صحابي روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وبعد نظري في مروياته وجدت ما يلي:

١ - لم أجده تفرد بحديث إلا حديثاً واحداً^١، قال فيه الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، من حديث أبي جعفر وهو الخطمي^٢، وقال ابن ماجه عقيب إخرجه: قال أبو إسحاق: هذا حديث صحيح، وكذا صححه الألباني^٣.

٢ - صحح له الحاكم وابن خزيمة.

فترجح بذلك قول الذهبي في الراوي.

رابعاً: الخلاصة

أنه قد ظهر لي ترجيح حكم الذهبي في الراوي عمير بن يزيد، لما سبق ذكره في الدراسة، وأنه "ثقة" والله أعلم .

١- وهو حديث عثمان بن حنيف في قصة الضرير الذي علمه صلى الله عليه وسلم دعاء فيه الإستشفاع به. وقد أخرجه أحمد

ج ٤/ ص ١٨٣، وابن ماجه - كتاب اقامة الصلاة والسنة فيها - باب ما جاء في صلاة الحاجة ج ١/ ص ٤٤١/ ح ١٣٨٥

٢- سنن الترمذي - أبواب الدعوات - باب من باب في دعاء الضيف ج ٥/ ص ٥٣٦/ ح ٣٥٧٨

٣- انظر: صحيح سنن الترمذي ح ٢٨٣٢، وصحيح سنن ابن ماجه ح ١١٣٧

١٦- عيسى بن طهمان الجشمي البصري^١

أولاً: التعريف به

١ - اسمه ، ونسبه ، ووفاته:

عيسى بن طهمان بن رامة الجشمي _ بضم الجيم وفتح المعجمة^٢ _ أبو بكر البصري، نزيل الكوفة، سمع أنساً رضي الله عنه^٣ وقال الذهبي في الميزان: "مات قبل الستين ومائة"، صدوق من الطبقة الخامسة.

٢ - مروياته في الكتب التسعة:

أخرج له البخاري والنسائي والترمذي في الشمائل، له في الكتب التسعة نحو ثمانية أحاديث ثلاثة عند البخاري وواحد عند النسائي وأربعة عند أحمد.

٣ - أبرز شيوخه:

١ - انظر: التاريخ الكبير ج٦/ ص ٤٠٠، الجرح والتعديل ج٦/ ص ٢٨٠، المعرفة والتاريخ ج٣/ ص ٢٧٠، الضعفاء للعقيلي ج٣/ ص ٣٨٥، المجروحون ج٢/ ص ١١٧، تاريخ بغداد ج١١/ ص ١٤٢، التعديل والتجريح للباجي ج٣/ ص ١٠١٨، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ج٢/ ص ٢٣٩، تهذيب الكمال ج٢٢/ ص ٦١٧، تهذيب التهذيب ج٧/ ص ٢٨٨، تاريخ الإسلام ج٩/ ص ٥٥٨، ميزان الاعتدال ج٥/ ص ٣٧٩، المغني في الضعفاء ج٢/ ص ٤٩٨، ذكر من تكلم فيه وهو موثق ج١/ ص ١٤٩، الكاشف ج٣/ ص ٥٧٧، تهذيب التهذيب ج٨/ ص ١٩٣، تقريب التهذيب ص ٤٣٩/ ت ٥٣٠١،

٢ - انظر: تاريخ بغداد ج١١/ ص ١٤٢

٣ - انظر: تقريب التهذيب ج١/ ص ٤٣٩

٤ - انظر: الكنى والأسماء لمسلم ج١/ ص ٣٧١، المقتنى في سرد الكنى ج١/ ص ١١٥، وقد كناه ابن حبان في المجروحون (أبا ليث)، وتبعه ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين ولم أجد من كناه به غيرهما.

٥ - انظر: تاريخ بغداد ج١١/ ص ١٤٢

٦ - انظر: التاريخ الكبير ج٦/ ص ٤٠٠، الجرح والتعديل ج٦/ ص ٢٨٠

٧ - ميزان الاعتدال ج٥/ ص ٣٧٩

روى عن أنس بن مالك الصحابي رضي الله عنه (ت ٩٢-أو ٩٣هـ)، وثابت البناني (توفي سنة مائة وبضع وعشرين)، والمساور مولى أبي برزة الأسلمي، وأبي صادق الأزدي.

٤- أبرز تلاميذه :

روى عنه خلاد بن يحيى (ت ٢١٣-أو ٢١٧هـ)، وأبو قتيبة مسلم بن قتيبة (ت ٢٠٠هـ) وقيل بعدها)، وعبدالله بن المبارك (ت ١٨١هـ)، وأبو نعيم الفضل بن دكين (ت ٢١٨هـ)، ووكيع بن الجراح (ت ١٩٦-أو ١٩٧هـ).

ثانياً: أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه

١- المعدلون:

أ- قال أبو حاتم الرازي (ت ٢٧٧هـ): "لا بأس به يشبه حديثه حديث أهل الصدق، وما بحديثه بأس"، وعبارة التهذيب: "وقال أبو حاتم: ثقة لا بأس به يشبه حديثه حديث الصدق ما بحديثه بأس".^٢

ب- وقال يعقوب الفسوي (ت ٢٧٧هـ): "كوفي ثقة".^٣

ج- وقال النسائي (ت ٣٠٣هـ): "ليس به بأس".^٤

١ - الجرح والتعديل ج ٦/ ص ٢٨٠

٢ - تهذيب التهذيب ج ٨/ ص ١٩٣

٣ - الفسوي: الحافظ الإمام الحجة أبو يوسف يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي صاحب التاريخ الكبير. والمشيخة، توفي ٢٧٧هـ. انظر: الجرح والتعديل ج ٩/ ص ٨٦٨، سير أعلام النبلاء ج ١٣/ ص ١٨٠، تذكرة الحفاظ ج ٢/ ص ١٢٢.

٤ - المعرفة والتاريخ ج ٣/ ص ٢٧٠

٥ - تهذيب الكمال ج ٢٢/ ص ٣٩١، ميزان الاعتدال ج ٥/ ص ٣٧٩، تهذيب التهذيب ج ٨/ ص ١٩٣ وعبارة الميزان: "وقال النسائي وابن معين وأبو حاتم: لا بأس به".

د- وقال الحاكم (ت ٥٠٥هـ): "صدوق".^١

٢- المليونون:

أ- ذكره أبو جعفر العقيلي (ت ٣٢٢هـ): في ضعفائه، وقال: "لا يتابع على حديثه".^٢

ب- وذكره ابن حبان (ت ٣٥٤هـ): في كتابه المجروحين، وقال: "ينفرد بالمناكير" وقال: "لا يجوز الاحتجاج بخبره".^٣

ج- وذكره ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ): في الضعفاء والمتروكين، وذكر كلام ابن حبان فيه.^٤

٣- الذين اختلفت أقوالهم فيه:

أ- ابن معين (ت ٢٣٣هـ): عنه رويان:

الأولى: قال فيه: "ثقة"، وجاءت من رواية الدوري^٥، والمفضل بن الغلابي^٦، وأحمد بن سعيد بن أبي مريم^٧ عنه.

الثانية: قال فيه: "ليس به بأس"، وجاءت من طريق الدوري أيضاً^٨، وجعفر الطيالسي^٩.

١ - انظر: تهذيب التهذيب ج ٨/ ص ١٩٣

٢ - ضعفاء العقيلي ج ٣/ ص ٣٨٥

٣ - الضعفاء والمتروكين ج ٢/ ص ٢٣٩

٤ - ابن الجوزي: عبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي البغدادي أبو الفرج، علامة عصره في التاريخ والحديث كثير التصانيف، من كتبه كتاب الضعفاء والمتروكين، توفي عام ٥٩٧هـ.

انظر: تذكرة الحفاظ ج ٤/ ص ٩٢، البداية والنهاية ج ١٣/ ص ٢٨، العبر ج ٤/ ص ٢٩٧.

٥ - الثقات ج ٧/ ص ٢٧٢

٦ - تاريخ ابن معين رواية الدوري ج ٤/ ص ٢٤

٧ - تاريخ بغداد ج ١١/ ص ١٤٢، وانظر: تهذيب التهذيب ج ٨/ ص ١٩٣

٨ - المصدر السابق

٩ - تاريخ ابن معين رواية الدوري ج ٤/ ص ٢٠١، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ج ٦/ ص ٢٨٠

ب- أحمد بن حنبل ت (٢٤١هـ): عنه رويتان أيضاً:

الأولى: قال فيه: "شيخ ثقة"، وجاءت من رواية ابنه عبد الله^٢.

الثانية: قال فيه: "ليس به بأس"، وجاءت من رواية حنبل بن إسحاق قال: سألت أبا عبد الله

عن عيسى بن طهمان؟ فقال: "ليس به بأس".

ج- أبو داود ت (٢٧٥هـ): عنه رويتان أيضاً:

الأولى: قال فيه: "لا بأس به"، وجاءت من طريق أبي عبيد الآجري قال: سألت أبا داود عن

عيسى بن طهمان؟ فقال: "لا بأس به".

الثانية: قال فيه: "ثقة"، وجاءت من طريق أبي عبيد الآجري أخرى، قال: سألت أبا داود عن

عيسى بن طهمان؟ فقال: "ثقة".

د- الدارقطني ت (٣٨٥هـ) عنه رويتان أيضاً: قال كما في سؤالات الحاكم له: "صدوق"^٥،

وقال الحافظ ابن حجر في التهذيب: "قلت: وقال الحاكم عن الدارقطني: ثقة"^٦.

٤- أقوال الحافظ الذهبي في كتبه الأخرى:

١ - تاريخ بغداد ج ١١ / ص ١٤٢

٢ - أحمد بن حنبل: هو الإمام الحجة أبو عبد الله: أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني المروزي، نزيل بغداد، أحد الأئمة الأربعة الفقهاء أصحاب المذاهب المتبعة عند أهل السنة وإليه نسبة الحنابلة.

انظر: التاريخ الكبير ج ٢ / ص ٥ ، تاريخ بغداد ج ٤ / ص ٤١٢ ، سير أعلام النبلاء ج ١١ / ص ١٧٧.

٣ - العلل ومعرفة الرجال ج ٣ / ص ٤٥٦ ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ج ٦ / ص ٢٨٠

٤ - تاريخ بغداد ج ١١ / ص ١٤٢

٥ - المصدر السابق

٦ - المصدر السابق

٧ - سؤالات الحاكم للدارقطني ص ١٧٢ / ت ٤٤٢

٨ - تهذيب التهذيب ج ٨ / ص ١٩٣

قال في ذكر من تكلم فيه وهو موثق: "تابعي صدوق"^١، وقال في المغني^٢ والكاشف: "ثقة"، ورمز له في الميزان ب(صح).

ثالثاً: دراسة أقوال النقاد

يمكن أن أقسم أقوال النقاد إلى أربعة أقسام:

- ١- من انضبط قوله بتوثيقه ، وهو يعقوب بن سفيان الفسوي.
 - ٢- من انضبط تعديله له بلفظ دون ثقة ، وهم: أبو حاتم بقوله: لا بأس به يشبه حديثه حديث أهل الصدق، وما بحديثه بأس، و النسائي بقوله: ليس به بأس، والحاكم بقوله: صدوق.
 - ٣- من روي عنه أكثر من قول، وهم: ابن معين، وأحمد، وأبوداود، والدرقطني.
 - ٤- من ضعفه ، وهم: العقيلي ، وابن حبان، وابن الجوزي .
- والحاصل أن الراوي اختلف فيه النقاد من جهة ، واختلفت أقوال بعضهم فيه من جهة أخرى؛ ولمعالجة هذا الاختلاف أبدأ بدراسة أقوال من ضعفه، فأقول وبالله التوفيق:
- أما العقيلي فقال عنه: لا يتابع على حديثه، لكنه أتبع قوله هذا بقوله: "ولعله أوتي من قبل خالد^٣؛ لأن أبا نعيم وخلاداً يحدثان عنه أحاديث مقاربة"، وهذا ما أكده الحافظ ابن حجر بقوله: "وهو كما ظن العقيلي".

١ - ذكر من تكلم فيه وهو موثق ج ١ / ص ١٤٩

٢ - المغني في الضعفاء ج ٢ / ص ٤٩٨

٣ - هو: خالد بن عبد الرحمن الخراساني ، انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ج ٣ / ص ٨٩

٤ - مقدمة الفتح ج ١ / ص ٤٣٤

أما ابن حبان فقوله فيه شديد ؛ فقد قال : "لا يجوز الاحتجاج بخبره". وحيث قد اشتهر تساهل ابن حبان ؛ فإن مما ينبغي التنبه له أن ذلك ليس على إطلاقه ؛ بل إنما هو في التوثيق، أما في الجرح فهو متعنت متشدد وقد وصفه بذلك الذهبي في مواضع^١.

وقد دفع ابن حجر تعنته في الراوي عيسى بن طهمان فقال في التقریب: "أفرط فيه ابن حبان، والذنب فيما استنكره من حديثه، لغيره"^٢، وقال في مقدمة الفتح: "وأما ابن حبان فأفحش القول فيه في كتاب الضعفاء فقال: ينفرد بالمناكير عن أنس كأنه كان يدلس عن أبان بن أبي عياش ويزيد الرقاشي عنه، ولا يجوز الاحتجاج بخبره. ثم لم يسق له إلا حديثاً واحداً والآفة فيه ممن دونه"^٣، وقال في موضع آخر: "ضعفه ابن حبان بلا مستند، والحمل على غيره"^٤. على أن قول ابن حبان: "لا يجوز الاحتجاج بخبره" معارض باحتجاج البخاري به، وكفى.

أما ابن الجوزي فإنه لم يستقل باجتهاد في الحكم على الراوي ؛ بل اكتفى بنقل كلام ابن حبان مما يدل على أنه قلده في ذلك، فيكون الجواب عليه هو الجواب على ابن حبان. ويتحصل من هذه الدراسة أمران:

١ - سبب الاختلاف في عيسى بن طهمان هو تفرد من دونه عنه بما ينكره، والحمل عليه، لا على عيسى بن طهمان.

٢ - أن حديث عيسى بن طهمان عند الأئمة بين الصحة والحسن ، ولا ينزل عن ذلك.

1 - انظر: الميزان ترجمة (عثمان بن عبد الرحمن الطرثني) ج ٥/ ص ٥٩، و ترجمة (محمد بن الفضل السدوسي)

ج ٦/ ص ٢٩٨، و ترجمة (أفلح بن سعيد) ج ١/ ص ٤٤١

2 - تقریب التهذيب ج ١/ ص ٤٣٩

3 - مقدمة الفتح ج ١/ ص ٤٣٤

4 - مقدمة الفتح ج ١/ ص ٤٦٣

5 - ينظر للفائدة: مصطلحات الجرح والتعديل المتعارضة للدكتور جمال أسطيري ج ١/ ص ١٠٧

أما اختلاف أقوال الواحد من النقاد فيه؛ فإن الظاهر أن اجتهاده اختلف في شأنه بالسبب آنف الذكر، ولعل ابن حجر ترجح له أن الأخير من اجتهادهم كونه في مرتبة الصدوق، ومما يدل على ذلك اختلاف اجتهاد الذهبي نفسه في الراوي؛ فإنه قال عنه في الكاشف والمغني: ثقة، بينما قال عنه في كتابه ذكر من تكلم فيه وهو موثق: صدوق، وحيث إن تصنيفه للأخير متأخر عن الأولين؛ فإن الظاهر أنه ترجح له ما ترجح لابن حجر، فيكون المحصل أن اجتهادهما قد اتفق في الحكم على الراوي عيسى بن طهمان.

رابعاً: الخلاصة

أن كلاً من الحافظين انتهى اجتهاده في عيسى بن طهمان إلى أنه صدوق، والله أعلم.

١٧- غالب بن خطاف بن أبي غيلان القطان^١

أولاً: التعريف به

١ - اسمه ، ونسبه ، ووفاته:

غالب بن خطاف _ بضم المعجمة وقيل: بفتحها^٢ _ بن أبي غيلان القطان الراسبي، أبو سليمان ويقال: أبو عفان البصري^٣، قيل إنه سمع أنساً رضي الله عنه^٤، كان من العباد، قال أبو نعيم: "ومنهم المتعبد اليقظان غالب بن خطاف القطان كان في عبادة ربه راجحاً ولعبيده وخلقه ناصحاً"^٥، صدوق من الطبقة السادسة.

٢ - مروياته في الكتب التسعة:

أخرج له الجماعة له في الكتب التسعة نحو عشرة أحاديث ثلاثة عند البخاري وواحد عند مسلم وأبي داود و الترمذي و النسائي و ابن ماجه و أحمد و الدارمي .

٣ - أبرز شيوخه :

١ - انظر: الطبقات الكبرى ج٧/ ص ٢٧١، التاريخ الكبير ج٧/ ص ٩٩، الجرح والتعديل ج٧/ ص ٤٨، المعرفة والتاريخ ج٣/ ص ١٧٠، الثقات ج٧/ ص ٣٠٨، مشاهير علماء الأمصار ج١/ ص ١٥٦، تاريخ أسماء الثقات ج١/ ص ١٨٣، الكامل في ضعفاء الرجال ج٦/ ص ٦، التعديل والتجريح للباقي ج٣/ ص ١٠٤٦، حلية الأولياء ج٦/ ص ١٨٢، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ج٢/ ص ٢٤٤، تهذيب الكمال ج٢٣/ ص ٨٤، تهذيب التهذيب ج٧/ ص ٣٠٧، تاريخ الإسلام ج٩/ ص ٢٤٩، سير أعلام النبلاء ج٦/ ص ٢٠٥، ميزان الاعتدال ج٥/ ص ٣٩٨، المغني في الضعفاء ج٢/ ص ٥٠٤، ذكر من تكلم فيه وهو موثق ج١/ ص ١٥٠، الكاشف ج٤/ ص ٥، تهذيب التهذيب ج٨/ ص ٢١٧، تقريب التهذيب ص ٥٣٤٦/٤٣٩

٢ - انظر: الاكمال ج٣/ ص ١٦٢، وتوضيح المشتبه ج٣/ ص ٤٣٦.

٣ - انظر: الكنى والأسماء لمسلم ج٢/ ص ٧١٤، المقتنى في سرد الكنى ج١/ ص ٤٠١

٤ - انظر: تهذيب الكمال ج٢٣/ ص ٨٤، تهذيب التهذيب ج٨/ ص ٢١٧

٥ - حلية الأولياء ج٦/ ص ١٨٢.

روى عن بكر بن عبدالله المزني (ت ١٠٦هـ)، والحسن البصري (ت ١١٠هـ)، وسعيد بن جبیر (ت ٩٥هـ)، وسليمان الأعمش (ت ١٤٨-أو ١٤٨هـ)، ومحمد بن سيرين (ت ١١٠هـ).

٤- أبرز تلاميذه :

روى عنه إسماعيل بن علية (ت ١٩٣هـ)، وبشر بن المفضل (ت ١٨٧هـ)، وشعبة بن الحجاج (ت ١٦٠هـ)، وعمر بن حفص العبدي (ت ٢٠٠هـ).

ثانياً: أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه

١- المعدلون:

أ- قال أحمد بن حنبل ت (٢٤١هـ): "غالب القطان ثقة ثقة" ^١.

ب- وقال أبو حاتم الرازي ت (٢٧٧هـ): "صدوق، صالح" ^٢.

ج- وقال ابن سعد: "وكان ثقة" ^٣.

د- وقال النسائي (ت ٣٠٣هـ): "ثقة" ^٤.

هـ- وذكره ابن شاهين في تاريخ ثقافته، وذكر قول يحيى: لا بأس به. وقول أحمد: ثقة ^٥.

١ - العلل ومعرفة الرجال ج ٢/ ص ٢٠٦

٢ - الجرح والتعديل ج ٧/ ص ٤٧، وعبارة التعديل والتجريح للباجي: "وقال أبو حاتم: هو صدوق، صالح الحديث".
ج ٣/ ص ١٠٤٦

٣ - الطبقات الكبرى ج ٧/ ص ٢٧١

٤ - انظر: تهذيب الكمال ج ٢٣/ ص ٨٤، تهذيب التهذيب ج ٨/ ص ٢١٧

٥ - ابن شاهين: عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد البغدادي الواعظ، المعروف بابن شاهين، أبو حفص، من مصنفاته كتاب تاريخ الثقات، ومعجم الشيوخ، وناسخ الحديث ومنسوخه، توفي عام ٣٨٥هـ.

انظر: تاريخ دمشق ج ٤٣/ ص ٥٣١، سير أعلام النبلاء ج ١٦/ ص ٤٣٤، الأعلام ج ٥/ ص ٤٠.

٦ - تاريخ أسماء الثقات ج ١/ ص ١٨٣

٢- المليونون:

أ- ذكره ابن عدي في ضعفائه، وقال: "وفي حديثه بعض النكرة"، وقال أيضاً: "الضعف على أحاديثه يَبِّن".^١

ب- وذكره ابن الجوزي ت (٥٩٧هـ): في الضعفاء والمتروكين، وذكر تليين ابن عدي له.^٢

٣- الذين اختلفت أقوالهم فيه:

أ- ابن معين ت (٢٣٣هـ): ففي رواية الدارمي حينما سأله: غالب بن خطاف، تعرفه من هو؟ فقال: "لا أعرفه".^٣

وذكر ابن شاهين عنه أنه قال في غالب القطان "ليس به بأس".^٤

وفي رواية إسحاق بن منصور الكوسج عنه أنه قال: "ثقة".^٥

١ - ابن عدي: الإمام الحافظ الكبير أبو أحمد عبدالله بن عدي ابن عبدالله بن محمد الجرجاني صاحب كتاب الكامل في الجرح والتعديل، كان أحد الأعلام، توفي ٣٦٥هـ.

انظر: تذكرة الحفاظ ج ٣/ ص ١٠٣، البداية والنهاية ج ١١/ ص ٢٧٣.

٢ - الكامل في ضعفاء الرجال ج ٦/ ص ٦

٣ - الضعفاء والمتروكين ج ٢/ ص ٢٤٤

٤ - تاريخ ابن معين رواية الدارمي ص ١٦٧/ ت ٦٩٠، وانظر: الكامل في ضعفاء الرجال ج ٦/ ص ٦، و تاريخ الإسلام ج ٩/ ص ٢٤٩، سير أعلام النبلاء ج ٦/ ص ٢٠٥، وقد تحرف في طبعة د. أحمد نور سيف فجاء فيها: "سألت يحيى بن معين قلت غالب القطان تعرفه من هو؟ فقال: ضعيف". ص ١٨٩، وعلق في الهامش بما يدل على أنه تحريف؛ فقد قال: هكذا أورد ابن عدي النص في الكامل!... إلى أن قال: ولعل ابن معين عرفه بعد حين سأل إسحاق بن منصور. والذي عند ابن عدي: لا أعرفه. وقول الدكتور: لعل ابن معين عرفه، يدل على أن النص الذي علق عليه إنما هو: لا أعرفه.

٥ - انظر: تاريخ أسماء الثقات ج ١/ ص ١٨٣

٦ - تاريخ بغداد ج ١١/ ص ١٤٢

ب- ابن حبان: فقد ذكره في الثقات، ولم يذكر فيه شيئاً، ثم ذكره في كتابه مشاهير علماء الأمصار فقال: "وكان رديء الحفظ".^١

٤- أقوال الحافظ الذهبي في كتبه الأخرى

قال في الميزان: "صدوق، مشهور"^٢، وقال في المغني: "ثقة، مشهور".

ثالثاً: دراسة أقوال النقاد

باستعراض أقوال الأئمة يمكنني أن أقسم أقوالهم إلى أربعة أقسام:

١- من انضبط قوله بتوثيقه، وهم أحمد الذي نعت به بأبلغ أوصاف التعديل؛ فقال: ثقة ثقة، ثم النسائي مع تشدده، ثم ابن سعد.

٢- من انضبط تعديله له بلفظ دون ثقة، وهو أبو حاتم بقوله: صدوق، صالح، ومعلوم تشدده رحمه الله.

٣- من اختلفت أقواله وهم ابن معين وابن حبان.

٤- من ضعفه، وهم: ابن عدي وابن الجوزي.

والحاصل أن الراوي اختلف فيه النقاد من جهة، واختلفت أقوال بعضهم فيه من جهة

أخرى، ولمعالجة هذا الاختلاف ابدأ بدراسة أقوال من ضعفه، فأقول وبالله التوفيق:

أما ابن عدي فقال: "وفي حديثه بعض النكرة"، وقال أيضاً: "الضعف على أحاديثه بين"، وقد

دفع أهل العلم هذا القدر منه في غالب القطان بأحد أمرين:

١ - الثقات ج ٧/ ص ٣٠٨

٢ - مشاهير علماء الأمصار ج ١/ ص ١٥٦

٣ - ميزان الاعتدال ج ٥/ ص ٣٩٨

٤ - المغني في الضعفاء ج ٢/ ص ٥٠٤

الأول : أن يكون ابن عدي قصد آخر اسمه غالب غير المترجم له، وهذا الذي نزع إليه الذهبي ؛ فقال : " لعل الذي ضعفه ابن عدي غالب آخر، فيتأمل ذلك"^١.
 الثاني : وهو الظاهر من الأحاديث التي أوردها له للاستدلال على نكارة حديثه، أنه فاته أن في إسناد تلك الأحاديث من هو أولى منه بالطعن، فتكون النكرة من جهته لا من جهة غالب القطان؛ فقد قال الذهبي بعد أن أورد حديثاً مما أنكره ابن عدي عليه: "قلت: الآفة من عمر - يعني ابن مختار البصري - ؛ فإنه متهم بالوضع، فما أنصف ابن عدي في إحضاره هذا الحديث في ترجمة غالب، وغالب من رجال الصحيحين، وقد قال فيه أحمد بن حنبل كما قدمنا: ثقة ثقة"^٢. وكذا ابن حجر ؛ فقد قال: "ذكره ابن عدي بلا مستند والعهد على راويه"^٣ وقال في موضع آخر: "وأما ابن عدي فذكره في الضعفاء، وأورد له أحاديث الحمل فيها على الراوي عنه عمر بن مختار البصري، وهو من عجيب ما وقع لابن عدي، والكمال لله وقد احتج به الجماعة"^٤.

أما قول ابن حبان فيه: رديء الحفظ؛ فقد رأينا تعنته في الجرح.
 أما ابن الجوزي فالظاهر أنه تابع ابن عدي فذكره في كتابه.

١- المصدر السابق

٢- ميزان الإعتدال ج ٥/ ص ٣٩٩

٣- مقدمة فتح الباري ج ١/ ص ٤٦٣

٤- المصدر السابق ج ١/ ص ٤٣٤

وأما اختلاف أقوال ابن معين فيه فالجواب عليه سهل ، وهو أنه رحمه الله لما سئل عنه أولاً لم يعرفه، فأجاب بقوله: لا أعرفه، ثم إنه عرفه بعد ذلك ، بدليل قوله في رواية الدوري: " غالب القطان هو غالب بن خطاف "، واختبر أحاديثه ثم وثقه.

وبما أن الراوي قال فيه ابن حجر في التقریب : صدوق. فإن الذهبي اختلف اجتهاده فيه؛ فقال عنه في الكاشف: ثقة، وقال في المغني: ثقة مشهور ، بينما قال عنه في الميزان: صدوق مشهور، وحيث إن تصنيفه للميزان متأخر عن الأولين؛ فإن الظاهر أنه ترجح له كونه صدوقاً، فيكون المحصل أن اجتهاده اتفق واجتهاد ابن حجر في الحكم على الراوي غالب القطان.

رابعاً: الخلاصة

أن كلاً من الحافظين انتهى اجتهاده في غالب القطان إلى أنه " صدوق "، والله أعلم.

١٨- قطبة بن عبدالعزيز بن سياه الأسدي^١

أولاً: التعريف به

١- اسمه ، ونسبه ، ووفاته:

قُطْبَة - بضم القاف وسكون الطاء المهملة وفتح الموحدة تليها هاء - ابن عبدالعزيز بن سياه - بكسر المهملة بعدها تحتانية خفيفة^٢ - الحماني الأسدي الكوفي ، صدوق من الطبقة الثامنة.

٢- مروياته في الكتب التسعة:

أخرج له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، له في الكتب التسعة اثنا عشر حديثاً ثلاثة عند مسلم وواحد عند أبي داود واثنان عند الترمذي وواحد عند ابن ماجه وأربعة عند أحمد وواحد عند الدارمي.

٣- أبرز شيوخه :

روى عن سليمان الأعمش (ت ١٤٧- أو ١٤٨ هـ)، وليث بن أبي سُليّم (١٤٨ هـ)، ويوسف بن ميمون الصباغ.

٤- أبرز تلاميذه :

روى عنه عاصم بن يوسف اليربوعي (٢٢٠ هـ)، وأبو معاوية محمد بن خازم الضير (٢٩٥ هـ)، ويحيى بن آدم (٢٠٣ هـ)، ويحيى بن عبد الحميد الحماني (٢٢٨ هـ).

١ - انظر: التاريخ الكبير ج٧/ ص ١٩١، الجرح والتعديل ج٧/ ص ١٤١، معرفة الثقات ج٢/ ص ٢١٨، الطبقات للنسائي ج١/ ص ٧٨، الثقات ج٧/ ص ٣٤٨، رجال مسلم ج٢/ ص ١٤٣، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم ج١/ ص ٢١١، تهذيب الكمال ج٢٣/ ص ٦٠٧، تهذيب التهذيب ج٧/ ص ٤١٢، تاريخ الإسلام ج١٠/ ص ٤٠٢، الكاشف ج٤/ ص ٤٧، تهذيب التهذيب ج٨/ ص ٣٣٨، تقريب التهذيب ص ٤٥٥/ ت ٥٥٥١

٢ - انظر: الإكمال ج٧/ ص ٩٤، توضيح المشتبه ج٧/ ص ٢٢٨

ثانياً: أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه

١ - المعدلون:

- أ- قال أحمد بن حنبل: "شيخ ثقة"^١، وقال عبدالله بن الإمام أحمد: "كان أبي يتتبع حديث قطبة وسليمان بن قرم ويزيد بن عبدالعزيز ويقول: هؤلاء قوم ثقات وهم أتم حديثاً من حديث شعبة وسفيان هم أصحاب ليث وإن كان سفيان وشعبة أحفظ منهم"^٢.
- ب- وقال ابن معين: "قطبة ثقة"^٣، وكذا قال في رواية أبي بكر بن أبي خيثمة.
- ج- وقال أبو حاتم: "قطبة أحلى".
- د- وقال العجلي: "كوفي ثقة"^٤.
- هـ- وقال الترمذي ت (٢٧٩هـ)^٥: "هو ثقة عند أهل الحديث"^٦.
- و- وذكره ابن حبان: في كتابه الثقات^٧.
- ### ٢ - المليونون:

- ١ - العلل ومعرفة الرجال ج ٢ / ص ٤٧٣، الجرح والتعديل ج ٧ / ص ١٤١
- ٢ - انظر: تهذيب الكمال ج ٢٣ / ص ٦٠٧، تهذيب التهذيب ج ٨ / ص ٣٣٨
- ٣ - تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ج ٣ / ص ٢٧٢
- ٤ - الجرح والتعديل ج ٧ / ص ١٤١
- ٥ - الجرح والتعديل ج ٧ / ص ١٤١
- ٦ - معرفة الثقات ج ٢ / ص ٢١٨
- ٧ - الترمذي: الإمام الحافظ أبو عيسى محمد بن سورة السلمي الترمذي الضرير، أحد أصحاب الكتب الستة المعتمدة، له كتاب الجامع وكتاب العلل، توفي عام ٢٧٩هـ.
- انظر: تهذيب الكمال ج ٣ / ص ١٢٥٥، تذكرة الحفاظ ج ٢ / ص ١٥٤، سير أعلام النبلاء ج ١٣ / ص ١٧٠.
- ٨ - سنن الترمذي ج ٤ / ص ٧٠٧
- ٩ - الثقات ج ٧ / ص ٣٤٨

أ- قال أبو بكر البزار ت (٢٩٢هـ): "صالح، وليس بالحافظ" ^١.

ثالثاً: دراسة أقوال النقاد

باستعراض أقوال الأئمة وجدت عامتهم قد أطلق وصف الثقة في حق قطبة بن عبدالعزيز ، وفيهم من وصف بالتعنت كابن معين ، وكانت عبارة أبي حاتم من نواذر عبارات التعديل إذ قال في معرض المقارنة بينه وبين أخيه يزيد بن عبدالعزيز : " قطبة أحلى " ، وإذا علمنا أن أخاه يزيد بن عبدالعزيز قد اتفقوا على توثيقه ^٢ ؛ حتى ابن حجر في التقریب وثقه، حينها نعلم ارتفاع درجة قطبة عند أبي حاتم الأمر الذي عبر عنه بقوله: قطبة أحلى.

أما قول أحمد فيه: شيخ ثقة؛ فإن الشيخ في اصطلاحهم ؛ كما قال ابن رجب: "والشيوخ في اصطلاح أهل هذا العلم عبارة عن دون الأئمة والحفاظ، وقد يكون فيهم الثقة وغيره" ^٣، والراوي قد قال فيه أحمد شيخ ثقة فمحصل قوله: أنه ثقة، لكنه ليس بمنزلة الأئمة الحفاظ. ويتأكد توثيق أحمد له بعبارته التي نقلها ابنه عبدالله حيث قال: كان أبي يتتبع حديث قطبة بن عبدالعزيز وسليمان بن قرم ويزيد بن عبدالعزيز بن سيّاه وقال: " هؤلاء قوم ثقات، وهم أتم حديثاً من سفيان وشعبة، هم أصحاب كتب، وإن كان سفيان وشعبة أحفظ منهم" ^٤. ويتأكد اتفاق الأئمة على توثيق الراوي بقول الترمذي: هو ثقة عند أهل الحديث.

1 - البزار: الإمام الحافظ الكبير أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البصري البزار، صاحب المسند الكبير الذي تكلم على أسانيده، توفي ٢٩٢هـ.

انظر: تاريخ بغداد ج ٤ / ص ٣٣٤ ، سير أعلام ص ١٣ / ج ٥٥٤ ، شذرات الذهب ج ٢ / ص ٢٠٩ .

2 - انظر: تهذيب التهذيب ج ٨ / ص ٣٣٨

3 - انظر ترجمته: الجرح والتعديل ج ٩ / ص ٢٧٨ ، تهذيب الكمال ج ٣٢ / ص ١٩٣ ، تهذيب التهذيب ج ١١ / ص ٣٠٣

4 - شرح علل الترمذي تحقيق د. همام عبد الرحيم سعيد ج ٢ / ص ٦٥٨

5 - تهذيب الكمال ج ٢٣ / ص ٦٠٧ ، تهذيب التهذيب ج ٨ / ص ٣٣٨

ولكن يبقى قول البزار فيه: صالح وليس بالحافظ ، ولعله متمسك ابن حجر في وصفه له بصدوق مع ما سوف يأتي من القول في مروياته، والجواب عليه أن قوله هذا معارض بأقوال من هو أولى منه وأدرى فأين هو من ابن معين وأحمد وأبي حاتم؛ بل حتى العجلي والترمذي وابن حبان؟!

وحيث إن الراوي وثقه الذهبي في الكاشف ، وقال ابن حجر في التقریب : صدوق، فقد حاولت طلب ما به يترجح أحد القولين غير أقوال الأئمة الذي يرجح كفة حكم الذهبي ، فنظرت في مرويات الراوي، فوجدت ما يلي:

١- إخراج مسلم له ، لكن في موضعين منها متابعة.

٢- تصحيح ابن حبان له، والحاكم.

٣- وجدت له خطأ في رفع حديث، وهو حديث ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم: "نهى عن التحريش بين البهائم"^١. قال الامام البخاري: الصحيح إنما هو عن مجاهد عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل^٢، ولكن مما يمنعني من اعتبار هذا مؤثراً في إتقان الراوي مع أقوال أولئك الأئمة الكبار؛ أن الترمذي قال بعد أن ذكر حديثه هذا وقد رفعه وحديث محمد بن المشني الذي أرسله: "ويقال: هذا أصح من حديث قطبة"^٣. ثم هو قال: "هو ثقة عند أهل

١- سنن الترمذي - أبواب الجهاد - باب ما جاء في كراهية التحريش بين البهائم والضرب والوسم في الوجه ج ٤/ ص ٢١٠ ح ١٧٠٨

٢- علل الترمذي ج ١/ ص ٢٨٠

٣- سنن الترمذي - أبواب الجهاد - باب ما جاء في كراهية التحريش بين البهائم والضرب والوسم في الوجه ج ٤/ ص ٢١٠ ح ١٧٠٨

الحديث"، مما يدل على أنه وكذا أولئك الأئمة لم يعدوا خطأ هذا مؤثراً في رفعة ضبطه، وهذا زاد كفة حكم الذهبي رجحاناً، والله أعلم.

رابعاً: الخلاصة:

أنه ظهر لي ترجيح حكم الذهبي في الراوي قطبة بن عبدالعزيز، وأنه "ثقة"؛ لما سبق ذكره في الدراسة، والله أعلم .

١٩- محمد بن أحمد بن نافع العبدي البصري^١

أولاً: التعريف به

١ - اسمه ونسبه ، ووفاته:

محمد بن أحمد بن نافع العبدي - بفتح العين المهملة وسكون الباء، نسبة إلى عبد القيس^٢ - ، مشهور بكنيته، أبو بكر بن نافع^٣ البصري، ونسبه في الكاشف فقال: أبو بكر بن أبي نافع، ولم أجده لغيره ، مات بعد الأربعين ومائتين^٤، صدوق من صغار الطبقة العاشرة.

تنبيه: في الرواة أبو بكر بن نافع المدني مولى ابن عمر ، له ترجمة في الجرح والتعديل^٥، قال فيه ابن معين: " لا بأس به"^٦. وهذا الراوي مدني كبير ، وصاحب الترجمة بصري صغير ، وقد وهم محققا كتاب ابن منجويه في رجال مسلم فحسباه صاحب الترجمة.

٢ - مروياته في الكتب التسعة:

أخرج له مسلم والترمذي والنسائي، له في الكتب التسعة ثلاثة وستون حديثاً منها ثمانية وأربعون عند مسلم كما ظهر لي من خلال موسوعة حرف، وقال ابن حجر في التهذيب : قلت : وفي الزهرة روى عنه مسلم أربعة وخمسين^٧.

١ - انظر: تهذيب الكمال ج ٢٤ / ص ٣٥١، تهذيب التهذيب ج ٨ / ١٧، تاريخ الإسلام ج ١٨ / ص ٥٦٠، الكاشف

ج ٤ / ص ٧٨، تهذيب التهذيب ج ٩ / ص ٢٢، التقریب ص ٤٦٧ / ت ٥٧١٦، رجال مسلم ج ١ / ص ١٠٢

٢ - انظر : مشارق الأنوار ج ٢ / ص ١٢٦

٣ - انظر : الكنى والألقاب ج ١ / ص ١١١

٤ - تقریب التهذيب ج ١ / ص ٤٦٧

٥ - انظر : الجرح والتعديل ج ٩ / ص ٣٤٣

٦ - انظر : تاريخ ابن معين رواية الدوري ج ٣ / ص ٢٣١

٧ - تهذيب التهذيب ج ٩ / ص ٢٢

٣- أبرز شيوخه :

روى عن عبدالرحمن بن مهدي (١٩٨هـ)، ومحمد بن جعفر غندر (١٩٣- أو ١٩٤هـ)، وأبي عامر عبدالملك بن عمرو العقدي (٢٠٤- أو ٢٠٥هـ)، وبهز بن أسد (٢٠٠هـ)، ويحيى بن كثير العنبري^١ (٢٠٦هـ).

٤- أبرز تلاميذه :

روى عنه مسلم، والترمذي، والنسائي، وزكريا الساجي (٣٠٧هـ)، وعبدالله بن محمد بن أبي الدنيا (٢٨١هـ)^٢.

ثانياً: أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه

لم أجد فيه قولاً لأحد من المتقدمين

ثالثاً: دراسة أقوال النقاد

بعد البحث في أقوال الأئمة لم أجد من تعرض له بجرح أو تعديل ، مما يدل على أنها اجتهدا في الحكم عليه ، وبما أنه من شيوخ مسلم الذين أخرج لهم في صحيحه؛ بل أكثر من الرواية عنه، فإنه يظهر موجب اختلاف اجتهاد الحافظين فيه، وذلك بعد تقرير أن كلاً من الذهبي وابن حجر متفق على أن إخراج صاحبي الصحيح للراوي مقتضى لعدالته عنده وصحة ضبطه وعدم غفلته^٣، هذا في الجملة؛ ولكن قد توجد قرائن تدل على كونه في أعلى مراتب الضبط ، أو في أدناها ، ومن ذلك إخراجهما له في الأصول أو المتابعات، وحيث إن الراوي محمد بن أحمد بن نافع قد أكثر عنه مسلم فقد اجتهدت في تمييز نوع روايته عنه فلاحظت أنه روى عنه أصالة

١ - وحديثه عن هؤلاء جميعاً عند مسلم في الصحيح ، انظر : رجال مسلم ج ١ / ص ١٠٢

٢ - انظر : تهذيب الكمال ج ٢٤ / ص ٣٥١

٣ - انظر : الموقظة ص ٧٩ ، مقدمة فتح الباري ج ١ / ص ٣٨٤

ومتابعة وروى عنه مقروناً بغيره ، ولا حظت أن أكثر روايته عنه في المتابعات، ولعل هذا ما حمل ابن حجر على إنزاله إلى درجة الصدوق، وبما أن مسلماً روى عنه في الحاليين فإن الظن يبقى محتملاً بين وضعه في أي الدرجتين، فطلبت مرجحاً من خلال مروياته الأخرى، فوجدت الترمذي استغرب له ثلاثة أحاديث، من أحاديثه الأربعة التي أخرجها، فيكون ذلك مرجحاً لنزول درجته، وهو ما عبر عنه ابن حجر بصدوق، والله أعلم.

رابعاً: الخلاصة

أنه ظهر لي ترجيح حكم ابن حجر في الراوي أبي بكر بن نافع؛ لما سبق ذكره في الدراسة، وأنه "صدوق"، والله أعلم .

٢٠- محمد بن آدم بن سليمان الجهني المصيصي ١

أولاً: التعريف به

١ - اسمه ونسبه ، ووفاته:

محمد بن آدم بن سليمان الجهني المصيصي، قال أبو بكر بن أبي داود: كان يقال: إنه من الأبدال، مات سنة خمسين ومائتين، صدوق من الطبقة العاشرة.

٢ - مروياته في الكتب التسعة:

أخرج له أبو داود والنسائي، وله في الكتب التسعة: خمسة وثلاثون حديثاً: حديثان عند أبي داود والباقي عند النسائي.

٣ - أبرز شيوخه:

روى عن حفص بن غياث (ت ١٩٥ هـ)، وعبدالله بن المبارك (ت ١٨١ هـ)، وأبي خالد الأحمر (ت ١٩٠ هـ)، وأبي معاوية الضرير (ت ١٩٥ هـ).

٤ - أبرز تلاميذه:

روى عنه أبو داود، والنسائي، وأبو بكر عبدالله بن أبي داود (ت ٣١٦ هـ)، وأبو حاتم محمد بن إدريس الرازي.

ثانياً: أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه

١ - المعدلون:

أ - قال أبو حاتم: " صدوق " .

1 - انظر: الجرح والتعديل ج ٧/ ص ٢٠٩، الثقات ج ٩/ ص ٩٤، تهذيب الكمال ج ٢٤/ ص ٣٩١، تهذيب التهذيب ج ٨/ ص ٢٥، تاريخ الإسلام ج ١٨/ ص ٤٠٣، الكاشف ج ٤/ ص ٨٠، تهذيب التهذيب ج ٩/ ص ٣٠، تقريب التهذيب ص ٤٦٧/ ت ٥٧١٩

ب- وذكره ابن حبان : في الثقات ^٢.

ج- وقال مسلمة بن القاسم: " ثقة " ^٣.

٢- الذين اختلفت أقوالهم فيه:

أ- النسائي: قال مرة: " ثقة "، وفي موضع آخر قال: " صدوق لا بأس به " ^٤.

ثالثاً: دراسة أقوال النقاد

بعد استعراض أقوال الأئمة منهم من أطلق في حقه وصف صدوق ، وهو أبو حاتم ، وإحدى الروايتين عن النسائي ، ومنهم من أطلق فيه وصف ثقة ، وهو مسلمة بن قاسم ، والرواية الأخرى عن النسائي ، وصنيع ابن حبان بذكره له في الثقات .

وبالنسبة لاختلاف أقوال النسائي فتوثيق مسلمة له ربما كان قرينة لترجيح التوثيق؛ فإنه تلميذه وفي الغالب موافق له في أحكامه ^٥.

وحيث إن الراوي وثقه الذهبي في الكاشف ، فقد استعرضت أحاديثه، فوجدت ما يلي:

١- إكثار النسائي عنه ، وهو معروف بتشدده في شرط رجاله .

٢- أن سائر أحاديثه مما شاركه في روايتها الثقات .

1 - الجرح والتعديل ج٧/ ص٢٠٩

2 - الثقات ج٩/ ص٩٤

3 - انظر: تهذيب التهذيب ج٩/ ص٣٠

4 - انظر: تهذيب الكمال ج٢٤/ ص٣٩١ ، تهذيب التهذيب ج٨/ ص٢٥ ، تهذيب التهذيب ج٩/ ص٣٠ ، وعليه اقتصر الذهبي في التهذيب .

5 - انظر: المعجم المشتمل ٢٢٥ ، تهذيب الكمال ج٢٤/ ص٣٩١ ، تهذيب التهذيب ج٩/ ص٣٠

6 - وقد ظهر لي هذا من خلال هذا البحث جلياً ، والجزم بذلك يحتاج إلى بحث مختص .

٣- صرح النسائي بتصحيح حديثه عن عبدة، فقال في حديثه عن عبدة في كتاب عشرة النساء،

"باب حب الرجل بعض نسائه أكثر من بعض": هذان الحديثان صحيحان عن عبدة^١.

٤- رواية أبي داود عنه ، الذي قيل فيه: لا يروي إلا عن ثقة عنده.

رابعاً: الخلاصة

أنه قد ظهر لي ترجيح حكم الذهبي في هذا الراوي محمد بن آدم المصيصي؛ لما سبق ذكره في

الدراسة، وأنه "ثقة"، والله أعلم .

1 - انظر: سنن النسائي - كتاب عشرة النساء - باب حب الرجل بعض نسائه أكثر من بعض ج ٧ / ص ٦٩ / ح ٣٨٨٨

٢١- محمد بن إسحاق بن محمد المسيبي ١

أولاً: التعريف به

١ - اسمه ، ونسبه ، ووفاته:

محمد بن إسحاق بن محمد بن عبدالرحمن المُسيبي _ بضم الميم وفتح السين والياء المشددة من تحتها وفي آخرها الباء الموحدة، هذه النسبة إلى الجد الأعلى^٢ _ من ولد المسيب بن عابد المخزومي، (أبو عبدالله) المدني، (نزىل بغداد)^٣، قال مصعب الزبيري: "لا أعلم في قریش كلها أفضل من المُسيبي". مات سنة ست وثلاثين ومائتين، صدوق من العاشرة.

٢ - مروياته في الكتب التسعة:

أخرج له مسلم وأبو داود وأحمد والدارمي، له في الكتب التسعة خمسة عشر حديثاً: تسعة عند مسلم^٤ وحديثان عند أبي داود وثلاثة عند أحمد وواحد عند الدارمي .

٣ - أبرز شيوخه :

1 - انظر: التاريخ الكبير ج١/ ص ٤٠ ، الجرح والتعديل ج٧/ ص ١٩٤ ، الثقات ج٩/ ص ٨٩ ، رجال مسلم ج٢/ ص ١٦٣ ، تاريخ بغداد ج١/ ص ٢٣٦ ، تهذيب الكمال ج٢٤/ ص ٤٠٠ ، تهذيب التهذيب ج٨/ ص ٢٧ ، تاريخ الاسلام ج١٧/ ص ٣٠٨ ، الكاشف ج٤/ ص ٨١ ، تهذيب التهذيب ج٩/ ص ٣٣ ، تقريب التهذيب ص ٤٦٧ / ت ٥٧٢٣ ، التحفة اللطيفة ج٢/ ص ٤٤٧

2 - اللباب في تهذيب الأنساب ج٣/ ص ٢١٤ ، الأنساب ج٥/ ص ٢٩٩

3 - ما بين القوسين من التهذيب وأصله .

4 - تاريخ بغداد ج١/ ص ٢٣٦

5 - هذه نتيجة البحث عن طريق برنامج حرف، وفي التهذيب قال ابن حجر: قلت: وفي الزهرة: روى عنه مسلم ثمانية أحاديث، ثم رجعت إلى صحيح مسلم فوجدت أحاديثه تسعة، فلا أدري لم قال صاحب الزهرة ثمانية؟

روى عن : أبيه إسحاق بن محمد المسيبي (ت ٢٠٦هـ)، وأبي ضمرة أنس بن عياض (ت ٢٠٠هـ)، وسفيان بن عيينة (ت ١٩٨هـ)، وعبدالله بن نافع الصائغ (ت ٢٠٦هـ)، ويزيد بن هارون (ت ٢٠٦هـ).

٤ - أبرز تلاميذه :

روى عنه: مسلم (ت ٢٦١هـ)، وأبو داود (ت ٢٧٥هـ)، وإبراهيم بن إسحاق الحربي (ت ٢٨٥هـ)، وأبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصل (ت ٣٠٧هـ)، وعبدالله بن أحمد بن حنبل (ت ٢٩٠هـ)، وعبدالله بن الصقر السكري (ت ٣٠٢هـ)، وعبدالله بن محمد بن أبي الدنيا (ت ٢٨١هـ)، وأبو زرعة عبيدالله بن عبدالكريم الرازي (ت ٢٦٤هـ).

ثانياً: أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه

١ - المعدلون:

أ- قال صالح بن محمد الأسدي جزرة (٢٩٣هـ): "ثقة".

ب- وقال عبد الباقي بن قانع (ت ٣٥١هـ): "ثقة".

ج- وقال إبراهيم بن إسحاق الصواف: "ثقة".

د- وذكره ابن حبان : في ثقاته.

1 - صالح بن محمد بن عمرو بن حبيب الأسدي بن حسان مولى لبني أسد ابن خزيمه "جزرة" أبو علي الحافظ الكبير الحجة محدث المشرق ، توفي عام ٢٩٣هـ

انظر: تاريخ دمشق ج ٢٣/ ص ٣٥ ، سير أعلام النبلاء ج ١٤/ ص ٢٤، المعين في طبقات المحدثين ج ١/ ص ٢٦.

2 - تاريخ بغداد ج ١/ ص ٢٣٦

3 - المصدر السابق

4 - المصدر السابق

5 - الثقات ج ٩/ ص ٨٩

هـ- وقال عبدالله بن الصقر السكري (ت ٣٠٢ هـ):^١ حدثنا محمد بن إسحاق المسيبي الشيخ الصالح.^٢

ثالثاً: دراسة أقوال النقاد

لاحظت في النقل السابق ما يلي:

- ١- أن الأئمة تواردوا على توثيق الراوي.
- ٢- أما قول ابن الصقر: الشيخ الصالح، فقد سبق أن مثل هذا التركيب لا يراد منه بيان ضبط الراوي، وإنما ديانته، فلا يعكر إذاً على درجة الراوي التي تواطأ عليها الأئمة.
- وحيث إن الراوي وثقه الذهبي في الكاشف، وقد وجدنا سائر الأئمة المتقدمين على توثيقه، وينضاف إلى ذلك ما لاحظت أثناء بحثي في مروياته:

- ١- إخراج مسلم له في الأصول.
- ٢- صحيح ابن حبان والحاكم وأبي نعيم له.
- ٣- رواية جماعة من الأئمة عنه، منهم: مسلم، وأبو داود، وإبراهيم بن إسحاق الحربي، وأبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، وعبدالله بن أحمد بن حنبل، وأبو زرعة عبيدالله بن عبدالكريم الرازي.

فقد ظهر لي ترجيح قول من وثقه، والعلم عند الله.

رابعاً: الخلاصة

- ١ - ابن الصقر: عبدالله بن الصقر بن نصر البغدادي، أبو العباس السكري إمام ثقة، وثقه الخطيب، توفي ٣٠٢ هـ.
- تاريخ بغداد ج ٩/ ص ٤٨٢، سير أعلام النبلاء ج ١٤/ ص ١٧٣، غاية النهاية في طبقات القراء ج ١/ ص ١٨٧.
- ٢ - انظر: تهذيب الكمال ج ٢٤/ ص ٤٠٠، تهذيب التهذيب ج ٩/ ص ٣٣.

أنه قد ظهر لي ترجيح حكم الذهبي فيه ؛ لما سبق ذكره في الدراسة، وأن الراوي محمد بن إسحاق المسيبي " ثقة " والله أعلم.

٢٢- محمد بن إسماعيل بن البخري ١**أولاً: التعريف به**

١ - اسمه ، ونسبه ، ووفاته:

محمد بن إسماعيل بن البخري - بفتح الموحدة والمثناة بينهما خاء معجمة ساكنة - الحساني - بفتح الحاء والسين المشددة المهملتين وفي آخرها النون، نسبة إلى أحد أجداده^١، وقيل: نسبة إلى قرية حسان^٢ - أبو عبدالله الواسطي الضرير، نزيل بغداد، مات سنة ثمان وخمسين ومائتين، صدوق من الطبقة الحادية عشرة.

٢ - مروياته في الكتب التسعة:

أخرج له الترمذي وابن ماجه، له في الكتب التسعة أربعة أحاديث اثنان عند الترمذي واثنان عند ابن ماجه.

٣ - أبرز شيوخه :

روى عن أبي أسامة حماد بن أسامة (ت ٢٠١هـ)، وعبدالله بن نمير (ت ١٩٩هـ)، ومحمد بن الحسن المزني الواسطي، وأبي معاوية محمد بن خازم الضرير (ت ١٩٥هـ)، ووكيع بن الجراح (ت ١٩٧هـ)، ويزيد بن هارون (ت ٢٠٦هـ).

٤ - أبرز تلاميذه :

١ - انظر: الجرح والتعديل ج ٧/ ص ١٩٠، تاريخ بغداد ج ٢/ ص ٣٦، الثقات ج ٩/ ص ١١٨، تهذيب الكمال ج ٢٤/ ص ٤٧١، تهذيب التهذيب ج ٨/ ص ٤١، تاريخ الإسلام ج ١٠/ ص ٤٠٢، ميزان الاعتدال ج ٦/ ص ٦٩، الكاشف ج ٤/ ص ٨٤، لسان الميزان ج ٧/ ص ٣٥٢، تهذيب التهذيب ج ٩/ ص ٤٨، تقريب التهذيب ص ٤٦٨/ ت ٥٧٢٩

٢ - الأنساب ج ٢/ ص ٢١٧

٣ - قاله ابن حجر في التهذيب ج ٩/ ص ٤٨، قال القيسراني في المؤلف والمختلف: إلى درب الحساني بصالحان من محال أصبهان. ج ١/ ص ١٦٩، ولكنه ذكر المترجم له قبل ذلك، ثم جعل المنسوب إلى هذا الدرب غيره، فليتنبه.

روى عنه الترمذي (ت ٢٧٩هـ)، وابن ماجه (ت ٢٧٣هـ)، وأبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي (ت ٣٠٧هـ)، وبقي بن مخلد الأندلسي، وأبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، وأبو حاتم محمد بن إدريس الرازي (ت ٢٧٧هـ)، ومحمد بن محمد بن سليمان الباغندي (ت ٣١٢هـ)، ويحيى بن محمد بن صاعد (ت ٣١٨هـ).

ثانياً: أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه

١ - المعدلون:

أ- قال أبو حاتم: " صدوق " ^١.

ب- وقال أحمد بن سنان الواسطي (ت ٢٥٦هـ) ^٢: " محمد بن إسماعيل بن البخري صدوق عندنا ليس به بأس " ^٣.

ج- وقال محمد بن محمد بن سليمان الباغندي (ت ٣١٢هـ) ^٤: " كان محمد بن إسماعيل الحساني خيراً مريضاً صدوقاً " ^٥.

د- وذكره ابن حبان: في كتابه الثقات ^١.

1 - الجرح والتعديل ج ٧ / ص ١٩٠

2 - أحمد بن سنان بن أسد بن حبان الواسطي، الإمام الحافظ المجود أبو جعفر، روى عنه أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي. له مسند مخرج على الرجال، توفي ٢٥٦هـ وقيل ٢٥٩هـ.

انظر: تاريخ دمشق ج ١ / ص ٢٣٩ ، سير أعلام النبلاء ج ١٢ / ص ٢٤٤ ، المعين في طبقات المحدثين ج ١ / ص ٢٢.

3 - الجرح والتعديل ج ٧ / ص ١٩٠

4 - محمد بن محمد بن سليمان ابن الحارث بن عبدالرحمن الباغندي الأزدي الواسطي ثم البغدادي، أبو بكر، الإمام الحافظ الكبير محدث العراق أحد أئمة هذا الشأن.

انظر: تاريخ بغداد ج ٣ / ص ٢٠٩ ، تاريخ دمشق ج ٥٥ / ص ١٦٦ ، سير أعلام ج ١٤ / ص ٣٨٣.

5 - تاريخ بغداد ج ٢ / ص ٣٦

هـ- وقال الدارقطني: "ثقة".^١

٢- أقوال الحافظ الذهبي في كتبه الأخرى:

قال في الميزان: "ما به بأس".^٢

ثالثاً: دراسة أقوال النقاد

باستعراض أقوال الأئمة المتقدمين وجدت للذهبي في توثيقه سلفاً، ولا ابن حجر كذلك سلفاً، ولكن لقول ابن حجر ما يعضده، فمن ذلك:

- ١- أن من قال فيه صدوق من الأئمة أكثر عدداً، وفيهم من روى عنه كأبي حاتم والباغندي.
- ٢- وجود المخالفة في بعض حديثه، وقد ذكر ذلك الذهبي في الميزان؛ فقال "لكنه غلط غلطة ضخمة، قال الترمذي: حدثنا محمد، سمعت ابن نمير، عن أشعث بن سوار، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: كنا إذا حججنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كنا نلبي عن النساء ونرمى عن الصبيان. قال الترمذي: أجمع أهل العلم أن المرأة لا يلبي عنها غيرها، لكن لا ترفع صوتها". قلت: الصواب رواية أبي بكر بن أبي شيبة لهذا الخبر في مصنفه عن ابن نمير، ولفظه: حججنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنا النساء والصبيان، فليينا عن الصبيان ورمينا عنهم".^٣

١ - الثقات ج ٩/ ص ١١٨

٢ - تاريخ بغداد ج ٢/ ص ٣٦

٣ - ميزان الاعتدال ج ٦/ ص ٦٩

٤ - سنن الترمذي - أبواب الحج - باب ج ٣/ ص ٢٦٦/ ح ٩٢٧

٥ - ميزان الاعتدال ج ٦/ ص ٦٩

على أن قول الذهبي في الميزان عنه : ما به بأس، يدل على أن اجتهاده في الراوي محمد بن إسماعيل الواسطي قد انتهى إلى ما انتهى إليه ابن حجر، حيث إن تصنيف الميزان متأخر عن تصنيف الكاشف بنحو أربع سنين؛ ومرتبة من قيل فيه: ما به بأس، كمرتبة صدوق؛ كما نص عليه الذهبي^١.

رابعاً: الخلاصة

أن الراوي محمد بن إسماعيل "صدوق"، كما قال ابن حجر فيه، وهو ما انتهى إليه اجتهاد الذهبي كما هو ظاهر حكمه في الميزان، والله أعلم.

٢٣- محمد بن جابر بن بجير المحاربي ١**أولاً: التعريف به**

١ - اسمه ونسبه ، ووفاته:

محمد بن جابر بن بُجير بن عقبة بن سعيد بن عامر، أبو بُجير^٢ - بالموحدة والجيم مصغر - الكوفي المحاربي ، مات سنة ست وخمسين ومائتين ، صدوق من الحادية عشرة.

٢ - مروياته في الكتب التسعة:

أخرج له من الستة ابن ماجه ، وله في الكتب التسعة حديث واحد عند ابن ماجه.

٣ - أبرز شيوخه :

روى عن أبي أسامة حماد بن أسامة، وعبدالله بن نمير، وابنه عبدالرحيم بن عبدالرحمن بن محمد المحاربي(ت ٢١١هـ)، ووكيع بن الجراح، ويحيى بن يعلى المحاربي(ت ٢١٦هـ).

٤ - أبرز تلاميذه :

روى عنه ابن ماجه، وأبو بكر عبدالله بن أبي داود(ت ٣١٦هـ)، وعبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي، ومحمد بن إسحاق بن خزيمة، ومحمد بن عبدالله الحضرمي(ت ٢٩٧هـ)، ويحيى بن محمد بن صاعد.

ثانياً: أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه

١ - المعدلون:

1 - انظر: الجرح والتعديل ج ٧/ ص ٢٢٠، الإكمال ج ١/ ص ١٩٣، تهذيب الكمال ج ٢٤/ ص ٥٦٣، تهذيب التهذيب ج ٨/ ص ٥٩، تاريخ الإسلام ج ١٩/ ص ٢٧٩، الكاشف ج ٤/ ص ٩١، تهذيب التهذيب ج ٩/ ص ٧٧، تقريب التهذيب ص ٤٧١/ ت ٥٧٧٦

2 - انظر: المقتنى في سرد الكنى ج ١/ ص ١٠٢

أ- قال محمد بن عبدالله الحضرمي مطين (ت ٢٩٧هـ) ١: "ثقة".

ب- وقال ابن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧هـ): "صدوق".

ج- وقال مسلمة بن القاسم (ت ٣٥٣هـ): "ثقة".

ثالثاً: دراسة أقوال النقاد

بعد استعراض أقوال الأئمة المتقدمين فيه نجد لكليهما سلفاً في الذي ارتضاه في الحكم على الراوي، فسلف الذهبي مطين ومسلمة، وسلف ابن حجر ابن أبي حاتم، وحيث إن هؤلاء جميعاً لم يوصفوا بتشدد ولا تساهل، وكل من مطين وابن أبي حاتم تلميذ للراوي، والراوي قليل الحديث، فليس له في الستة إلا حديث ابن ماجه، فإن تتطلب قرائن لكليهما ليس بالأمر الهين، وقد ظهرت لي قرائن لما ذهب إليه الذهبي غير أقوال السابقين، منها:

١- تصحيح الضياء المقدسي حديثه، وإخراجه له.

٢- سلامة حديثه الذي عند ابن ماجه من المخالفة والنكارة حسب دراستي؛ فقد توبع عليه؛ بل وله شاهد عند مسلم، وقال صاحب مصباح الزجاجة فيه: "هذا إسناد صحيح محمد بن جابر وثقه محمد بن عبدالله الحضرمي، ومسلمة الأندلسي، والذهبي في الكاشف، وباقي رجال الإسناد على شرط مسلم".

١ - مطين: الشيخ الحافظ الصادق محدث الكوفة، محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي الملقب بمطين، توفي عام ٢٩٧هـ.

انظر: سير أعلام النبلاء ج ١٤ / ص ٤١ شذرات الذهب ج ٢ / ص ٢٢٦، طبقات الحنابلة ج ١ / ص ٣٠١.

٢ - انظر: تهذيب الكمال ج ٢٤ / ص ٥٦٣، تهذيب التهذيب ج ٩ / ص ٧٧.

٣ - الجرح والتعديل ج ٧ / ص ٢٢٠.

٤ - انظر: تهذيب التهذيب ج ٩ / ص ٧٧.

٥ - انظر: الأحاديث المختارة ج ٨ / ص ١٢٢.

٦ - انظر: مصباح الزجاجة ج ٢ / ص ٤٦.

٣- رواية جماعة من الأئمة عنه؛ كما في ذكر تلاميذه.

ولم تظهر لي قرائن مع ابن حجر غير قول ابن أبي حاتم، المقابل بقول مطين ومسلمة.

رابعاً: الخلاصة

أنه قد ظهر لي ترجيح حكم الذهبي في الراوي محمد بن جابر بن بجير، وأنه "ثقة"؛ لما سبق

ذكره في الدراسة ، والله أعلم.

٢٤- محمد بن جهضم بن عبدالله الثقفي^١**أولاً: التعريف به**

١ - اسمه ونسبه ، ووفاته:

محمد بن جهضم بن عبدالله الثقفي اليمامي، أبو جعفر^٢، وقيل: أبو عبدالله^٣ البصري، خراساني الأصل، صدوق من الطبقة العاشرة.

٢ - مروياته في الكتب التسعة:

أخرج له البخاري ومسلم أبو داود والنسائي، له في الكتب التسعة عشرة أحاديث: واحد عند البخاري، وثلاثة عند مسلم، وأربعة عند النسائي، وحديثان عند أبي داود.

٣ - أبرز شيوخه:

روى عن إسماعيل بن جعفر المدني (ت ١٨٠هـ)، وسفيان بن عيينة (ت ١٩٨هـ)، ومحمد بن طلحة بن مصرف (ت ١٦٧هـ)، ونجیح أبي معشر المدني (ت ١٧٠هـ).

٤ - أبرز تلاميذه:

روى عنه إبراهيم بن المستمر العروقي، وإسحاق بن منصور الكوسج (ت ٢٥١هـ)، وعباس بن عبد العظيم العنبري (ت ٢٤٠هـ)، وأبو موسى محمد بن المثنى (ت ٢٥٢هـ)، ويحيى بن محمد بن السكن (ت بعد ٢٥٠هـ).

١ - انظر: التاريخ الكبير ج ١/ ص ٥٨، الجرح والتعديل ج ٧/ ص ٢٢٣، الثقات ج ٩/ ص ٦١، التعديل والتجريح ج ٢/ ص ٦٢٦، تهذيب الكمال ج ٢٥/ ص ١٥، تهذيب التهذيب ج ٨/ ص ٦٦، تاريخ الإسلام ج ١٦/ ص ٣٤٩، الكاشف ج ٤/ ص ٩٤، تهذيب التهذيب ج ٩/ ص ٨٧، تقريب التهذيب ص ٤٧٨/ ت ٥٧٩٠

٢ - انظر: الكنى والأسماء ج ١/ ص ١٧٨

٣ - انظر: رجال مسلم ج ٢/ ص ١٧١

ثانياً: أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه

١ - المعدلون:

أ- قال أبو زرعة الرازي (ت ٢٦٤هـ)¹: "صدوق، لا بأس به"².

ب- ذكره ابن حبان: في الثقات³.

ثالثاً: دراسة أقوال النقاد

أبو زرعة من المعتدلين وقد تركب حكمه على هذا الراوي من عبارتين، دلالتهما في الاصطلاح واحدة. وهما في درجة صدوق، وتساهل ابن حبان وما تقرر من أن توثيقه الراوي في ثقافته من أدنى درجات التوثيق كل ذلك يعضد ما ذهب إليه الحافظ ابن حجر.

وبما أن الحافظ الذهبي وثقه في الكاشف، فقد طلبت له قرائن غير توثيق ابن حبان، من خلال مرويات الراوي فوجدت:

١ - احتجاج البخاري ومسلم به.

٢ - تصحيح ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وأبي نعيم له.

٣ - سلامة أحاديثه العشرة التي عند التسعة من المخالفة والنعارة حسب دراستي.

إلا أنني مع ذلك أرجح ما ذهب إليه ابن حجر لمكان قول أبي زرعة فهو المنصف الخبير بالرجال، ولم أجد نصاً من مساو له يعارضه.

1 - أبو زرعة الرازي: عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ المخزومي بالولاء، أبو زرعة الرازي، من حفاظ الحديث الأئمة من الري. ويقال: كل حديث لا يعرفه أبو زرعة ليس له أصل، توفي عام ٢٦٤هـ.

انظر: الجرح والتعديل ج ١/ ص ٣٢٨، تهذيب الكمال ج ٢/ ص ٨٨١، سير أعلام النبلاء ج ١٣/ ص ١٦٥.

2 - الجرح والتعديل ج ٧/ ص ٢٢٣

3 - الثقات ج ٩/ ص ٦١

رابعاً: الخلاصة

أنه قد ظهر لي ترجيح حكم ابن حجر في الراوي محمد بن جهضم؛ لما سبق ذكره في الدراسة،
وأنه "صدوق"، والله أعلم.

٢٥- محمد بن سعد الأشهلي الأنصاري المدني^١**أولاً: التعريف به**

١ - اسمه ونسبه ، ووفاته:

محمد بن سعد الأنصاري الأشهلي، أبو سعد المدني، نزيل بغداد، مات على رأس المائتين^٢، صدوق من التاسعة.

٢ - مروياته في الكتب التسعة:

أخرج له من الستة النسائي ، وله في الكتب التسعة حديث واحد عنده.

٣ - أبرز شيوخه :

روى عن محمد بن عجلان (ت ١٤٨ هـ).

٤ - أبرز تلاميذه :

روى عنه أحمد بن عبد الصمد الأنصاري، ومحمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي (ت ٢٠٠ هـ).

ثانياً: أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه

١ - المعدلون:

أ - قال ابن معين: " ثقة ".

1 - انظر: التاريخ الكبير ج ١/ ص ٩٠، الجرح والتعديل ج ٧/ ص ٢٦١، الثقات ج ٩/ ص ٤١، تاريخ بغداد ج ٥/ ص ٣٢٠، تهذيب الكمال ج ٢٥/ ص ٢٦٣، تهذيب التهذيب ج ٨/ ص ١١١، تاريخ الإسلام ج ١٣/ ص ٣٦٤، ميزان الاعتدال ج ٦/ ص ١٦٣، الكاشف ج ٤/ ص ١١٦، تهذيب التهذيب ج ٩/ ص ١٦٢، تقريب التهذيب ص ٤٨٠/ ت ٥٩٠٦

2 - انظر: الكنى والأسماء ج ٢/ ص ٥٧٦

3 - كذا قال الحافظ في التقريب، ولعله أراد التأليف بين قول البخاري في التاريخ: " مات قبل المائتين "، وقول ابن حبان في الثقات: " مات بعد المائتين ".

4 - تاريخ بغداد ج ٥/ ص ٣٢٠

ب - ومحمد بن عبدالله بن المبارك المخرمي (ت ٢٥٤هـ) ^١: قال النسائي: "كان المخرمي يقول: هو ثقة - يعني محمد بن سعد الأنصاري -". ^٢

ج - وقال النسائي: "ثقة" ^٣.

د - وذكره ابن حبان: في الثقات ^٤.

هـ - وقال المنذري (ت ٦٥٦هـ) ^٥: "وهو ثقة، وثقه يحيى بن معين ومحمد بن عبدالله المخرمي وأبو عبدالرحمن النسائي" ^٦.

هـ - وقال الزيلعي (ت ٧٦٢هـ) ^٧: "أبو سعيد محمد بن سعد الأنصاري الأشهلي المدني، نزيل بغداد، وقد سمع من ابن عجلان، وهو: ثقة. وثقه النسائي وابن معين وغيرهما" ^٨.

1 - محمد بن عبدالله بن المبارك القرشي المخرمي، أبو جعفر البغدادي المدائني، الحافظ الإمام العلامة الثبت، توفي عام ٢٥٤هـ.

انظر: تاريخ بغداد ج ٥/ ص ٤٢٣، سير أعلام النبلاء ج ١٢/ ص ٢٦٥، طبقات الحفاظ ج ١/ ص ١٤.

2 - سنن النسائي (المجتبى) ج ٢/ ص ١٤٢/ ح ٩٢٢

3 - تاريخ بغداد ج ٥/ ص ٣٢٠

4 - الثقات ج ٩/ ص ٤١

5 - المنذري: عبدالعظيم بن عبدالقوي بن عبدالله، أبو محمد المنذري، الإمام العلامة الحافظ المحقق شيخ الإسلام، له عدة مصنفات منها، الترغيب والترهيب ومختصر صحيح مسلم، وسنن أبي داود، توفي عام ٦٥٦هـ.

انظر: سير أعلام ج ٢٣/ ص ٣١٩، تذكرة الحفاظ وذيله ج ٤/ ص ١٥٣، انظر: ما كتبه الدكتور بشار عواد في كتابه المنذري وكتابه التكملة لوفيات النقلة.

6 - مختصر سنن أبي داود للمنذري ج ٩/ ص ٣١٣/ ح ٥٧٥

7 - الزيلعي: عبدالله بن يوسف بن محمد الزيلعي، أبو محمد جمال الدين، فقيه عالم بالحديث أصله من الزيلع في "الصومال" من مصنفاته كتاب نصب الراية وتخريج أحاديث الكشاف. توفي عام ٧٦٢هـ.

انظر: البدر الطالع ج ١/ ص ٨٣٢، ذيل طبقات الحفاظ ج ١/ ص ٨٨، الأعلام ج ٤/ ص ١٧.

8 - نصب الراية ج ٢/ ص ١٦

٢- المليونون:

أ- قال أبو حاتم الرازي: " ليس بمشهور "¹.

ثالثاً: دراسة أقوال النقاد

سائر النقاد أعلاه وثق الراوي وفيهم من وصف بالتعنت كابن معين والنسائي، وجاءت عبارة أبي حاتم محتملة للتلين، ولعل هذه العبارة هي التي حملت الذهبي فذكره في الميزان وإن كان ظاهر صنيعه هناك ترجيح التوثيق فقد أقتصر على قوله: " وثقه ابن معين وغيره "²، وعلى أي حال فإن للذهبي في توثيق الراوي سلفاً، ولم أجد لابن حجر في حكمه سلفاً، ثم طلبت له وجهاً فيه فلم أجد غير قول أبي حاتم هذا، المقابل بأقوال من صرح بتوثيقه، على أن عبارة أبي حاتم تحتمل عدم كثرة الرواية، والأمر كذلك، ولا يلزم عليه عدم الثقة، فالعبرة بالحفظ والإتقان، الأمر الذي وصفه به الأئمة، لا بكثرة الرواية، على أن حديثه الذي عند النسائي سالم من النكارة والمخالفة؛ بل صرح بتصحيحه الإمام أحمد³.

رابعاً: الخلاصة

أنه قد ظهر لي ترجيح حكم الذهبي في الراوي محمد بن سعد الأشهلي؛ لما سبق ذكره في الدراسة، وأنه "ثقة" ، والله أعلم.

1 - الجرح والتعديل ج٧/ ص ٢٦١

2 - ميزان الاعتدال ج٦/ ص ١٦٣

3 - انظر: التمهيد ج١١/ ص ٣٤، وانظر: مختصر سنن أبي داود للمنذري ج٩/ ص ٣١٣/ ح ٥٧٥

٢٦- محمد بن سليمان بن أبي داود، بومة ١

أولاً: التعريف به

١ - اسمه ، ونسبه ، ووفاته:

محمد بن سليمان بن أبي داود واسمه سالم أو عطاء الحراني، يلقب بـبومة - بضم الموحدة وسكون الواو -^٢، أبو عبدالله^٣، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين، صدوق من الطبقة التاسعة.

٢ - مروياته في الكتب التسعة:

أخرج له النسائي^٤، له في الكتب التسعة حديثان عنده.

٣ - أبرز شيوخه :

روى عن شعيب بن أبي حمزة (ت ١٦٢ هـ)، والليث بن سعد (ت ١٧٥ هـ)، ومالك بن أنس (ت ١٧٩ هـ)، ومعتمر بن سليمان (ت ١٨٧ هـ)، وأبي جعفر الرازي (ت ١٦٠ هـ)، وأبي عوانة (ت ١٧٦ هـ).

٤ - أبرز تلاميذه :

١ - انظر: التاريخ الكبير ج ١/ ص ٩٨، الجرح والتعديل ج ٧/ ص ٢٦٧، الثقات ج ٩/ ص ٦٩، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ج ٣/ ص ٦٨، تهذيب الكمال ج ٢٥/ ص ٣٠٣، تهذيب التهذيب ج ٨/ ص ١١٩، تاريخ الإسلام ج ١٥/ ص ٣٧١، المغني في الضعفاء ج ٢/ ص ٥٨٧، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ج ٦/ ص ١٧٢، الكاشف ج ٤/ ص ١٢٠، تهذيب التهذيب ج ٩/ ص ١٧٧ لسان الميزان ج ٧/ ص ٣٦٠، تقريب التهذيب ص ٤٨١/ ت ٥٩٢٧

٢ - انظر: الإكمال ج ١/ ص ٥٦٤، نزهة الألباب في الألقاب ج ١/ ص ١٣٨

٣ - الكنى والأسماء ج ٢/ ص ٨٣٣

٤ - تنبيه: رمز له في التقريب بـ (ق) لابن ماجه، في طبعة عوامة، ووجدت الطبعة الهندية كذلك، بينما وجدت طبعة دار الأفكار التي حققها حسان عبد المنان، وقدم لها محمد إبراهيم شقرة قد رمز فيها بـ (س) للنسائي وهو الصواب، كما في الأصول، وهو الواقع، فلا أدري تصويبه على أي شيء بناه، هل على نسخة مصوبة؟ أم من الأصول؟ علماً بأنه لم يشر إلى شيء من ذلك.

روى عنه أحمد بن سليمان الرهاوي (ت ٢٦١هـ)، وأبو داود سليمان بن سيف الحراني (ت ٢٧٢هـ)، وابن ابنه سليمان بن عبدالله بن محمد بن سليمان بن أبي داود (ت ٢٦٣هـ)، ومحمد بن غالب الأنطاكي، ومحمد بن يحيى بن كثير الحراني (ت ٢٦٧هـ).

ثانياً: أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه

١ - المعدلون:

- أ- قال أحمد بن حنبل: "ثقة" ^١.
- ب- وقال أبو داود سليمان بن سيف الحراني (ت ٢٧٢هـ) ^٢: "ثقة" ^٣.
- ج- وقال النسائي: "ليس به بأس"، وعبارة المزي ^٤ وابن حجر ^٥: "لا بأس به"، وعبارة الذهبي في الميزان ^٦ وفي التاريخ ^٧: "وثقه النسائي" ^٨.
- د- وذكره ابن حبان: في كتابه الثقات، وقال: "يعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه" ^٩.
- هـ- وقال مسلمة بن القاسم: "ثقة" ^{١٠}.

١ - تاريخ مدينة دمشق ج ٥٣ / ص ١٢٢

٢ - أبو داود: سليمان بن سيف بن يحيى بن درهم الحراني الطائي مولا لهم، الحافظ الكبير، محدث حران، توفي عام ٢٧٢هـ.

انظر: تهذيب الكمال ج ٨ / ص ٦٣، طبقات الحفاظ ج ١ / ص ٥١، سير أعلام النبلاء ج ١٣ / ص ١٤٧.

٣ - انظر: تهذيب الكمال ج ٢٥ / ص ٣٠٣، تهذيب التهذيب ج ٩ / ص ١٧٧

٤ - سنن النسائي الكبرى ج ١ / ص ٤٥٦، وهي عبارة الذهبي في التهذيب.

٥ - تهذيب الكمال ج ٢٥ / ص ٣٠٣

٦ - تهذيب التهذيب ج ٩ / ص ١٧٧

٧ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال ج ٦ / ص ١٧٢

٨ - تاريخ الإسلام ج ١٥ / ص ٣٧١

٩ - انظر: منهج الإمام النسائي في الجرح والتعديل وجمع أقواله في الرجال للدكتور قاسم علي سعد ج ٥ / ص ٢١١١

١٠ - الثقات ج ٩ / ص ٦٩

٢- المجرحون:

أ- قال أبو حاتم: "منكر الحديث"^٢.

ب- وقال الدارقطني: "ضعيف"^٣.

ب- وذكره ابن الجوزي: في كتابه الضعفاء والمتروكين، وذكر قول أبي حاتم^٤.

٣- أقوال الحافظ ابن حجر في كتبه الأخرى:

قال في الفتح: "موثق"^٥، وقال في الإصابة: "وهو ضعيف"^٦.

ثالثاً: دراسة أقوال النقاد

الراوي قد اختلف فيه فقول أبي حاتم فيه ظاهره تضعيفه ورد حديثه؛ لأن هذا الوصف أعني: قوله: منكر الحديث، يعد من ألفاظ الجرح؛ بل جعله الحافظ ابن حجر أشد من قولهم: ضعيف^٧؛ وذلك لأنه عرّف المنكر بما خالف فيه الضعيف الثقة^٨، فيكون الراوي بذلك قد اجتمع فيه الضعف والمخالفة، إلا أن بعض الأئمة المتقدمين يكثر في كلامهم الوصف بـ (منكر الحديث) ولا يريدون هذا المعنى الذي أصطلح عليه المتأخرون؛ بل يريدون مجرد التفرد؛ قال ابن حجر في النكت: "أطلق الإمام أحمد والنسائي وغير واحد من النقاد لفظ المنكر

١ - انظر: تهذيب التهذيب ج ٩/ ص ١٧٧

٢ - الجرح والتعديل ج ٧/ ص ٢٦٧

٣ - سؤالات البرقاني ص ٣٣

٤ - الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ج ٣/ ص ٦٨

٥ - فتح الباري ج ١٠/ ص ٦٠٥

٦ - الإصابة ج ٥/ ص ٤٥٣

٧ - انظر: نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر ص ١٣٤

٨ - انظر: المصدر السابق ص ٦٥-٦٨

على مجرد التفرد، لكن حيث لا يكون المتفرد في وزن من يحكم لحديثه بالصحة بغير عاضد يعضده:"^١، ولهذا الاستعمال عندهم أمثلة^٢، ومما يقوي هذا الاحتمال في حق الراوي، قول الذهبي في التاريخ:"قلت: تفرد بالرواية عن جماعة قدماء"^٣، وعلى فرض أن أبا حاتم أراد التوهين كما هو صريح قول الدارقطني وابن حجر نفسه في الإصابة فهنا جواب على ذلك: وهو أن من ضعفه؛ فإنما كان ذلك لوجود النكارة في حديثه، وهذه النكارة إنما جاءت من جهة أبيه؛ ولهذا قال ابن حبان:"يعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه"، وبما أن ابن حجر قال في الفتح: موثق. وهي عبارة مساوية لصدوق؛ فيظهر أنه راعى هذا التحقيق واعتبر معه توثيق أحمد وتلميذه أبي داود الحراني ومسلمة بن قاسم، فتوسط فحكم عليه بقوله: صدوق.

فإن قيل: إن كتاب الإصابة متأخر عن التقریب والفتح، واحتمال أن ما فيه هو ما آل إليه اجتهاد الحافظ، فالجواب من وجهين:

الأول: أن في تكرار الحكم في الموضعين قرينة على نفي ذلك.

الثاني: أن في سياق تضعيفه له في الإصابة ما يدل على أنه اعتبر حديثه المعين المحكوم عليه هناك، وهو حديث أنس "كان للنبي صلى الله عليه وسلم غلام اسمه قفيز"^٤؛ لأن له أكثر من علة، وقد تفرد به^١.

١ - النكت على ابن الصلاح ج ٢ / ص ٦٧٤

٢ - انظر: مصطلحات الجرح والتعديل المتعارضة ج ٢ / ص ٧٣٣-٧٤٠

٣ - تاريخ الإسلام ج ١٥ / ص ٣٧١

٤ - انظر: تاريخ مدينة دمشق ج ٤ / ص ٢٧٨، أسد الغابة ج ٤ / ص ٤٣٤

وأما الذهبي فأطلق التوثيق فيه بناءً على توثيق أولئك.

رابعاً: الخلاصة

أن الراوي محمد بن سليمان الحراني "صدوق"، كما قال ابن حجر فيه؛ لما تقدم في الدراسة من التأليف بين قول من أطلق التوثيق، ومن ضعفه، ومن قال: "يعتبر حديثه" والله أعلم.

1 - انظر: الإصابة ج ٥/ ص ٤٥٣، وانظر: رسالة عمر نور سيف، الرواة الذين اختلفت أقوال الحفاظ ابن حجر فيهم

٢٧- محمد بن طريف بن خليفة البجلي ١

أولاً: التعريف به

١ - اسمه ونسبه ، ووفاته:

محمد بن طريف بن خليفة^٢، وقيل: ابن علقمة^٣ البجلي، أبو جعفر الكوفي، مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين، وقيل: قبل ذلك، صدوق من صغار العاشرة.

٢ - مروياته في الكتب التسعة:

أخرج له مسلم و أبو داود والترمذي وابن ماجه، وله في الكتب التسعة: واحد وعشرون حديثاً: أربعة عند مسلم^٤ وحديث واحد عند أبي داود وثلاثة عند الترمذي وأحد عشر عند ابن ماجه وواحد عند الدارمي.

٣ - أبرز شيوخه :

روى عن أسباط بن محمد القرشي (ت ٢٠٠هـ)، ومحمد بن فضيل بن غزوان (ت ١٩٥هـ)، ووكيع بن الجراح (ت ١٩٧هـ)، وأبي خالد الأحمر (ت ١٩٠هـ)، وأبي معاوية الضرير (ت ١٩٥هـ).

١ - انظر: الجرح والتعديل ج ٧/ ص ٢٩٣، الثقات ج ٩/ ص ٩٢، تهذيب الكمال ج ٢٥/ ص ٤٠٩، تهذيب التهذيب ج ٨/ ص ١٤٣، تاريخ الإسلام ج ١٨/ ص ٤٤١، الكاشف ج ٤/ ص ١٣٢، تهذيب التهذيب ج ٩/ ص ٢٠٩، تقريب التهذيب ص ٤٨٥/ ت ٩٧٧

٢ - تنبيه: في طبعة محمد عوامة للتقريب: ابن خليف. وهو مخالف لسائر الطبعات، وكذا الأصول.

٣ - انظر: الثقات ج ٩/ ص ٩٢

٤ - التقريب ج ١/ ص ٤٨٥ وانظر: الوافي بالوفيات ج ٣/ ص ١٤١

٥ - هكذا ظهر عن طريق موسوعة حرف، وقال ابن حجر في التهذيب: قال في الزهرة: روى عنه مسلم ستة أحاديث. تهذيب التهذيب ج ٩/ ص ٢٠٩

٤- أبرز تلاميذه :

روى عنه مسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه، وعبدالله بن عبد الرحمن الدارمي (ت ٢٥٥هـ)، وأبو زرعة عبيدالله بن عبد الكريم الرازي.

ثانياً: أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه

١- المعدلون:

أ- ذكره ابن حبان : في الثقات ^١.

ب- وقال الخطيب : " ثقة " ^٢.

٢- الذين اختلفت أقوالهم فيه:

أ- قال أبو زرعة الرازي: " محله الصدق " ^٣، وقال في موضع آخر: " لا بأس به صاحب حديث كان ابن نمير يثني " يعني: عليه.

ثالثاً: دراسة أقوال النقاد

بعد العرض لأقوال الأئمة المتقدمين فيه نجد ابن حبان يذكره في الثقات، والخطيب يقول فيه: ثقة.

أما أبو زرعة فروي عنه فيه قولان:

الأول: محله الصدق.

١ - الثقات ج ٩ / ص ٩٢

٢ - انظر: تهذيب الكمال ج ٢٥ / ص ٤٠٩، تهذيب التهذيب ج ٩ / ص ٢٠٩

٣ - الجرح والتعديل ج ٧ / ص ٢٩٣

٤ - انظر: تهذيب الكمال ج ٢٥ / ص ٤٠٩، تهذيب التهذيب ج ٨ / ص ١٤٣، تهذيب التهذيب ج ٩ / ص ٢٠٩، وانظر: أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية للدكتور سعدي الهاشمي ج ٣ / ص ٩٣٠.

والثاني: لا بأس به. ودرجة من قيل فيه: محله الصدق دون درجة من قيل فيه: لا بأس به، وإن اشتركا في كون كليهما من المقبولين^١.

وأبو زرعة هو فارس هذا الشأن، وهو من الرواة عن الراوي فهو به أخبر، وبين الراوي وابن حبان والخطيب مفاوز فلا يمكنني الحيد عن قول أبي زرعة.

وبما أن الراوي قد وثقه الذهبي في الكاشف، وقال في تاريخ الإسلام: وكان ثقة صاحب حديث^٢، وقد ارتضيت قول أبي زرعة وقد اختلف بين درجتين، فطلبت مرجحاً من جهة مرويات الراوي فرأيت ما يلي:

١- إخراج مسلم حديثه في الأصول.

٢- إخراج جماعة ممن اشرط الصحة له، منهم: ابن حبان، وأبونعيم في المستخرج، والحاكم في المستدرک، والضياء في المختارة.

٣- رواية جماعة من الأئمة عنه، وقد تقدم ذكرهم في أبرز تلاميذه.

٤- ولم أجد في حديثه ما يستنكر.

وهذا يرجح ما أختاره ابن حجر من قوله صدوق، إذ الراوي ليس في مرتبة الاعتبار وقد احتج به هؤلاء الأئمة.

رابعاً: الخلاصة

أنه قد ظهر لي ترجيح حكم ابن حجر في الراوي محمد بن خليف بن طريف؛ وأنه "صدوق"؛ لما سبق ذكره في الدراسة، والله أعلم.

١ - انظر: ميزان الاعتدال ج ١/ ص ١١٤، لسان الميزان ج ١/ ص ١٩٩

٢ - تاريخ الإسلام ج ١٨/ ص ٤٤١

٢٨- محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ١

أولاً: التعريف به

١ - اسمه ونسبه ، ووفاته:

محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي العلوي، أبو عبدالله المدني، يعد من سادات بني هاشم، قال جويرية بن أسماء: كان الناس يقولون: إن محمد بن عمر بن علي يشبه جده علياً رضي الله عنه^٢، مات بعد الثلاثين ومائة، صدوق من الطبقة السادسة.

٢ - مروياته في الكتب التسعة:

أخرج له أبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه^٣، وله في الكتب التسعة: تسعة أحاديث: حديثان عند أبي داود وواحد عند النسائي وكذا عند الترمذي وكذا عند ابن ماجه وأربعة عند أحمد.

٣ - أبرز شيوخه :

روى عن جده علي بن أبي طالب، والعباس بن عبيدالله بن العباس، وأبيه عمر بن علي بن أبي طالب، وكريب مولى ابن عباس (ت ٩٨هـ)، وعمه محمد بن علي بن الحنفية (ت ٨٠هـ).

١ - انظر: التاريخ الكبير ج ١/ ص ١٧٧، الثقات ج ٥/ ص ٣٥٣، تهذيب الكمال ج ٢٦/ ص ١٧٢، إكمال تهذيب الكمال ج ١٠/ ص ٢٨٩، تهذيب التهذيب ج ٨/ ص ٢٢٣، تاريخ الإسلام ج ٨/ ص ٥٣١، ميزان الاعتدال للذهبي ج ٦/ ص ٢٧٨، الكاشف ج ٤/ ص ١٧٣، تهذيب التهذيب ج ٩/ ص ٣٢١، لسان الميزان ج ٧/ ص ٣٧٠، تقريب التهذيب ص ٤٩٨/ ت ٦١٧٠، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ج ٢/ ص ٥٥٤، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل ج ١/ ص ٢٨٤

٢ - انظر: تاريخ الإسلام ج ٨/ ص ٥٣١، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ج ٢/ ص ٥٥٤

٣ - تنبيه: وقع خطأ في نسخ التهذيب في الرمز لمن أخرج لمحمد بن عمر؛ ففي طبعة دار الفكر رمز ب (ت) للترمذي، وفي طبعة دار الكتب العلمية رمز ب (ع) للجماعة، وكلاهما خطأ، والذي في الأصل الرمز ب (٤) للأربعة.

٤- أبرز تلاميذه :

روى عنه سعيد بن عبدالله الجهني، وسفيان الثوري (ت ١٦١هـ)، وابنه عبدالله بن محمد بن عمر بن علي، وعبد الملك بن جريج (ت ١٥٠هـ)، ومحمد بن إسحاق بن يسار (ت ١٥٠هـ)، ويحيى بن سعيد الأنصاري (ت ١٤٤هـ).

ثانياً: أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه

١- المعدلون:

أ- ذكره ابن حبان : في الثقات ^١.

٢- المليونون:

أ- قال ابن القطان الفاسي : " مجهول الحال " ^٢، وقال في موضع آخر: " لا تعرف حاله " ^٣.

ثالثاً: دراسة أقوال النقاد

باستعراض أقوال الأئمة المتقدمين نجد للذهبي في توثيقه سلفاً وهو ابن حبان بذكره له في الثقات، أما ابن حجر فالظاهر أنه أعمل الاجتهاد في الحكم عليه. أما قول ابن القطان : مجهول حاله، مبني على وهم وقع له نبه عليه الحافظ ابن حجر في التهذيب؛ فقال: " وقال ابن القطان: حاله مجهول لكن زعم أنه محمد بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وأظنه وهم في ذلك " ^٤، ومما يدل على وهمه أنه كناه أبا حفص ^٥.

١ - الثقات ج ٥ / ص ٣٥٣

٢ - بيان الوهم والإيهام ج ٣ / ص ٣٥٤

٣ - بيان الوهم والإيهام ج ٤ / ص ٢٦٧

٤ - تهذيب التهذيب ج ٩ / ص ٣٢١

٥ - انظر: بيان الوهم والإيهام ج ٤ / ص ٢٦٧

أما قوله في الموضوع الآخر : لا تعرف حاله؛ فإن لابن القطان اصطلاحاً خاصاً في مثل هذا اللفظ، أشار إليه الحافظ الذهبي في ترجمة: (حفص بن بغيل) فقال: "قال ابن القطان: لا يعرف له حال ولا يعرف. قلت: لم أذكر هذا النوع في كتابي هذا؛ فإن ابن القطان يتكلم في كل من لم يقل فيه إمام عاصر ذاك الرجل أو أخذ عن عاصره ما يدل على عدالته، وهذا شيء كثير، ففي الصحيحين من هذا النمط خلق كثير مستورون، ما ضعفهم أحد ولا هم بمجاهيل".^١

وقد قمت بالنظر في مروياته فلا حظت مايلي:

١ - استغراب الترمذي حديثه^٢.

٢ - تحسين ابن القطان حديثه عن أم سلمة في صوم السبت والأحد؛ فقال: "فأرى الحديث حسناً"، وعبارة الذهبي في الميزان: "قال ابن القطان: فأرى حديثه حسناً"، ثم علق عليه بقوله: "يعنى لا يبلغ الصحة"^٣.

١ - انظر: الرفع والتكميل ص ٢٥٦

٢ - ميزان الاعتدال ج ٢/ ص ٣١٧

٣ - وهو حديثه عن علي: "ثلاث لا تؤخرها الصلاة إذا أتت والجنابة إذا حضرت والأيم إذا وجدت لها كفواً" قال الترمذي: هذا حديث غريب وما أرى إسناده بمتصل سنن الترمذي - أبواب الجنائز - باب ما جاء في تعجيل الجنابة ج ٣/ ص ٣٨٧ ح ١٠٧٥

٤ - وهو حديث أم سلمة قالت لما سئلت: أي الأيام كان النبي ﷺ أكثرها صياماً؟ "يوم السبت والأحد" أخرجه النسائي في الكبرى باب صيام يوم الأحد ج ٢/ ص ١٤٦ ح ٢٧٧٦، وابن خزيمة في ص ٢٦٩ صحيحه باب الرخصة في يوم السبت إذا صام يوم الأحد بعده ج ٢/ ص ٣١٨ ح ٢١٦٧، وابن حبان في صحيحه باب ما يستحب للمرء أن يصوم يوم السبت والأحد إذ هما عيدان لأهل الكتاب ج ٨/ ص ٤٠٧ ح ٣٦٤٦

٥ - بيان الوهم والإيهام ج ٤/ ص ٢٦٩

٦ - ميزان الاعتدال للذهبي ج ٦/ ص ٢٧٨

٣- استنكر عليه حديث: "حمارة وكلية". كما ذكر الذهبي في ترجمته في الميزان، على ما نقل السبط بن العجمي في حاشيته على الكاشف^١، وإلا ففي الميزان: "فما استنكر له من حديث"^٢ ونبه الشيخ محمد عوامة إلى أن هذا تصحيف^٣.

رابعاً: الخلاصة

أنه قد ترجح لي حكم ابن حجر في الراوي محمد بن عمر بن علي؛ لما تقدم في الدراسة، وأنه "صدوق"، والله أعلم.

1 - الكاشف ج ٤/ ص ١٧٣،

2 - ميزان الاعتدال للذهبي ج ٦/ ص ٢٧٨

3 - الكاشف ج ٤/ ص ١٧٣

٢٩- محمد بن فراس الضبعي، أبو هريرة الصيرفي^١

أولاً: التعريف به

١- اسمه ونسبه ، ووفاته:

محمد بن فراس - بكسر أوله وتخفيف الراء^٢ - أبو هريرة^٣ الصيرفي البصري، مات سنة خمس وأربعين ومائتين ، صدوق من الطبقة الحادية عشرة .

٢- مروياته في الكتب التسعة:

أخرج له الترمذي وابن ماجه ، له في الكتب التسعة خمسة أحاديث عند الترمذي ثلاثة واثنان عند ابن ماجه.

٣- أبرز شيوخه :

روى عن حرمي بن عمار (ت ٢٠١هـ)، وأبي قتيبة سلم بن قتيبة (ت ٢٠٠هـ)، وأبي عاصم الضحاك بن مخلد (ت ٢١٢هـ)، وعمر بن الخطاب الراسبي، ووكيع بن الجراح (ت ١٩٧هـ)، وأبي داود الطيالسي (ت ٢٠٤هـ).

٤- أبرز تلاميذه :

روى عنه الترمذي، وابن ماجه، وأبو زرعة عبيدالله بن عبدالكريم الرازي، ومحمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي مطين، وأبو حاتم الرازي، وابن أبي الدنيا (ت ٢٨١هـ).

ثانياً: أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه

١ - انظر: الجرح والتعديل ج ٨/ ص ٦٠ ، تهذيب الكمال ج ٢٦/ ص ٢٧٢، تهذيب التهذيب ج ٨/ ص ٢٥٤، تاريخ الإسلام

ج ١٨/ ص ٤٦٤، الكاشف ج ٤/ ص ١٨٣، تهذيب التهذيب ج ٩/ ص ٣٥٣، تقريب التهذيب ص ٥٠١/ ت ٦٢١٨

٢ - انظر: تكملة الإكمال ج ٤/ ص ٤٧٦

٣ - انظر: المقتنى في سرد الكنى ج ٢/ ص ١٢٥

١ - المعدلون:

أ- قال أبو حاتم الرازي: "صدوق".^١

ب- وقال ابن أبي الدنيا (٢٨١هـ):^٢ "بصري ثقة".^٣

ثالثاً: دراسة أقوال النقاد

الراوي يقول أبو حاتم فيه: صدوق، وابن أبي الدنيا يقول: ثقة، وكلاهما ممن روى عنه، فكأن كلا من الذهبي وابن حجر تابع واحداً منهما، ولكن ثمَّ قرائن أخرى ربما راعاها كل منهما، فالذهبي ربما لاحظ:

١ - تعنت أبي حاتم والذي قابله توثيق ابن أبي الدنيا الذي لم يوصف بتعنت وهو من أهل الخبرة بالراوي؛ لأنه من تلاميذه.

٢ - رواية جماعة من الأئمة عنه، وقد تقدم ذكرهم في أبرز تلاميذه.

وأما ابن حجر ربما لاحظ:

١ - وصف أبي حاتم؛ فإنه من شيوخه فهو به خير، مع اختصاصه في نقد الرجال، وهو في هذا الشأن أولى من ابن أبي الدنيا.

١ - الجرح والتعديل ٨/ ص ٦٠

٢ - ابن أبي الدنيا: المحدث العالم الصدوق، أبو بكر عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي الأموي مولا هم البغدادي، صاحب التصانيف، توفي عام ٢٨١هـ.

انظر: تاريخ بغداد ج ١٠/ ص ٨٩، تذكرة الحفاظ ج ٢/ ص ١٨١، طبقات الحنابلة ج ١/ ص ١٩٢.

٣ - مداراة الناس ج ١/ ص ٥٥

٢- أن أحاديثه مع قلتها يشوبها الضعف، وأعلى ما يرتقي إليه بعضها الحسن؛ فقد قال الترمذي في حديثين له: هذا حديث حسن غريب^١، وضعف صاحب مصباح الزجاجة أحد حديثيه عند ابن ماجه^٢، وحسن الثاني^٣.

رابعاً: الخلاصة

أنه قد ظهر لي ترجيح حكم ابن حجر في الراوي محمد بن فراس؛ وأنه " صدوق "؛ لما سبق ذكره في الدراسة، من القرائن التي ذكرتها لقول الحافظ ابن حجر، والله أعلم.

1 - نظر: سنن الترمذي ح ٢١٥٠- ح ٢٥٤٥

2 - مصباح الزجاجة ج ٣/ ص ٤١

3 - مصباح الزجاجة ج ٤/ ص ٩٣

٣٠- محمد بن الفرّج بن عبدالوارث القرشي ١

أولاً: التعريف به

١- اسمه ، ونسبه ، ووفاته:

محمد بن الفرّج بن عبدالوارث القرشي، مولى بني هاشم، البغدادي الفراء، أبو جعفر ويقال: أبو عبدالله، العابد، جار أحمد بن حنبل، مات سنة ست وثلاثين ومائتين، صدوق من الطبقة العاشرة.

٢- مروياته في الكتب التسعة:

أخرج له مسلم وأبو داود، له في الكتب التسعة أربعة أحاديث عند مسلم منها حديثان، وعند أبي داود واحد وكذا عند الدارمي.

٣- أبرز شيوخه :

روى عن إسماعيل بن علية (ت ١٩٣ هـ)، وحجاج بن محمد المصيصي (ت ٢٠٦ هـ)، وزيد بن الحباب (ت ٢٣٠ هـ)، وسفيان بن عيينة (ت ١٩٨ هـ)، وخاله أبي همام محمد بن الزبرقان، وهشيم بن بشير (ت ١٨٣ هـ).

٤- أبرز تلاميذه :

1 - انظر: الجرح والتعديل ج ٨/ ص ٦٠، تاريخ أسماء الثقات ج ١/ ص ٢١٢، الثقات ج ٩/ ص ٨٩، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم ج ١/ ص ٢٢٧، تاريخ بغداد ج ٣/ ص ١٥٨، تهذيب الكمال ج ٢٦/ ص ٢٧٤، تهذيب التهذيب ج ٨/ ص ٢٥٤، تاريخ الإسلام ج ١٧/ ص ٣٣٩، الكاشف ج ٤/ ص ١٨٣، تهذيب التهذيب ج ٩/ ص ٣٥٣، تقريب التهذيب ص ٥٠٢/ ت ٦٢١٩ تاريخ أسماء الثقات ج ١/ ص ٢١٢

2 - هكذا حسب نتيجة برنامج حرف الحاسوبي، وقال ابن حجر: قلت: في الزهرة روى عنه مسلم أربعة أحاديث. تهذيب التهذيب ج ٩/ ص ٣٥٣

روى عنه مسلم، وأبو داود، وعبدالله بن أحمد بن حنبل، وأبو بكر عبدالله بن محمد بن أبي الدنيا، وأبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي (ت ٣١٣هـ)، وأبوزرعة عبيدالله بن عبدالكريم الرازي، ومحمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي، مطين، ومحمد بن إسحاق السراج (ت ٣١٣هـ).

ثانياً: أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه

١ - المعدلون:

أ- قال ابن معين: "ليس به بأس" ^١.

ب- وقال محمد بن عبدالله الحضرمي، مطين: "حدثنا محمد بن فرج البغدادي في شارع دار الرقيق وكان من الثقات" ^٢.

ج- وقال محمد بن إسحاق السراج (٣١٣هـ): "بغدادي ثقة" ^٣.

د- وذكره ابن حبان: في كتابه الثقات ^٤.

هـ- وذكره ابن شاهين: في كتابه تاريخ أسماء الثقات، وحكى قول ابن معين فيه: ليس به بأس ^٥.

٢ - الذين اختلفت أقوالهم فيه:

1 - الجرح والتعديل ج ٨/ ص ٦٠

2 - تاريخ بغداد ج ٣/ ص ١٥٨

3 - السراج: الإمام الحافظ الثقة شيخ الإسلام، محدث خراسان أبو العباس الثقفي مولا هم الخراساني النيسابوري، صاحب المسند الكبير على الأبواب والتاريخ وغير ذلك، توفي عام ٣١٣هـ.

انظر: الجرح والتعديل ج ٧/ ص ١٩٦، تاريخ بغداد ج ١/ ص ٢٥٢، طبقات الشافعية ج ٣/ ص ١٠٩.

4 - تاريخ بغداد ج ٣/ ص ١٥٨

5 - الثقات ج ٩/ ص ٨٩

6 - تاريخ أسماء الثقات ج ١/ ص ٢١٢

أ- قال ابن أبي حاتم: سألت أبا زرعة عنه؟ فقال: "صدوق"، وفي بعض نسخ الجرح والتعديل زيادة في آخر الترجمة [سئل أبو زرعة عنه؟ فقال: "ثقة صدوق"]^١.

ثالثاً: دراسة أقوال النقاد

الراوي قال فيه الذهبي في الكاشف: ثقة، بينما قال فيه ابن حجر في التقریب: صدوق، وبعد استعراض أقوال الأئمة المتقدمين وجدت للذهبي في توثيقه سلفاً وهم جماعة منهم اثنان من الرواة عنه وهما: مطين والسراج.

ومتشدد وهو ابن معين بقوله: ليس به بأس، الذي قال عن اصطلاحه فيهما رواه ابن أبي خيثمة، "قال: قلت ليحيى بن معين: إنك تقول: فلان ليس به بأس، وفلان ضعيف؟ قال: إذا قلت لك: ليس به بأس فهو ثقة، وإذا قلت لك: هو ضعيف فليس هو بثقة، لا تكتب حديثه"^٢.

ومتساهل في التوثيق وهو ابن حبان.

ولابن حجر كذلك سلف وهو أبو زرعة الرازي وهو كذلك ممن روى عن محمد بن الفرج، وأما ما أشرت إليه من وجود نقل آخر عنه في بعض النسخ؛ فإن الظاهر أنه خطأ؛ لأن ابن أبي حاتم كان قد ابتدأ بقول أبي زرعة أولاً، فالأصل أن لا يكرر النقل عنه إلا أن يذكر أنه رواية أخرى، ولم يفعل كذلك، كما أن سائر المصادر لم تذكر عن أبي زرعة إلا قوله: صدوق^٣، مما يؤكد أن الثاني خطأ من النساخ.

1 - الجرح والتعديل ج٨/ ص ٦٠

2 - انظر: مقدمة ابن الصلاح ص ١٢٣

3 - انظر: تهذيب الكمال ج٢٦/ ص ٢٧٤، تاريخ الإسلام ج١٧/ ص ٣٣٩، تهذيب التهذيب ج٩/ ص ٣٥٣

وحيث يظهر تعادل المنزعين - أعني منزع الذهبي في التوثيق وابن حجر في قوله صدوق باعتبار أقوال الأئمة المتقدمين؛ لأن أبا زرعة من الأئمة الكبار في هذا الشأن وهو الراوي خبير؛ لأنه من الرواة عنه، والموثقون عدد، فلا بد من مرجح خارجي، وقد ظهر لي مع قول الذهبي مرجحات، منها :

١ - احتجاج مسلم به.

٢ - رواية جماعة من الأكابر عنه.

٣ - سلامة أحاديثه من النكارة والتفرد؛ فقد توبع في أحاديثه التي قمت بدراسة كلها.

رابعاً: الخلاصة

أن الراوي محمد بن الفرغ القرشي " ثقة " ، كما قال الذهبي فيه؛ لما تقدم في الدراسة ، والله أعلم.

٣١- محمد بن محمد بن مصعب الصوري "وحشي"١

أولاً: التعريف به

١ - اسمه ونسبه ، ووفاته:

محمد بن محمد بن مصعب الصوري^٢، لقبه وحشي^٣ - بمهملة ساكنة ثم معجمة^٤ - مات سنة ستين ومائتين ، صدوق من الطبقة الحادية عشرة .

٢ - مروياته في الكتب التسعة:

أخرج له أبو داود والنسائي ، له في الكتب التسعة ثلاثة أحاديث حديثان عند أبي داود وواحد عند النسائي .

٣ - أبرز شيوخه :

روى عن خالد بن عبد الرحمن ، وعبد الله بن يوسف التنيسي (ت ٢١٨هـ)، وعبد العزيز بن الخطاب (ت ٢٢٤هـ)، ومحمد بن المبارك الصوري (ت ٢١٥هـ)، ومؤمل بن إسماعيل (ت ٢٠٦هـ).

٤ - أبرز تلاميذه :

١ - انظر: الجرح والتعديل ج ٨/ ص ٨٧، الثقات ج ٩/ ص ١٤٠، تهذيب الكمال ج ٢٦/ ص ٣٨٠، تهذيب التهذيب ج ٨/ ص ٢٧٤، الكاشف ج ٤/ ص ١٩٣، تهذيب التهذيب ج ٩/ ص ٣٨٣، تقريب التهذيب ص ٥٠٥/ ت ٦٢٧٢

٢ - الصوري نسبة إلى صور: بلدة كبيرة من بلاد ساحل الشام استولت عليها الإفرنج بعد سنة عشر وخمسمائة وكان بها جماعة من العلماء والمحدثين. انظر: الأنساب ج ٣/ ص ٥٦٤

٣ - انظر: نزهة الألباب في الألقاب ج ٢/ ص ٢٢٩

٤ - انظر: تقريب التهذيب ج ١/ ص ٥٠٥

٥ - تنبيه: في نتائج موسوعة حرف للحديث النبوي له أربعة أحاديث الأخير عند ابن ماجه، وهذا غلط فالذي عن ابن ماجه محمد بن مصعب ابن صدقة وهو يروي عن الأوزاعي.

روى عنه أبو داود، والنسائي، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، وأبو قريش محمد بن جمعة الحافظ (ت ٣١٣هـ)، وأبو عوانة الإسفراييني (ت ٣١٦هـ).

ثانياً: أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه

١ - المعدلون:

أ - قال ابن أبي حاتم الرازي: "سمعت منه بمكة وهو صدوق ثقة" ^١.

ب - ذكره ابن حبان: في الثقات ^٢.

ثالثاً: دراسة أقوال النقاد

بعد استعراض أقوال الأئمة المتقدمين فيه نلاحظ أنه لا ينزل عن درجة الاحتجاج عندهم، فابن أبي حاتم يروي عنه، ويقول فيه: صدوق ثقة، وابن حبان يذكره في ثقاته. أما قول ابن أبي حاتم فقد تركب من مرتبتي تعديل، ودرجة حديثهما مختلفة، وقد تقدم في ترجمة عبدالعزيز بن الخطاب الكوفي، ذكر دراسة الدكتور علي الصياح في قول يعقوب بن شيبه السدوسي: ثقة، صدوق؛ أن قوله هذا في درجة بين الصدوق والثقة، ولكن صنيع أهل الشأن مع هذا التركيب يدل على غير ذلك ^٣، فقد قال الذهبي في عبدالله بن معاذ بن نشيط الصنعاني: "وثقه مسلم" ^٤، وعبارة مسلم فيه: "ثقة صدوق" ^٥، وقال ابن حجر في داود بن

١ - الجرح والتعديل ٨/ ص ٨٧

٢ - الثقات ج ٩/ ص ١٤٠

٣ - انظر: الفاظ وعبارات الجرح والتعديل بين الأفراد والتكرير والتركيب للدكتور أحمد معبد ص ٢٠١-٢٢٥

٤ - تاريخ الاسلام ج ١٣/ ص ٢٦١

٥ - انظر: تهذيب التهذيب ج ٦/ ص ٣٤

مهران الدباغ: "وثقه أبو حاتم"، بينما عبارة أبي حاتم فيه: "ثقة صدوق"^١، وربما كان ما توصل إليه الدكتور اصطلاحاً خاصاً ببيعقوب بن شيبه.

فلعل الذهبي في توثيق الراوي اعتبر أموراً منها:

١ - دلالة عبارة ابن أبي حاتم.

٢ - ذكر ابن حبان له في ثقاته.

ولعل ابن حجر أراد أن يحتاط ، فجعله في أدنى درجتي القبول؛ معتبراً في ذلك أموراً:

١ - وجود النكارة في أحاديثه مع قلتها؛ فالنسائي لم يرو عنه إلا حديثاً واحداً، وأبو داود

حديثين أحدهما في المتابعات، والثاني فيه نكارة وهو حديث عائشة في الخضاب بالخناء^٢، وقد

قال فيه الإمام أحمد: "هذا حديث منكر"^٣.

٢ - الاحتمال في عبارة ابن أبي حاتم .

٣ - موقفه من توثيق ابن حبان، وأنه من أدنى درجات التوثيق.

رابعاً: الخلاصة

أنه قد ظهر لي ترجيح حكم ابن حجر في الراوي محمد بن محمد الصوري ؛ لما سبق ذكره في

الدراسة، وأنه "صدوق" والله أعلم.

١ - تعجيل المنفعة ج ١ / ص ١١٩

٢ - الجرح والتعديل ج ٣ / ص ٤٦٢

٣ - سنن أبي داود كتاب الترجل - باب في الخضاب للنساء ج ٤ / ص ٧٧ / ح ٤١٦٦

٤ - انظر : تلخيص الحبير ج ٢ / ص ٢٣٦، والألباني حسن الحديث في صحيح أبي داود ح ٣٥١٠ والنسائي ح ٤٧١٢ ، بعد أن

تردد فيه في حجاب المرأة المسلمة ص ٦٩

٣٢- محمد بن مزاحم العامري ١

أولاً: التعريف به

١ - اسمه ونسبه ، ووفاته:

محمد بن مزاحم العامري مولا هم، أبو وهب^٢ المروزي، مات سنة تسع ومائتين، كذا قال البخاري في التاريخ، وابن حبان في الثقات، وقال ابن سعد في الطبقات: سنة إحدى عشرة^٣، صدوق من كبار العاشرة.

٢ - مروياته في الكتب التسعة:

أخرج له من الستة الترمذي، وله عنده حديث واحد.

٣ - أبرز شيوخه:

روى عن سفيان بن عيينة، وعبد الله بن المبارك (ت ١٨١هـ)، وعبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد (ت ٢٠٦هـ)، ومقاتل بن حيان (ت ١٥٠هـ)، ووهيب بن الورد المكي (ت ١٥٣هـ).

٤ - أبرز تلاميذه:

١ - انظر: الطبقات الكبرى ج ٧/ ص ٣٧٧، التاريخ الكبير ج ١/ ص ٢٢٨، الجرح والتعديل ج ٨/ ص ٩٠، المنتخب في لإرشاد للخليلي ج ٣/ ص ٨٨٧، الثقات ج ٩/ ص ٥٨، تهذيب الكمال ج ٢٦/ ص ٣٩٥، إكمال تهذيب الكمال ج ١٠/ ص ٣٣٤، تهذيب التهذيب ج ٨/ ص ٢٧٨، تاريخ الإسلام ج ١٤/ ص ٣٧٣، الكاشف ج ٤/ ص ١٩٤، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ج ٦/ ص ٣٣٠، تهذيب التهذيب ج ٩/ ص ٢٠٩، تقريب التهذيب ص ٥٠٦/ ت ٦٢٨٥

٢ - الكنى والأسماء ج ٢/ ص ٨٦٣، المقتنى في سرد الكنى ج ٢/ ص ١٤١

٣ - الطبقات الكبرى ج ٧/ ص ٣٧٧ تنبيه: في نسخة إكمال تهذيب الكمال، "قال ابن سعد: كان خيراً فاضلاً، مات سنة إحدى وعشرين ومائتين"، وهو مخالف لما في الطبقات لابن سعد، فلعله من النسخ.

روى عنه أحمد بن عبدة الأملي، وإسحاق بن راهويه (ت ٢٣٨هـ)، وحاتم أبو عبد الرحمن الأزدي، وعبيد الله بن عمرو بن حفص النسفي البزدوي، ومحمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة (ت ٢٤١هـ).

ثانياً: أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه

١ - المعدلون:

أ- قال ابن سعد: "كان خيراً فاضلاً"^١.

ب- ذكره ابن حبان: في الثقات^٢.

ج- قال أبو يعلى الخليلي (ت ٤٤٦هـ): "قليل: إنه صدوق"^٣.

٢ - المليونون:

أ- قال أحمد بن علي السليماني (ت ٤٩٣هـ): "فيه نظر"^٤.

٣- أقوال الحافظ الذهبي في كتبه الأخرى:

ذكره في الميزان، وقال: "صدوق"^٥.

ثالثاً: دراسة أقوال النقاد

١ - الطبقات الكبرى ج ٧/ ص ٣٧٧

٢ - الثقات ج ٩/ ص ٩٢

٣ - الإرشاد للخليلي ج ٣/ ص ٨٨٧

٤ - السليماني: هو الإمام الحافظ المعمر، محدث ما وراء النهر، أبو الفضل أحمد بن علي بن عمرو ابن حمد السليماني البخاري، توفي عام ٤٩٣هـ.

انظر: سير أعلام النبلاء ج ١٧/ ص ٢٠٠، تذكرة الحفاظ ج ٣/ ص ١٠٣٦، طبقات الشافعية ج ٤/ ص ٤١.

٥ - انظر: ميزان الاعتدال في نقد الرجال ج ٦/ ص ٣٣٠، تهذيب التهذيب ج ٩/ ص ٢٠٩

٦ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال ج ٦/ ص ٣٣٠

الراوي قال فيه الذهبي في الكاشف: ثقة، وبعد النظر في أحاديثه وجدته قليل الحديث جداً فليس له في الكتب التسعة إلا حديث واحد مقطوع عن ابن المبارك وهو الذي أخرجه الترمذي، وبعد استعراض أقوال الأئمة المتقدمين نجد الراوي قد اختلف فيه؛ وإن كان الخلاف فيه سهلاً من جهة حله، فتوثيق ابن حبان هكذا مطلقاً قد علم أنه من الدرجات الدون عند المحققين، وقول السليمان: فيه نظر، لفظ محتمل عند غير البخاري^١، على أي وجدت راوياً قال فيه السليمان: فيه نظر، وهو: محمد بن المغيرة، فعلق الذهبي على ذلك بقوله: قلت: "يشير إلى أنه صاحب رأي"^٢، وبما أن الراوي محمد بن مزاحم من أصحاب زفر بن الهذيل الفقيه صاحب أبي حنيفة فيقوى أنه قصد ذلك، على أن الذهبي في السير ذكر عن السليمان تشدداً وتعتناً فقال: "رأيت له كتاباً فيه حط على كبار فلا يسمع منه ما شذ فيه"^٣، فيبقى قول الخليلي فيه قيل: صدوق، مع أن الذهبي نفسه قال في الميزان: صدوق، وبما أن تصنيف الذهبي للميزان متأخر عن تصنيف الكاشف، فيحتمل أن يكون اجتهاده في الراوي قد تغير وانتهى إلى من انتهى إليه ابن حجر من أن الراوي محمد بن مزاحم العامري صدوق.

رابعاً: الخلاصة

أن الراوي محمد بن مزاحم العامري "صدوق"، وقد اتفق حكم الذهبي مع حكم ابن حجر فيه، والله أعلم.

1 - فيه نظر عند البخاري تعني: ضعيف.

2 - سير أعلام النبلاء ج ١٣ / ص ٣٨٤

3 - المصدر السابق ج ١٧ / ص ٢٠٢

٣٣- محمد بن موسى بن أعين الجزري^١

أولاً: التعريف به

١- اسمه ونسبه ، ووفاته:

محمد بن موسى بن أعين الجزري، أبو يحيى الحراني^٢، مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين، صدوق من كبار الطبقة العاشرة.

٢- مروياته في الكتب التسعة:

أخرج له البخاري و النسائي، له في الكتب التسعة سبعة أحاديث واحد عند البخاري وباقيها عند النسائي .

٣- أبرز شيوخه :

روى عن إبراهيم بن يزيد بن مردانبة القرشي (ت ١٧٢ أو ١٧٣ أو ١٧٤ هـ)، وزهير بن معاوية الجعفي ، وعبدالله بن إدريس (ت ١٩٢ هـ)، وعيسى بن يونس (ت ١٨٧ أو ١٩١ هـ)، وأبيه موسى بن أعين الجزري^٣ (ت ١٧٥ أو ١٧٧ هـ).

٤- أبرز تلاميذه :

١ - انظر: التاريخ الكبير ج ١ / ص ٢٣٧ ، الثقات ج ٩ / ص ٦٤ ، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم ج ١ / ص ٢١٩ ، التعديل والتجريح ج ٢ / ص ٦٤٤ ، تهذيب الكمال ج ٢٦ / ص ٥٢٢ ، إكمال تهذيب الكمال ج ١٠ / ص ٣٧١ ، تهذيب التهذيب ج ٨ / ص ٣٠٧ ، تأريخ الإسلام ج ١٦ / ص ٣٨٩ ، الكاشف ج ٤ / ص ٢١٢ ، تهذيب التهذيب ج ٩ / ص ٤٢٣ ، تقريب التهذيب ص ٥٠٩ / ت ٦٣٣٤

٢ - انظر: الكنى والأسماء ج ٢ / ص ٩٠٩ ، المقتنى في سرد الكنى ج ٢ / ص ١٤٨

٣ - انظر : تهذيب الكمال ج ٢٦ / ص ٥٢٢

روى عنه محمد بن جبلة الرافقي (ت ٢٦٥هـ)، ومحمد بن خالد، قيل: إنه الذهلي، ومحمد بن مسلم بن وارة الرازي (ت ٢٧٠هـ)، ومحمد بن يحيى بن عبدالله بن خالد بن فارس الذهلي (ت ٢٥٨هـ)، ومحمد بن يحيى بن محمد بن كثير الحراني (ت ٢٦٧هـ).

ثانياً: أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه

١ - المعدلون:

ذكره ابن حبان في كتاب الثقات^١.

٢ - أقوال الحافظ الذهبي في كتبه الأخرى:

قال في تاريخ الإسلام: "وكان صدوقاً"^٢.

ثالثاً: دراسة أقوال النقاد

بعد البحث في أقوال الأئمة المتقدمين فيه لم أجد من صرح في حقه بحكم، إلا ابن حبان بذكره له في الثقات، غير أن الراوي أخرج له البخاري وهو من التوثيق الضمني، ولعل هذه القرائن هي التي جعلت الذهبي يميل إلى توثيقه في الكاشف، أما ابن حجر فقال: صدوق. ويظهر أن ذلك لما أنضاف إلى توثيق ابن حبان من إخراج البخاري له، وإلا فإنه في الغالب يقول فيمن تفرد ابن حبان بتوثيقهم: مقبول.

ولكن وجدت الذهبي نفسه قد قال في تاريخ الإسلام: وكان صدوقاً، وبما أن تاريخ الإسلام متأخر تأليفه عن الكاشف؛ إذ إن الكاشف انتهى منه الذهبي عام ٧٢٠هـ، بينما كان إخراج

١ - الثقات ج ٩/ ص ٦٤

٢ - تاريخ الإسلام ج ١٦/ ص ٣٨٩

التاريخ الأخير عام ٧٢٦هـ ، فيكون الذهبي بهذا قد انتهى اجتهاده إلى ما انتهى إليه اجتهاد ابن حجر في حق الراوي محمد بن موسى بن أعين.

رابعاً: الخلاصة

أن كل واحد من الحافظين الذهبي وابن حجر اجتهد في الحكم على الراوي محمد بن موسى بن أعين ، وانتهى اجتهادهما إلى الاتفاق على أنه "صدوق"، والله أعلم.

٣٤- محمد بن الوليد الفحام ١**أولاً: التعريف به**

١- اسمه ، ونسبه ، ووفاته:

محمد بن الوليد بن أبي الوليد الفحام - بفتح الفاء وتشديد الحاء، نسبة إلى بيع الفحم^٢ - البغدادي ، مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين، صدوق من الطبقة العاشرة.

٢- مروياته في الكتب التسعة:

أخرج له النسائي، له حديث واحد عنده.

٣- أبرز شيوخه :

روى عن إسماعيل بن عليّة (ت ١٩٣هـ)، وسفيان بن عيينة (ت ١٩٨هـ)، ومحمد بن ربيعة الكلابي (ت ١٩٠هـ)، وأبي المغيرة النضر بن إسماعيل (ت ١٨٢هـ)، ويحيى بن آدم (ت ٢٠٣هـ).

٤- أبرز تلاميذه :

روى عنه النسائي (ت ٣٠٣هـ)، وأبو بكر عبدالله بن أبي داود، وعبدالله بن محمد بن ناجية (ت ٣٠١هـ)، ومحمد بن محمد بن سليمان الباغندي، ويحيى بن محمد بن صاعد.

ثانياً: أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه

١- المعدلون:

١ - انظر: الثقات ج ٩/ ص ١٣٤، تاريخ بغداد ج ٣/ ص ٣٢٩، تهذيب الكمال ج ٢٦/ ص ٥٩٦، إكمال تهذيب الكمال ج ١٠/ ص ٣٨٣، تهذيب التهذيب ج ٨/ ص ٣٢٥، تاريخ الإسلام ج ١٩/ ص ٣٣٥، الكاشف ج ٤/ ص ٢١٩، تهذيب التهذيب ج ٩/ ص ٤٤٥، تقريب التهذيب ص ٥١٢/ ت ٦٣٧٥

٢ - الأنساب ج ٤/ ص ٣٤٨

أ- قال النسائي: " لا بأس به "¹.

ب- وقال مسلمة بن القاسم: " لا بأس به "².

ج- وذكره ابن حبان: في كتابه الثقات³.

د- وقال إبراهيم بن محمد بن سبط بن العجمي (ت ٨٤١هـ) : " ثقة "⁴.

٢- أقوال الحافظ الذهبي في كتبه الأخرى:

قال في التاريخ: صدوق¹.

ثالثاً: دراسة أقوال النقاد

بعد استعراض أقوال الأئمة المتقدمين وجدت النسائي وتلميذه مسلمة يقولان فيه: لا بأس به، ويذكره ابن حبان في الثقات، ولما ذكر ابن سبط بن العجمي من اسمه محمد بن الوليد من الوضاعين نبه إلى من اسمه محمد بن الوليد ولم يذكر بوضع فسمى منهم محمد بن الوليد وقال: ثقة، ولكن أين قوله من قول النسائي ومسلمة وهما أهل هذا الشأن؟ وهو متأخر عن الذهبي وابن حجر.

1 - تاريخ بغداد ج ٣/ ص ٣٢٩، المعجم المشتمل ٢٧٧

2 - انظر: إكمال تهذيب الكمال ج ١٠/ ص ٣٨٣، تهذيب التهذيب ج ٩/ ص ٤٤٥

3 - الثقات ج ٩/ ص ١٣٤

4 - إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي ثم الحلبي أبو الوفاء برهان الدين، عالم بالحديث ورجاله، من كبار الشافعية، من كتبه: نور النبراس على سيرة سيد ابن الناس، والاعتباط بمن رمى بالاختلاط، نهاية السؤل في رواية الستة الأصول، توفي عام ٨٤١هـ.

انظر: تذكرة الحفاظ ج ١/ ص ٢٥٠، البدر الطالع ج ١/ ص ٢٨، الأعلام ج ١/ ص ٦٥

5 - الكشف الحثيث ج ١/ ص ٢٥١

6 - تاريخ الإسلام ج ١٩/ ص ٣٣٥

وحيث إن الراوي قد وثقه الذهبي في الكاشف، فقد قمت باستعراض أحاديثه لعلني أجد ما به يترجح أحد القولين، فلا حظت مايلي:

١ - قلة أحاديثه.

٢ - سلامتها من النكارة؛ بل قد صحح حديثه جماعة كالضيء المقدسي في المختارة^١، والحاكم في المستدرک^٢، وابن القطان في بيان الوهم والإيهام^٣.

ولعل هذه القرائن هي التي جعلت الذهبي في الكاشف يميل إلى توثيقه، أما ابن حجر فقال: صدوق، مراعيًا حكم النسائي ومسلمة، إلا أن الذهبي نفسه قد قال في تاريخ الإسلام: صدوق، وحيث إن تأليفه متأخر عن الكاشف فيكون الذهبي انتهى اجتهاده إلى ما انتهى إليه اجتهاد ابن حجر في حق الراوي محمد بن الوليد الفحام.

رابعاً: الخلاصة

أن كل واحد من الحافظين الذهبي وابن حجر انتهى اجتهاده في الحكم على الراوي محمد بن الوليد الفحام إلى أنه "صدوق"، والله أعلم.

١ - الأحاديث المختارة ج ٢ / ص ٢٧٣

٢ - المستدرک على الصحيحين ج ٢ ص ٤٤٢ / ح ٣٥٣٢

٣ - بيان الوهم والإيهام ج ٥ / ص ٣٩٧

٣٥- محمد بن الوليد بن هبيرة الهاشمي^١

أولاً: التعريف به

١ - اسمه ونسبه ، ووفاته:

محمد بن الوليد بن هبيرة الهاشمي، أبو هبيرة الدمشقي القلاني - بفتح القاف وتخفيف اللام، نسبة إلى القلانس وعملها^٢ - ، مات سنة ست وثمانين ومائتين، صدوق من الطبقة الحادية عشرة .

٢ - مروياته في الكتب التسعة:

لم يخرج له إلا أبو داود، له حديث واحد عنده .

٣ - أبرز شيوخه :

روى عن أبي مسهر عبد الأعلى بن مسهر الغساني (ت ٢١٨هـ) ، وجنادة بن محمد بن أبي يحيى المري، وسلام بن سليمان المدائني (ت ٢١٠هـ) ، وعبدالله بن يزيد بن راشد (ت ٢١٣هـ) .

٤ - أبرز تلاميذه :

روى عنه أبو داود ومات قبله، وأبو زرعة الدمشقي (ت ٢٨١هـ) ، وأبو حاتم الرازي وهما من أقرانه ، وابن صاعد، وابن جوصاء^٣ (ت ٣٢٠هـ) .

ثانياً: أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه

١ - انظر: الجرح والتعديل ج ٨/ ص ١١٣ ، تاريخ دمشق ج ٥٦/ ص ٢٠٢ ، تهذيب الكمال ج ٢٦/ ص ٥٩٧ ، إكمال تهذيب الكمال ج ١٠/ ص ٣٨٣ ، تهذيب التهذيب ج ٨/ ص ٣٢٥ ، تاريخ الإسلام ج ٢١/ ص ٢٩٦ ، الكاشف ج ٤/ ص ٢١٩ ، تهذيب التهذيب ج ٩/ ص ٤٤٧ ، تقريب التهذيب ص ٥١٢/ ت ٦٣٧٦

٢ - انظر: اللباب في تهذيب الأنساب ج ٣/ ص ٦٧

٣ - الجرح والتعديل ج ٨/ ص ١١٣

١ - المعدلون:

أ- قال ابن أبي حاتم: "وهو صدوق"^١.

ب- وقال مسلمة بن القاسم: "لا بأس به، أحاديثه مستقيمة"^٢.

ج- قال إبراهيم بن محمد بن سبط بن العجمي (ت ٨٤١هـ): "ثقة"^٣.

ثالثاً: دراسة أقوال النقاد

بعد استعراض أقوال الأئمة فيه وجدت لابن حجر سلفاً في حكمه وهو ابن أبي حاتم، وكذا عبارة مسلمة، ولم أجد للذهبي سلفاً وقد ظهر لي وجه لاجتهاده وهو دلالة عبارة مسلمة حيث قال: أحاديثه مستقيمة مما ينبئ عن تتبع أحاديثه والحكم بسلامتها من النكارة والمخالفة، وحيث لم يذكر فيه جرح فالأصل كونه ثقة.

وأما ابن سبط بن العجمي فإنه لما ذكر من اسمه محمد بن الوليد من الوضاعين نبه إلى من اسمه محمد بن الوليد ولم يذكر بوضع فسمى منهم محمد بن الوليد بن هيرة وقال: ثقة، ولكن أين قوله من قول ابن أبي حاتم ومسلمة وهما أهل هذا الشأن؟

ولأنه مقل جداً، فلم أجد له في الكتب إلا حديثاً واحداً، فإنه لم يتهياً لي دراسة أحاديثه، وحسبنا قول مسلمة: أحاديثه مستقيمة.

وحيث إن الراوي وثقه الذهبي في الكاشف، وقال فيه ابن حجر في التقریب: صدوق، ولما سبق يظهر لي ترجيح حكم ابن حجر؛ لمكان قول ابن أبي حاتم ومسلمة، فهما فرسان هذا الشأن.

١ - الجرح والتعديل ج ٨/ ص ١١٣

٢ - انظر: إكمال تهذيب الكمال ج ١٠/ ص ٣٨٣، تهذيب التهذيب ج ٩/ ص ٤٤٧

٣ - الكشف الخفي ج ١/ ص ٢٥١

رابعاً: الخلاصة

أن الراوي محمد بن الوليد بن هبيرة "صدوق"، وأن قول ابن حجر فيه أولى والله أعلم.

٣٦- محمد بن يحيى بن أبي حزم القطعي^١

أولاً: التعريف به

١ - اسمه ونسبه ، ووفاته:

محمد بن يحيى بن أبي حزم - بفتح المهملة وسكون الزاي - واسمه: مهران، ويقال: عبدالله القطعي - بضم القاف وفتح المهملة -، أبو عبدالله^٢ البصري، مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين^٣، صدوق من الطبقة العاشرة.

٢ - مروياته في الكتب التسعة:

وأخرج له من الستة مسلم وأبو داود الترمذي والنسائي، وله في الكتب التسعة ستة أحاديث: واحد عند مسلم وكذا عند أبي داود والنسائي وثلاثة عند الترمذي.

٣ - أبرز شيوخه :

روى عن بشر بن عمر الزهراني (ت ٢٠٧ أو ٢٠٩ هـ)، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى (ت ١٨٩ هـ)، وعبد العزيز بن ربيعة البناني، وعبيد بن عقيل الهلالي (ت ٢٠٧ هـ)، ومسلم بن إبراهيم ت (ت ٢٢٢ هـ).

٤ - أبرز تلاميذه :

١ - انظر: الجرح والتعديل ج ٨/ ص ١٢٤، الثقات ج ٩/ ص ١٠٦، تهذيب الكمال ج ٢٦/ ص ٦٠٨، إكمال تهذيب الكمال ج ١٠/ ص ٣٨٤، تهذيب التهذيب ج ٨/ ص ٣٢٨، تاريخ الإسلام ج ١٩/ ص ٣٣٧، الكاشف ج ٤/ ص ٢٢٠، تهذيب التهذيب ج ٩/ ص ٤٤٩، تقريب التهذيب ص ٥١٢/ ت ٦٣٨٢

٢ - انظر: الكنى والأسماء ج ١/ ص ٥٠٨

٣ - الوافي بالوفيات ج ٥/ ص ١٢٢

روى عنه مسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وأبو حاتم محمد بن إدريس الرازي،
ومحمد بن إسحاق بن خزيمة، ومحمد بن إسماعيل البخاري في كتاب الضعفاء، ويحيى بن محمد
بن صاعد.

ثانياً: أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه

١ - المعدلون:

أ- قال أبو حاتم الرازي: "صالح الحديث صدوق"^١.

ب- وذكره ابن حبان: في الثقات^٢.

ج- وقال مسلمة بن القاسم: "بصري ثقة"^٣.

ثالثاً: دراسة أقوال النقاد

أبو حاتم وهو من تلاميذ الراوي قال عنه: صالح الحديث، صدوق، وقد قابله تصريح مسلمة
بقوله عنه: ثقة، وكذا ذكر ابن حبان له في الثقات، وبما أن الراوي قد أخرج له مسلم في
الصحيح فيشبه أن يكون ذلك مما دفع مسلمة إلى توثيقه، وأما بالنسبة لذكر ابن حبان له في
ثقاته وليس من شيوخه ولا ممن عرف بكثرة الحديث، فيظهر أنه من الدرجة الرابعة من
درجات توثيق ابن حبان على ما حققه العلامة العلمي، وقال عن هذه الدرجة: صالحة.

وحيث إن الراوي قد وثقه الذهبي في الكاشف، فقد قمت بدراسة أحاديثه، وقد لاحظت ما
يلي:

١- أن مسلماً لم يكثر عنه، فلم يرو عنه إلا حديثاً واحداً متابعاً.

١ - الجرح والتعديل ج ٨ / ص ١٢٤

٢ - الثقات ج ٩ / ص ١٠٦

٣ - إكمال تهذيب الكمال ج ١٠ / ص ٣٨٤

٢- وأحاديثه الثلاثة التي عند الترمذي قال الترمذي في أحدها: "حديث غريب... وفي إسناده مقال"^١

فيكون قول ابن حجر في الراوي أولى من أربعة أوجه: من جهة لفظ أبي حاتم، ومن جهة التحقيق في صنيع ابن حبان، ومن جهة التحقيق في منزع مسلمة في قوله، ومن جهة النظر في أحاديث الراوي.

رابعاً: الخلاصة

أنه ظهر لي ترجيح حكم ابن حجر في الراوي محمد بن يحيى القطعي؛ لما سبق ذكره في الدراسة، وأن الراوي "صدوق" والله أعلم.

1 - وهو حديث علي في من ملك الزاد والراحلة ولم يحج فلا عليه أن يموت يهودياً أو نصرانياً ج ٣/ ص ١٧٦/ ح ٨١٢

٣٧- محمد بن يحيى بن أبي سميئة ١**أولاً: التعريف به**

١ - اسمه ، ونسبه ، ووفاته:

محمد بن يحيى بن أبي سميئة^٢ - بفتح المهملة وقبل الهاء نون - البغدادي، أبو جعفر^٣ التمار، مات سنة تسع وثلاثين ومائتين، صدوق من الطبقة العاشرة.

٢ - مروياته في الكتب التسعة:

أخرج له أبو داود، له حديث واحد عنده في رواية ابن العبد، وهو حديث حمدة بنت جحش: "كنت أستحاض حيضة كثيرة شديدة... الحديث"، قال أبو داود: عن زهير بن حرب وأبي جعفر محمد بن أبي سميئة جميعاً عن عبد الملك بن عمرو هو: أبو عامر العقدي، والذي في الروايات التي بين أيدينا يقول أبو داود: حدثنا زهير بن حرب وغيره قالوا: حدثنا عبد الملك بن عمرو، وقد نبه إلى ذلك المزي في تحفة الأشراف^٤.

٣ - أبرز شيوخه:

١ - انظر: الجرح والتعديل ج ٨/ ص ١٢٤، الثقات ج ٩/ ص ٨٦، طبقات الحنابلة ج ١/ ص ٣٢٧، تهذيب الكمال ج ٢٦/ ص ٦١٤، تهذيب التهذيب ج ٨/ ص ٣٢٩، تاريخ الإسلام ج ١٧/ ص ٣٥٠، العبر في خبر من غير ج ١/ ص ٤٣٠، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ج ٦/ ص ٣٦٥، الكاشف ج ٤/ ص ٢٢٠، لسان الميزان ج ٧/ ص ٣٧٨، تهذيب التهذيب ج ٩/ ص ٤٥١، تقريب التهذيب ص ٥١٢/ ت ٦٣٨٦، المقصد الارشد ج ٢/ ص ٥٣٥

٢ - انظر: تكملة الإكمال ج ٣/ ص ٢٠٨

٣ - انظر: الكنى والأسماء ج ١/ ص ١٧٩

٤ - انظر: الوافي بالوفيات ج ٥/ ص ١٢١

٥ - تحفة الأشراف ج ١٣/ ص ١٨٩

روى عن أحمد بن حنبل وهو من أقرانه (ت ٢٤١هـ)، وإسماعيل بن علية، وعبدالرزاق بن همام (ت ٢١١هـ)، وأبي نعيم الفضل بن دكين (ت ٢١٩هـ)، ومعتمر بن سليمان (ت ١٨٧هـ)، وأبي عوانة الوضاح بن عبدالله (ت ١٧٦هـ)، ويحيى بن سعيد القطان (ت ١٩٨هـ)، وأبي عامر العقدي (ت ٢٠٥هـ)، وأبي معاوية الضرير (ت ١٩٥هـ).

٤ - أبرز تلاميذه :

روى عنه أبو داود، وأبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، وأبو الحسن أحمد بن محمد بن السكن القرشي العامري البغدادي الحافظ (ت ٣٠٤هـ)، وعبدالله بن أحمد بن حنبل (ت ٢٩٠هـ)، وعبدالله بن محمد بن أبي الدنيا، وعبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، ومحمد بن إسماعيل البخاري في غير الجامع، ومحمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي، وأبو حاتم، وأبو زرعة الرازيان.

ثانياً: أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه

١ - المعدلون:

أ- قال أبو حاتم: " صدوق "١.

ب- وقال أحمد بن الحسين الصوفي الصغير (ت ٣٠٢هـ)٢: " كان ثقة "٣.

ج- ذكره ابن حبان: في كتابه الثقات ١.

١ - الجرح والتعديل ج ٨ / ص ١٢٤

٢ - الصوفي الصغير: الشيخ المحدث أبو الحسن، أحمد بن الحسين ابن إسحاق البغدادي الصوفي الصغير، وثقه الحاكم وغيره، وبعضهم لينه، توفي عام ٣٠٢ وقيل: ٣٠٣هـ.

انظر: تاريخ بغداد ج ٤ / ص ٩٩ ، سير أعلام النبلاء ج ١٤ / ص ١٥٣ ، شذرات الذهب ج ٢ / ص ٢٤١.

٣ - انظر: تهذيب الكمال ج ٢٦ / ص ٦١٤ ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ج ٦ / ص ٣٦٥ ، تهذيب التهذيب ج ٩ / ص ٤٥١

٢- المليونون والمجرحون:

أ- أحمد بن حنبل: قال أبو بكر المروزي: قيل لأبي عبد الله يعني أحمد بن حنبل: أيما أحب إليك ابن أبي سميئة أو محفوظ - يعني بن أبي توبة^٢ - قال: لا، ابن أبي سميئة قد كتب الحديث وكتب، لولا أن فيه تلك الخلعة، يعني الشرب، يعني شرب النبيذ على مذهب الكوفيين^٣.

ب- وقال إبراهيم بن إسحاق الصواف: "كانوا يغمزونهم".

أقوال الحفاظ الذهبي في كتبه الأخرى:

قال في الميزان: "صدوق، وله غرائب".

ثالثاً: دراسة أقوال النقاد

بعد عرض أقوال الأئمة المتقدمين في الراوي رأيت الإمام أحمد يفضل على محفوظ بن أبي توبة، ويغمزه من أجل الشرب، وإبراهيم بن إسحاق يطلق فيقول: كانوا يغمزونهم، وقد قابل هذا قول أبي حاتم وهو من تلاميذ الراوي عنه: صدوق، وقابل قول أبي حاتم الذي أنزل درجته تصريح أحمد بن الحسين الصوفي بقوله عنه: ثقة، وكذا ذكر ابن حبان له في الثقات، ولحل هذا الاختلاف بين أقوال الأئمة، أبدأ بحل كلام من لينوه، وهم: الإمام أحمد والصواف، فأقول وبالله التوفيق:

1 - الثقات ج ٩/ ص ٨٦

2 - محفوظ بن الفضل بن أبي توبة ضعف الإمام أحمد أمره جداً. له ترجمة في تاريخ بغداد ج ١٣/ ص ١٩١

3 - انظر: تهذيب الكمال ج ٢٦/ ص ٦١٤، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ج ٦/ ص ٣٦٥، تهذيب التهذيب ج ٩/ ص ٤٥١،

تاريخ الإسلام ج ١٧/ ص ٣٥٠، الوافي بالوفيات ج ٥/ ص ١٢١

4 - انظر: تهذيب الكمال ج ٢٦/ ص ٦١٤ ٦٥، تهذيب التهذيب ج ٩/ ص ٤٥١

5 - ميزان الاعتدال في نقد الرجال ج ٦/ ص ٣٦٥

أما الإمام أحمد فكلّامه مفسر واضح فإنه أولاً: فضله على محفوظ، وثانياً: وصفه بكتابة الحديث، وثالثاً: ذكر مأخذه عليه وهو الشرب، ومعلوم مذهب أهل الكوفة في الشراب، وهو مأخذ لا يعود إلى الحفظ والإتقان.

وأما إبراهيم الصواف فلعله أراد هذا المغمز بقوله: كانوا يغمزونه. وقد أشار الهيثمي في مجمع الزوائد إلى مضمون كلامي هذا بقوله في الراوي محمد بن يحيى بن أبي سمينة: "وثقه أبو حاتم وابن حبان وغيرهما وفيه كلام لا يضر".^١

وبعد دراسة أحاديثه لاحظت ما يلي:

- ١- أن الراوي ليس بالكثير، فليس له في الكتب التسعة إلا حديث واحد عند أبي داود مقروناً.
- ٢- أنه مع قلة أحاديثه أخطأ في حديث، ذكره الذهبي في الميزان وأشار إليه ابن حجر في التهذيب^٢، وهو حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا ينصرف أحدكم حتى يسمع صوتاً.. الحديث". فإنه قال: حدثنا سعيد بن عامر عن شعبة عن الأعمش عن ذكوان عن أبي هريرة، قال الذهبي: تفرد به ابن أبي سمينة وإنما المحفوظ شعبة عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة^٣.

إلا أن الذهبي نفسه قد قال في الميزان: صدوق، وحيث أن تأليفه متأخر عن الكاشف فيظهر أن الذهبي انتهى اجتهاده إلى ما انتهى إليه اجتهاد ابن حجر في حق الراوي محمد بن يحيى بن أبي سمينة.

رابعاً: الخلاصة

- ١ - مجمع الزوائد ج ٥ / ص ٧٧
- ٢ - تهذيب التهذيب ج ٩ / ص ٤٥١
- ٣ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال ج ٦ / ص ٣٦٥

أن كل واحد من الحافظين الذهبي وابن حجر انتهى اجتهاده في الحكم على الراوي محمد بن يحيى بن أبي سمينة إلى أنه "صدوق"، والله أعلم.

٣٨- محمد بن أبي يحيى الأسلمي المدني ١

أولاً: التعريف به

١- اسمه ، ونسبه ، ووفاته:

محمد بن أبي يحيى الأسلمي، واسم أبي يحيى سمعان، أبو عبدالله المدني، والد عبدالله الملقب سحبل، مات سنة سبع وأربعين ومائة، صدوق من الطبقة الخامسة.

٢- مروياته في الكتب التسعة:

أخرج له أبو داود وابن ماجه، له في الكتب التسعة خمسة عشر حديثاً ثلاثة عند أبي داود وحديثان عند ابن ماجه والباقي عند أحمد.

٣- أبرز شيوخه:

روى عن عكرمة مولى ابن عباس، وعن يوسف بن عبدالله بن سلام وقيل عن يزيد الأعور عن يوسف بن عبدالله بن سلام، وأبيه أبي يحيى الأسلمي، وعن أمه عن أم بلال.

٤- أبرز تلاميذه:

روى عنه أبو ضمرة أنس بن عياض، وحفص بن غياث، وابنه عبدالله بن محمد بن أبي يحيى ولقبه سحبل، وعبدالله بن وهب، ويحيى بن سعيد القطان.

ثانياً: أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه

1 - انظر: الطبقات الكبرى (القسم المتمم) ج ١/ ص ٣٥٩، معرفة الثقات ج ٢/ ص ٢٥٦، الجرح والتعديل ج ٧/ ص ٢٨٢، تاريخ أسماء الثقات ج ١/ ص ٢٠٤، المعرفة والتاريخ ج ٣/ ص ١٥٨، المنتخب في الإرشاد ج ١/ ص ٣٠٩، الثقات ج ٧/ ص ٣٧٢، تهذيب الكمال ج ٢٧/ ص ١١، إكمال تهذيب الكمال ج ١٠/ ص ٣٩٢، تهذيب التهذيب ج ٨/ ص ٣٣٦، تاريخ الإسلام ج ٩/ ص ٢٨٦، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ج ٦/ ص ٣٦٨، الكاشف ص ٤/ ص ٢٢٣، لسان الميزان ج ٧/ ص ٣٧٩، تهذيب التهذيب ج ٩/ ص ٤٦٠، تقريب التهذيب ص ٥١٣/ ت ٦٣٩٥، تاريخ أصهبان ج ٢/ ص ١٣٨

١ - المعدلون:

أ- قال ابن سعد: "كان ثقة كثير الحديث" ^١.

ب- وقال أحمد بن حنبل: "ثقة" ^٢، قال في موضع آخر: "حدثنا عنه يحيى بن سعيد نحواً من عشرين حديثاً" ^٣.

ج- وقال ابن معين: "محمد بن أبي يحيى ثقة" ^٤.

د- وقال أبو داود: ثقة، وسئل أبو داود عن أبيه؟ فقال: أبوه ثقة، وعمه أنيس بن أبي يحيى ثقة، يروي يحيى القطان عنهما جميعاً، إلا أنه قدم أنيساً، قال أبو داود: كلاهما ثقة ^٥.

هـ- وقال الخليلي: "محمد وأنيس وسحب ثلاثتهم ثقات" ^٦.

و- وقال يعقوب بن شيبة الفسوي: "محمد بن أبي يحيى وسحب وأنيس ثقات" ^٧.

ز- وذكره ابن حبان: في كتابه الثقات ^٨.

ح- وقال العجلي: "مدني ثقة" ^٩.

٢ - الملينون والمجرحون:

١ - الطبقات الكبرى (القسم المتتم) ج ١ / ص ٣٥٩

٢ - العلل ومعرفة الرجال ج ٢ / ص ٥٠٣

٣ - العلل ومعرفة الرجال ج ٢ / ص ٥٣٥

٤ - الجرح والتعديل ج ٧ / ص ٢٨٢

٥ - انظر: تهذيب الكمال ج ٢٧ / ص ١١، تهذيب التهذيب ج ٩ / ص ٤٦٠

٦ - الإرشاد ج ١ / ص ٣٠٩

٧ - المعرفة والتاريخ ج ٣ / ص ١٥٨

٨ - الثقات ج ٧ / ص ٣٧٢

٩ - معرفة الثقات ج ٢ / ص ٢٥٦

تنبيه: قال مغلطاي في ترجمة محمد بن أبي يحيى: قال ابن حزم^١: روى عنه يحيى بن سعيد القطان، قال: ولا ندري محمد هذا من هو؟^٢.

وبعد البحث لم أجد هذا النص؛ والذي وجدت ابن حزم قال فيه ذلك أمه، وأم بلال التي روت عنها أمه^٣؛ بل وجدت نصاً استدلل به ابن حزم وقواه من روايته وهذا نصه: "نا أحمد ابن عمر بن أنس نا أحمد بن محمد البلوى غندر نا خلف بن القاسم نا أبو الميمون نا عبدالرحمن بن عبدالله بن عمر بن راشد نا أبو زرعة عبدالرحمن بن عمرو النصرى نا عمر بن حفص بن غياث نا أبي عن محمد بن أبي يحيى ثقة عن يزيد الأعور عن يوسف بن عبدالله بن سلام قال: "رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ كسرة خبز شعير ووضع عليها تمر قال: هذه ادام هذه".^٤.

٣- الذين اختلفت أقوالهم فيه:

أ- يحيى بن سعيد القطان: قال أبو حاتم: "تكلم فيه يحيى القطان".^٥، وفي سنن الترمذي قال عنه: "لم يكن به بأس".^٦.

1 - ابن حزم: الإمام العلامة الحافظ المجتهد أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأموي القرطبي الظاهري، صاحب التصانيف المشهورة منها كتاب المحلى، توفي عام ٤٥٦هـ.

انظر: تذكرة الحفاظ ج ٣/ ص ٢٣١، طبقات الحفاظ ج ١/ ص ٤٣٦، النجوم الزاهرة ج ٥/ ص ٧٥.

2 - إكمال تهذيب الكمال ج ١٠/ ص ٣٩٢

3 - انظر: المحلى ج ٧/ ص ٣٦٥

4 - المحلى ج ٨/ ص ٥٦

5 - انظر: ميزان الاعتدال في نقد الرجال ج ٦/ ص ٣٦٨، تهذيب التهذيب ج ٩/ ص ٤٦٠

6 - سنن الترمذي ج ٢/ ص ١٤٤/ ح ٣٢٣

ب- وذكره ابن شاهين: في ثقاته، وقال عن ابن معين: ثقة^١، بينما نقل الحافظ ابن حجر عنه في كتاب الصحابة له قوله: "فيه لين"^٢.

ثالثاً: دراسة أقوال النقاد

بعد عرض أقوال الأئمة يبدو أن سائرهم صرح بكونه ثقة وفيهم من وصف بالتشدد كابن معين، وأما ما نقله الذهبي عن أبي حاتم أن يحيى القطان تكلم فيه، فالجواب عليه من وجوه:
الأول: أن ابن القطان ممن أكثر الرواية عنه؛ بل إن الإمام أحمد يحصر روايته عنه من طريق يحيى ويوصل عدد ما حدثهم به عنه إلى نحو من عشرين حديثاً.

الثاني: أن الإمام أحمد الذي حصر روايته عنه من طريق يحيى قال فيه ثقة.

الثالث: أن سياق كلامه ظاهر في أنه أراد عين الحديث الذي استنكره؛ فقد قال أبو حاتم بعد قوله: تكلم فيه يحيى: وقال - يعني القطان - حدث عن عكرمة عن ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتزر يكره أن يستقبل القبلة^٣؛ فظاهر هذا السياق أن ابن القطان انتقد عليه هذا الحديث، وأي شيء يؤثر في الراوي حديث واحد وسائر أحاديثه مستقيمة.

1 - تاريخ أسماء الثقات ج ١/ ص ٢٠٤

2 - تهذيب التهذيب ج ٩/ ص ٤٦٠

3 - المصدر السابق ج ٦/ ص ٣٦٨، وقد بحث عن هذا الحديث فلم أجده، ووجدت حديثاً له تفرد به عن عكرمة أنه رأى ابن عباس يأتزر فيضع حاشية إزاره من مقدمه على ظهر قدميه، ويرفع من مؤخره. قلت: لم تأتزر هذه الإزرة؟ قال: "رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتزرها" أخرجه أبوداود ج ٤/ ص ٦٠/ ح ٤٠٩٦، والنسائي في الكبرى ج ٥/ ص ٤٨٤/ ح ٩٦٨١، وقال في عون المعبود: سكت عنه المنذري. ج ١١/ ص ١٠٥، وقال الألباني في صحيح سنن أبي داود: صحيح الإسناد. ج ٢/ ص ٧٧٢/ ح ٣٤٥٢، فلا أدري لعله قصد هذا الحديث، فإن مداره على محمد بن أبي يحيى ولم يتابع عليه.

وقوله: لم يكن به بأس. يدل على ذلك ، مع استحضار أن ابن القطان من المتشددین ، فربما ضنَّ بعبارة ثقة.

أما قول ابن شاهين عنه: فيه لين، فقد قابله ذكره له في الثقات، على أنه لو كان هو القول المحقق له فقد قابله قول الأئمة الكبار، مع أنه يحتمل أن يكون أراد ما حققته سابقاً من انتقاد ابن القطان إياه في حديث واحد.

وحيث إن الراوي وثقه الذهبي في الكاشف، وكذا قال في الميزان: ثقة^١، وبالنظر في مروياته لاحظت ما يلي:

١- أن الراوي مكثراً، وسائر رواياته مستقيمة ، ولم أر التفرد و النكرة إلا في حديثه عن عكرمة عن ابن عباس الذي ذكرته سابقاً.

٢- أن الراوي صحح له ابن حبان، والحاكم، واحتج به المقدسي في المختارة. فيكون قول الذهبي في الراوي أولى من من جهة أقوال الأئمة السابقين ، ومن جهة النظر في أحاديث الراوي.

رابعاً: الخلاصة

أنه ظهر لي ترجيح حكم الذهبي في الراوي محمد بن أبي يحيى الأسلمي ؛ لما سبق ذكره في الدراسة، وأنه " ثقة " والله أعلم.

٣٩- محمد بن يزيد بن عبد الملك الأسفاطي^١

أولاً: التعريف به

١ - اسمه ونسبه ، ووفاته:

محمد بن يزيد بن عبد الملك الأسفاطي - بفتح الهمزة وسكون السين وفتح الفاء، نسبة إلى بيع الأسفاط، وهو: الوعاء الذي يعبأ فيه الطيب، وما تحتاجه المرأة^٢، أبو بكر^٣، وقيل: أبو عبدالله البصري الأعور ، خال العباس بن الفضل الأسفاطي، صدوق من الطبقة الحادية عشرة.

٢ - مروياته في الكتب التسعة:

وأخرج له أبو داود في القدر وابن ماجه ، له في الكتب التسعة حديث واحد عند ابن ماجه.

٣ - أبرز شيوخه :

روى عن أبي داود سليمان بن داود الطيالسي (ت ٢٠٤هـ)، وأبي عاصم الضحاك بن مخلد (ت ٢١٢هـ)، وعلي بن المديني (ت ٢٣٤هـ) ، ويحيى بن كثير العنبري (ت ٢٠٦هـ)، ويزيد بن هارون (ت ٢٠٦هـ).

٤ - أبرز تلاميذه :

روى عنه أبو داود في القدر، وابن ماجه، وأبو بكر عبدالله بن أبي داود، وأبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، ومحمد بن إسحاق بن خزيمة.

١ - انظر: الجرح والتعديل ج ٨/ ص ١٢٩، الثقات ج ٩/ ص ١١٧، تهذيب الكمال ج ٢٧/ ص ٢٢، تهذيب التهذيب ج ٨/ ص ٣٣٨، تاريخ الإسلام ج ١٩/ ص ٣٤٥، الكاشف ج ٤/ ص ٢٢٥، تهذيب التهذيب ج ٩/ ص ٤٦٣، تقريب التهذيب ص ٥١٤/ ت ٦٤٠٠

٢ - انظر: اللباب في تهذيب الأنساب ج ١/ ص ٥٤، وانظر: لمعنى السفط، تاج العروس ج ١٩/ ص ٣٥٠

٣ - انظر: الكنى والألقاب ج ١/ ص ١١٣

٤ - انظر: تكملة الإكمال ج ١/ ص ١٨٨

ثانياً: أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه

١ - المعدلون:

أ- قال أبو حاتم الرازي: "صدوق"^١.

ب- وذكره ابن حبان: في الثقات^٢.

ثالثاً: دراسة أقوال النقاد

بعد هذا العرض لأقوال الأئمة المتقدمين في الراوي يبدو أن أبا حاتم لم يقابله في قوله عنه: صدوق إلا ذكر ابن حبان له في الثقات، وبما أن الراوي ليس من شيوخ ابن حبان ولا ممن عرف بكثرة الحديث؛ بل هو مقل جداً، فلم أجد له سوى حديث ابن ماجه، على ضعفه^٣، وآخر عند ابن خزيمة^٤، فيظهر أنه من الدرجة الرابعة من درجات توثيق ابن حبان على ما حققه العلامة المعلمي، وقال عن هذه الدرجة: صالحة، فيكون قول ابن حجر في الراوي أولى من جهتين: من جهة لفظ أبي حاتم، ومن جهة النظر في مرويات الراوي.

رابعاً: الخلاصة

أنه قد ظهر لي ترجيح حكم ابن حجر في الراوي محمد بن يزيد الأسفاطي؛ لما سبق ذكره في الدراسة، وأنه "صدوق" والله أعلم.

١ - الجرح والتعديل ج٨/ ص ١٢٩

٢ - انظر: الثقات ج٩/ ص ١١٧

٣ - انظر: مصباح الزجاجة ج١/ ص ١٤٣

٤ - انظر: صحيح ابن خزيمة ج٣/ ص ١٠٤/ ح ١٧١٠

٤٠- مالك بن الخليل الأزدي^١أولاً: التعريف به

١- اسمه ونسبه ، ووفاته:

مالك بن الخليل بن بشير بن نهيك اليُحمدي الأزدي، أبو غسان^٢ البصري، مات سنة خمسين ومائتين، صدوق من كبار الطبقة الحادية عشرة.

٢- مروياته في الكتب التسعة:

أخرج له النسائي، وله عنده حديثان.

٣- أبرز شيوخه :

روى عن حاتم بن ميمون، وأبي الهيثم عبدالرحيم بن حماد، وعمرو بن سفيان القطعي، ومحمد بن عباد الهنائي، ومحمد بن أبي عدي (ت ١٩٤هـ).

٤- أبرز تلاميذه :

روى عنه النسائي، وأبو بكر عبدالله بن أبي داود، ومحمد بن إسحاق بن خزيمة، ويحيى بن محمد بن صاعد، ويوسف بن موسى المروزي (ت ٢٩٦هـ).

ثانياً: أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه

١- المعدلون:

أ- قال النسائي: " لا بأس به " ^١.

1 - انظر: الثقات ج ٩/ ص ١٦٦، تهذيب الكمال ج ٢٧/ ص ١٣٣، إكمال تهذيب الكمال ج ١١/ ص ٤١، تذهيب التهذيب ج ٨/ ص ٣٦١، تاريخ الإسلام ج ١٩/ ص ٣٤٧، الكاشف ج ٤/ ٢٣١، تهذيب التهذيب ج ١٠/ ص ١٣، تقريب التهذيب ص ٥١٧/ ت ٦٤٣٤

2 - انظر: المقتنى في سرد الكنى ج ٢/ ص ٦

ب- ذكره ابن حبان : في الثقات^٢.

ج - وقال مسلمة بن القاسم: " لا بأس به "^٣.

ثالثاً: دراسة أقوال النقاد

بعد هذا العرض لأقوال الأئمة المتقدمين في الراوي يبدو أن النسائي وهو من الرواة عنه، وقد وافقه مسلمة بن القاسم في قوله: لا بأس به، لم يقابلها إلا ذكر ابن حبان له في الثقات، وبما أن الراوي ليس من شيوخ ابن حبان ولا ممن عرف بكثرة الحديث؛ بل هو مقل، فلم أجد له سوى حديثي النسائي، وأحدهما مقروناً بغيره، وآخر عند الحاكم، وابن حبان متساهل ولم يصفه بما يدل على الخبرة بمروياته، فيكون قول ابن حجر في الراوي أولى من جهتين: من جهة لفظ النسائي ومسلمة، ومن جهة طبيعة مرويات الراوي.

رابعاً: الخلاصة

أنه قد ظهر لي ترجيح حكم ابن حجر في الراوي مالك بن خليل الأزدي؛ لما سبق ذكره في الدراسة، وأنه " صدوق " والله أعلم.

1 - المعجم المشتمل ٢٨٥، تهذيب الكمال ج ٢٧/ ص ١٣٣، تهذيب التهذيب ج ١٠/ ص ١٣، وانظر: منهج الإمام النسائي

وجمع أقواله د. قاسم علي سعد ج ٥/ ٢٠٩٨

2 - الثقات ج ٩/ ص ١٦٦

3 - انظر: إكمال تهذيب الكمال ج ١١/ ص ٤١، تهذيب التهذيب ج ١٠/ ص ١٣

4 - انظر: سنن النسائي ج ٥/ ص ٢٧٣/ ح ٣٠٧١

5 - انظر: المستدرک ج ١/ ص ٣٧٣/ ح ٨٩٥

٤١- مبارك بن سعيد بن مسروق الثوري ١

أولاً: التعريف به

١- اسمه ، ونسبه ، ووفاته:

مبارك بن سعيد بن مسروق الثوري - نسبة إلى ثور تميم - الأعمى، أبو عبد الرحمن الكوفي،

نزىل بغداد، مات سنة ثمانين ومائة في أولها^٢، صدوق من الطبقة الثامنة.

تنبيه: يوجد في الرواة مبارك بن سعيد آخر، وهو اليمامي يروي عن يحيى بن أبي كثير وعنه

عبد الرحمن بن بحر، وقد أخرج له النسائي^٣.

٢- مروياته في الكتب التسعة:

أخرج له أحمد و الدارمي و أبو داود و الترمذي و النسائي في الكبرى ، له في الكتب التسعة

خمسة أحاديث واحد عند أبي داود وكذا عند الترمذي وكذا عند أحمد واثان عند الدارمي.

٣- أبرز شيوخه :

١ - انظر: الطبقات الكبرى ج٦/ ص ٣٨٥، التاريخ الكبير ج٧/ ص ٤٢٦، الجرح والتعديل ج٨/ ص ٣٣٩، الثقات ج٩/ ص ١٩٠، تاريخ بغداد ج١٣/ ص ٢١٦، معرفة الثقات ج٢/ ص ٢٦٣، ضعفاء العقيلي ج٤/ ص ٢٢٦، تهذيب الكمال ج٢٧/ ص ١٧٨، إكمال تهذيب الكمال ج١١/ ص ٥٨، تهذيب التهذيب ج٨/ ص ٣٧٠، تاريخ الإسلام ج١١/ ص ٣٣٤، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ج٦/ ص ١٤، الكاشف ج٤/ ص ٢٣٨، لسان الميزان ج٧/ ص ٣٤٨، تهذيب التهذيب ج١٠/ ص ٢٦، تقريب التهذيب ص ٥١٩/ ت ٦٤٦٣، العبر في خبر من غبر ج١/ ص ٢٧٧، شذرات الذهب ج١/ ص ٢٩٤

٢ - انظر: الكنى والأسماء ج١/ ص ٥٢٣

٣ - انظر: مولد العلماء ووفياتهم ج١/ ص ٤٠٨

٤ - انظر: تالي تلخيص المشتبه ج٢/ ص ٦١٩

روى عن أبيه سعيد بن مسروق الثوري (ت ١٢٦هـ)، وأخيه سفيان الثوري وأخيه عمر بن سعيد الثوري، وسليمان الأعمش (ت ١٤٨هـ)، وعاصم بن بهدلة (ت ١٢٨هـ)، وموسى الجهنى (ت ١٤٤هـ).

٤- أبرز تلاميذه :

روى عنه يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ)، والحسن بن عرفة (ت ٢٥٧هـ)، وأبو عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ)، ومحمد بن حسان السميتي (ت ٢٢٨هـ)، ومحمد بن عيسى بن الطباع (ت ٢٢٤هـ)، ومحمد بن مقاتل المروزي (ت ٢٢٦هـ).

ثانياً: أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه

١- المعدلون:

أ- قال ابن معين: " ثقة "١.

ب- وقال أبو حاتم: " ما به بأس "٢.

ج- وقال النسائي: " ليس به بأس "٣.

د- وقال صالح بن محمد الأسدي جزرة (ت ٢٩٣هـ): " صدوق "٤.

هـ- وذكره ابن حبان: في كتابه الثقات، وقال: " ربما أخطأ "٥.

و- وقال العجلي: " كوفي ثقة "٦.

١ - الجرح والتعديل ج ٨ / ص ٣٣٩

٢ - الجرح والتعديل ج ٨ / ص ٣٣٩

٣ - انظر: تهذيب الكمال ج ٢٧ / ص ١٧٨، تهذيب التهذيب ج ١٠ / ص ٢٦

٤ - تاريخ بغداد ج ١٣ / ص ٢١٦

٥ - الثقات ج ٩ / ص ١٩٠

٢- المليونون والمجر حون:

ذكره العقيلي: في الضعفاء ، وأنكر عليه حديثاً واحداً.

٣- أقوال الحافظ الذهبي في كتبه الأخرى:

ذكره في الميزان ، وقال: "صدوق"، وقال في العبر: "ثقة".

ثالثاً: دراسة أقوال النقاد

بعرض أقوال الأئمة مع اعتبار مناهجهم، يمكنني أن أقسم الذين وجدت كلامهم فيه إلى ثلاثة أقسام:

الأول: متشددون وهم: ابن معين وأبو حاتم والنسائي.

الثاني: متساهلون وهما: العجلي وابن حبان.

الثالث: لم تدرس مناهجهم، وهما: صالح جزرة والعقيلي.

وأبدأ بالعقيلي حيث ذكره في ضعفائه، فأقول وبالله التوفيق:

استند العقيلي في ذلك إلى أمرين:

الأول: النص الذي نقله عن عبدالله بن الإمام أحمد عن أبيه: "رأيت مبارك بن سعيد بن

مسروق أخو الثوري من ذاك الجانب يعني ببغداد ولم أكتب عنه شيئاً"، فاعتبر هذا تلييناً

له، وذلك بالإضافة إلى أن فيه نظراً؛ للاحتمال، فإن العبارة التي في العلل تقوي أنه لم يرد التليين

1 - معرفة الثقات ج ٢ / ص ٢٦٣

2 - ضعفاء العقيلي ج ٤ / ص ٢٢٦

3 - ميزان الاعتدال في نقد الرجال ج ٦ / ص ١٤

4 - العبر في خبر من غبر ج ١ / ص ٢٧٧

5 - ضعفاء العقيلي ج ٤ / ص ٢٢٦

وإنما أراد الإخبار عن واقع وهو عدم سماعه منه؛ ففي العلل قال عبدالله بن أحمد: "قال أبي: ذهبت إلى ابن المبارك لأسمع منه فلقيني رجل فقال: خرج اليوم، فرجعت ورأيت الأشجعي ونحن عند أبي بدر فلم أسمع منه، ورأيت المبارك بن سعيد ولم أسمع منه"، والأشجعي هو: عبيدالله بن عبيد الرحمن الأشجعي ثقة من أثبت الناس كتاباً في سفیان الثوري^١.

الثاني: وقوع مخالفة له في حديثه عن سفیان عن أبي الزبير عن جابر: "نعم الإدام الخل"^٢، وقد دفع تضعيفه بهذا الأمر الذهبي فقال في الميزان: "وقد ذكره العقيلي، تعلق عليه بحديث واحد خولف في سنده، فأی شيء جرى؟!"، نعم أي شيء يؤثر حديث واحد والراوي له أحاديث سائرهما سالم، قال ابن سعد: "كانت عنده أحاديث"، وقال محمد بن عبيد الطنافسي: "ما رأيت الأعمش أوسع لأحد قط في مجلسه إلا يوماً قیل: هذا مبارك بن سعيد أخو سفیان، قال: ههنا عندي وأوسع له وأقعده إلى جنبه ثم حدثنا بتسعة أحاديث، ثم التفت إلينا فقال: ما هذا السيل؟"^٣.

ولعل قول ابن حبان: ربما أخطأ، إنما أراد الإشارة به إلى هذه المخالفة.

1 - العلل ومعرفة الرجال ج ٣/ ص ٧٢

2 - انظر: التهذيب ج ٧/ ص ٣١

3 - أخرجه الترمذي ج ٤/ ص ٢٧٨/ ح ١٨٣٩، ثم ذكر حديث معاوية بن هشام عن سفیان عن محارب بن دثار عن جابر وقال: "هذا أصح من حديث مبارك بن سعيد"

4 - ميزان الاعتدال في نقد الرجال ج ٦/ ص ١٤

5 - الطبقات الكبرى ج ٦/ ص ٣٨٥

6 - تاريخ بغداد ج ١٣/ ص ٢١٦

وبما أن أقوال سائر الأئمة بين صدوق وثقة فإن لكل واحد من الإمامين سلفاً، إلا أن خطب الترجيح بينهما هنا هين، لأن الذهبي في الميزان وهو متأخر عن الكاشف والعبر قد قال فيه عن الراوي: صدوق، فإن الموازنة بين قول الذهبي وابن حجر منتهية هنا؛ لأن ظاهر صنيعه هذا يدل على أن اجتهاده في الراوي تغير فانتهى إلى ما انتهى إليه ابن حجر.

رابعاً: الخلاصة

أن كلا الحافظين انتهى اجتهاده في الراوي مبارك بن سعيد إلى أنه "صدوق" والله أعلم.

٤٢- مبشر بن إسماعيل الحلبي ١

أولاً: التعريف به

١- اسمه ونسبه ، ووفاته:

مبشر - بكسر المعجمة الثقيلة - بن إسماعيل الحلبي، أبو إسماعيل^٢ الكلبي مولا هم، مات سنة مائتين، صدوق من الطبقة التاسعة.

٢- مروياته في الكتب التسعة:

أخرج حديثه الجماعة، وله في الكتب التسعة اثنا عشر حديثاً واحد عند البخاري وكذا عند مسلم وخمسة عند أبي داود وحديثان عند الترمذي وواحد عند ابن ماجه وكذا عند أحمد والدارمي، أما النسائي فإنما أخرج له في الكبرى وله عنده ثلاثة أحاديث.

٣- أبرز شيوخه:

روى عن: تمام بن نجيح، وجريز بن عثمان الرحبي (ت ١٦٣ هـ)، وحسان بن نوح، وشعيب بن أبي حمزة (ت ١٦٢ هـ)، وعبدالرحمن بن عمرو الازاعي (ت ١٥٧ هـ).

٤- أبرز تلاميذه:

1 - انظر: الطبقات الكبرى ج ٧/ ص ٤٧١، التاريخ الكبير ج ٨/ ص ١١، الجرح والتعديل ج ٨/ ص ٣٤٣، الثقات ج ٩/ ص ١٩٣، التعديل والتجريح ج ٢/ ص ٧٤٩، تهذيب الكمال ج ٢٧/ ص ١٩١، تهذيب التهذيب ج ٨/ ص ٣٧٢، تهذيب التهذيب ج ١٠/ ص ٢٩، تاريخ الإسلام ج ١٣/ ص ٣٤٨، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ج ٦/ ص ١٦، المغني في الضعفاء ج ٢/ ص ٥٤٠، الكاشف ج ٤/ ص ٢٣٩، لسان الميزان ج ٧/ ص ٣٤٩، مقدمة فتح الباري ج ١/ ص ٤٤٢ - ٤٦٣، تقريب التهذيب ص ٥١٩/ ت ٦٤٦٥، شذرات الذهب ج ١/ ص

2 - الكنى والأسماء ج ١/ ص ٥٥

روى عنه: أحمد بن إبراهيم الدورقي (ت ٢٤٦هـ) ، وأحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) ، والحسن بن الصباح البزار (ت ٢٤٩هـ) ، وعبدالرزاق بن عمر بن مسلم الدمشقي العابد ، وعثمان بن محمد بن أبي شيبة. (ت ٢٥٦هـ)

ثانياً: أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه

١- المعدلون:

أ- قال ابن معين (٢٣٣هـ): " ثقة " ^١.

ب- وقال ابن سعد (٢٣٠هـ): " وكان ثقة مأموناً " ^٢.

ج- وقال النسائي (٣٠٣هـ): " ليس به بأس " ^٣.

د- وذكره ابن حبان (٣٥٤هـ): في كتاب الثقات ^٤.

٢- المجرحون:

أ- قال عبد الباقي بن قانع (٣٥١هـ): " ضعيف " ^٥.

٣- الذين اختلفت أقوالهم فيه:

أ- أحمد بن حنبل (٢٤١هـ): قال أبو داود: سمعت أحمد قيل له: مبشر بن إسماعيل الحلبي، قال: " قد رأيته لم يكن به بأس كتبت عنه خمسة أحاديث أو ستة كنا جئنا من الثغر حيث مات هارون - يعني أمير المؤمنين - وكنت مريضاً " ، وعبارة ابن حجر في التهذيب ظاهرها أنه

١ - تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي) ج ١ / ص ٢٠ ، الجرح والتعديل ج ٨ / ص ٣٤٣

٢ - الطبقات الكبرى ج ٧ / ص ٤٧١

٣ - الثقات ج ٩ / ص ١٩٣

٤ - انظر: تهذيب التهذيب ج ١٠ / ص ٢٩ ، مقدمة فتح الباري ج ١ / ص ٤٤٢ - ص ٤٦٣

٥ - توفي سنة ١٩٣هـ

وثقه؛ فقد قال: "قلت: وقال عثمان الدارمي: عن ابن معين ثقة وكذا قال أحمد بن حنبل"، وفي بحر الدم قال ابن إبراهيم: سمعت أبا عبد الله يقول: "كتبت عن مبشر بن إسماعيل نحو خمسة أحاديث في مسجد حلب، وكنا خرجنا إلى طرسوس على أرجلنا، وكان مبشر شيخاً صالح الحديث ثقة"^٣.

٤- أقوال الحافظ الذهبي في كتبه الأخرى:

قال في المغني: "ثقة مشهور"، وقال في الميزان عنه: "صدوق عالم مشهور".

٥- أقوال الحافظ ابن حجر في كتبه الأخرى:

قال في نتائج الأفكار: "ثقة".

ثالثاً: دراسة أقوال النقاد

من خلال أقوال الأئمة المتقدمين وجدتهم ينقسمون إلى أقسام:

الأول: متشددون وهما: ابن معين والنسائي.

الثاني: معتدلون وهما: ابن سعد وأحمد.

الثالث: متساهل وهو: ابن حبان.

وأبدأ بقول ابن قانع حيث ضعفه، فأقول وبالله التوفيق:

1 - سؤالات أبي داود ج ١/ ص ٢٧٠

2 - تهذيب التهذيب ج ١٠/ ص ٢٩

3 - بحر الدم ج ٢/ ص ٧٩ ت ١٠٥٣

4 - ميزان الاعتدال في نقد الرجال ج ٦/ ص ١٦

5 - نتائج الأفكار ج ٣/ ص ٢٨١، وانظر لاختلاف أقوال ابن حجر فيه: رسالة عمر نور سيف، الرواة الذين ختلفت أقوال

ابن حجر فيهم ج ١/ ص ١٧١

لقد دفع الأئمة تضعيف الراوي مبشر، فقال الذهبي في المغني: "تكلم فيه بلا حجة"، وكذا قال في الميزان، وقال في التاريخ: "تكلم فيه بعضهم بلا حجة"، ولم يذكر الذهبي من تكلم في مبشر، وقد نبه إلى ذلك ابن حجر فقال لما ذكر قول الذهبي هذا: "ولم يذكر من تكلم فيه، ولم أر فيه كلاماً لأحد من أئمة الجرح والتعديل، لكن قال ابن قانع في الوفيات: إنه ضعيف"،^١ وحينئذ فكلام الذهبي متجه إلى ابن قانع، وقد كان دفع ابن حجر تضعيف ابن قانع لمبشر أبلغ؛ فقد قال في مقدمة الفتح: "ضعفه ابن قانع وهو أضعف منه"، وقال في موضع آخر: "قال ابن قانع في الوفيات: إنه ضعيف، وابن قانع ليس بمعتمد".^٢

ومما يؤكد ضعف قوله في الراوي معارضته لأقوال الأئمة الكبار، وفيهم من وصف بالتشدد كابن معين، وإخراج الشيخين له كذلك.

أما مروياته فلا حظت مايلي:

١ - أن البخاري أخرج له حديثاً واحداً بمتابعة عبدالله بن المبارك.

٢ - أن مسلماً كذلك أخرج له حديثاً واحداً لكن في المتابعات.

وحيث إن ابن حجر نفسه في النتائج قد وثق الراوي، وهو متأخر عن التقريب ما يظهر معه أن اجتهاده في الراوي قد تغير فانتهى إلى ما انتهى إليه الذهبي في الكاشف، ولكن الذهبي في الميزان المتأخر في التصنيف عن الكاشف والمغني قد قال فيه عن الراوي صدوق، ما يظهر معه

١ - المغني في الضعفاء ج ٢/ ص ٥٤٠

٢ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال ج ٦/ ص ١٦

٣ - مقدمة فتح الباري ج ١/ ص ٤٤٢ - ٤٦٣

٤ - المصدر السابق

٥ - المصدر السابق

أن اجتهاده في الراوي تغير، وقد ظهر لي ترجيح الاحتمال الأول وهو أنها انتهيا إلى توثيقه؛
لأمرين:

الأول: تكرار الذهبي توثيقه في كتابين، أحدهما مختص بالضعفاء وهو المغنى.

الثاني: سياق كلامه في الميزان سياق رد على من ضعفه، فلعله لم يرد إنزال درجته، ومما يؤكد
هذا تلك الأوصاف: صدوق، عالم، مشهور.

رابعاً: الخلاصة

أن الراوي مبشر بن إسماعيل "ثقة" والله أعلم.

٤٣- مجمع بن يحيى بن جارية الأنصاري ١

أولاً: التعريف به

١- اسمه ونسبه ، ووفاته:

مُجَمَّع - بضم أوله وفتح الجيم وتشديد الميم مكسورة^٢ - بن يحيى بن يزيد، ويقال: بن زيد بن جارية الأنصاري المدني، الكوفي ، صدوق من الطبقة الخامسة.

٢- مروياته في الكتب التسعة:

أخرج حديثه أحمد و مسلم والنسائي، وله في الكتب التسعة تسعة أحاديث واحد عند مسلم وحديثان عند النسائي وستة عند أحمد.

٣- أبرز شيوخه :

روى عن: أبي أمامة أسعد بن سهل بن حنيف (ت ١٠٠هـ) ، وسعيد بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، وعثمان بن عبدالله بن موهب (ت ١٦٠هـ) ، وعطاء بن أبي رباح (ت ١١٤هـ)، ومنصور بن المعتمر (ت ١٣٢هـ) ، ويحيى بن سعيد الأنصاري (ت ١٤٤هـ).

٤- أبرز تلاميذه :

روى عنه: حسين بن علي الجعفي (ت ٢٠٤هـ) ، وسفيان بن عيينة (ت ١٩٨هـ) ، وعبدالله بن المبارك (ت ١٨١هـ)، وأبو نعيم الفضل بن دكين (ت ٢١٨هـ)، ومحمد بن بشر العبدي

١ - انظر: الطبقات الكبرى ج ٦/ ص ٣٦٨، التاريخ الكبير ج ٧/ ص ٤١٠، الجرح والتعديل ج ٨/ ص ٢٩٥، الثقات ج ٥/ ص ٤٣٩، تاريخ مدينة دمشق ج ٥٧/ ص ٤٩، تهذيب الكمال ج ٢٧/ ص ٢٤٥، تهذيب التهذيب ج ٨/ ص ٣٨١، تاريخ الإسلام ج ٩/ ص ٢٨٨، الكاشف ج ٤/ ص ٢٤٧، تهذيب التهذيب ج ١٠/ ص ٤٣، تقريب التهذيب ص ٥٢٠/ ت ٦٤٨٨

٢ - انظر: توضيح المشتبه ج ٨/ ص ٦١

(ت٢٠٣هـ)، ومسعر بن كدام (ت١٥٥هـ)، ووكيعة بن الجراح (ت١٩٧هـ)، ويزيد بن هارون (ت٢٠٦هـ).

ثانياً: أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه

١- المعدلون:

- أ- قال ابن معين (٢٣٣هـ): "مجمع بن يحيى صالح".^١
- ب- وقال أحمد بن حنبل (٢٤١هـ): في سؤالات أبي داود: "شيخ ثقة"، وفي رواية الأثرم عنه قال: "كوفي لا أعلم إلا خيراً".^٢
- ج- وقال أبو حاتم الرازي: "ليس به بأس، صالح الحديث".^٣
- د- وقال يعقوب بن شيبة السدوسي: "ثقة".^٤
- هـ- وقال أبو داود: "ثقة".^٥
- و- وقال محمد بن عبدالله بن عمار الموصلي (٢٤٢هـ): "ثقة".^٦
- ز- وذكره ابن حبان (٣٥٤هـ): في كتاب الثقات.^٧
- ح- وذكره ابن شاهين (٣٨٥هـ): في كتاب الثقات، وذكر قول يحيى بن معين: صالح.^٨

١ - الجرح والتعديل ج٨/ ص ٢٩٥

٢ - سؤالات أبي داود ج١/ ص ٢١٦

٣ - الجرح والتعديل ج٨/ ص ٢٩٥

٤ - المصدر السابق ج٨/ ص ٢٩٥

٥ - انظر: تهذيب الكمال ج٢٧/ ص ٢٤٥، تهذيب التهذيب ج١٠/ ص ٤٣

٦ - انظر: تهذيب الكمال ج٢٧/ ص ٢٤٥، تهذيب التهذيب ج١٠/ ص ٤٣

٧ - تاريخ مدينة دمشق ج٥٧/ ص ٤٩

٨ - الثقات ج٥/ ص ٤٣٩

ثالثاً: دراسة أقوال النقاد

من خلال أقوال الأئمة المتقدمين في الراوي بدالي ما يلي:

أنهم متفقون على كونه مقبولاً، وليس فيهم من جرحه، لكن جاءت عباراتهم محتملة كونه في أعلى درجتي القبول أو في أدناها، وبدراسة هذه الأقوال مع اعتبار مناهج الأئمة، نجد أن الذين وجدنا كلامهم فيه ينقسمون إلى أربعة أقسام:

الأول: متشددون وهم: ابن معين وأبو حاتم وابن عمار ويعقوب بن شيبه.

الثاني: معتدلون وهما: أحمد وأبو داود.

الثالث: متساهل وهو: ابن حبان.

ثم نجد من وصف بالتشدد هم من أنزل مرتبته، فأطلق ابن معين فقال: "صالح" وهي عبارة سبق القول أنهم يريدون بها عند الإطلاق الصلاحية في الدين^٢، وأبو حاتم ركب الحكم عليه من وصفين من درجتين متفاوتتين من درجات التعديل، الأولى بمنزلة صدوق، والثاني من أدنى درجات التعديل، وفي ذلك دلالة مع ما عرف عنه من التشدد على أن الراوي عنده ليس بالمكان النازل، وإن كان كذلك ليس بالمكان العالي، وهو ما دلت له عبارة أحمد المعروف بالتوسط والاعتدال، حيث قال: "شيخ، ثقة"، وقد مرّ أيضاً قول ابن رجب في التعليق على قولهم: "شيخ"، والشيوخ في اصطلاح أهل هذا العلم عبارة عمن دون الأئمة والحفاظ، وقد

١ - تاريخ أسماء الثقات ج ١/ ص ٢٣٦

٢ - وانظر: النكت لابن حجر ص ٢٧٧، وفتح المغيث للسخاوي ج ١/ ص ٣٧٧

يكون فيهم الثقة وغيره"، فيكون محصل كلام الأئمة أن الراوي مجمع بن يحيى ليس من الأئمة الكبار وإن كان ثقة.

وحيث إن الراوي قد وثقه الذهبي في الكاشف، وكذا قال في تاريخ الإسلام: ثقة، فقد قمت بدراسة مروياته؛ فوجدت مايلي:

- ١- أن مسلماً احتج به، وإن لم يكثر عنه، وذلك توثيق ضمني.
- ٢- أخرج له الضياء المقدسي في المختارة^١.
- ٣- صحح له ابن حبان^٢، وأبو عوانة.
- ٤- أحاديثه التي نظرت فيها سائلة من التفرد والنعارة، إلا حديثاً واحداً تفرد به؛ قال أبو الفتح الأزدی: "تفرد عنه- يعني سويد بن عامر- بحديث: "بلوا أرحامكم ولو بالسلام".

رابعاً: الخلاصة

أنه قد ظهر لي ترجيح حكم الذهبي في الراوي مجمع بن يحيى بن جارية؛ لما سبق ذكره في الدراسة، من أن الموثقين عدد وهم من الموصوفين بالاعتدال والتوسط، وكذا تصحيح الأئمة له، وأنه "ثقة" والله أعلم.

١- شرح علل الترمذي تحقيق د. همام عبد الرحيم سعيد ج٢/ ص ٦٥٨، وإن ذهب الشيخ عبد الفتاح أبو غدة إلى أنه لفظ تلين لا تمتين باطلاق في تعليقه على الرفع والتكميل ص ١٥٠، فكيف يجيب على جمع الأئمة له مع التوثيق؟

٢- انظر: ج٣/ ص ٢٤

٣- انظر: ج٤/ ص ٥٨٥/ ح ١٦٨٨

٤- المخزون في علم الحديث ج١/ ص ٩٨

٤٤- محبوب بن موسى، أبو صالح الأنطاكي الفراء ١

أولاً: التعريف به

١ - اسمه ونسبه ، ووفاته:

محبوب بن موسى، أبو صالح^٢ الأنطاكي الفراء، مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين، وله ثمانون سنة^٣، صدوق من الطبقة العاشرة.

٢ - مروياته في الكتب التسعة:

أخرج حديثه أبو داود والنسائي، قال ابن حجر: لم يصح أن البخاري أخرج له، له في الكتب التسعة ثلاثة وعشرون حديثاً سبعة عند النسائي والباقي عند أبي داود.

٣ - أبرز شيوخه :

روى عن: أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الفزاري (ت ١٨٥هـ)، وشعيب بن حرب (ت ١٩٧هـ)، وعبدالله بن المبارك (ت ١٨١هـ)، ومحمد بن الحسين الأزدي (ت ١٩١هـ).

٤ - أبرز تلاميذه :

١ - انظر: الجرح والتعديل ج ٨/ ص ٣٨٩، الثقات ج ٩/ ص ٢٠٥، معرفة الثقات ج ٢/ ص ٢٦٦، تهذيب الكمال ج ٢٧/ ص ٢٦٥، إكمال تهذيب الكمال ج ١١/ ص ٩٠، تهذيب التهذيب ج ٨/ ص ٣٨٦، تاريخ الإسلام ج ١٦/ ص ٤٠٣، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ج ٦/ ص ٢٨، المغني في الضعفاء ج ٢/ ص ٥٤٣، الكاشف ج ٤/ ص ٢٤٩، تهذيب التهذيب ج ١٠/ ص ٤٨، لسان الميزان ج ٧/ ص ٣٥٠، تقريب التهذيب ص ٥٢١/ ت ٦٤٩٥

٢ - انظر: المقتنى في سرد الكنى ج ١/ ص ٣١٣

٣ - وقال مسلمة بن القاسم وهو ابن تسع وسبعين سنة. انظر: إكمال تهذيب الكمال ج ١١/ ص ٩٠

٤ - وانظر: فتح الباري ج ٤/ ص ٤٧٧، وتعليق التعليق ج ٣/ ص ٢٩٢

روى عنه: أبو داود، وسعيد بن عبد الرحمن البغدادي، وعثمان بن سعيد الدارمي (ت ٢٨٠هـ)،
وعمر بن يحيى بن الحارث الحمصي (ت بعد ٢٨٠هـ)، ومحمد بن إبراهيم بن سعيد
البوشنجي (ت ٢٩٠-أو ٢٩١هـ).

ثانياً: أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه

١- المعدلون:

- أ- قال أبو داود: "ثقة، لا يلتفت إلى حكاياته إلا من كتاب"^١.
ب- وقال العجلي (٢٦١هـ): "ثقة، صاحب سنة"^٢.
ج- وذكره ابن حبان (٣٥٤هـ): في كتاب الثقات، وقال: "متقن فاضل"^٣.
٢- المليونون:

- أ- قال الدارقطني: "صويلح وليس بالقوي"^٤.
٣- أقوال الحفاظ ابن حجر في كتبه الأخرى:
قال في مختصر زوائد مسند البزار: "ثقة صالح"^٥.

ثالثاً: دراسة أقوال النقاد

من خلال أقوال الأئمة المتقدمين في الراوي بدالي ما يلي:

-
- ١ - انظر: تهذيب الكمال ج ٢٧/ص ٢٦٥، تهذيب التهذيب ج ١٠/ص ٤٨، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ج ٦/ص ٢٨
 - ٢ - معرفة الثقات ج ٢/ص ٢٦٦
 - ٣ - الثقات ج ٩/ص ٢٠٥
 - ٤ - انظر: تهذيب التهذيب ج ١٠/ص ٤٨، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ج ٦/ص ٢٨
 - ٥ - مختصر زوائد مسن البزار ج ١/ص ٥٢٩، وانظر لاختلاف أقوال ابن حجر فيه: رسالة عمر نور سيف، الرواة الذين
ختلفت أقوال ابن حجر فيهم ج ١/ص ١٧٥

أن الراوي اختلفت أقوال الأئمة المتقدمين فيه ولا بد من معالجة ذلك ، وأبدأ بقول الدارقطني: صويلح وليس بالقوي، الذي يظهر منه تليين الراوي، وهو كذلك مركب من وصفين، الأول: من ألفاظ التعديل، وإن كان أدنى مراتبه، والثاني: من ألفاظ الجرح، وإن كان من أخفها، فأقول وبالله التوفيق:

أما قوله: صويلح وهو تصغير صالح، فإن الذهبي والسخاوي لما ذكرا المرتبة الأدنى من مراتب التعديل ذكرا فيها قولهم: صالح الحديث و صويلح فيكون حكمهما واحداً، وهو: كتب حديث الراوي للاعتبار أو للاختبار^١، أما قوله: ليس بالقوي؛ فإنها لما ذكرا المرتبة الأخف من مراتب الجرح ذكرا هذه العبارة، إلا أن الذهبي في الموقظة قال في قولهم: ليس بالقوي: "وقد قيل في جماعات: ليس بالقوي، واحتج به، وهذا النسائي قد قال في عدة: ليس بالقوي، ويخرج لهم في كتابه، قال: وقولنا: ليس بالقوي، ليس بجرح مفسد"^٢.

وتركيب الإمام الدارقطني الحكم على الراوي من هذين الوصفين يدل على أنه أراد أنه لا يبلغ درجة الحافظ، وإلى نحو ذلك يشير قول أبي داود: لا يلتفت إلى حكاياته إلا من كتاب. وليس مراده إسقاط الراوي. ومما يدل على ذلك أن أبا حاتم قال في محبوب: "محبوب أحب إلى من

١ - انظر: ميزان الاعتدال ج١/ ص١١٤، وفتح المغيث للسخاوي ج٢/ ص١٣٢-١٤٠

٢ - انظر: فتح المغيث للسخاوي ج٢/ ص١٣٤

٣ - الموقظة ص ٨٢

المسيب بن واضح^١، وقد قال في المسيب: "صدوق كان يخطئ كثيراً"، بينما قال الدارقطني في المسيب: "ضعيف"^٢.

أما باقي الأئمة فوثقوه، فالعجلي وابن حبان وهما من الموصوفين بالتساهل قد نعتاه بما أكد توثيقه، وجاء حكم أبي داود وهو من المعتدلين مفصلاً فقال: "ثقة، لا يلتفت إلى حكاياته إلا من كتاب"، يعني أنه ثقة فيما حدث من كتبه، وليس كذلك فيما حدث من حفظه فيكون توثيقه نسبياً.

وحيث إن الراوي وثقه الذهبي في الكاشف، فقد قمت بدراسة مروياته؛ فقد وجدت مايلي:

١ - لم أجد في أحاديثه التي عند أبي داود والنسائي تفرداً ولا نكارة.

٢ - أخرج له الضياء المقدسي في المختارة^٣.

٣ - صحح له الحاكم في المستدرک^٤.

وحيث لم أجد في مروياته ما ينكر، وسائر الأئمة على توثيقه إلا ما يحتمله كلام الدارقطني، وقد احتج به أبو داود والنسائي الذين عرفا بالتشدد في الشيوخ، وصحح له من اشترط الصحة وذلك كله توثيق ضمني، فيظهر لي ترجيح قول الذهبي في الراوي.

رابعاً: الخلاصة

١ - الجرح والتعديل ج٨/ ص٣٨٩

٢ - المصدر السابق ج٨/ ص٢٩٤

٣ - تاريخ دمشق ج٥٨/ ص٢٠٣

٤ - انظر: ج٩/ ص٨٧

٥ - انظر: ج٢/ ص٨٤/ ح٨٦

أنه قد ظهر لي ترجيح حكم الذهبي في الراوي محبوب بن موسى ؛ لما سبق ذكره في الدراسة، وأنه " ثقة " ، ويمنعني أن أقول إن ابن حجر انتهى اجتهاده إلى توثيق الراوي ؛ لما مرّ من توثيقه له في مختصر مسند البزار ، أنه متقدم على التقريب في تصنيفه، والله أعلم.

٤٥- محرز بن سلمة العدني المكي^١

أولاً: التعريف به

١- اسمه ونسبه ، ووفاته:

محرز - بسكون المهملة وكسر الراء بعدها زاي^٢ - بن سلمة بن يزداد العدني، أصله من مكة، وقد نسبته ابن حبان فقال: البغدادي^٣، وقد شكك في هذه النسبة المزي فقال: لم يذكره الخطيب في تاريخه، وأكد ذلك الحافظ فقال: الظاهر أنه تصحيف من ناسخ الثقات، وكأنها كانت العدني^٤.

يقال: إنه حج ثلاثاً وثمانين حجة، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين، وقد جاز التسعين، صدوق من الطبقة العاشرة^٥.

٢- مروياته في الكتب التسعة:

لم يخرج له منهم إلا ابن ماجه، وله عنده عشرة أحاديث.

٣- أبرز شيوخه:

١ - انظر: الجرح والتعديل ج ٢/ ص ٣٤٦، الثقات ج ٩/ ص ١٩٢، تهذيب الكمال ج ٢٧/ ص ٢٧٦، إكمال تهذيب الكمال ج ١١/ ص ٩٤، تهذيب التهذيب ج ٨/ ص ٣٨٧، تاريخ الإسلام ج ١٧/ ص ٣٥٥، الكاشف ج ٤/ ص ٢٤٩، تهذيب التهذيب ج ١٠/ ص ٥١، تقريب التهذيب ص ٥٢١/ ت ٦٥٠١

٢ - تقريب التهذيب ج ١/ ص ٥٢١

٣ - الثقات ج ٩/ ص ١٩٢

٤ - تهذيب التهذيب ج ١٠/ ص ٥١

٥ - تهذيب التهذيب ج ١٠/ ص ٥١

٦ - تقريب التهذيب ج ١/ ص ٥٢١

روى عن عبدالعزيز بن أبي حازم (ت ١٨٤هـ)، وعبدالعزیز بن محمد الدراوردي (ت ١٨٧هـ)،
ومالك بن أنس (ت ١٧٩هـ)، والمنكدر بن محمد بن المنكدر (ت ١٨٠هـ)، ونافع بن عمر
الجمحي (ت ١٦٩هـ).

٤ - أبرز تلاميذه :

روى عنه بن ماجه، وأبو يعلى أحمد بن علي بن المشي الموصلي (ت ٣٠٧هـ)، وأبو بكر أحمد بن
عمرو بن أبي عاصم، وأبو بكر حاتم بن إسماعيل، وعبدالله بن محمد بن زكريا
الأصبهاني (ت ٢٨٦هـ)، ومطين^١.

ثانياً: أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه

ذكره ابن حبان : في كتاب الثقات^٢.

ثالثاً: دراسة أقوال النقاد

من خلال أقوال الأئمة المتقدمين في الراوي بدالي ما يلي:
لم أجد من تعرض له بجرح أو تعديل إلا ابن حبان بذكره له في الثقات، وحيث إن الراوي قد
وثقه الذهبي في الكاشف، فلعل ذلك ما جعل ابن حجر يقول فيه: صدوق، بناء على موقفه من
توثيق ابن حبان؛ فإني وجدت بعد دراسة أقواله فيمن انفرد ابن حبان بتوثيقهم أنه يقول
فيهم: مقبول غالباً، ويقول : صدوق، إذا وجدت قرينة تضاف إلى ذلك .
أما الذهبي فقد وجدت لتوثيقه بالإضافة إلى توثيق ابن حبان ما يعضده من خلال النظر في
مرويات الراوي؛ فقد وجدت ما يلي:

١ - انظر: تهذيب الكمال ج ٢٧ / ص ٢٧٦

٢ - الثقات ج ٩ / ص ١٩٢

١ - أحاديثه التي عند ابن ماجه سالمة من التفرد والنعارة ، وقد صرح بتصحيح بعضها صاحب مصباح الزجاجة^١.

٢ - أخرج له أبو نعيم في المستخرج^٢، والمقدسي في المختارة^٣.

٣ - صحح له الحاكم في المستدرك^٤.

ولكن مع قول ابن حجر قرائن أيضاً، منها:

١ - لم يوثقه إلا ابن حبان المعروف بتساهله، وعدم المفارقة في ثقاته بين من يقال فيه ثقة ومن يقال صدوق.

٢ - أما تلك القرائن فلا ترتقي به إلا أعلى درجات القبول وحسبها أن تضعه في مرتبة صدوق، فالحاكم متساهل، وأولئك يخرجون لمن في درجة الصدوق، فالأحوط جعله في تلك المرتبة.

رابعاً: الخلاصة

أنه قد ظهر لي ترجيح حكم ابن حجر في الراوي محرز بن سلمة ؛ لما سبق ذكره في الدراسة، وأنه " صدوق " والله أعلم.

١ - انظر: ج ٢ / ص ٧٩، وج ٣ / ص ١٨٨

٢ - انظر: ج ٣ / ص ٢١ / ح ٢٠٩٣

٣ - انظر: ج ٩ / ص ٣٨٢ / ح ٣٥١

٤ - انظر: ج ١ / ص ٣٤٨ / ح ٨٢١

٤٦- محمود بن خدّاش الطالقاني^١أولاً: التعريف به

١ - اسمه ونسبه ، ووفاته:

محمود بن خدّاش - بكسر المعجمة ثم مهملة خفيفة وآخره معجمة - أبو محمد^٢ الطالقاني - نسبة إلى طالقان خراسان لا طالقان قزوين^٣ - نزيل بغداد^٤، مات سنة خمسين ومائتين، وله تسعون سنة ، صدوق من الطبقة العاشرة.

٢ - مروياته في الكتب التسعة:

أخرج حديثه الترمذي وابن ماجه والنسائي في مسند علي ، له في الكتب التسعة أربعة أحاديث ثلاثة عند الترمذي وحديث عند ابن ماجه.

٣ - أبرز شيوخه :

روى عن: أحمد بن حنبل وهو من أقرانه، وسعيد بن زكريا المدائني، وسفيان بن عيينة (ت ١٩٨ هـ)، وسيف بن محمد الثوري (ت ١٩٠ هـ)، وعباد بن العوام (ت ١٨٥ هـ)،

١ - انظر: التاريخ الأوسط ج ٢/ ص ٣٩٢، الجرح والتعديل ج ٨/ ص ٢٩١، الثقات ج ٩/ ص ٢٠٢، تاريخ بغداد ج ١٣/ ص ٩٠، تهذيب الكمال ج ٢٧/ ص ٢٩٨، إكمال تهذيب الكمال ج ١١/ ص ٩٩، تهذيب التهذيب ج ٨/ ص ٣٩١، سير أعلام النبلاء ج ١٢/ ص ١٧٩، تاريخ الإسلام ج ١٨/ ص ٤٩١، الكاشف ج ٤/ ص ٢٥٢، تهذيب التهذيب ج ١٠/ ص ٥٦، تقريب التهذيب ص ٥٢٢/ ت ٦٥١١، المقصد الارشد ج ٢/ ص ٥٤٥، طبقات الحنابلة ج ١/ ص ٣٣٩، تاج العروس ج ٢٦/ ١٠١/ مادة طلق

٢ - انظر: . المقتنى في سرد الكنى ج ٢/ ص ٥٦

٣ - انظر: اللباب في تهذيب الأسماء ج ٢/ ص ٢٦٩

٤ - انظر: تاريخ بغداد ج ١٣/ ص ٩٠

وعبدالله بن المبارك (ت ١٨١هـ)، وعبدالرحمن بن مهدي (ت ١٩٨هـ)، ومحمد بن يزيد
الواسطي (ت ١٩٣هـ)، ومروان بن معاوية الفزاري (ت ١٩٣هـ).

٤- أبرز تلاميذه :

روى عنه: الترمذي، والنسائي في مسند علي، وابن ماجه، وإبراهيم بن إسحاق
الحري (ت ٢٨٥هـ)، وأبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، وبقي بن مخلد
الأندلسي (ت ٢٨٦هـ)، ويحيى بن محمد بن صاعد (ت ٣١٨هـ)، ومسلمة بن القاسم.

ثانياً: أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه

١- المعدلون:

أ- قال ابن معين: "ثقة، لا بأس به"، والذي في التهذيب: قال ابن محرز: عن يحيى بن
معين: "ثقة"١.

ب- وقال أبو الفتح الأزدي^٢: "من أهل الصدق والثقة"٢.

ج- وذكره ابن حبان: في كتاب الثقات.

د- وقال مسلمة بن القاسم: "ثقة"٣.

1 - تاريخ بغداد ج ١٣ / ص ٩٠، وانظر: تهذيب الكمال ج ٢٧ / ص ٢٩٨، سير أعلام النبلاء ج ١٢ / ص ١٧٩، تاريخ الإسلام
ج ١٨ / ص ٤٩١

2 - تهذيب التهذيب ج ١٠ / ص ٥٦

3 - أبو الفتح الأزدي: محمد بن الحسين بن أحمد أبو الفتح الأزدي الموصلي، قال الخطيب: في حديثه غرائب ومناكير. له كتاب تسمية
من وافق اسمه اسم أبيه من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من المحدثين، توفي عام ٣٦٧هـ.

انظر: تاريخ بغداد ج ٢ / ص ٢٤٣، المنتظم ج ٧ / ص ١٢٥، الأعلام ج ٦ / ص ٩٨.

4 - تاريخ بغداد ج ١٣ / ص ٩٠

5 - الثقات ج ٩ / ص ٢٠٢

هـ- ووثقه الهيثمي : في مجمع الزوائد^٢.

ثالثاً: دراسة أقوال النقاد

من خلال أقوال الأئمة المتقدمين في الراوي بدالي ما يلي:

أولاً: أن سائرهم وثقه وفيهم: متشدد كابن معين، ومتساهل كابن حبان، وقد احتج به في صحيحه.

ثانياً: روى عنه جماعة من الأئمة منهم الترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وإبراهيم الحربي، وأبو يعلى الموصلي، وبقي بن مخلد، وابن صاعد، ومسلمة بن القاسم.

وباستعراض مروياته لاحظت مايلي:

أولاً: أخرج له جماعة ممن اشترط الصحة منهم الحاكم وابن حبان والضياء المقدسي، لكنهم لم يكثرُوا، فابن حبان أخرج له حديثاً واحداً، والضياء حديثين حسن أحدهما.

ثانياً: خطأه ابن معين في حديث رفعه؛ فقد قال ابن محرز: "سألت يحيى بن معين عن محمود بن خدّاش؟ فقال: "ثقة، لا بأس به. قلت: حدث عن الخفاف عن التيمي عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الوسطى، قال: ليس بشيء أخطأ فيه، حدثناه الخفاف عن أبي صالح عن أبي هريرة موقوفاً"^٣.

ولعل الحافظ ابن حجر اجتهد في حكمه عليه، مستنداً إلى هذه الحثية.

رابعاً: الخلاصة

١ - انظر: إكمال تهذيب الكمال ج ١١/ ص ٩٩، تهذيب التهذيب ج ١٠/ ص ٥٦

٢ - انظر: مجمع الزوائد ج ٩/ ص ١٢٩

٣ - تاريخ بغداد ج ١٣/ ص ٩٠

أنه قد ظهر لي ترجيح حكم الذهبي في الراوي محمود بن خداش؛ لأن ابن معين إنما خطأه في حديث واحد، وهو الذي وثقه أيضاً، ووافقه مسلمة بن القاسم وابن حبان، فالراوي "ثقة" إن شاء الله، والله أعلم.

٤٧- مرقع بن صيفي التميمي الحنظلي^١

أولاً: التعريف به

١ - اسمه ونسبه ، ووفاته:

مُرَقَّع - بضم أوله وفتح ثانيه وكسر القاف المشددة - بن صيفي - بالمهملة - وقيل: ابن عبدالله بن صيفي بن رباح بن الربيع التميمي الحنظلي الأسدي الكوفي، كان شاعراً^٢، صدوق من الطبقة الثالثة.

٢ - مروياته في الكتب التسعة:

أخرج له أحمد و أبو داود والنسائي^٣ وابن ماجه ، له في الكتب التسعة خمسة أحاديث ثلاثة عند أحمد وواحد عند أبي داود وواحد عند ابن ماجه.

٣ - أبرز شيوخه :

روى عن عم أبيه حنظلة بن الربيع الكاتب، وجده رباح بن الربيع ، وعبدالله بن عباس، وأبي ذر الغفاري.

٤ - أبرز تلاميذه :

روى عنه أبو الزناد عبدالله بن ذكوان ، وابنه عمر بن المرقع بن صيفي، وموسى بن عقبة، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ويونس بن أبي إسحاق .

1 - انظر: التاريخ الكبير ج٨/ ص٥٨، الجرح والتعديل ج٨/ ص٤١٨، الثقات ج٥/ ص٤٦٠، تاريخ الإسلام ج٦/ ص٤٧٣، تهذيب الكمال ج٢٧/ ص٣٧٨، تهذيب التهذيب ج٨/ ص٤٠٥، الكاشف ج٤/ ص٢٦٥، تهذيب التهذيب ج١٠/ ص٧٩، تقريب التهذيب ص٥٢٥/ ت٦٥٦١

2 - انظر: الثقات ج٥/ ص٤٦٠

3 - تنبيه: وإن أشار إلى إخراج النسائي له المزي والذهبي وابن حجر فإن النسائي إنما أخرج له في الكبرى .

ثانياً: أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه

١- المعدلون:

أ- قال يحيى بن سعيد الأنصاري: "حدثنا المرقع الأسدي وكان رجلاً مرضياً".^١

ب- وذكره ابن حبان: في الثقات.^٢

٢- المليّنون:

أ- الشافعي: قال البيهقي: "وذكر الشافعي رحمه الله في رواية أبي عبد الرحمن البغدادي حديث

المرقع ثم ضعفه؛ بأن المرقع ليس بالمعروف".^٣

ب- وقال أحمد بن حنبل: "في فسخ الحج أحاديث ثابتة لا تترك لمثل حديث أبي ذر وحديث

بلال بن الحارث، وضعفهما وقال: مَنْ المرقع بن صيفي الذي يرويه عن أبي ذر؟".^٤

١ - يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو والحافظ شيخ الإسلام أبو سعيد الأنصاري النجاري المدني، قاضي المدينة، حدث عن أنس بن مالك وحدث عنه شعبة ومالك. توفي عام ١٤٣هـ.

انظر: تاريخ بغداد ج ٤/ ص ١٠١، تذكرة الحفاظ ج ١/ ص ١٠٤، سير أعلام النبلاء ج ٥/ ص ٤٦٨.

٢ - سنن البيهقي الكبرى ج ٥/ ص ٤١/ ح ٨٧٨٧

٣ - الثقات ج ٥/ ص ٤٦٠

٤ - الإمام الشافعي: محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع الهاشمي القرشي المطلبي أبو عبد الله، أحد الأئمة المشاهير وأحد أصحاب المذاهب المتبعة عند أهل السنة، توفي عام ٢٠٤هـ.

انظر: الجرح والتعديل ج ٧/ ص ١١٣٠، تاريخ بغداد ج ٢/ ص ٥٦، الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب لابن فرحون ج ١/ ص ٤٠.

٥ - سنن البيهقي الكبرى ج ٩/ ص ٩٣، وهو حديثه عن جده رباع بن الربيع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأحدهم في غزاة: "الحق خالد بن الوليد فلا يقتلن ذرية ولا عسيماً". أخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجه و البيهقي الكبرى ج ٩/ ص ٩١/ ح ١٧٩٣٦ وصححه ابن حبان والحاكم.

٦ - هو حديثه عن أبي ذر قال: "إنها لم تكن لأحد من بعدنا، أن يحرم أحد مهلاً بحج ثم يفسخ حجه بعمرة قبل الحج". أخرجه الدارقطني في سننه- باب المواقيت ج ٢/ ص ٢٤٢، والبيهقي في الكبرى ج ٥/ ص ٤١/ ح ٨٧٨٧

ج- وقال أبو محمد بن حزم ت (٤٥٦هـ): عقب حديثه عن أبي ذر في الحج^٢، وحديثه عن جده في الجهاد^٣: "مجهول".

د- وقال ابن القطان الفاسي: "لا تعرف حاله".

ثالثاً: دراسة أقوال النقاد

من خلال أقوال الأئمة المتقدمين في الراوي بدا لي ما يلي:

أن الأئمة اختلفت أقوالهم فيه فالشافعي وأحمد يردان حديثه بعدم معرفته، ما يحتمل جهالة عينه، بينما أطلق ابن حزم فيه الجهالة، وقيد بها ابن القطان بالحال، وقد كفاني الجواب ابن الملقن في البدر المنير، فقال: "ذكر الشافعي في رواية أبي عبد الرحمن البغدادي - فيما نقله البيهقي عنه - حديث المرقع هذا، ثم ضعفه؛ بأن مرقعاً ليس بالمعروف، وكذا قال ابن القطان أيضاً في علله: أنه لا يعرف حاله، وسبقه إلى ذلك ابن حزم؛ فإنه رده به في محله مدعيًا جهالته، ولك أن تقول: قد روى عنه جماعة وسمع ابن عباس ورباحاً، ووثق كما سلف وخرج ابن حبان والحاكم له في صحيحهما وصححا حديثه فهو إذاً معروف الحال"^١.

1 - انظر: التمهيد ج ٢٣ / ص ٣٥٨

2 - المحلى ج ٧ / ص ١٠٨

3 - المحلى ج ٧ / ص ٢٩٨

4 - بيان الوهم والإيهام ج ٥ / ص ٨٠

5 - يشير إلى حديثه عن جده رباح بن الربيع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "الحق خالد بن الوليد فلا يقتلن ذرية ولا عسيفاً".

6 - البدر المنير ج ٩ / ص ٨٣

وممن روى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري وقال فيه: "وكان رجلاً مرضياً"، وابن حبان أكد توثيقه له بإخراجه له؛ ولهذا عقب الحافظ ابن حجر على قول ابن حزم بقوله: "وهو من اطلاقاته المردودة".^١

أما مروياته فقد وقع فيها الاختلاف أيضاً، فقد رأيت كيف ضعف الشافعي حديثه عن جده في النهي عن قتل النساء والذرية، وضعف أحمد حديثه عن أبي ذر في فسخ الحج. وفي المقابل فقد صحح له ابن حبان والحاكم، وقال البوصيري في حديثه الذي عند ابن ماجه^٢: "هذا إسناد صحيح، المرقع بن صيفي ذكره ابن حبان في الثقات، ولم أر من جرحه، وباقي رجال الإسناد على شرط الشيخين، رواه النسائي في السير عن عمرو بن علي ومحمد بن المشني كلاهما عن عبدالرحمن عن سفيان به ورواه ابن حبان في صحيحه عن أبي عروبة عن محمد بن بشار عن عبدالرحمن ورواه أحمد وأبوداود والنسائي وابن ماجه من حديث رباح بن الربيع بن صيفي أخي حنظلة الكاتب جد المرقع بن صيفي وله شاهد في الصحيحين من حديث ابن عمر".^٣

وكذا قال الألباني في الحديث ذاته: "إسناده حسن صحيح، وصححه ابن حبان والحاكم والذهبي".^٤

وربما أجيب عن هذا بأن تضعيف الشافعي وأحمد حديثه مبني على عدم معرفتهما به، وتصحيح حديثه مبني على معرفته، وهو ما أجاب به ابن الملقن كما مر.

١ - تهذيب التهذيب ج ١٠ / ص ٧٩

٢ - وهو حديثه عن جده رباح بن الربيع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لخالد: "لا تقتلن ذرية ولا عسيفاً".

٣ - مصباح الزجاجة ج ٣ / ص ١٧٢

٤ - صحيح سنن أبي داود ج ٨ / ص ٤ / ح ٢٣٩٥

ولكنني أذهب مع ابن حجر رغم هذا ، فرجل يغمزه الشافعي وأحمد ينبغي أن يحتاط في أمره، وهو ما حملته عبارة ابن حجر بقوله فيه: صدوق.

رابعاً: الخلاصة

أنه قد ظهر لي ترجح حكم ابن حجر في الراوي مرقع بن صيفي؛ لما سبق ذكره في الدراسة، وأنه "صدوق" والله أعلم.

٤٨- مسلم بن عمرو بن وهب الحذاء**أولاً: التعريف به**

١- اسمه ونسبه ، ووفاته:

مسلم بن عمرو بن مسلم بن وهب الحذاء، أبو عمرو المديني ، الأسلمي^١، صدوق من الطبقة الحادية عشرة.

٢- مروياته في الكتب التسعة:

أخرج له الترمذي والنسائي ، له في الكتب التسعة ستة أحاديث خمسة عند الترمذي وواحد عند النسائي.

٣- أبرز شيوخه :

روى عن عبدالله بن نافع الصائغ (ت ٢٠٦هـ) وحده^٢.

٤- أبرز تلاميذه :

روى عنه الترمذي، والنسائي، ومحمد بن أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب، وأبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر الترمذي، ويحيى بن محمد بن صاعد (ت ٣١٨هـ).

ثانياً: أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه

١- المعدلون:

أ- قال النسائي : " صدوق "^١.

١ - انظر: تهذيب الكمال ج ٢٧/ ص ٥٢٥، إكمال تهذيب الكمال ج ١١/ ص ١٧٥، تاريخ الإسلام ج ١٩/ ص ٣٥٢ تهذيب

التهذيب ج ٨/ ص ٤٣٣، الكاشف ج ٤/ ص ٢٧٩، تهذيب التهذيب ج ١٠/ ص ١٢١، تقريب التهذيب ص ٥٣٠/ ت ٦٦٣٧

٢ - لم أجد من نسب هذه النسبة الأسلمي إلا ابن خزيمة في صحيحه ج ٤/ ص ٩٠/ ح ٢٤٢٠

٣ - انظر: تاريخ الإسلام ج ١٩/ ص ٣٥٢

ب- وقال مسلمة بن القاسم: " صدوق "١.

ثالثاً: دراسة أقوال النقاد

لم أجد إلا قول النسائي وتلميذه مسلمة بن قاسم: صدوق، وحيث إن الراوي قد وثقه الذهبي في الكاشف وكذا قال في التاريخ: وهو ثقة، فلعلها متمسك ابن حجر في حكمه على الراوي، أما الذهبي فلم أجد له سلفاً، فيكون بذلك قد اجتهد في حكمه، وربما كان معتبره في ذلك إخراج ابن خزيمة له، إلا أنني بعد النظر في مرويات الراوي رأيت ترجيح قول ابن حجر؛ لأمر، منها:

١ - وجود التفرد في أحاديثه، فعلى سبيل المثال، حديثه الذي عند ابن خزيمة -وهو الوحيد حسب بحثي، مع أن مغلطاي في الإكمال، قال: روى عنه أبو بكر بن خزيمة في صحيحه غير حديث^٢ - استغربه ابن خزيمة جداً، فقال: " حدثنا أبو عمرو مسلم بن عمرو بن مسلم بن وهب الأسلمي المدني بخبر غريب غريب قال: حدثني عبدالله بن نافع عن كثير بن عبدالله المزني عن أبيه عن جده قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية (قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصل)؟ فقال: " أنزلت في زكاة الفطر "، وكذا الطبراني في الأوسط أخرج حديثه عن محمد بن أحمد بن أبي خيثمة قال: حدثنا مسلم بن عمرو الحذاء المدني قال: حدثنا عبدالله بن نافع عن ابن أبي ذئب عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إذا اشتكى المؤمن أخلصه الله من الذنوب كما يخلص الكير الخبث من الحديد "،

١ - المعجم المشتمل ٢٩١، تهذيب الكمال ج ٢٧ / ص ٥٢٥، تهذيب التهذيب ج ١٠ / ص ١٢١

٢ - انظر: إكمال تهذيب الكمال ج ١١ / ص ١٧٥

٣ - المصدر السابق

٤ - صحيح ابن خزيمة ج ٤ / ص ٩٠ / ح ٢٤٢٠

ثم قال: "لم يرو هذا الحديث عن هشام بن عروة إلا ابن أبي ذئب ولا عن ابن أبي ذئب إلا عبد الله بن نافع تفرد به مسلم بن عمرو".^١

٢- أحاديثه التي عند الترمذي حكم على أكثرها بالحسن.

وحيث إن النسائي من تلاميذه وقد روى عنه فهو به أخبر، فلا نجاوز قوله مادامت القرائن ليست به ترتفع.

رابعاً: الخلاصة

أنه قد ظهر لي ترجيح حكم ابن حجر في الراوي مسلم بن عمرو الخذاء وأنه "صدوق" والله أعلم.

٤٩- مصعب بن عبدالله بن مصعب الزبيري^١

أولاً: التعريف به

١ - اسمه ونسبه ، ووفاته:

مصعب بن عبدالله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير بن العوام الأسدي، أبو عبدالله الزبيري المدني، نزيل بغداد، عالم بالنسب، صنف كتاب النسب الكبير في نسب قريش^٢، مات سنة ست وثلاثين ومائتين ، وهو ابن ثمانين سنة^٣، صدوق من الطبقة العاشرة.

٢ - مروياته في الكتب التسعة:

أخرج حديثه أحمد والنسائي في الكبرى وابن ماجه، له في الكتب التسعة أربعة عشر حديثاً حديث واحد عند ابن ماجه والباقي عند أحمد.

٣ - أبرز شيوخه :

روى عن: عبدالعزيز بن أبي حازم (ت ١٤٤هـ)، وعبدالعزیز بن محمد الدراوردي (ت ١٨٧هـ)، ومالك بن أنس (ت ١٧٩هـ)، وحمل عنه الموطأ، والمغيرة بن عبدالرحمن بن الحارث المخزومي (ت ١٨٨هـ)، والمنذر بن عبدالله الحزامي (ت ١٨١هـ).

٤ - أبرز تلاميذه :

1 - انظر: الطبقات الكبرى ج ٧/ ص ٣٤٤، التاريخ الكبير ج ٧/ ص ٣٥٤، الثقات ج ٩/ ص ١٧٥، تاريخ بغداد ج ١٣/ ص ١١٢، تاريخ مدينة دمشق ج ٥٨/ ص ٢٥٢، تهذيب الكمال ج ٢٨/ ص ٣٤، إكمال تهذيب الكمال ج ١١/ ص ٢١٦، تهذيب التهذيب ج ٨/ ص ٤٤٩، الكاشف ج ٤/ ص ٢٩٤، تاريخ الإسلام ج ١٧/ ص ٣٦٢، تهذيب التهذيب ج ١٠/ ص ١٤٧، تقريب التهذيب ص ٥٣٣/ ت ٦٦٩٣

2 - انظر: هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ج ٦/ ص ٤٦٢

3 - انظر: تاريخ بغداد ج ١٣/ ص ١١٢

4 - انظر: تهذيب التهذيب ج ٨/ ص ٤٤٩

روى عنه: ابن ماجه، وأبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، وأبو خيثمة زهير بن حرب، وأبو داود سليمان بن الأشعث في غير السنن، وعبدالله بن أحمد بن حنبل (ت ٢٩٠هـ)، وعبدالله بن محمد البغوي، ومحمد بن يحيى الذهلي، ومسلم بن الحجاج خارج الصحيح، ويحيى بن معين، ويعقوب بن شيبه السدوسي (ت ٢٦٢هـ)، وأبو زرعة الدمشقي، وأبو زرعة الرازي.

ثانياً: أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه

١ - المعدلون:

أ- قال ابن معين: "ثقة" ^١.

ب- وقال أحمد بن حنبل: "مصعب الزبيري مستثبت" ^٢.

ج- وقال الدارقطني: "ثقة" ^٣.

د- وذكره ابن حبان: في كتاب الثقات ^٤.

هـ- وقال مسلمة بن القاسم: "ثقة" ^٥.

و- وقال أبو بكر بن مردويه (ت ٤١٠هـ): "ثقة" ^٦.

1 - تاريخ بغداد ج ١٣ / ص ١١٢

2 - تاريخ بغداد ج ١٣ / ص ١١٢، وفي التهذيب: "ثبت".

3 - تاريخ بغداد ج ١٣ / ص ١١٢

4 - الثقات ج ٩ / ص ١٧٥

5 - انظر: إكمال تهذيب الكمال ج ١١ / ص ٢١٦، تهذيب التهذيب ج ١٠ / ص ١٤٧

6 - أبو بكر بن مردويه: أحمد بن موسى بن مردويه بن فودك بن موسى بن جعفر الأصبهاني، صاحب التفسير الكبير والتاريخ والأمالى الثلاث وهو حافظ مجود علامة محدث أصبهان، توفي ٤١٠هـ.

انظر: سير الأعلام النبلاء ج ١٧ / ص ٣٠٨، تاريخ أصبهان ج ١ / ص ١٦٨، العبر ج ٣ / ص ١٠٢.

7 - انظر: إكمال تهذيب الكمال ج ١١ / ص ٢١٦، تهذيب التهذيب ج ١٠ / ص ١٤٧

ثالثاً: دراسة أقوال النقاد

من خلال أقوال الأئمة المتقدمين في الراوي بدالي ما يلي:

أولاً: أن سائرهم وثقه وفيهم: متشدد كابن معين، ومعتدل كأحمد الذي قال فيه: "مستثبت"، ومتساهل كابن حبان، الذي أكد توثيقه، بما يشعر بالخبرة بمروياته، وهو احتجاجه به في صحيحه.

ثانياً: روى عنه جماعة من الأئمة منهم أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، وأبو خيثمة زهير بن حرب، وأبو داود سليمان بن الأشعث، وعبدالله بن أحمد بن حنبل، وعبدالله بن محمد البغوي، ومحمد بن يحيى الذهلي، ومسلم بن الحجاج، ويحيى بن معين، ويعقوب بن شيبه السدوسي، وأبو زرعة الرازي، وأبو زرعة الدمشقي الذي قال: "رأيتُه بالعراق وحملت عنه، وكان جليلاً".

ثالثاً: إخراج جماعة ممن اشترط الصحة لحديثه منهم ابن حبان والحاكم والضياء المقدسي. رابعاً: لم أجد له تفرداً، ولا متناً ينكر.

أما الإمام ابن حجر فإنه اجتهد في حكمه، ولعل مستنده في ذلك أن الراوي غمز ولين، وقد أشار إلى ذلك الذهبي في التاريخ؛ فقال: "ومنهم من لينه"، وقال في الكاشف: "غمز"، ولكن الذهبي نفسه ذكر مستند من لينه؛ فقال: "للقوف في القرآن"، ومن غمزه؛ فقال: "للقوف"، وهو يشير إلى ما ذكر ابن سعد في الطبقات، والخطيب البغدادي في تاريخه^١ عن الحسين بن فهم

١ - تاريخ بغداد ج ١٣ / ص ١١٢

٢ - تاريخ الإسلام ج ١٧ / ص ٣٦٢

٣ - الكاشف ج ٤ / ص ٢٩٤

٤ - الطبقات الكبرى ج ٧ / ص ٣٤٤

قال: "وكان إذا سئل عن القرآن يقف، ويعيب من لا يقف"، وقال أبو بكر المروزي: "كان من الواقفة، فقلت له: قد كان وكيع وأبو بكر بن عياش يقولان: القرآن غير مخلوق. فقال: أخطأ وكيع وأبو بكر. قلت: فعندنا عن مالك أنه قال: غير مخلوق. قال: إنا لم نسمعه! ^٢. فيكون المغمز فيه أمراً لا يرجع إلى الضبط؛ ولهذا كان عامة الأئمة على توثيقه.

رابعاً: الخلاصة

أنه قد ظهر لي ترجيح حكم الذهبي في الراوي مصعب بن عبدالله الزبيري؛ لما تقدم في الدراسة، وأنه "ثقة" والله أعلم.

1 - تاريخ بغداد ج ١٣ / ص ١١٢

2 - انظر: تاريخ الإسلام ج ١٧ / ص ٣٦٢

٥٠- مطعم بن المقدم الصنعاني الشامي ١

أولاً: التعريف به

١ - اسمه ونسبه ، ووفاته:

مُطْعِم - بسكون الطاء - بن المقدم بن غنيم الصنعاني - قرية بباب دمشق وليست صنعاء

اليمن^٢ - الشامي، أبو المقدم الكلاعي^٣، صدوق من الطبقة السادسة.

تنبيه: جاء في الأذكار للنووي: ويستحب له عند إراته الخروج - يعني للسفر - أن يصلي

ركعتين؛ لحديث المقطم بن المقدم الصحابي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال: " ما خلف أحد عند أهله أفضل من ركعتين يركعهما عندهم حين يريد سفرًا "، وقد نبه

الحافظ في التهذيب والإصابة وكذا في تخريج أحاديث الأذكار للنووي على أن هذا من النووي

ربما كان سبق قلم؛ بل ذكر أن ابن رجب تعقب النووي فقال: "هكذا قرأت بخط النووي ،

وقد وقع له تصحيف عجيب ؛ لأن الذي في المناسك للطبراني عن المطعم بن المقدم

الصنعاني، فجعل المطعم المقطم، والصنعاني الصحابي ، والمطعم بن المقدم من أتباع التابعين

...إلى آخر كلام بن رجب، وعلق ابن حجر بقوله: وهو كما قال ابن رجب^١.

١ - انظر: التاريخ الكبير ج٨/ ص٣٣، الجرح والتعديل ج٨/ ص٤١١، الأسماء المفردة ج١/ ص١٢٥، الثقات

ج٧/ ص٥٠٩، تاريخ مدينة دمشق ج٥٨/ ص٣٤٨، تهذيب الكمال ج٢٨/ ص٧٤، إكمال تهذيب الكمال ج١١/ ص٢٣٢

، تهذيب التهذيب ج٩/ ص١٠، الكاشف ج٤/ ص٢٩٨، تهذيب التهذيب ج١٠/ ص١٥٩، تقريب التهذيب

ص٥٣٤/ ت٦٧٠٨

٢ - انظر: المؤتلف والمختلف ج١/ ص٢٣

٣ - انظر: تاريخ مدينة دمشق ج٥٨/ ص٣٤٨

٤ - الأذكار ص١٧٢

٥ - انظر: تهذيب التهذيب ج١٠/ ص١٥٩

٦ - الإصابة ج٦/ ص٣٧٣

٢- مروياته في الكتب التسعة:

أخرج حديثه أبو داود والنسائي في عمل اليوم والليلة، له في الكتب التسعة حديث واحد عند أبي داود.

٣- أبرز شيوخه:

روى عن: الحسن البصري (ت ١١٠هـ)، وسعيد بن أبي عروبة (ت ١٥٧هـ) وهو من أقرانه، ومجاهد بن جبر المكي (ت ١٠٤هـ)، ومحمد بن سيرين (ت ١١٠هـ)، ومحمد بن واسع (ت ١٢٣هـ)، ونافع مولى بن عمر (ت ١١٧هـ)، وأبي الزبير المكي (ت ١٢٦هـ).

٤- أبرز تلاميذه:

روى عنه: إسماعيل بن عياش (ت ١٨٢هـ)، وثور بن يزيد الحمصي (ت ١٥٠هـ)، وخالد بن يزيد السلمي، وعبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي (ت ١٥٧هـ)، ومحمد بن شعيب بن شابور (ت ٢٠٠هـ)، والهيثم بن حميد الغساني.

ثانياً: أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه

١- المعدلون:

أ- قال الأوزاعي: "حدثني الثقة المطعم بن المقدم".^١

ب- وقال ابن معين: "مطعم شيخ من أهل الشام، ثقة"، والذي في التهذيب وأصله: قال ابن معين: "ثقة".^٢

١ - الأوزاعي: هو أبو عمرو عبدالرحمن بن عمرو الشامي الدمشقي، كان إمام أهل الشام في عصره بلامنازع، وهو من أتباع التابعين، توفي عام ١٥٧هـ.

انظر: طبقات ابن سعد ج ٧/ ص ٤٨٨، تاريخ دمشق ج ٣٥/ ص ١٤٧، طبقات الفقهاء ج ١/ ص ٧٦.

٢ - تاريخ مدينة دمشق ج ٥٨/ ص ٣٤٨

ج- وقال أبو حاتم الرازي: " لا بأس به ".

د- وذكره ابن حبان : في كتاب الثقات، وقال: " متقن ".

هـ- وذكره ابن شاهين في كتاب الثقات وذكر توثيق يحيى بن معين له°.

تنبيه: جاء في سؤالات مسعود السجزي للحاكم: وسألته عن المطعم بن المقدم الصنعاني؟ فقال: " هو شيخ من أهل اليمن، كتبت عنه بالشام، وبها مات، وهو عزيز الحديث "، وكذا أورده الحافظ في التهذيب ولم يعلق عليه ، ومعلوم أن بين الحاكم و المطعم مفاوز فهو من تبع التابعين ؛ ومولد الحاكم سنة ٣٢١هـ فأنى له أن يكتب عنه، فلعل في العبارة سقطاً ، على أن الحاكم وقع له في حق المطعم وهم آخر نبه عليه القيسراني في مقدمة كتابه المؤتلف والمختلف ؛ بل ذكر أنه مما قواه على تصنيف كتابه فقال: " وكنت في تحريري هذا النوع مقدماً مرةً ومؤخراً أخرى، حتى دخلت نيسابور فرأيت في بعض تخاريج الحاكم أبي عبدالله الحافظ رحمه الله حديثاً لإسماعيل بن عياش عن مطعم بن المقدم الصنعاني فقال عقبة: تفرد به الشاميون عن اليمانيين. واعتقد أن مطعماً هذا من صنعاء اليمن؛ وإنما هو من صنعاء: قرية بباب دمشق نزها جماعة من الصحابة وخرج منها غير واحد من المحدثين، نذكرهم في بابهم إن شاء الله عز وجل، قال أبو

1 - تاريخ مدينة دمشق ج٥٨ / ص٣٤٨

2 - انظر: تهذيب الكمال ج٢٨ / ص٧٤، تهذيب التهذيب ج١٠ / ص١٥٩

3 - الجرح والتعديل ج٨ / ص٤١١

4 - الثقات ج٧ / ص٥٠٩

5 - تاريخ أسماء الثقات ج١ / ص٢٣٤

عمرو الأوزاعي: ما أصيب أهل الشام بأعظم من مصيبتهم بالمطعم بن المقدم الصنعاني، فلما رأيت أبا عبد الله قد وقع له هذا الوهم حينئذ تتبعت هذا النوع وحررته^١.

ثالثاً: دراسة أقوال النقاد

من خلال أقوال الأئمة المتقدمين في الراوي بدا لي ما يلي:

نجد أنهم متفقون على توثيقه وأن أبا حاتم فقط هو من وصفه بقوله: لا بأس به الذي يساوي صدوق، ولعله أسوة ابن حجر في قوله، أما الباقر فقد صرحوا بتوثيقه وفيهم الإمام الأوزاعي وهو من الآخذين عنه، وفيهم ابن معين على تشدده، وابن حبان وإن عرف تساهله فقد وصف الراوي بالمتقن واحتج به في صحيحه مما يدل على خبرة بمروياته، وحيث إن الراوي قد وثقه الذهبي في الكاشف؛ فإنه يظهر لي رجحان حكم الذهبي، وينضاف إلى ذلك أني بعد النظر في أحاديث الراوي لم أجد تفرداً له ولا نكارة عنه تذكر؛ بل قد مر أن ابن حبان أخرج له في صحيحه^٢،

وقال الهيثمي في حديث له: "رجاله ثقات"^٣، وقال العظيم آبادي في حديثه الذي عند أبي داود: "سنده قوي جيد"^٤، وقال الألباني: "حسن صحيح الإسناد"^٥.

رابعاً: الخلاصة

أنه قد ظهر لي ترجيح حكم الذهبي في الراوي مطعم بن المقدم؛ لما تقدم وأنه "ثقة" والله أعلم.

١ - انظر: المؤتلف والمختلف ج ١/ ص ٢٣

٢ - انظر: ج ٦/ ص ٤١٠/ ح ٢٦٩٣

٣ - مجمع الزوائد ج ٩/ ص ٣٤٧

٤ - عون المعبود ج ١٣/ ١٨٣

٥ - صحيح سنن أبي داود ج ٣/ ص ٩٣١/ ح ٤١١٧

٥١- معاذ بن خالد بن شقيق بن دينار العبدي المروزي^١

أولاً: التعريف به

١- اسمه ونسبه ، ووفاته:

معاذ بن خالد بن شقيق بن دينار العبدي مولا هم، أبو بكر المروزي^٢، قال ابن حبان: مات قبل المائتين^٣، وقال المزي لما ذكر قول ابن حبان: والأشبه أن يكون مات بعد المائتين^٤، صدوق من كبار الطبقة العاشرة.

٢- مروياته في الكتب التسعة:

أخرج له النسائي، له حديث واحد عنده.

٣- أبرز شيوخه :

روى عن الحسين بن واقد المروزي (ت ١٥٩ هـ)، وحماد بن سلمة، وسفيان الثوري، وصالح المري، وعبدالله بن المبارك.

٤- أبرز تلاميذه :

١ - انظر: التاريخ الكبير ج ٧/ ص ٣٦٦، الجرح والتعديل ج ٨/ ص ٢٥٠، الثقات ج ٩/ ص ١٧٧، تهذيب الكمال ج ٢٨/ ص ١١٨، تهذيب التهذيب ج ٩/ ص ١٩، تاريخ الإسلام ج ١٤/ ص ٣٩١، الكاشف ج ٤/ ص ٣٠٤، تهذيب التهذيب ج ١٠/ ص ١٧١، تقريب التهذيب ص ٣٣٦/ ت ٦٧٢٨

٢ - انظر: الكنى والأسماء ج ١/ ص ١٣١

٣ - الثقات ج ٩/ ص ١٧٧

٤ - تهذيب الكمال ج ٢٨/ ص ١١٨

٥ - انظر: تهذيب الكمال ج ٢٨/ ص ١١٨

روى عنه إبراهيم بن إسحاق الطالقاني (ت ٢١٥هـ) وهو من أقرانه، وإسحاق بن راهويه (ت ٢٣٨هـ)، وزكريا بن سهل المروزي، وعبدالله بن عثمان عبدان (ت ٢٢١هـ) وهو من أقرانه، وعبد بن عبد الرحيم المروزي (ت ٢٤٤هـ).

ثانياً: أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه

١ - المعدلون:

ب - ذكره ابن حبان : في كتاب الثقات^٢.

تنبيه: في ترجمة الراوي من التهذيب: "قلت: قال الذهبي: له مناكير، وقد احتمل^٣"، وهذا إما خطأ مطبعي، أو سبق قلم، والذي قال فيه الذهبي هذا القول هو: معاذ بن خالد العسقلاني، الذي ذكره الحافظ بعد المترجم له تمييزاً.

ثالثاً: دراسة أقوال النقاد

من خلال أقوال الأئمة المتقدمين في الراوي بدا لي ما يلي:

لم أجد من تعرض له بجرح أو تعديل إلا ابن حبان حيث ذكره في الثقات، فيظهر أن الذهبي تابع ابن حبان في حكمه في معاذ بن خالد بن شقيق، بينما اجتهد ابن حجر في حكمه.

وبعد التأمل في مرويات الراوي ظهرت لي قرائن، لعلها مستند ابن حجر، منها:

١ - قلة حديثه، فلم أجد له في الكتب التسعة إلا هذا الحديث.

١ - المصدر السابق.

٢ - الثقات ج ٩/ ص ١٧٧

٣ - تهذيب التهذيب ج ١٠/ ص ١٧١

٤ - ميزان الاعتدال ج ٦/ ص ٤٥٢

٢- ومع قلة حديثه؛ فإن حديثه هذا الذي عند النسائي عن حماد بن سلمة خولف فيه، خالفه يونس بن محمد عن حماد، ورجح النسائي حديث يونس، فقال عقيبه: "هذا أولى بالصواب عندنا من حديث معاذ بن خالد".^١

٣- وينضاف إلى ذلك ما عرف عن ابن حبان من التساهل في التوثيق.

رابعاً: الخلاصة

أنه قد ترجح عندي حكم ابن حجر في الراوي معاذ بن خالد بن شقيق وأنه "صدوق" والله أعلم.

٥٢- معاذ بن عبدالرحمن بن عثمان التيمي^١

أولاً: التعريف به

١ - اسمه ونسبه ، ووفاته:

معاذ بن عبدالرحمن بن عثمان بن عبيدالله بن عثمان التيمي من آل طلحة، صدوق من الطبقة الثالثة؛ ويقال: له صحبة أيضاً^٢.

٢ - مروياته في الكتب التسعة:

أخرج له أحمد والدارمي والبخاري ومسلم والنسائي ، وله في الكتب التسعة ثلاثة عشر حديثاً واحد عند البخاري واثنان عند مسلم وكذا عند النسائي وسبعة عند أحمد وواحد عند أبي داود .

٣ - أبرز شيوخه :

روى عن حمran بن أبان مولى عثمان بن عفان (ت ٧٥هـ) ، وأبيه عبدالرحمن بن عثمان التيمي (ت ٧٣هـ) ، قال أبو حاتم: قال بعضهم: سمع من عمر بن الخطاب، ولا يصح ذلك^٣.

١ - انظر: التاريخ الكبير ج ٧/ ص ٣٦٣، الجرح والتعديل ج ٨/ ص ٢٤٧، الطبقات الكبرى ج ٥/ ص ٢٤١، المعرفة والتاريخ ج ١/ ص ١٨٠، الثقات ج ٧/ ص ٤٨١، التعديل والتجريح ج ٢/ ص ٧١٣، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم ج ١/ ص ٢٣٢، تهذيب الكمال ج ٢٨/ ص ١٢٦، اكمال تهذيب الكمال ج ١١/ ص ٢٥٠، تاريخ الإسلام ج ٦/ ص ٤٨٢، الكاشف ج ٤/ ص ٣٠٥، تهذيب التهذيب ج ٩/ ص ٢١، تهذيب التهذيب ج ١٠/ ص ١٧٤، الإصابة ج ٦/ ص ١٤٢، التقریب ص ٥٣٦/ ت ٦٧٣٧

٢ - التقریب ج ١/ ص ٥٣٦، ذكره خليفة بن خياط في الصحابة ج ١/ ص ١٨ ، وقال ابن حجر في الإصابة ذكره ابن فتحون في الصحابة وعزاه لخليفة بن خياط وقد رد ذلك الحافظ بعدم تصحيح الأئمة كأبي حاتم الرازي ساعه من عمر ، وبأن حديثه في الصحيحين عن حمran مولى عثمان عن عثمان فيبعد أن يكون صحابياً ، وبذكر ابن سعد له في الطبقة الثانية من أهل المدينة ، وكذا ابن حبان ذكره في ثقات التابعين. انظر: الإصابة ج ٦/ ص ١٤٢، وذكره مغلطاي في الإنابة إلى معرفة المختلف فيه من الصحابة، وذكر قول ابن حبان: يقال: إن له صحبة. ج ١/ ص ١٨٨

٤- أبرز تلاميذه :

روى عنه عبدالله بن أبي سلمة بن الماجشون (ت ١٠٦هـ) ، ومحمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي (ت ١٢٠هـ) ، ومحمد بن المنكدر (ت ١٣٠هـ) ، ونافع بن جبير بن مطعم (ت ٩٩هـ) ، ومحمد بن شهاب الزهري^٢ (ت ١٢٤هـ).

ثانياً: أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه

١- المعدلون:

أ- ذكره ابن حبان : في كتاب الثقات^٣.

ثالثاً: دراسة أقوال النقاد

الراوي قال فيه الذهبي في الكاشف: ثقة ، وكذا قال في تذهيب التهذيب: وكان ثقة، وبعد البحث في أقوال الأئمة المتقدمين لم أجد من تعرض له بجرح أو تعديل إلا ابن حبان حيث ذكره في الثقات في طبقتين: مرة في الصحابة، وقال: "يقال: إن له صحبة"، ومرة في ثقات التابعين، فيظهر أن كلاً من الحافظين اجتهد في حكمه في معاذ بن عبد الرحمن، وبعد التأمل في مرويات الراوي ظهر لي ترجيح حكم الذهبي فيه؛ لما يلي:

- ١- احتجاج البخاري ومسلم به وذلك توثيق ضمني.
- ٢- إخراج النسائي له وهو المعروف بشرطه الشديد في الرجال.

١ - الجرح والتعديل ج ٨/ ص ٢٤٧، وانظر: تحفة التحصيل ج ١/ ص ٣٠٨

٢ - انظر : تذهيب الكمال ج ٢٨/ ص ١٢٦

٣ - الثقات ج ٧/ ص ٤٨١

٤ - الثقات ج ٣/ ص ٣٧٠

٥ - المصدر السابق ج ٧/ ص ٤٨١

٣- سلامة أحاديثه التي عند التسعة من النكرة والمخالفة.

وينضاف إلى ذلك أمور، منها:

١- الاختلاف في صحبته، فقد عده خليفة بن خياط، وابن فتحون في الصحابة.

٢- عدم وجود جرح فيه حسب بحثي.

رابعاً: الخلاصة

أنه ظهر لي ترجيح حكم الذهبي في الراوي معاذ بن عبدالرحمن وأنه، "ثقة"، والله أعلم.

٥٣- المعافى بن سليمان الجزري الرسعني^١أولاً: التعريف به

١ - اسمه ونسبه ، ووفاته:

المعافى بن سليمان الجزري، أبو محمد الرّسعني - بفتح الراء المهملة وسكون السين وفتح العين المهملة وكسر النون^٢ - مات سنة أربع وثلاثين ومائتين ، صدوق من الطبقة العاشرة.

٢ - مروياته في الكتب التسعة:

أخرج له النسائي ، وله ثلاثة أحاديث عنده.

٣ - أبرز شيوخه :

روى عن زهير بن معاوية (ت ١٧٤هـ) ، وفليح بن سليمان (ت ١٦٨هـ) ، والقاسم بن معن المسعودي (ت ١٧٥هـ)، وموسى بن أعين الجزري (ت ١٧٧هـ).

٤ - أبرز تلاميذه :

روى عنه أبو زرعة الرازي، والحسن بن سليمان قبيطة (ت ٢٦١هـ) ، وعمرو بن يحيى بن الحارث (ت ٢٨٠هـ) ، ومحمد بن جبلة الرافقي^٣ (ت ٢٦٥هـ)، وهلال بن العلاء الرقي^٤ (ت ٢٨٠هـ).

١ - انظر: الجرح والتعديل ج ٨/ ص ٤٠٠، الثقات ج ٩/ ص، تهذيب الكمال ج ٢٨/ ص ١٤٦١٩٩، سير أعلام النبلاء ج ١١/ ص ١٢١، تاريخ الإسلام ج ١٧/ ص ٣٦٤، تذهيب التهذيب ج ٩/ ص ٢٦، الكاشف ج ٤/ ص ٣٠٧، تهذيب التهذيب ج ١٠/ ص ١٧٩، تقريب التهذيب ص ٥٣٧/ ت ٦٧٤٤

٢ - هكذا ضبطه السمعاني في الأنساب ، وذكر أنه نسبة إلى بلدة من ديار بكر يقال لها: رأس عين وماء دجلة منها يخرج.

الأنساب ج ٣/ ص ٦٤

٣ - وحديثه عنه عند النسائي

٤ - وحديثه عنه عند النسائي

ثانياً: أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه

١- المعدلون:

أ- قال الحسن بن سليمان قبيطة ت (٢٦١هـ): "ثقة".^١

ب- وذكره ابن حبان: في الثقات.^٢

ج- وقال الهيثمي ت (٨٠٧هـ): "وهو ثقة".^٣

٢- أقوال الحافظ الذهبي في كتبه الأخرى:

قال في التاريخ: "وكان صدوقاً".

ثالثاً: دراسة أقوال النقاد

من خلال أقوال الأئمة المتقدمين في الراوي بدالي ما يلي:

أن سائر من وقفت على كلام لهم فيه على توثيقه، وفيهم من اختص به وهو الحسن بن

قبيطة، وقد روى عنه، كذلك أبو زرعة الرازي وذكره بجميل، قال عبدالرحمن بن أبي حاتم:

سئل أبو زرعة عنه؟ فذكره بجميل.^٤

ولم أجد من جرحه، ومروياته حسب بحثي سالمة من النكرة والتفرد؛ واحتج به

النسائي، وصحح له الحاكم وأكثر عنه.

1 - أبو الحسن بن سليمان البصري، الحافظ المتقن الإمام، نزيل مصر، سمع أبا نعيم، توفي عام ٢٦١هـ.

انظر: سير أعلام النبلاء ج ١٢ / ص ٥٠٨، تذكرة الحفاظ ج ٢ / ص ١١٥، طبقات الحفاظ ٢٥٣.

2 - تاريخ دمشق ج ١٣ / ص ١٠٩

3 - الثقات ج ٩ / ص ١٩٩

4 - مجمع الزوائد ج ٤ / ص ٢٦٥ - ج ١٠ / ص ٢٧٦

5 - الجرح والتعديل ج ٨ / ص ٤٠٠

وحيث إن الراوي قد وثقه الذهبي في الكاشف، وقال في تذهيب التهذيب: وثقه بعضهم، وقال في التاريخ: وكان صدوقاً، بينما قال فيه ابن حجر في التقريب: صدوق، والمقام مقام ترجيح بين حكم الذهبي وابن حجر فإن الخطب هنا هين؛ لأن التاريخ متأخر في إخراجهم الأخير عن الكاشف وقد قال فيه عن الراوي: صدوق، فإن الموازنة بين قول الذهبي وابن حجر منتهية هنا؛ لأن صنيعه هذا ظاهره أن اجتهاده في الراوي تغير فانتهى إلى ما انتهى إليه ابن حجر.

رابعاً: الخلاصة

أن كلا الحافظين انتهى اجتهاده في الراوي المعافى بن سليمان إلى أنه "صدوق" والله أعلم.

٥٤- معاوية بن حفص الشعبي الكوفي ١

أولاً: التعريف به

١ - اسمه ونسبه ، ووفاته:

معاوية بن حفص الشعبي - بضم الشين نسبة إلى جده شعبة ٢ - الكوفي، نزيل حلب، صدوق من الطبقة العاشرة.

٢ - مروياته في الكتب التسعة:

أخرج حديثه النسائي في الكبرى وعمل اليوم والليلة.

٣ - أبرز شيوخه :

روى عن: إبراهيم بن أدهم (ت ١٦٢ هـ) ، وإسرائيل بن يونس (ت ١٦٠ هـ)، وإسماعيل بن عياش (ت ١٨٢ هـ) ، والحكم بن هشام الثقفي، والسري بن يحيى (ت ١٦٧ هـ)، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة (ت ١٨٤ هـ) ، وأبي عوانة (ت ١٧٦ هـ) .

٤ - أبرز تلاميذه :

روى عنه: أبو حميد أحمد بن محمد بن محمد بن المغيرة العوهي (ت ٢٦٤ هـ) ، وأبو جعفر عبدالله بن محمد النفيلي (ت ٢٣٤ هـ) ، ومحمد بن مصفى (ت ٢٤٦ هـ)، وموسى بن داود الضبي (ت ٢١٧ هـ) ، ويحيى بن عبد الحميد الحماي (ت ٢٢٨ هـ).

ثانياً: أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه

1 - انظر: التاريخ الكبير ج ٧/ ص ٣٣٦، الجرح والتعديل ج ٨/ ص ٣٨٧، الثقات ج ٩/ ص ١٦٧، تهذيب الكمال ج ٢٨/ ص ١٦٨، تهذيب التهذيب ج ٩/ ص ٣١، تاريخ الإسلام ج ١٤/ ص ٣٩٣، الكاشف ج ٤/ ص ٣٠٩، تهذيب التهذيب ج ١٠/ ص ١٨٤، تقريب التهذيب ص ٥٣٧/ ت ٦٧٥٢

2 - انظر: الإكمال ج ٥/ ص ١٢٠، توضيح المشتبه ج ٥/ ص ٣٣٧

١ - المعدلون:

أ- قال أبو حاتم الرازي (ت ٢٧٧هـ): " ليس به بأس، كوفي وقع إلى حلب، صدوق ^١."

ب- وذكره ابن حبان: في كتاب الثقات ^٢.

تنبيه: ابن حبان ترجم لاثنتين بهذا الاسم في ثقافته ^٣، وكل من الشيخ والراوي عنهما من شيوخ وتلاميذ المترجم له، ولم يفرق بينها إلا أنه نسب الثاني فقال: الشعبي، ولم ينسب الأول، والظاهر أنهما واحد والعلم عند الله.

ثالثاً: دراسة أقوال النقاد

من خلال أقوال الأئمة المتقدمين في الراوي بدالي ما يلي:

أن الراوي وثقه ابن حبان، وهو المعروف بالتساهل، أما أبو حاتم فركب الحكم عليه من وصفين من درجة واحدة، وهنا قرائن تلاحظ لكل من الذهبي وابن حجر مع هذين القولين، فالذهبي:

١ - تشدد أبي حاتم.

٢ - احتمال التكرار بالمعنى بين ليس به بأس وصدوق اللتين تتواردان على درجة واحدة، أن يراد به التوثيق؛ كما ذكر ذلك صاحب كتاب ألفاظ وعبارات الجرح والتعديل بين الأفراد والتكرير والتركيب ^٤.

٣ - تصحيح الحاكم له ^٥.

١ - الجرح والتعديل ج ٨/ ص ٤١١، علل ابن أبي حاتم ج ٢/ ص ٣٥١

٢ - الثقات ج ٩/ ص ١٦٧

٣ - انظر: الثقات ج ٩/ ص ١٦٧ ت ١٥٨٠٧ - ت ١٥٨١٠

٤ - انظر: ألفاظ وعبارات الجرح والتعديل بين الأفراد والتكرير والتركيب ص ٤٦

ولا بن حجر قرائن، منها:

١- تساهل ابن حبان.

٢- وقوع التفرد والغلط في مروياته، فقد غلطه أبو حاتم في حديثه عن أبي معاوية عن محمد بن سوقة عن نافع عن ابن عمر: كنا نعد أو نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي: "أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم نسكت". فقال: هذا غلط إنما رواه أبو معاوية عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن ابن عمرو عن عمر بن نافع عن ابن عمر وليس هذا من حديث محمد بن سوقة^١.

رابعاً: الخلاصة

أن للذهبي سلفاً في توثيق الراوي، وكذا لابن حجر، وقد ظهر لي ترجيح حكم ابن حجر في الراوي معاوية بن حفص؛ لوجود التفرد والغلط في مروياته، وكذا لم يوثقه إلا ابن حبان، أما تكرار أبي حاتم لفظين متواردين على درجة صدوق والقول بأنه توثيق احتمال يحتاج إلى تحقيق، والأصل الاصطلاح المعروف فيكون الراوي "صدوقاً" والله أعلم.

١ - انظر: المستدرک علی الصحیحین ج ١/ ص ٤٩٢/ ح ١٢٦٦

٢ - علل ابن أبي حاتم ج ٢/ ص ٣٥١

٥٥- معاوية بن عمار بن أبي معاوية الدهني ١

أولاً: التعريف به

١- اسمه ، ونسبه ، ووفاته:

معاوية بن عمار بن أبي معاوية الدهني - بضم المهملة وسكون الهاء، وقيل: بفتحها، وبعدها نون مكسورة^٢، نسبة إلى دهن حي من بجيلة^٣ - البجلي الكوفي، صدوق من الطبقة الثامنة.

٢- مروياته في الكتب التسعة:

أخرج له الدارمي والبخاري في خلق أفعال العباد ومسلم والنسائي وأبو داود في كتاب المسائل^٤، له في الكتب التسعة أربعة أحاديث واحد عند مسلم وحديثان عند النسائي وواحد عند الدارمي.

٣- أبرز شيوخه:

روى عن: جعفر بن محمد بن علي (ت ١٤٨هـ)، وأبيه عمار الدهني (ت ١٣٣هـ)، وأبي الزبير المكي (ت ١٢٦هـ).

٤- أبرز تلاميذه:

١ - انظر: التاريخ الكبير ج٧/ ص ٣٣٥، تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ج٣/ ص ٣٥٢، الجرح والتعديل ج٨/ ص ٣٨٥، الثقات ج٩/ ص ١٦٧، المعرفة والتاريخ ج٣/ ص ٣٦٥، تاريخ أسماء الثقات ج١/ ص ٢٢٠، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ج٣/ ص ١٢٧، تهذيب الكمال ج٢٨/ ص ٢٠٢، إكمال تهذيب الكمال ج١١/ ص ٢٧٤، تهذيب التهذيب ج٩/ ص ٣٨، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ج٦/ ص ٤٥٩، المغني في الضعفاء ج٢/ ص ٦٦٦، ذكر من تكلم فيه وهو موثق ج١/ ص ١٧٦، الكاشف ج٤/ ص ٣١١، لسان الميزان ج٧/ ص ٣٩٢، تهذيب التهذيب ج١٠/ ص ١٩٣، تقريب التهذيب ص ٥٣٨/ ت ٦٧٦٦

٢ - انظر: الإكمال ج٣/ ص ٣٩٩

٣ - انظر: الأنساب ج٢/ ص ٥١٧

٤ - تنبيه: في نسخ التهذيب المطبوع رمز ب (ت)، بدل (ل)، وهو خلاف الأصل والواقع.

روى عنه: قتيبة بن سعيد (ت ٢٤٠هـ)، ومحمد بن عيسى بن الطباع (ت ٢٢٤هـ)، ومعبد بن راشد، ويحيى بن يحيى النيسابوري (ت ٢٢٦هـ)، ويوسف بن عدي (ت ٢٣٢هـ).

ثانياً: أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه

١- المعدلون:

أ- قال يعقوب بن سفيان الفسوي: "لا بأس به" ^١.

ب- وقال النسائي: "ليس به بأس" ^٢.

ج- وذكره ابن حبان: في كتاب الثقات ^٣.

د- وذكره ابن شاهين: في تاريخ الثقات، وذكر قول يحيى بن معين: لا بأس به ^٤.

٢- المجرحون والمليّنون:

أ- ابن القطان: قال الذهبي في كتابه "ذكر من تكلم فيه وهو موثق" في ترجمة معاوية بن عمار الدهني: "ولينه ابن القطان" ^٥.

ب- وقال أبو حاتم الرازي: "يكتب حديثه ولا يحتج به" ^٦.

ج- وذكره ابن الجوزي: في كتاب الضعفاء والمتروكين، وذكر قول أبي حاتم: لا يحتج به ^٧.

٣- الذين اختلفت أقوالهم فيه:

١ - المعرفة والتاريخ ج ٣/ ص ٣٦٥

٢ - انظر: تهذيب الكمال ج ٢٨/ ص ٢٠٢، تهذيب التهذيب ج ١٠/ ص ١٩٣

٣ - الثقات ج ٩/ ص ١٦٧

٤ - تاريخ أسماء الثقات ج ١/ ص

٥ - ذكر من تكلم فيه وهو موثق ج ١/ ص ١٧٦

٦ - الجرح والتعديل ج ٨/ ص ٣٨٥

٧ - الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ج ٣/ ص ١٢٧

في رواية الدوري قال: سمعت يحيى يقول: " معاوية بن عمار الدهني ليس به بأس" ^١، وهي العبارة التي نقلها المزي في التهذيب ^٢، وكذا الذهبي في الميزان ^٣، وابن حجر في تهذيب التهذيب ^٤، بينما جاء في المغني للذهبي: "عن ابن معين ليس بالقوي" ^٥، وقال ابن حجر في اللسان: "وثقه ابن معين" ^٦، وقال في سؤالات ابن الجنيد: "صالح، ليس بمتروك الحديث" ^٧.

٤- أقوال الحافظ الذهبي في كتبه الأخرى:

قال في الميزان ^٨، وكتابه ذكر من تكلم فيه وهو موثق ^٩: "صدوق" ورمز له في الميزان بـ(صح)، وقال في المغني: "صدوق مشهور" ^{١٠}.

ثالثاً: دراسة أقوال النقاد

من خلال أقوال الأئمة المتقدمين في الراوي بدا لي ما يلي:

ما جاء في كتاب الذهبي ذكر من تكلم فيه وهو موثق، من قوله: "لينه يحيى القطان"، الجواب عليه:

١ - تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ج ٣/ ص ٣٥٢

٢ - تهذيب الكمال ج ٢٨/ ص ٢٠٢

٣ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال ج ٦/ ص ٤٥٩

٤ - تهذيب التهذيب ج ١٠/ ص ١٩٣

٥ - المغني في الضعفاء ج ٢/ ص ٦٦٦

٦ - لسان الميزان ج ٧/ ص ٣٩٢

٧ - سؤالات أبي اسحاق ابن الجنيد ليحيى بن معين ص ٢٢٧/ ت ٨٧٨

٨ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال ج ٦/ ص ٤٥٩

٩ - ذكر من تكلم فيه وهو موثق ج ١/ ص ١٧٦

١٠ - المغني في الضعفاء ج ٢/ ص ٦٦٦

أولاً: ليست هذه الزيادة في سائر النسخ؛ بل في نسخة واحدة؛ كما أشار إلي ذلك محقق الكتاب
عبدالله الرحيلي^١

ثانياً: أن الذهبي لم يذكرها في سائر كتبه التي ترجم فيها للراوي

ثالثاً: ذكر عمرو عبد المنعم سليم في كتابه تحرير أحوال الرواة المختلف فيهم بما لا يوجب
الرد، احتمال وقوع خلط في النقل، وتداخل في التراجم، وأن الذي لينه ابن القطان معاوية بن
صالح الحمصي^٢.

قول أبي حاتم: "يكتب حديثه، ولا يحتج به"، إذا اعتبرت تشدد أبي حاتم، ولاحظت في الراوي
احتجاج مسلم به في الأصول، وتزكية الأئمة له، ترجح لي القول بتعديله.

ما جاء في المغني عن ابن معين ليس بالقوي، فليست كذلك في كل النسخ؛ وليس في كتب
الذهبي ذكر لها، فيحتمل أن تكون خطأ أو سبق قلم^٣.

ذكر ابن الجوزي له في الضعفاء والمتروكين، اعتمد فيه على قول أبي حاتم، بدليل أنه اقتصر على
النقل عنه.

وبما أن الراوي لا ينزل عن رتبة الاحتجاج؛ فإن خطب الترجيح بين الحافظين هنا هين؛ لأن
الذهبي في الميزان والمغني وذكر من تكلم فيه وهو موثق وهي متأخرة عن الكاشف قد قال فيه
عن الراوي: صدوق، فإن الموازنة بين قول الذهبي وابن حجر منتهية هنا؛ لأن صنيعة هذا دليل
على أن اجتهاده في الراوي تغير فانتهى إلى ما انتهى إليه ابن حجر.

رابعاً: الخلاصة

١ - من تكلم فيه وهو موثق، تحقيق ودراسة عبدالله الرحيلي ص ٤٨٩

٢ - انظر: تحرير أحوال الرواة المختلف فيهم بما لا يوجب الرد لعمرو عبد المنعم سليم ص ٤٢٨

٣ - انظر: من تكلم فيه وهو موثق، تحقيق ودراسة عبدالله الرحيلي ص ٤٨٩

أن كلا الحافظين انتهى اجتهاده في الراوي معاوية بن عمار الدهني إلى أنه "صدوق" والله أعلم.

٥٦- معمر بن المثنى التيمي ١

أولاً: التعريف به

١ - اسمه ، ونسبه ، ووفاته:

معمر بن المثنى التيمي مولاهم ، أبو عبيدة^٢ البصري النحوي اللغوي الأخباري، صاحب التصانيف ، قال الذهبي: "وهي تقارب مائتي مصنف منها: كتاب مجاز القرآن، وكتاب غريب الحديث، وكتاب مقتل عثمان، وكتاب أخبار الحجاج"^٣. مات سنة ثمان ومائتين وقيل: بعد ذلك وقد قارب المائة ، صدوق من الطبقة السابعة.

تنبيه:

قال أبو زرعة العراقي في ذيل الكاشف: "فات الذهبي وهو من شرطه"، وليس الأمر كذلك؛ بل قد ترجم له في الكاشف، إلا أن يكون قصد التهذيب؛ فإن الذهبي لم يترجم له فيه.

٢ - مروياته:

أخرج له البخاري تعليقاً، وأبو داود.

٣ - أبرز شيوخه :

١ - انظر: الجرح والتعديل ج٨/ ص٢٥٩، الثقات ج٩/ ص١٩٦، تاريخ مدينة دمشق ج٥٩/ ص٤٢٣
تذكرة الحفاظ ج١/ ص٣٧١، تهذيب الكمال ج٢٨/ ص٣١٦، إكمال تهذيب الكمال ج١١/ ص٣٠٣، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ج٦/ ص٤٨٣، المغني في الضعفاء ج٢/ ص٦٧١، تاريخ الإسلام ج١٤/ ص٣٩٧، سير أعلام النبلاء ج٩/ ص٤٤٥، الكاشف ج٤/ ص٣٢٢، لسان الميزان ج٧/ ص٣٩٥، تهذيب التهذيب ج١٠/ ص٢٢١، تقريب التهذيب ص٦٨١٢/ ت٥٤١

٢ - انظر: الكنى والأسماء ج١/ ص٥٩١، المقتنى في سرد الكنى ج١/ ص٣٨٣، الكنى والأسماء ج٢/ ص٨٧٦

٣ - انظر: سير أعلام النبلاء ج٩/ ص٤٤٥

٤ - ذيل الكاشف ص٢٧٤/ ت١٥١١

روى عن : هشام بن عروة، وأبي عمرو بن العلاء، وأبي الوليد بن داب، ورؤبة بن العجاج.

٤- أبرز تلاميذه :

روى عنه: إسحاق بن إبراهيم الموصلي، وأبو عثمان بكر بن محمد المازني، وعلي بن المديني،

وعمر بن شبة النميري ، وأبو عبيد القاسم بن سلام.

ثانياً: أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه

١- المعدلون:

أ- قال ابن معين: " ليس به بأس "¹.

ب- وقال يعقوب بن شبة: " سمعت علي بن المديني² ذكر أبا عبيدة فأحسن ذكره وصحح

روايته، وقال: لا يحكي عن العرب إلا الشيء الصحيح "³.

ج- وقال الدارقطني: " لا بأس به ، إلا أنه كان يتهم بشيء من رأي الخوارج ، ويتهم أيضاً

بالأحداث "⁴.

د- وذكره ابن حبان : في كتاب الثقات، وقال: "كان الغالب عليه معرفة الأدب والشعر "⁵.

٢- الملينون:

1 - الجرح والتعديل ج٨/ ص٢٥٩

2 - علي بن المديني: هو علي بن عبدالله بن جعفر بن نجيع بن بكر ابن سعد السعدي مولا هم البصري المعروف بابن المديني الشيخ الإمام الحجة أمير المؤمنين في الحديث أبو الحسن، مات ٢٣٤هـ.

انظر: تاريخ بغداد ١١/ ٤٥٨ ، سير أعلام النبلاء ١١/ ٤١ ، طبقات الشافعية ٢/ ١٤٥ .

3 - انظر: تهذيب الكمال ج٢٨/ ص٣١٦ ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ج٦/ ص٤٨٣ ، تهذيب التهذيب

ج١٠/ ص٢٢١

4 - سؤالات السلمى للدارقطني ص١٣٠/ ت٣٧١

5 - الثقات ج٩/ ص١٩٦

أ- قال أبو داود: " كان أبو عبيدة معمر يبهت الناس "، كذا في السؤالات ، وفي الإكمال لمغلطاي، قال أبو عبيد الآجري: سمعت أبا داود يقول: " كان أبو عبيدة معمر بهت الناس "، ووقع في تهذيب التهذيب: وقال الآجري عن أبي داود " كان من أثبت الناس "، والظاهر أنه تصحيف ؛ لمخالفته الأصل ؛ ولأن أحداً لم ينقل مثله عن أبي داود ؛ ولأن الوصف الأول أشبه بحال أبي عبيدة ، فإنه كان عالماً بالأنساب ومثالب الناس؛ قال ابن قتيبة: " وكان يبغض العرب وألف في مثالبها كتاباً وكان يرى رأي الخوارج "، وقال ابن عبد البر: " كان شعوبياً: يبغض العرب ".

ثالثاً: دراسة أقوال النقاد

من خلال أقوال الأئمة المتقدمين في الراوي بدا لي ما يلي:

أولاً: أن الراوي لم يوثقه إلا ابن حبان المعروف بالتساهل ، أما تصحيح علي بن المديني روايته، فظاهر سياق كلامه أن ذلك فيما يتعلق بالأخبار.

ثانياً: أن الراوي أخذت عليه أمور:

- ١ - القول برأي الخوارج.
- ٢ - تهمته بالمرء والأحداث.
- ٣ - بغض العرب، والشعوبية.

1 - سؤالات الآجري ج ١ / ص ٣٠٢

2 - إكمال تهذيب الكمال ج ١١ / ص ٣٠٣

3 - تهذيب التهذيب ج ١٠ / ص ٢٢١

4 - المعارف ج ١ / ص ٥٤٣

5 - الاستغناء ج ٢ / ص ٨١١، وانظر: إكمال تهذيب الكمال ج ١١ / ص ٣٠٣

وهذه الأمور لا تعلق لها بالضبط الذي هو محل البحث والنظر، حتى قول أبي داود: يبهت الناس، ليس مراده أنه يكذب عليهم؛ بل معناه أنه لعلمه بالأنساب وأخبار الناس يعرف مثالبهم فيذكرها، ويشرح ذلك هذا النص الذي ذكره المزي في التهذيب: "قال رجل لأبي عبيدة: يا أبا عبيدة قد ذكرت الناس وطعنت في أنسابهم فبالله إلا ما عرفتني ما كان أبوك وما أصله؟ قال: حدثني أبي أن أباه كان يهودياً يباغروا"

ثالثاً: ليس له رواية في الكتب التسعة، حتى سنن أبي دود التي رمز لها أصحاب التراجم ليس له فيه رواية مسندة؛ بل تفسير معنى قول أبي بكر: لو منعوني عقلاً. قال أبو عبيدة: العقل صدقة سنة، والعقلان صدقة سنتين، وهو كذلك ليس في سائر النسخ، قال صاحب عون المعبود: وجد في نسخة واحدة؛ ولهذا قال الذهبي لما ترجم له في تذكرة الحفاظ: "وليس هو بصاحب حديث؛ بل سبق قلمي بكتابه"، وقال في السير: "ولم يكن صاحب حديث وإنما أوردته لتوسعه في علم اللسان وأيام الناس".^٣

والراوي وثقه الذهبي في الكاشف .

وقد ظهر لي ترجيح كونه صدوقاً؛ لما يلي:

١- هو قول ابن معين الذي وإن وصف بالتشدد فقد وافقه الدارقطني .

٢- أن شأنه الأدب والتاريخ وليس الحديث والرواية .

٣- لم يوثقه إلا ابن حبان الذي عرف عنه التساهل .

رابعاً: الخلاصة

١ - عون المعبود ج ٤ / ص ٢٩٢ / ح ١٥٥٣

٢ - تذكرة الحفاظ ج ١ / ص ٣٧١

٣ - سير أعلام النبلاء ج ٩ / ص ٤٤٥

أنه قد ظهر لي ترجيح حكم ابن حجر فيه ؛ لما سبق ذكره في الدراسة، وأن الراوي معمر بن
المثنى " صدوق " والله أعلم.

٥٧- مقاتل بن حيان النبطي ١

أولاً: التعريف به

١ - اسمه ، ونسبه ، ووفاته:

مقاتل بن حيان البكري مولا هم، النبطي - بفتح النون والموحدة وفي آخرها طاء مهملة، وهذه النسبة إلى النبط وهم قوم من العجم^٢ - أبو بسطام^٣ البلخي، الخراز - بمعجمة وزاين منقوطين - كذا ضبطه الحافظ في الفتح ولم أجده لغيره؛ بل سائر من ترجم له قال: الخراز - بفتح الخاء المنقوطة والراء المهملة المشددة وفي آخرها زاي معجمة، وهذه النسبة إلى خرز الأشياء من الجلود كالقرب والسطائح والسيور وغيرها - ويقال: مقاتل بن دوال دوز. ومعناه بالفارسية: الخراز، (وكان عابداً كبير القدر صاحب سنة وصدق، هرب أيام أبي مسلم الخراساني إلى كابل ودعا خلقاً إلى الإسلام فأسلموا)، مات قبيل الخمسين ومائة بأرض الهند (بكابل) °، صدوق فاضل، من الطبقة السادسة.

٢ - مروياته:

١ - انظر: التاريخ الكبير ج٨/ص ١٣، الجرح والتعديل ج٨/ص ٣٥٣، الثقات ج٧/ص ٥٠٨، مشاهير علماء الأمصار ج١/ص ١٩٥، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم ج١/ص ٢٤٤، تاريخ دمشق ج٦٠/ص ١٠١، تاريخ جرجان ج١/ص ٤٦٤، تهذيب الكمال ج٢٨/ص ٤٣٠، إكمال تهذيب الكمال ج١١/ص ٣٤٢، تهذيب التهذيب ج٩/ص ٨٧، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ج٦/ص ٥٠٣، تاريخ الإسلام ج٩/ص ٢٩٦، سير أعلام النبلاء ج٦/ص ٣٤٠، الكاشف ج٤/ص ٣٣٦، لسان الميزان ج٧/ص ٣٩٧، طبقات الخنفة ج٢/ص ٥٥٥، تهذيب التهذيب ج١٠/ص ٢٤٨، تقريب التهذيب ص ٥٤٤/ت ٦٨٦٧

٢ - انظر: الأنساب ج٢/ص ٥١٧، اللباب في تهذيب الأنساب ج٣/ص ٢٩٥، المؤلف والمختلف ج١/ص ١٣٨

٣ - انظر: الأنساب ج٢/ص ٥١٧

٤ - ميزان الاعتدال ج٦/ص ٥٠٣

٥ - تهذيب التهذيب ج٩/ص ٨٧

أخرج له مسلم والنسائي وأبو داود والترمذي وابن ماجه والدارمي، له في الكتب التسعة ثلاثة عشر حديثاً: واحد عند مسلم وكذا عند النسائي وحديثان عند أبي داود وثلاثة عند الترمذي وواحد عند ابن ماجه وحديثان عن أحمد وثلاثة عند الدارمي .

٣- أبرز شيوخه :

روى عن : الحسن البصري، وسالم بن عبدالله بن عمر، وسعيد بن المسيب وشهر بن حوشب، وعامر الشعبي، وعروة بن الزبير، وعطاء بن أبي رباح وعكرمة مولى بن عباس ، وعمر بن عبدالعزيز، وقتادة بن دعامة، ومجاهد بن جبر المكي، ومسلم بن هيصم ، وأبي بردة بن أبي موسى الأشعري، وعمته عمرة.

٤- أبرز تلاميذه :

روى عنه: إبراهيم بن أدهم، وشبيب بن عبد الملك التميمي، وعبدالله بن المبارك، وعلقمة بن مرثد، وأبو عصمة نوح بن أبي مريم.

ثانياً: أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه

١- المعدلون:

أ- قال ابن معين: في رواية الدوري^١، ورواية إسحاق بن منصور^٢، ورواية ابن المفضل^٣: " ثقة "، وقال في رواية ابن طهمان: " ثقة، ليس به بأس، رجل صالح ".

ب- وقال البخاري: " صدوق ".

١ - تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ج ٤/ ص ٣٧٣

٢ - تاريخ دمشق ج ٦٠/ ص ١٠١

٣ - المصدر السابق

٤ - انظر: من كلام أبي زكريا في الرجال ج ١/ ص ٣٠

ج- وقال عبدالرحمن بن الحكم بن بشير^٢: "ذاك مرتفع مرتفع"^٣.

د- وقال مروان بن محمد الطاطري: "ثقة"^٤.

هـ- وقال أبو داود: "ثقة"^٥.

د- وقال النسائي: "ليس به بأس"^٦.

هـ- وذكره ابن حبان: في كتابه الثقات، وقال: "وكان صدوقاً فيما يروى إذا كان دونه ثبت"^٧.

و- وقال الدارقطني: "صالح" كذا عبارة التهذيب وأصله^٨، وفي الميزان والسير: "صالح

الحديث"^٩.

ز- وقال أبو الحسن الجزري^١: "كان صدوقاً"^{١٠}.

1 - تاريخ دمشق ج ٦٠ / ص ١٠١، وانظر: إكمال تهذيب الكمال ج ١١ / ص ٣٤٢.

2 - عبدالرحمن بن الحكم بن بشير بن سلمان، أبو عبدالله روى عنه أبو حاتم الرازي، قال محمد بن مسلم: كان عبد الرحمن بن الحكم أعلم الناس بشيوخ الكوفيين.

انظر: الجرح والتعديل ج ٥ / ص ٢٢٧، تاريخ الإسلام ج ١٦ / ص ٢٥٤

3 - الجرح والتعديل ج ٨ / ص ٣٥٣

4 - مروان بن محمد الحافظ العلامة أبو بكر الدمشقي الطاطري التاجر، توفي عام ٢١٠ هـ.

انظر: التاريخ الكبير ج ٧ / ص ١٧٣، تهذيب الكمال ج ٣ / ص ١٣١٦، سير أعلام النبلاء ج ٩ / ص ٥١٠.

5 - الجرح والتعديل ج ٨ / ص ٣٥٣

6 - انظر: تهذيب الكمال ج ٢٨ / ص ٤٣٠، تهذيب التهذيب ج ٩ / ص ٨٧، تاريخ الإسلام ج ٩ / ص ٢٩٦، سير أعلام النبلاء ج ٦ / ص ٣٤٠، تهذيب التهذيب ج ١٠ / ص ٢٤٨

7 - انظر: تهذيب الكمال ج ٢٨ / ص ٤٣٠، تهذيب التهذيب ج ٩ / ص ٨٧، تاريخ الإسلام ج ٩ / ص ٢٩٦، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ج ٦ / ص ٥٠٣، تهذيب التهذيب ج ١٠ / ص ٢٤٨

8 - الثقات ج ٧ / ص ٥٠٨

9 - انظر: تهذيب الكمال ج ٢٨ / ص ٤٣٠، تهذيب التهذيب ج ١٠ / ص ٢٤٨

10 - انظر: ميزان الاعتدال في نقد الرجال ج ٦ / ص ٥٠٣، سير أعلام النبلاء ج ٦ / ص ٣٤٠

ح- وقال ابن سبط بن العجمي: " ثقة " .^٣

ط- وقال محمد بن عبدالله بن عمار: " صالح الحديث " .

٢- المليونون:

أ- قال وكيع بن الجراح: " ينسب إلى الكذب " .^٧

ب- وقال ابن خزيمة: " لا أحتج به " .^٩

ج- وقال أبو الفتح الأزدي: " سكتوا عنه " .^١

1 - أبو الحسن الجزري: الإمام العلامة الحافظ عز الدين أبو الحسن علي بن الأثير أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري اللغوي، صاحب التاريخ ومعرفة الأصحاب والأنساب، توفي عام ٦٣٠هـ.

انظر: تذكرة الحفاظ ج ٤/ ص ١٩٢، العبر ج ٥/ ص ١٢٠، الوافي بالوفيات ج ١٢/ ص ١٨٨.

2 - اللباب في تهذيب الأنساب ج ٣/ ص ٢٩٥

3 - الكشف الحثيث ج ١/ ص ٢٦٠

4- محمد بن عبدالله بن عمار الموصلي شيخ الموصل: الإمام الحافظ الحجة، أبو جعفر له كتاب كبير في الرجال والعلل، توفي عام ٢٤٨هـ.

انظر: تاريخ بغداد ج ٥/ ص ٤١٦، تذكرة الحفاظ ج ٢/ ص ٦١، سير أعلام النبلاء ج ١١/ ص ٤٦٩

5 - تاريخ دمشق ج ٦٠/ ص ١٠١

6 - وكيع بن الجراح: هو الحافظ الجليل والمحدث الكبير إمام أهل الكوفة في الحديث وغيره، أبو سفيان وكيع بن الجراح بن مليح بن عدي بن فراس الكوفي اتفق العلماء على جلالة قدره وحفظه، وقال ابن معين ما رأيت رجلاً قط أحفظ من وكيع، توفي ١٩٧هـ.

انظر: طبقات ابن سعد ج ٦/ ص ٢٧٥، التاريخ الكبير ج ٨/ ص ٢٣٧، تاريخ دمشق ج ٦٣/ ص ٥٨.

7 - انظر: ميزان الاعتدال في نقد الرجال ج ٦/ ص ٥٠٣

8 - ابن خزيمة: الحافظ الكبير إمام الأئمة شيخ الإسلام، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة السلمي النيسابوري، من كتبه صحيح ابن خزيمة، توفي سنة ٣١١هـ.

انظر: الجرح والتعديل ج ٧/ ص ١٩٦، تذكرة الحفاظ ج ٢/ ص ٢٠٧، طبقات الشافعية للسبكي ج ٣/ ص ١٠٩.

9 - تاريخ دمشق ج ٦٠/ ص ١٠١

٣- أقوال الحافظ الذهبي في كتبه الأخرى:

ذكره في الميزان ورمزه له بـ (صح) وقال: "صدوق قوي الحديث".^١

ثالثاً: دراسة أقوال النقاد

الراوي اختلف فيه، ويمكن أن أجمل الخلاف بين الأئمة فيما يلي:

١- أن منهم من جعله في رتبة الاحتجاج، وهؤلاء كذلك فريقان:

أ- من وثقه .

ب- من أنزل مرتبته إلى صدوق.

٢- ومنهم من جعله في رتبة الاعتبار.

٣- ومنهم من ضعفه، وأجيب على من ضعفه:

قول وكيع: ينسب إلى الكذب، لم يذكره إلا أبو الفتح الأزدي وهو ضعيف بنفسه، وثمّ جواب

آخر أذكره في الفقرة التالية.

قول أبي الفتح الأزدي: سكتوا عنه. أجاب عنه الذهبي بقوله: "وقال أبو الفتح الأزدي:

سكتوا عنه، ثم ذكر أبو الفتح عن وكيع أنه قال: ينسب إلى الكذب كذا قال أبو الفتح. وأحسبه

التبس عليه مقاتل بن حيان بمقاتل بن سليمان فابن حيان صدوق قوي الحديث والذي كذبه

وكيع فابن سليمان"، وقال ابن حجر في التتبع: "أخطأ الأزدي في زعمه أن وكيعاً كذبه وإنما

كذب الذي بعده". فالأزدي بنى تليينه للراوي على وهم.

أما قول ابن خزيمة: لا أحتج به . فاجتهاد منه خالف فيه من هو أولى منه.

١ - انظر: ميزان الاعتدال في نقد الرجال ج٦/ ص ٥٠٣

٢ - انظر: المصدر السابق

٣ - انظر: المصدر السابق

وحيث إن الراوي قال فيه الذهبي في الكاشف: ثقة عالم صالح، وقد وجدت لكليهما سلفاً من المتقدمين، ولا حظت الخلاف فيه مما يدل على أنها اجتهدا في الموازنة بين هذه الأقوال للخروج بخلاصة في الحكم على الراوي، قمت ببحث في كتبها الأخرى للبحث عن أقوال فلم أجد لابن حجر قولاً خالف اختياره في التقریب، ووجدت للذهبي في الميزان قولاً آخر في الراوي؛ فقد قال: "صدوق قوي الحديث"، وباعتبار تواريخ مؤلفات الحافظ الذهبي فإن الميزان متأخر عن الكاشف؛ مما يظهر معه أن الذهبي تغير اجتهداه في الراوي، فاتفق قول ابن حجر مع قوله وانتهى البحث بذلك.

رابعاً: الخلاصة

أن كلاً من الذهبي وابن حجر اتفق قوله في الراوي مقاتل بن حيان، وأنه "صدوق" والله أعلم.

٥٨- المهلب بن أبي حبيبة البصري ١

أولاً: التعريف به

١ - اسمه ، ونسبه ، ووفاته:

المهلب بن أبي حبيبة البصري ، صدوق، من كبار السابعة.

٢ - مروياته:

أخرج له أبو داود والنسائي ، له في الكتب التسعة ثلاثة أحاديث واحد عند أبي داود وكذا عند النسائي وواحد عند أحمد.

٣ - أبرز شيوخه :

روى عن : أبي الشعثاء جابر بن زيد، والحسن بن أبي الحسن البصري، وأخيه سعيد بن أبي الحسن البصري.

٤ - أبرز تلاميذه :

روى عنه: سعيد بن أبي عروبة، ويحيى بن سعيد القطان

ثانياً: أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه

١ - المعدلون:

أ- يحيى بن سعيد القطان: جاء في سؤالات الآجري، قال أبو داود: " حدث عنه يحيى بن سعيد وأثنى عليه "، والذي في التاريخ الكبير للبخاري ترجمة جابر بن صبح، وقال يحيى: " جابر

1 - انظر: التاريخ الكبير ج ٨ / ص ٢٥، الثقات ج ٧ / ص ٥٠٥، الكامل في ضعفاء الرجال ج ٦ / ص ٤٦٦، تهذيب الكمال ج ٢٩ / ص ٥، إكمال تهذيب الكمال ج ١١ / ص ٣٨٥، تهذيب التهذيب ج ٩ / ص ١٢٣، ميزان الاعتدال ج ٦ / ص ٥٣٣، الكاشف ج ٤ / ص ٣٥٥، لسان الميزان ج ٧ / ص ٤٠١، تهذيب التهذيب ج ١٠ / ص ٢٩٢ ج ٣ / ص ١٢٧، تقريب التهذيب ص ٥٤٩ / ت ٦٩٣٥

أحب إلي من المهلب بن أبي حبيبة^١، وفي التهذيب^٢، قال علي بن المديني: سألت يحيى بن سعيد عنه؟ فقال: "جابر بن صبح أحب إلي منه".

وفي ترجمة جابر بن صبح في التهذيب قال ابن حجر: وقال ابن معين في رواية أخرى: هو أحب إلي من المهلب بن أبي حبيبة، قلت: هذا الكلام الأخير عن يحيى بن معين، ذكره البخاري عن يحيى بن سعيد القطان، وكذا ذكره محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن علي بن المديني عن القطان^٣.
ب- وقال أحمد بن حنبل: "مهلّب بن أبي حبيبة شيخ ثقة حدثنا عنه يحيى بن سعيد"^٤.

ج- وقال أبو داود: "ثقة حدث عنه يحيى بن سعيد وأثنى عليه"^٥.

د- وذكره ابن حبان: في كتاب الثقات^٦.

هـ- وذكره ابن شاهين: في ثقاته، وحقى قول أحمد: شيخ ثقة^٧.

٢- المجروحون والمليّنون:

ب- ذكره ابن عدي: في الكامل، وأورد قول ابن القطان: جابر بن صبح أحب إلي منه، ثم قال: "لم أر له حديثاً منكراً فأذكره"^٨.

٣- أقوال الحافظ الذهبي في كتبه الأخرى:

١ - سؤالات أبي عبيد الآجري ج ١ / ص ٣٥٦

٢ - التاريخ الكبير ج ٢ / ص ٢٠٧

٣ - تهذيب الكمال ج ٢٩ / ص ٥

٤ - تهذيب التهذيب ج ٢ / ص ٣٦

٥ - العلل ومعرفة الرجال ج ٢ / ص ٥٢٤

٦ - سؤالات أبي عبيد الآجري ج ١ / ص ٣٥٦

٧ - الثقات ج ٧ / ص ٥٠٥

٨ - تاريخ أسماء الثقات ج ١ / ص ٢٣٥

٩ - الكامل في ضعفاء الرجال ج ٦ / ص ٤٦٦

قال في الميزان: "بصري، مجهول".^١

ثالثاً: دراسة أقوال النقاد

من خلال أقوال الأئمة المتقدمين في الراوي بدالي ما يلي:

- ١- أن أحداً منهم لم يصفه بصدوق أو ما في معناه.
- ٢- ذكر ابن عدي له في الكامل، سببه قول يحيى بن سعيد وقد استفاد منه تليين الراوي لكنه قال عقيبه: ولم أر له حديثاً منكراً فأذكره.
- ٣- قول يحيى بن سعيد: هو أحب إلى من جابر بن صبح، ليس تلييناً كذلك؛ بل هو توثيق نسبي؛ فإن جابر بن صبح ثقة، ويحيى قد أثنى على المهلب وحدث عنه.
- وعلى رأي ابن حجر بأن هذا القول قول ابن معين أيضاً لا يعد تلييناً؛ فإن ابن معين قد وثق جابراً في رواية الكوسج، فيكون ذلك من التوثيق النسبي.
- ٤- قول أحمد: شيخ، ليس تلييناً؛ لما مرّ من أنهم يقصدون بالشيخ من دون الأئمة الحفاظ وفيهم الثقة ومن دونه، كيف وأحمد قد قال: ثقة.
- ٥- قول الذهبي في الميزان: مجهول، لم أجد له وجهاً، فقد ذكر في ترجمته فقال: "وثقه الإمام أحمد وأبو داود وابن حبان وروى عنه سعيد بن أبي عروبة ويحيى بن سعيد"، وبذلك ترتفع عنه جهالة العين والحال؛ ولهذا فإن ابن حجر لما ذكره في اللسان، اقتصر على ذكر توثيق أحمد وأبي داود له.

وبعد هذا فقد ظهر لي ترجيح التوثيق؛ لما يلي:

١ - ميزان الاعتدال ج ٦ / ص ٥٣٣

٢ - ميزان الاعتدال ج ٦ / ص ٥٣٣

- ١- أنه قول الأئمة الذي لم يعارضه قول صريح من غيرهم.
- ٢- رواية يحيى بن سعيد عنه وهو الذي عرف بكونه لا يحدث إلا عن ثقة.
- ٣- سلامة أحاديثه من النكرة، وهو ما صرح به ابن عدي.
- ٤- تصحيح ابن خزيمة وابن حبان له.

رابعاً: الخلاصة

أنه وقد ظهر لي ترجيح حكم الذهبي في الكاشف بتوثيقه الراوي المهلب بن أبي حبيبة ؛ لما سبق ذكره في الدراسة، وأن الراوي " ثقة " والله أعلم.

٥٩- موسى بن أيوب بن عيسى النصيبي ١

أولاً: التعريف به

١ - اسمه ونسبه ، ووفاته:

موسى بن أيوب بن عيسى النصيبي، أبو عمران^٢ الأنطاكي، صدوق من الطبقة العاشرة.

٢ - مروياته في الكتب التسعة:

أخرج له أبو داود والنسائي في الكبرى ، وله في الكتب التسعة: حديث واحد عند أبي داود.

٣ - أبرز شيوخه :

روى عن بقية بن الوليد (ت ١٩٧ هـ) ، وعبدالله بن المبارك، وعطاء بن مسلم الحلبي

(ت ١٩٠ هـ) ، ومعتمر بن سليمان (ت ١٨٧ هـ) ، والوليد بن مسلم (ت ١٩٥ هـ) ، وأبي

إسحاق الفزاري (ت ١٨٥ هـ).

٤ - أبرز تلاميذه :

روى عنه أحمد بن عبدالله بن صالح العجلي (ت ٢٦١ هـ) ، وصفوان بن عمرو الحمصي

الصغير، وأبو حميد عبدالله بن محمد بن تميم المصيصي، ومحمد بن عوف الحمصي، وأبو حاتم،

وأبو زرعة الرازيان.

ثانياً: أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه

١ - المعدلون:

1 - انظر: الجرح والتعديل ج ٨/ ص ١٣٤، معرفة الثقات ج ٢/ ص ٣٠٣، الثقات ج ٩/ ص ١٦١، تاريخ مدينة دمشق

ج ٦٠/ ص ٣٩٨٩ تهذيب الكمال ج ٢٩/ ص ٣٣، تذهيب التهذيب ج ٩/ ١٣٠، تاريخ الإسلام ج ١٦/ ص ٤١٨، الكاشف

ج ٤/ ص ٣٥٩، تهذيب التهذيب ج ١٠/ ص ٢٩٩، لسان الميزان ج ٦/ ص ١١٣، تقريب التهذيب ص ٥٥٠/ ت ٦٩٤٧

2 - انظر: المقتنى في سرد الكنى ج ١/ ص ٤٣٨

أ- قال أحمد بن حنبل: " ثقة " ^١.

ب- وقال أبو حاتم الرازي: " صدوق " ^٢.

ج- وقال العجلي: " ثقة " ^٣.

د- وذكره ابن حبان : في الثقات ^٤.

هـ- وقال الهيثمي: " وهو ثقة " ^٥.

٢- المجرحون:

أ- قال ابن حزم: " ضعيف " ^٦.

٣- أقوال الحافظ ابن حجر في كتبه الأخرى:

ذكره في اللسان من زوائده على الميزان، وقال في الفتح ^٧ و في الأملية المطلقة: " ثقة " ^٨.

ثالثاً: دراسة أقوال النقاد

بعد هذا العرض أجمل الدراسة في النقاط التالية:

أولاً: توثيق أحمد للراوي وهو الموصوف بالاعتدال قابل قول أبي حاتم الذي وصف بالتعنت.

1 - تاريخ مدينة دمشق ج ٦٠ / ص ٣٩٨٩

2 - الجرح والتعديل ج ٨ / ص ١٣٤

3 - معرفة الثقات ج ٢ / ص ٣٠٣

4 - الثقات ج ٩ / ص ١٦١

5 - مجمع الزوائد ج ٨ / ص ٢٨٢

6 - المحلى ج ٢ / ص ١٨٩

7 - فتح الباري ج ١١ / ٢١٥

8 - الأملية المطلقة ج ١ / ص ٢٤٠، ولاختلاف أقوال ابن حجر في الراوي، انظر: رسالة عمر نور سيف، الرواة الذي اختلفت

أقوال الحافظ ابن حجر فيهم ج ١ / ص ٢٢٥

ثانياً: أن ابن حجر وثق الراوي في كتابين من كتبه غير التقريب وهما الأمالي والفتح ، فيظهر أن اجتهاده في الراوي قد انتهى إلى كونه ثقة؛ لسببين:

١- أن حكمه في الراوي في الكتابين جاء على وجه التفصيل؛ لأنه جاء في سياق الحكم على بعض حديثه.

٢- أن فراغه من الفتح وجميع أماليه متأخر في التاريخ عن التقريب.

وحيث لم أجد للذهبي قولاً آخر فيظهر أنهما اتفقا على توثيق الراوي.

أما تضعيف ابن حزم له فليس له فيه سند ولم يسبق إليه، وقد ضعف خلقاً من الثقات، وأين قوله من قول أحمد وأبي حاتم؟

رابعاً: الخلاصة

أن كلا الحافظين انتهى اجتهاده في الراوي موسى بن أيوب إلى أنه "ثقة" والله أعلم.

٦٠- موسى بن أبي الجارود المكي^١أولاً: التعريف به

١- اسمه ونسبه ، ووفاته:

موسى بن أبي الجارود - بالجيم^٢ - أبو الوليد المكي، الفقيه، صاحب الشافعي من كبار الآخذين عنه، روى عنه حديثاً كثيراً، وروى عنه كتاب الأملالي وغيره، وكان من المفتين، يفتي بمكة على مذهب الشافعي، صدوق من صغار العاشرة^٣.

٢- مروياته في الكتب التسعة:

لم يخرج له من الستة إلا الترمذي، وقد أخرج عنه في آخر الجامع أقوال الشافعي.

٣- أبرز شيوخه:

روى عن سفيان بن عيينة، ومحمد بن إدريس الشافعي (ت ٢٠٤هـ)، ويحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ)، وأبي يعقوب يوسف بن يحيى البويطي (ت ٢٣٢هـ).

٤- أبرز تلاميذه:

روى عنه الترمذي، ويعقوب بن سفيان الفسوي (ت ٢٧٧هـ)، والحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني (ت ٢٦٠ أو ٢٥٩هـ)، والربيع بن سليمان المرادي (ت ٢٧٠هـ)، وعصام بن محمد الجرجاني، وأبو حاتم محمد بن إدريس الرازي كتابة^١.

١ - انظر: تهذيب الكمال ج ٢٩ / ص ٤١، تهذيب التهذيب ج ٩ / ص ١٣٢، تاريخ الإسلام ج ١٧ / ص ٣٧٠، الكاشف ج ٤ / ص ٣٦٠، تهذيب التهذيب ج ١٠ / ص ٣٠١، تقريب التهذيب ص ٥٥٠ / ت ٦٩٥٣، طبقات الشافعية ج ١ / ص ٧٠، طبقات الفقهاء ج ١ / ص ١١١

٢ - انظر: تهذيب الاسماء ج ٢ / ص ٤٢١

٣ - تقريب التهذيب ج ١ / ص ٥٥٠

ثانياً: أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه

١ - المعدلون:

ذكره ابن حبان : في كتاب الثقات^٢.

ثالثاً: دراسة أقوال النقاد

لم أجد من تعرض له بجرح أو تعديل إلا ما كان من ابن حبان إذ ذكره في الثقات وهو ممن وصف بالتساهل.

ولم أجد له روايات مسندة ، بل عامة رواياته عن الشافعي في المسائل.

وحيث إن الراوي وثقه الذهبي في الكاشف ، وقال فيه ابن حجر في التقريب: صدوق، فيظهر أن كليهما اجتهد في الحكم على الراوي ، مستصحباً مذهبه في توثيق ابن حبان الذي مرّ في غير موضع ، وعليه؛ فقد ظهر لي ترجيح قول الحافظ ابن حجر وأنه صدوق؛ لما يلي:

١ - أنه أحوط.

٢ - أن توثيق ابن حبان له ليس من الدرجة العليا.

رابعاً: الخلاصة

أنه قد ظهر لي ترجيح حكم ابن حجر في الراوي موسى بن أبي الجارود ؛ لما سبق ذكره في الدراسة، وأن الراوي " صدوق " والله أعلم.

١ - انظر: تهذيب الكمال ج ٢٩ / ص ٤١

٢ - الثقات ج ٩ / ص ١٦٢، وسماه: موسى بن أبي الوليد، أبو الوليد الجارودي.

٦١- موسى بن السائب أبو سعدة البصري^١

أولاً: التعريف به

١- اسمه ونسبه ، ووفاته:

موسى بن السائب، أبو سعدة^٢ وقيل: أبو مسعدة البصري ويقال: الواسطي، صدوق من الطبقة السابعة.

٢- مروياته في الكتب التسعة:

أخرج له أحمد و أبوداود والنسائي، له في الكتب التسعة ثلاثة أحاديث واحد عند كلٍ منهم.

٣- أبرز شيوخه:

روى عن قتادة (ت ١٠٠ هـ) ، ومعاوية بن قره (ت ١١٣ هـ).

٤- أبرز تلاميذه:

روى عنه سعيد بن بشير (ت ١٦٩ هـ) ، وشعبة بن الحجاج (ت ١٦٠ هـ) ، وهشيم (ت ١٨٣ هـ)

، وأبو عوانة^٣ (ت ١٧٦ هـ).

ثانياً: أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه

١- المعدلون:

أ- قال ابن معين: " صالح " .^١

١ - انظر: التاريخ الكبير ج٧/ ص ٢٨٤، الجرح والتعديل ج٨/ ص ١٤٥، الثقات ج٧/ ص ٤٥١، تهذيب الكمال ج٢٩/ ص ٦٦، إكمال تهذيب الكمال ج١٢/ ص ١٥، تهذيب التهذيب ج٩/ ص ١٣٨، الكاشف ج٤/ ص ٣٦٢، تهذيب التهذيب ج١٠/ ص ٣٠٧، تقريب التهذيب ص ٥٥١/ ت ٦٩٦٣

٢ - انظر: المقتنى في سرد الكنى ج١/ ص ٢٦٥، الكنى والأسماء ج٢/ ص ٥٧٦

٣ - الثقات ج٧/ ص ٤٥١

ب- وقال أحمد بن حنبل: "ثقة"^٢، وقال أبو الحسن الميموني: عن أحمد بن حنبل: "قد حدث

عنه هشيم بغير شيء وروى الناس عنه وهو ثقة"^٣.

ج- وقال أبو داود: "لا بأس به".^٤

د- وقال الدارقطني في العلل: "وهو ثقة"^٥.

ب- وذكره ابن حبان في كتاب الثقات.^٦

ثالثاً: دراسة أقوال النقاد

بالنظر في أقوال الأئمة المتقدمين في الراوي لاحظت ما يلي:

ابن معين يقول: صالح. وأبو داود يقول: لا بأس به. وأحمد والدارقطني يوثقه، وابن حبان

يذكره في الثقات.

فأما قول ابن معين صالح فقد سبق أن قولهم: صالح هكذا من غير إضافة يقصدون به الصلاح

في الدين، والبحث إنما هو عن درجته في الضبط.

فيبقى الموازنة بين حكم أبي داود، وأحمد والدارقطني وابن حبان، حيث إن الراوي وثقه

الذهبي في الكاشف، وقال فيه ابن حجر في التقریب: صدوق.

فلا بد من استعمال القرائن هنا، وقد ظهر لي ترجيح التوثيق للقرائن التالية:

١- أن من وثقوه أكثر عدداً وفيهم مثل أحمد.

1 - انظر: تهذيب التهذيب ج ١٠ / ص ٣٠٧

2 - الجرح والتعديل ج ٨ / ص ١٤٥

3 - انظر: تهذيب الكمال ج ٢٩ / ص ٦٦، تهذيب التهذيب ج ١٠ / ص ٣٠٧

4 - انظر: تهذيب الكمال ج ٢٩ / ص ٦٦، تهذيب التهذيب ج ١٠ / ص ٣٠٧

5 - علل الدارقطني ج ٩ / ص ٣٣

6 - الثقات ج ٧ / ص ٤٥١

٢- أن الراوي حسب بحثي لم يجرح ولم يستنكر له حديث.

٣- في بحثي في مروياته ، وجدت حديثه الوحيد الذي أخرجه أحمد والنسائي وأبو داود قد توبع عليه^١.

رابعاً: الخلاصة

أنه قد ظهر لي ترجيح حكم الذهبي في الراوي موسى بن السائب ؛ لما سبق ذكره في الدراسة، وأن الراوي " ثقة " والله أعلم.

٦٢- مؤمل بن الفضل الجزري^١

أولاً: التعريف به

١- اسمه ونسبه ، ووفاته:

مؤمل بن الفضل (بن مجاهد) الجزري (الحراني)^٢، أبو سعيد ، مات سنة ثلاثين ومائتين أو قبلها ، صدوق من العاشرة.

٢- مروياته في الكتب التسعة:

أخرج له أبو داود والنسائي ، له في الكتب التسعة سبعة وعشرون حديثاً: حديثان عند النسائي والباقي عند أبي داود.

٣- أبرز شيوخه :

روى عن بقية بن الوليد، وعيسى بن يونس (ت ١٨٧ أو ١٩١ هـ) ، ومحمد بن شعيب بن شابور (ت ٢٠٠ هـ) ، والوليد بن مسلم (ت ١٩٥ هـ) .

٤- أبرز تلاميذه :

روى عنه أبو داود، وأحمد بن سليمان الرهاوي (ت ٢٦١ هـ) ، وأبو داود سليمان بن سيف الحراني (ت ٢٧٢ هـ) ، وعثمان بن سعيد الدارمي (ت ٢٨٠ هـ) ، وأبو حاتم محمد بن إدريس

١ - انظر: التاريخ الكبير ج ٨ / ص ٤٩، الجرح والتعديل ج ٨ / ص ٣٧٥، الثقات ج ٧ / ص ١٨٨، ضعفاء العقيلي ج ٤ / ص ٢٦٠، تاريخ مدينة دمشق ج ٦١ / ص ٢٥٩، تهذيب الكمال ج ٢٩ / ص ١٨٤، تهذيب التهذيب ج ٩ / ص ١٦٥، ميزان الاعتدال ج ٦ / ص ٥٧٢، تاريخ الإسلام ج ١٦ / ص ٤٢٢، الكاشف ج ٤ / ص ٣٧٥، تهذيب التهذيب ج ١٠ / ص ٣٤٢، لسان الميزان ج ٧ / ص ٤٠٦، تقريب التهذيب ص ٥٥٥ / ت ٧٠٣٢

٢ - ما بين القوسين ليس في التقريب. وانظر: التهذيبين

الرازي، ومحمد بن يحيى بن عبدالله الذهبي (ت ٢٥٨هـ)، ويحيى بن يحيى النيسابوري (ت ٢٢٦هـ) وهو أكبر منه .

ثانياً: أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه

١- المعدلون:

أ- قال أحمد بن حنبل: " زعموا: لا بأس به "١.

ب- وقال أبو حاتم: " ثقة رضا "٢.

ج- وذكره ابن حبان: في كتابه الثقات ٣.

٢- الملينون:

أ- ذكره العقيلي: في ضعفائه، وذكر حديثه عن بشر بن السري عن زكريا بن إسحاق عن عمرو بن دينار عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة قال: كان من تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم " لبيك إله الحق ".

وقال : ولا يتابع على حديثه بهذا الإسناد، هذا يعرف بالماجشون عن عبدالله بن الفضل عن الأعرج عن أبي هريرة ٤.

ثالثاً: دراسة أقوال النقاد

بعرض أقوال الأئمة المتقدمين في الراوي لاحظت ما يلي:

١ - سؤالات أبي داود ج ١/ ص ٢٧٤

٢ - الجرح والتعديل ج ٨/ ص ٣٧٥، وكذا في تاريخ دمشق: ثقة رضا. والذي في التهذيب وتهذيبه والتذهيب والميزان واللسان وتاريخ الإسلام: ثقة رضي.

٣ - الثقات ج ٧/ ص ١٨٨

٤ - ضعفاء العقيلي ج ٤/ ص ٢٦٠

ذكر العقيلي له في الضعفاء مفسر؛ فقد أنكر عليه حديثاً تفرد به والجواب:

أولاً: أن الراوي له أحاديث فما يضره التفرد بحديث وإنكار حديث واحد عليه.

ثانياً: وجدت له متابعاً عند الطبراني في الأوسط وهو: مروان بن عبيد، فقد قال الطبراني: حدثنا

عبدالله بن الحسن الحراني. قال: نا مروان بن عبيد. قال: نا بشر بن السري. قال: نا زكريا بن

إسحاق عن عمرو بن دينار عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة قال: كانت تلبية رسول الله صلى

الله عليه وسلم " لبيك إله الحق " ^١.

أحمد معتدل وقال: زعموا لا بأس به، وهي عبارة تؤمي إلى تليين أو عدم جزم، لكن توثيق أبي

حاتم للراوي وتأكيده ذلك وهو من هو في تشدده إذا انضاف إليه أنه من تلاميذه فهو به أخبر

يرجح توثيق الراوي.

ابن حبان وثقه وهو ممن وصف بالتساهل.

والراوي وثقه الذهبي في الكاشف، وذكره في الميزان ووضع أمامه رمز (صح)، وتوثيق أبي

حاتم له مع تعنته وتعلمه على الراوي واحتمال عبارة أحمد التردد وعدم الجزم مرجح لحكم

الذهبي، وثم مرجح من خلال النظر في مرويات الراوي، والتي لاحظت من خلالها ما يلي:

١ - تصحيح الضياء المقدسي له.

٢ - رواية جماعة من الأكابر عنه منهم: الذهلي والدارمي وأبو حاتم ويحيى بن يحيى

النيسابوري.

٣ - لم أجد تفرداً ولا نكارة نسبت إليه، إلا ما سبق ذكره والجواب عنه في الدراسة.

وعليه؛ فقد ظهر لي ترجيح قول من وثقه، والعلم عند الله.

رابعاً: الخلاصة

أنه قد ظهر لي ترجيح حكم الذهبي في الراوي مؤمل بن الفضل ؛ لما سبق ذكره في الدراسة، وأن الراوي " ثقة " والله أعلم.

٦٣- ملازم بن عمرو بن عبدالله بن بدر اليمامي ١

أولاً: التعريف به

١ - اسمه ونسبه ، ووفاته:

ملازم بن عمرو بن عبدالله بن بدر، أبو عمرو اليمامي (السُّحيمي، الحنفي، يلقب: لزيم - بتشديد الزاي مصغراً^٢ -، ويقال: لزيم)^٣، (كان أحد الفصحاء)، صدوق من الثامنة.

٢ - مروياته في الكتب التسعة:

أخرج له أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وأحمد ، له في الكتب التسعة تسعة عشر حديثاً.

٣ - أبرز شيوخه :

روى عن عبدالله بن بدر بن عميرة بن الحارث، وعبدالله بن النعمان ، وعجبية بن عبد الحميد بن عقبة بن طلق، وموسى بن نجدة، وهوذة بن قيس بن طلق الحنفين.

٤ - أبرز تلاميذه :

روى عنه حجاج بن المنهال (ت ٢١٧هـ) ، وأبو بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة (ت ٢٣٥هـ) ، وعلي بن المديني، وعمر بن يونس اليمامي (ت ٢٠٦هـ) ، وأبو نعيم الفضل بن دكين، ومحمد

١ - انظر: التاريخ الكبير ج ٨/ ص ٧٣، الجرح والتعديل ج ٨/ ص ٤٣٥، معرفة الثقات للعجلي ج ٢/ ص ٢٩٦، الثقات ج ٩/ ص ١٩٥، المعرفة والتاريخ ج ٢/ ص ٧٢، الإكمال ج ٧/ ص ١٤٨، تهذيب الكمال ج ٢٩/ ص ١٨٩، تهذيب التهذيب ج ٩/ ص ١٦٦، تاريخ الإسلام ج ١٢/ ص ٤١٤، ميزان الاعتدال ج ٦/ ص ٥١٢، الكاشف ج ٤/ ص ٣٧٥، تهذيب التهذيب ج ١٠/ ص ٣٤٣، لسان الميزان ج ٧/ ص ٣٩٨، تقريب التهذيب ص ٥٥٥/ ص ٧٠٣٥

٢ - انظر: نزهة الألباب في الألقاب ج ٢/ ص ١٢١

٣ - ما بين القوسين ليس في التقريب؛ بل في التهذيب وأصله.

٤ - ما بين القوسين ليس في التقريب؛ بل في التهذيب وأصله.

بن عيسى بن الطباع (ت ٢٢٤هـ)، ومسدد بن مسرهد (ت ٢٢٨هـ)، وهناد بن السري (ت ٢٤٣هـ)، ويحيى بن معين.

ثانياً: أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه

١- المعدلون:

أ- يحيى بن سعيد القطان: قال أحمد عنه: "كان يحيى بن سعيد يختار ملازم بن عمرو على عكرمة بن عمار ويقول: هو أثبت حديثاً منه".^١

ب- وقال ابن معين: "ثقة".^٢

ج- وقال أبو حاتم الرازي: "لا بأس به، صدوق".^٣

د- وقال أبو زرعة الرازي: "ثقة".^٤

هـ- وقال العجلي: "ثقة".^٥

و- وقال أبو داود: "ليس به بأس".^٦

ز- وقال النسائي: "ثقة".^٧

ح- وذكره ابن حبان: في كتابه الثقات.^٨

١ - الجرح والتعديل ج ٨/ ص ٤٣٥

٢ - تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ج ٤/ ص ٨٣، (رواية الدارمي) ج ١/ ص ٢٠١

٣ - الجرح والتعديل ج ٨/ ص ٤٣٥

٤ - المصدر السابق

٥ - معرفة الثقات للعجلي ج ٢/ ص ٢٩٦

٦ - سؤالات أبي عبيد الآجري ج ١/ ص ٣٢٧

٧ - انظر: تهذيب الكمال ج ٢٩/ ص ١٨٩، تهذيب التهذيب ج ٩/ ص ١٦٦، ميزان الاعتدال ج ٦/ ص ٥١٢، تهذيب

التهذيب ج ١٠/ ص ٣٤٣

ط- وقال الدارقطني: " ثقة " ... " يخرج " ^٢.

٢- الذين اختلفت أقوالهم:

أ- قال أحمد بن حنبل: قال أبو طالب عنه: " من الثقات " ^٣، وقال ابنه صالح عنه: " حاله مقارب " ^٤، وقال ابنه عبدالله عنه: " كان يحيى بن سعيد يختاره على عكرمة بن عمار، ويقول: هو أثبت حديثاً منه. قال عبدالله: قال أبي: ملازم ثقة " ^٥، وقال في بحر الدم: " وثقه أحمد " ^٦.

٣- المليونون:

قال أبو بكر الضبعي: " فيه نظر " ^٧.

٤- أقوال الحافظ الذهبي في كتبه الأخرى:

قال في الميزان: " صدوق " ^٨.

ثالثاً: دراسة أقوال النقاد

بالنظر في أقوال الأئمة المتقدمين في الراوي لاحظت ما يلي:

١- أن منهم من احتج به ، وهؤلاء كذلك فريقان:

أ- من وثقه .

١ - الثقات ج ٩/ ص ١٩٥

٢ - سؤالات البرقاني ج ١/ ص ٦٦

٣ - الجرح والتعديل ج ٩/ ص ٢٦٢

٤ - مسائل الإمام أحمد (رواية ابنه صالح) ج ٣/ ص ٤٢

٥ - العلل ومعرفة الرجال ج ١/ ص ٣٧٩

٦ - بحر الدم ج ٢/ ص ٧٨

٧ - انظر: تهذيب التهذيب ج ١٠/ ص ٣٤٣

٨ - المصدر السابق

ب- من أنزل مرتبته إلى صدوق.

٢- ومنهم من لينه، وهو أبو بكر الضبعي بقوله: فيه نظر.

وهو اجتهد منه خالف فيه من هو أولى منه، على أنه ربما قصد قول أحمد الذي حكاه عنه ابنه صالح: حاله مقارب. وهذا القول قد عارضه توثيق أحمد للراوي في رواية عبد الله وأبي طالب وهما أولى، وقد نبه الذهبي على هذا في الميزان بقوله: "ووثقه أحمد، وروى عنه ولده صالح قال: حاله مقارب. قلت: لأجل هذه اللفظة أوردته، وإلا فالرجل صدوق".

وحيث إن الراوي قال فيه الذهبي في الكاشف: ثقة مفوه، وقد وجدت لكليهما سلفاً من المتقدمين، ولاحظت الخلاف فيه مما يدل على أنها اجتهدا في الموازنة بين هذه الأقوال للخروج بخلاصة في الحكم على الراوي، قمت بالبحث في كتبهما الأخرى للبحث عن أقوال فلم أجد لابن حجر قولاً خالف اختياره في التقريب، ووجدت للذهبي في الميزان قولاً آخر في الراوي؛ فقد قال في الميزان: "صدوق"^١، وباعتبار تواريخ مؤلفات الحافظ الذهبي فإن الميزان متأخر عن الكاشف؛ مما يظهر معه أن الذهبي تغير اجتهداه في الراوي، فاتفق قول ابن حجر مع قوله وانتهى البحث بذلك.

رابعاً: الخلاصة

أن كلاً من الذهبي وابن حجر اتفق قوله في الراوي ملازم بن عمرو، وأنه "صدوق" والله أعلم.

1 - ميزان الاعتدال في نقد الرجال ج ٦/ ص ٥١٢

2 - المصدر السابق

٦٤- ميسرة بن حبيب النهدي ١

أولاً: التعريف به

١ - اسمه ونسبه ، ووفاته:

ميسرة بن حبيب النهدي - بفتح النون - أبو حازم الكوفي ، صدوق من السابعة.

٢ - مروياته في الكتب التسعة:

أخرج له البخاري في الأدب وأبو داود والترمذي والنسائي وأحمد ، له في الكتب التسعة ستة أحاديث: واحد عند أبي داود، وآخر عند النسائي، وحديثان عند الترمذي، وآخران عند أحمد.

٣ - أبرز شيوخه :

روى عن عدي بن ثابت الأنصاري (ت ١١٦ هـ) ، والمنهال بن عمرو ، وأبي إسحاق السبيعي (ت ١٢٩ هـ) ، وأبي صالح الحنفي .

٤ - أبرز تلاميذه :

روى عنه إسرائيل بن يونس (ت ١٦٠ هـ) ، وسفيان الثوري (ت ١٦١ هـ) ، وشعبة بن الحجاج (ت ١٦٠ هـ) ، وعلي بن صالح بن حي (ت ١٥١ هـ).

ثانياً: أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه

١ - المعدلون:

أ - قال أحمد بن حنبل: " ثقة " .

1 - انظر: التاريخ الكبير ج ٧ / ص ٣٧٦ ، الجرح والتعديل ج ٨ / ص ٢٥٣ ، الثقات ج ٧ / ص ٤٨٤ ، معرفة الثقات للعجلي ج ٢ / ص ٣٠٦ ، تهذيب الكمال ج ٢٩ / ص ١٩٢ ، تذهيب التهذيب ج ٩ / ص ١٦٧ ، تاريخ الإسلام ج ٨ / ص ٢٧٣ ، الكاشف ج ٤ / ص ٣٧٥ ، تهذيب التهذيب ج ١٠ / ص ٣٤٤ ، تقريب التهذيب ص ٥٥٥ / ص ٧٠٣٧

2 - العلل ومعرفة الرجال ج ٢ / ص ٥٥٠ ، والجرح والتعديل ج ٨ / ص ٢٥٣

ب- وقال ابن معين: " ثقة "¹.

ج- وقال أبو حاتم: " لا بأس به "².

د- وقال العجلي: " ثقة " ثم قال: " وهو في عداد الشيوخ "³.

هـ - وقال النسائي: " ثقة "⁴.

و- وذكره ابن حبان: في كتابه الثقات.⁵

ثالثاً: دراسة أقوال النقاد

بالنظر في أقوال الأئمة المتقدمين في الراوي لاحظت ما يلي:

أن سائرهم على توثيقه وفيه التشدد كابن معين والنسائي والمعتدل كأحمد والمتساهل كالعجلي وابن حبان.

قول العجلي: وهو في عداد الشيوخ، لعله قصد قلة حديثه وهو ما ذكره أبو حاتم حين سأل ابنه: ميسرة بن حبيب أحب إليك أو الحجاج بن أرطاة وابن أبي ليلى؟ فقال: " ميسرة أحب إلى من الحجاج بن أرطاة وابن أبي ليلى على قلة ما ظهر من حديثه "⁶، وقال الذهبي: " وهو قليل الحديث "⁷.

1 - الجرح والتعديل ج ٨/ ص ٢٥٣

2 - المصدر السابق

3 - معرفة الثقات للعجلي ج ٢/ ص ٣٠٦

4 - انظر: المصدرين السابقين

5 - الثقات ج ٧/ ص ٤٨٤

6 - الجرح والتعديل ج ٨/ ص ٢٥٣

7 - تذهيب التهذيب ج ٩/ ص ١٦٧

لم يبق إلا قول أبي حاتم لا بأس به وهو على تشدده قد تفرد بهذا الوصف في مقابل من ذكرنا من الأئمة.

وحيث إن الراوي وثقه الذهبي في الكاشف، وكذا قال في تاريخ الاسلام، وفيما سبق ما يرجح قول الذهبي، وينضاف إليه من خلال النظر في مرويات الراوي ما يلي:

١ - تصحيح ابن حبان وابن خزيمة والحاكم له.

٢ - رواية جماعة من الأكابر عنه كسفيان الثوري وشعبة.

وعليه؛ فقد ظهر لي ترجيح قول من وثقه، والعلم عند الله.

رابعاً: الخلاصة

أنه قد ظهر لي ترجيح حكم الذهبي في الراوي ميسرة بن حبيب؛ لما سبق ذكره في الدراسة، وأن الراوي " ثقة " والله أعلم.

٦٥- نافع بن عاصم بن عروة بن مسعود الثقفي^١

أولاً: التعريف به

١ - اسمه ونسبه ، ووفاته:

نافع بن عاصم بن عروة بن مسعود الثقفي المكي، صدوق من الطبقة الرابعة.

٢ - مروياته في الكتب التسعة:

أخرج له أحمد والبخاري في الأدب والنسائي في الكبرى، وله في الكتب التسعة حديث واحد عند أحمد.

٣ - أبرز شيوخه :

روى عن عبدالله بن عمرو بن العاص.

٤ - أبرز تلاميذه :

روى عنه غصيف بن أبي سفيان (ت ١٤٨ هـ) ، ويعلى بن عطاء (ت ١٢٠ هـ).

ثانياً: أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه

١ - المعدلون:

أ - قال العجلي (ت ٢٦١ هـ): " تابعي ثقة " ^٢.

ب - وذكره ابن حبان (ت ٣٥٤ هـ): في الثقات ^٣.

١ - انظر: التاريخ الكبير ج ٨ / ٨٤، الجرح والتعديل ج ٨ / ص ٤٥٤، الثقات ج ٥ / ص ٤٦٩، معرفة الثقات ج ٢ / ص ٣٠٨، تهذيب الكمال ج ٢٩ / ص ٢٧٧، تهذيب التهذيب ج ٩ / ص ١٨٣، الكاشف ج ٤ / ص ٣٨٢، تهذيب التهذيب ج ١٠ / ص ٣٦٢، تقريب التهذيب ص ٥٥٨ / ت ٧٠٧٣

٢ - معرفة الثقات ج ٢ / ص ٣٠٨

٣ - الثقات ج ٥ / ص ٤٦٩

ج- وقال الهيثمي ت (٨٠٧هـ): " ثقة "١

ثالثاً: دراسة أقوال النقاد

بالنظر في أقوال الأئمة المتقدمين في الراوي لاحظت ما يلي:

أن العجلي وابن حبان وثقوه ، وهما من الموصوفين بالتساهل.

لم أجد قولاً يعارض قولهما.

وحيث إن الراوي قد وثقه الذهبي في الكاشف، وقال فيه ابن حجر في التقریب: صدوق، وإن لم

يكن لابن حجر فيما رأيت سلف فإن هذا مما يعتضد به ما قرناه من قبل من مذهبه في توثيق

مثل ابن حبان من المتساهلين وجعله له في أدنى مراتب التوثيق؛ ولأجل هذا نظرت في

مرويات الراوي لعلي أجد لأحد القولين وجهاً به يترجح، فوجدت ما يلي:

١- تصحيح الحاكم له٢.

٢- إخراج النسائي له، وهو المعروف بشرطه الشديد في الرجال.

٣- لم أجد تفرداً ولا نكارة نسبت إليه.

وعليه؛ فقد ظهر لي ترجيح قول الذهبي فيه، والعلم عند الله.

رابعاً: الخلاصة

أنه قد ظهر لي ترجيح حكم الذهبي في الراوي ؛ لما سبق ذكره في الدراسة، وأنه " ثقة " والله

أعلم.

١ - مجمع الزوائد ج ٥ / ص ٦٩

٢ - المستدرک للحاکم ج ٤ / ص ١٦٢ / ح ٧٢٣٢

٦٦- نصر بن زيد الجدر^١

أولاً: التعريف به

١ - اسمه ونسبه ، ووفاته:

نصر بن زيد المُجَدَّر^٢ - بضم الميم وفتح الجيم والبدال المهملة المشددة وفي آخرها الراء^٣ - أبو الحسن، مولى بني هاشم البغدادي، أصله من سجستان ، مات قديماً شاباً قبل أن يحدث^٤ ، صدوق من طبقة صغار التاسعة.

٢ - مروياته في الكتب التسعة:

أخرج له أبو داود، وله في الكتب التسعة: حديث واحد عند أبي داود.

٣ - أبرز شيوخه :

روى عن شريك بن عبدالله، ومالك بن أنس (ت ١٧٩هـ) ، ويعقوب بن عبدالله القمي (ت ١٧٤_أو ١٧٢هـ).

٤ - أبرز تلاميذه :

روى عنه محمد بن الصباح الدولابي (ت ٢٢٧هـ) ، ومحمد بن عيسى بن الطباع (ت ٢٢٤هـ).

ثانياً: أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه

١ - المعدلون:

- ١ - انظر: الطبقات الكبرى ج ٧/ ص ٣٤٤، التاريخ الكبير ج ٨/ ص ١٠٢، تاريخ بغداد ج ١٣/ ص ٢٨٣، الثقات ج ٩/ ص ٢١٧، تهذيب الكمال ج ٢٩/ ص ٣٤٦، تهذيب التهذيب ج ٩/ ص ١٩٨، الكاشف ج ٤/ ص ٣٩٠، تهذيب التهذيب ج ١٠/ ص ٣٨٠، تقريب التهذيب ص ٥٦٠/ ت ٧١١١، تاج العروس ج ١٠/ ص ٣٨٨
- ٢ - يقال لمن كان به الجدر فذهب وبقي أثره. انظر: الإكمال ج ٧/ ص ١٦٢، الأنساب ج ٥/ ص ٢٠١
- ٣ - انظر: اللباب في تهذيب الأنساب ج ٣/ ص ١٦٦
- ٤ - انظر: الطبقات الكبرى ج ٧/ ص ٣٤٤

أ- قال ابن سعد: " كان ثقة صاحب حديث " ^١.

ب- وقال ابن معين: " ليس به بأس " ^٢.

ج- وذكره ابن حبان: في الثقات ^٣.

ثالثاً: دراسة أقوال النقاد

بالنظر في أقوال الأئمة المتقدمين في الراوي لاحظت ما يلي:

أن ابن معين يقول: ليس به بأس. وابن سعد يوثقه، وابن حبان يذكره في الثقات.

فلا بد إذاً من الموازنة بين حكم ابن معين في الراوي، وابن سعد وابن حبان، مع استحضار أن الراوي مقلٌ جداً فلم أجد له في الكتب إلا هذا الحديث الذي عند أبي داود متابعة، وقد ظهر لي ترجيح كونه صدوقاً؛ للقرائن التالية:

١- أنه قول ابن معين، الذي وإن وصف بالتشدد؛ فإن قوله في هذا الباب أولى من ابن سعد وابن حبان؛ لإمامته واختصاصه، ولا يورد عليّ هنا ما تقدم من أن لا بأس به عند ابن معين ثقة، إذ الظاهر من سياق كلامه الذي حكاه أبو خيثمة أنه قصد القبول؛ كما حققه العراقي في شرح ألفيته، حيث قال: قلت: ولم يقل ابن معين: إن قولي ليس به بأس، كقولي: ثقة. حتى يلزم منه التساوي بين اللفظين؛ إنما قال: إن من قال فيه هذا فهو ثقة. للثقة مراتب، فالتعبير عنه بقولهم: ثقة أرفع من التعبير عنه بأنه لا بأس به وإن اشتركا في مطلق الثقة. أ.هـ.

١ - الطبقات الكبرى ج ٧/ ص ٣٤٤

٢ - تاريخ بغداد ج ١٣/ ص ٢٨٣

٣ - الثقات ج ٩/ ص ٢١٧

٤ - فتح المغيث ص ١٨٠، عند شرحه لقوله: وابن معين قال: من أقول: لا بأس به فثقة....

٢- وثمَّ يمكن أن تكون قرينة تدل أن الراوي ليس في المرتبة العليا، كما في هذا الراوي، وهي أن حديثه الوحيد الذي أخرجه أبو داود وهو حديث ابن عباس قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطيل القراءة في الركعتين بعد المغرب حتى يتفرق أهل المسجد"^١. إنها ذكره أبو داود متابعه، وفي إسناده ضعف وفي متنه تفرد^٢.

رابعاً: الخلاصة

أنه قد ظهر لي ترجيح حكم ابن حجر في نصر بن زيد المجدر؛ لما سبق ذكره في الدراسة، وأنه "صدوق" والله أعلم.

1 - سنن أبي داود_ كتاب الصلاة_ باب ركعتي المغرب أين تصليان؟_ج٢/ ص٣١/ ح١٣٠١

2 - انظر: ضعيف سنن أبي داود للألباني ج٢/ ص٥٥

٦٧- نعيم بن ميسرة النحوي الكوفي^١

أولاً: التعريف به

١- اسمه ونسبه ، ووفاته:

نُعَيْم بن ميسرة الكوفي، نزيل الري، أبو عمر (وقيل: أبو عمرو)^٢ النحوي _ نسبة إلى معرفة النحو وعلم العربية^٣ - (المقرئ)^٤ ، مات سنة أربع وسبعين ومائة^٥، صدوق من الثامنة.

٢- مروياته في الكتب التسعة:

أخرج له الترمذي وابن ماجه في التفسير ، له عند الترمذي حديثان.

٣- أبرز شيوخه :

روى عن حماد بن أبي سليمان (ت ١٢٠ هـ) ، وسليمان الأعمش (ت ١٤٨ هـ)، وعاصم بن بهدلة، وعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز (ت ١٥٠ هـ) ، وعطاء بن السائب (ت ١٣٦ هـ) ، وعكرمة مولى بن عباس^٦، وفضيل بن مرزوق (ت ١٦٠ هـ)، وأبي إسحاق السبيعي (ت ١٢٩ هـ).

٤- أبرز تلاميذه :

١ - انظر: التاريخ الكبير ج ٨/ ص ٩٩، التاريخ الأوسط ج ٢/ ص ٢٠٨، الجرح والتعديل ج ٨/ ص ٤٦١، الثقات ج ٧/ ص ٥٣٦، تاريخ بغداد ج ١٣/ ص ٣٠٣، تهذيب الكمال ج ٢٩/ ص ٤٩٣، إكمال تهذيب الكمال ج ١٢/ ص ٧١، تاريخ الإسلام ج ١١/ ص ٣٨٥، تهذيب التهذيب ج ٩/ ص ٢٣٥، الكاشف ج ٤/ ص ٤٠٣، تهذيب التهذيب ج ١٠/ ص ٤١٦، تقريب التهذيب ص ٥٦٥/ ت ٧١٧٥، الوافي بالوفيات ج ٢٧/ ص ٩٨، الأنساب ج ٥/ ص ٤٦٧، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ج ٢/ ص ٣١٧

٢ - ما بين القوسين ليس في التقریب. بل في التهذيبين

٣ - انظر: الأنساب ج ٥/ ص ٤٦٧

٤ - ما بين القوسين ليس في التقریب. وانظر: تاريخ الإسلام ج ١١/ ص ٣٨٥

٥ - انظر: الوافي بالوفيات ج ٢٧/ ص ٩٨

٦ - قال الذهبي في التهذيب: "في إدراكه عكرمة نظر". ج ٩/ ص ٢٣٥

روى عنه جرير بن عبد الحميد الرازي (ت ١٨٨ هـ)، ومحمد بن حميد الرازي (ت ٢٤٨ هـ)،
ومحمد بن عمرو زنيج الرازي (ت ٢٤١ هـ)، ويحيى بن يحيى النيسابوري (ت ٢٢٦ هـ)، وأبو
الربيع الزهراني (ت ٢٣٤ هـ)، وأبو الوليد الطيالسي (ت ٢٢٧ هـ).

ثانياً: أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه

١ - المعدلون:

- أ- قال أحمد بن حنبل: " لا بأس به "١.
- ب- وقال ابن معين: " ليس به بأس "٢.
- ج- وقال أبو داود: " ليس به بأس "٣.
- د- وقال النسائي: " ثقة "٤.
- هـ- وذكره ابن حبان: في كتابه الثقات، وقال: " يعتبر حديثه من غير رواية ابن حميد عنه "٥.

ثالثاً: دراسة أقوال النقاد

بعد عرض أقوال الأئمة المتقدمين في الراوي بدالي ما يلي:

- ١ - أن جماعة منهم قالوا: لا بأس به. وفيهم المتشدد والمعتدل.
- ٢ - في حين قال النسائي: ثقة. وهو المعروف بتشده.

1 - الجرح والتعديل ج ٨/ ص ٤٦١، وانظر: بحر الدم ج ٢/ ص ٨٩

2 - تاريخ بغداد ج ١٣/ ص ٣٠٣

3 - المصدر السابق

4 - انظر: تهذيب الكمال ج ٢٩/ ص ٤٩٣، تاريخ الإسلام ج ١١/ ص ٣٨٥، تهذيب التهذيب ج ٩/ ص ٢٣٥، تهذيب

التهذيب ج ١٠/ ص ٤١٦

5 - الثقات ج ٧/ ص ٥٣٦، وقد اقتصر المزي على قوله: ذكره ابن حبان في الثقات. وانتقده مغلطاي في إكماله على ذلك.

٣- ابن حبان عبّر بعبارة تدل على نزول منزلة الراوي عن أعلى مراتب التوثيق، فقال: يعتبر حديثه من غير رواية ابن حميد عنه.

وحيث إن الراوي قد وثقه الذهبي في الكاشف، وقد وجدت لكليهما سلفاً، قمت بالنظر في مرويات الراوي، فوجدت ما يلي:

١- قال الترمذي في حديثه: غريب^١.

٢- تفرد بحديث، ذكره أبو طاهر المقدسي^٢.

فإذا اعتبرت هذا مع ما سبق من أقوال الأئمة المتقدمين، ظهر لي مايلي:

١- أن الراوي مقل، وقد وقع في حديثه تفرد.

٢- أنه من أهل القراءة والنحو.

٣- أما في الرواية فهو دون مرتبة الثقة.

أما قول النسائي فهو مقابل بقول غيره وفيهم المتساهل كابن حبان. وعليه فقد ترجح لي قول ابن حجر في الراوي، والعلم عند الله.

رابعاً: الخلاصة

أنه قد ظهر لي ترجيح حكم ابن حجر في الراوي نعيم بن ميسرة؛ لما سبق ذكره في الدراسة، وأنه "صدوق" والله أعلم.

١ - سنن الترمذي - باب ما ذكر في مسح النبي صلى الله عليه وسلم بعد نزول المائدة - ج ٢ / ص ٥١١ / ح ٦١٢

٢ - أطراف الغرائب والأفراد ج ٥ / ص ٤٢٧. والحديث: "لا تسبوا حسناً".

٦٨- نهار بن عبدالله العبدى^١أولاً: التعريف به

١- اسمه ونسبه ، ووفاته:

نَهار - أوله نون مفتوحة وآخره راء^٢- بن عبدالله العبدى - نسبة إلى عبد القيس - المدني ، صدوق من الطبقة الرابعة.

تنبيه:

نبه ابن عساكر في ترجمة نهار بن توسعة بن أبي عينان التيمي الخراساني، إلى أن الحاكم ذكر أنه العبدى ، ثم قال: "ولست أرى الحاكم في هذا مصيباً؛ لأن من يكون عبدياً لا يكون تيمياً، ومن يكون مدنياً لا يكون خراسانياً"^٣.

٢- مروياته في الكتب التسعة:

أخرج له أحمد والنسائي في الكبرى وابن ماجه، وله في الكتب التسعة أربعة أحاديث ثلاثة عند أحمد وواحد عند ابن ماجه .

٣- أبرز شيوخه :

روى عن أبي سعيد الخدري (ت ٦٣_ أو ٦٤ _ أو ٦٥ _ وقيل ٧٤هـ).

٤- أبرز تلاميذه :

1 - انظر: الطبقات الكبرى ج ٥/ ص ٢٥٤ ، التاريخ الكبير ج ٨/ ص ١٢٢ ، الجرح والتعديل ج ٨/ ص ٥٠١ ، الثقات ج ٥/ ص ٤٨١ ، تهذيب الكمال ج ٣٠/ ص ٢٦ ، تهذيب التهذيب ج ٩/ ٢٤٣ ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ج ٧/ ص ٥٠ ، الكاشف ج ٤/ ص ٤٠٦ ، إكمال تهذيب الكمال ج ١٢/ ص ٨٧ ، تهذيب التهذيب ج ١٠/ ص ٤٦٢ ، تقريب التهذيب ص ٥٦٦/ ت ٧١٩٥

2 - الإكمال ج ٧/ ص ٢٨٢

3 - تاريخ دمشق ج ٦٢/ ص ٣١٤

روى عنه أبو طوالة عبدالله بن عبدالرحمن بن معمر الأنصاري (ت ١٣٤هـ)، ومحمد بن يحيى بن حبان (ت ١٢١هـ).

ثانياً: أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه

١ - المعدلون:

أ- قال عبدالرحمن بن يوسف بن خراش (ت ٢٨٣هـ): " صدوق "١.

ب- وقال النسائي: " لا بأس به "٢.

ج- وذكره ابن حبان: في الثقات، وقال: " يخطئ "٣.

د- وقال الهيثمي (ت ٨٠٧هـ): " وهو ثقة "٤.

٢- أقوال الحافظ ابن حجر في كتبه الأخرى:

قال في الأمالي المطلقة: " مدني مؤثّق "٥.

ثالثاً: دراسة أقوال النقاد

بالنظر في أقوال الأئمة المتقدمين في الراوي لاحظت ما يلي:

أن الراوي لم يصرح بتوثيقه أحد إلا ما كان من ابن حبان الذي ذكره في الثقات ووصفه بوصف أنزله به وهو قوله عنه: يخطئ. أما الهيثمي فمتأخر ولعله قلد الذهبي في إطلاق التوثيق.

1 - انظر: تهذيب الكمال ج ٣٠/ص ٢٦، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ج ٧/ص ٥٠، تهذيب التهذيب ج ١٠/ص ٤٦٢

2 - سنن النسائي الكبرى ج ٣/ص ٢٨٣/ح ٥٣٨٦

3 - الثقات ج ٥/ص ٤٨١. تنبيه: اقتصر المزي على قوله: ذكره ابن حبان في كتاب الثقات، وقد استدرك عليه مغلطاي، وكذا زاده ابن حجر في ترجمة الراوي.

4 - مجمع الزوائد ج ٤/ص ٣٠٧

5 - الأمالي المطلقة ج ١/ص ١٦٧

وحيث إن الراوي قد وثقه الذهبي في الكاشف، وقال فيه ابن حجر في التقريب: صدوق، فيبقى النظر في مرويات الراوي لترجيح أحد القولين، ولم أجد للراوي في الكتب إلا حديثين فقط: الأول: حديثه عن أبي سعيد في تغيير المنكر الذي أخرجه ابن ماجه^١، وقال البوصيري: هذا إسناد صحيح^٢. وقال ابن حجر: هذا حديث حسن^٣.

الثاني: حديثه عن أبي سعيد في حق الزوج على زوجه الذي أخرجه ابن حبان^٤ والحاكم وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه^٥، ووصحه الهيثمي^٦. ويلاحظ علي مروياته ما يلي:

١ - قلة حديثه.

٢ - سلامتها من الوصف بالتفرد أو النكارة.

٣ - إخراج ابن حبان والحاكم له.

٤ - تصحيح البوصيري والهيثمي له.

ومع ملاحظة ضعف ابن خراش، وتشدد النسائي، يترجح لي قول الذهبي في الراوي، لكن عبارات الأئمة ترجح قول ابن حجر، أما قوله في الأمالي المطلقة: "مدني موثق"^٧، فإنه لم يذكر هذه العبارة في المراتب فيصعب القول بأن اجتهاده اختلف، مع احتمال كون هذه العبارة في

١ - سنن ابن ماجه ج ٢/ ص ١٣٣٢/ ح ٤٠١٧

٢ - مصباح الزجاجة ج ٤/ ١٨٥

٣ - الأمالي المطلقة ج ١/ ص ١٦٧

٤ - صحيح ابن حبان ج ٩/ ص ٤٧٢/ ح ٤١٦٤

٥ - المستدرک علی الصحيحین ج ٢/ ص ٢٠٥/ ح ٢٧٦٧

٦ - مجمع الزوائد ج ٤/ ص ٣٠٧

٧ - الأمالي المطلقة ج ١/ ص ١٦٧

مرتبة من قال فيه صدوق، بدليل تحسينه حديثه، والذهبي إذ ذكر الراوي في الميزان أقتصر على حكاية قول ابن خراش ولم يرمز له بـ(صح) وكل ذلك يقوي حكم ابن حجر في الراوي.

رابعاً: الخلاصة

أنه قد ظهر لي ترجيح حكم ابن حجر في الراوي نهار بن عبدالله ؛ لما سبق ذكره في الدراسة، وأنه " صدوق " والله أعلم.

٦٩- نوح بن ربيعة الأنصاري، أبو مكين^١

أولاً: التعريف به

١ - اسمه ونسبه ، ووفاته:

نوح بن ربيعة الأنصاري مولا هم، أبو مَكين - بفتح الميم وكسر الكاف - البصري، وهم وكيع في اسم أبيه فقال: نوح بن أبان، ووهم من جعله اثنين^٢، مات سنة ثلاث وخمسين ومائة^٣، صدوق من السادسة.

٢ - مروياته في الكتب التسعة:

وأخرج له أبو داود والنسائي وابن ماجه ، وله في الكتب التسعة خمسة أحاديث: حديث عند النسائي وحديثان عند أبي داود وكذلك عند ابن ماجه .

٣ - أبرز شيوخه :

روى عن إياس بن الحارث بن معيقب الدوسي، وطلحة بن مصرف (ت ١١٢ هـ) ، وعكرمة مولى ابن عباس، وأبي الفضل بن خلف الأنصاري.

٤ - أبرز تلاميذه :

1 - انظر: التاريخ الكبير ج ٨/ ص ١١١، الجرح والتعديل ج ٨/ ص ٤٨٢، الطبقات لابن خياط ج ١/ ص ٢٢١، الثقات ج ٧/ ص ٥٤١، ضعفاء العقيلي ج ٤/ ص ٣٠٥، تهذيب الكمال ج ٣٠/ ص ٥١، تاريخ الإسلام ج ٩/ ص ٦٥١، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ج ٧/ ص ٥٣، تهذيب التهذيب ج ٩/ ص ٢٤٨، المغني في الضعفاء ج ٢/ ص ٧٠٢، الكاشف ج ٤/ ص ٤٠٨، تهذيب التهذيب ج ١٠/ ص ٤٣٢، لسان الميزان ج ٧/ ص ٤٨٥، تقريب التهذيب ص ٥٦٧/ ت ٧٢٠٧، الإكمال ج ٧/ ص ٢١٩، تاج العروس ج ٣٦/ ص ١٩١

2 - انظر: تهذيب مستمر الأوهام ج ١/ ص ٢٧١، موضح أوهام الجمع والتفريق ج ١/ ص ١٩٧

3 - لم أجد من ذكر سنة وفاته إلا ابن حبان في الثقات.

روى عنه أبو أسامة حماد بن أسامة (ت ٢٠١هـ)، وحماد بن سلمة (ت ١٦٧هـ)، وأبو داود سليمان بن داود الطيالسي، وأبو عتاب سهل بن حماد الدلال (ت ٢٠٨هـ)، وصفوان بن هبيرة، ووکیع بن الجراح (ت ١٩٧هـ)، ويحيى بن سعيد القطان.

ثانياً: أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه

١ - المعدلون:

أ- قال يحيى بن سعيد القطان: هو "فوق عمر بن الوليد الشني" ^١.

ب- وقال أحمد بن حنبل: "ثقة" ^٢.

ج- وقال ابن معين: "ثقة" ^٣.

د- وقال أبو داود: "ثقة" ^٤.

هـ- وذكره ابن حبان: في كتابه الثقات، وقال: "كان يخطئ" ^٥.

٢ - الملينون:

أ- ذكره العقيلي: في ضعفائه، وقال: "لا يتابع على حديثه، ولا يعرف إلا به" ^٦.

ثالثاً: دراسة أقوال النقاد

بعرض أقوال الأئمة المتقدمين في الراوي لاحظت ما يلي:

أن جماعة فيهم المتشدد كابن معين والمعتدل كأحمد وأبي داود، والمتساهل كابن حبان، وثقوه.

١ - الجرح والتعديل ج ٨ / ص ٤٨٢

٢ - المصدر السابق

٣ - تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ج ٤ / ص ١٧٠

٤ - سؤالات أبي عبيد الآجري ج ١ / ص ٣٤٨

٥ - الثقات ج ٧ / ص ٥٤١

٦ - ضعفاء العقيلي ج ٤ / ص ٣٠٥

أما قول يحيى بن سعيد القطان فيه: هو فوق عمر بن الوليد الشني. فمعتبر من التوثيق النسبي؛ لسببين:

الأول: أن ابن القطان حدث عنه، وهو ممن عرف أنه لا يحدث إلا عن ثقة عنده.

الثاني: أن عمر بن الوليد الشني، قد وثقه ابن معين وأبو زرعة، وقال فيه ابن القطان: هو عندي ليس ممن أعتمد عليه، ولكنه لا بأس به^١.

أما ذكر العقيلي له في ضعفائه، وقوله: لا يتابع على حديثه، فما يضره التفرد وهو الثقة الذي وثقه أولئك الجهابذة.

أما قول ابن حبان: يخطئ. فمن ذا الذي لا يخطئ! ولعله أراد التفرد الذي ذكره العقيلي. وحيث إن الراوي قد وثقه الذهبي في الكاشف، وقال فيه ابن حجر في التقریب: صدوق، وقد وجدنا سائر الأئمة المتقدمين على توثيقه، وأين يقع قول العقيلي من ابن معين وأحمد وأبي داود على أنه فسر جرحه بما لا يؤثر كما ذكرنا، وعليه؛ فقد ظهر لي ترجيح قول من وثقه، والعلم عند الله.

رابعاً: الخلاصة

أنه قد ظهر لي ترجيح حكم الذهبي في الراوي نوح بن ربيعة؛ لما سبق ذكره في الدراسة، وأنه "ثقة" والله أعلم.

٧٠- هارون بن إسحاق بن محمد الهمداني^١أولاً: التعريف به

١ - اسمه ونسبه ، ووفاته:

هارون بن إسحاق بن محمد بن مالك (بن زييد) ^٢ الهمداني - بالسكون - أبو القاسم الكوفي، (المعمر) ^٣، (الرجل الصالح) قال ابن خزيمة: "كان من خيار عباد الله"، مات سنة ثمان وخمسين ومائتين ^٤، صدوق من صغار العاشرة.

٢ - مروياته في الكتب التسعة:

وأخرج له البخاري في جزء القراءة والترمذي والنسائي وابن ماجه، له في الكتب التسعة سبعة وأربعون حديثاً.

٣ - أبرز شيوخه :

روى عن حفص بن غياث (ت ١٩٥ هـ) ، وسفيان بن عيينة، وعبدالرحمن بن محمد المحاربي (ت ١٩٥ هـ) ، وعبدالرزاق بن همام (ت ٢١١ هـ) ، وعبد بن سليمان (ت ١٨٧ هـ) ، ومحمد بن

١ - انظر: الطبقات الكبرى ج ٦/ ص ٤١٤، الجرح والتعديل ج ٩/ ص ٨٧، الثقات ج ٩/ ص ٢٤١، تهذيب الكمال ج ٣٠/ ص ٧٥، إكمال تهذيب الكمال ج ١٢/ ص ١٠٥، تذهيب التهذيب ج ٩/ ص ٢٥٥، تاريخ الإسلام ج ١٩/ ص ٣٥٨، سير أعلام النبلاء ج ١٢/ ص ١٢٦، الكاشف ج ٤/ ص ٤١١، تهذيب التهذيب ج ١١/ ص ٣، تقريب التهذيب ص ٥٦٨/ ت ٧٢٢١، الوافي بالوفيات ج ٢٧/ ص ١١٥

٢ - هكذا في إكمال مغلطاي والتهذيب وأصله، وفي الثقات (ابن زيد)

٣ - سير أعلام النبلاء ج ١٢/ ص ١٢٦، نيف على التسعين.

٤ - تاريخ الإسلام ج ١٩/ ص ٣٥٨

٥ - انظر: تهذيب الكمال ج ٣٠/ ص ٧٥، تهذيب التهذيب ج ١١/ ص ٣

٦ - انظر: الوافي بالوفيات ج ٢٧/ ص ١١٥

فضيل بن غزوان (ت ١٩٥ هـ) ، ومعتمر بن سليمان (ت ١٨٧ هـ) ، ووكيعة بن الجراح ، وأبي خالد الأحمر (ت ١٩٠ هـ) ، وأبي معاوية الضرير (ت ١٩٥ هـ).

٤ - أبرز تلاميذه :

روى عنه البخاري في كتاب القراءة خلف الإمام (ت ٢٥٦ هـ) ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ، وأحمد بن هارون البرديجي الحافظ (ت ٣٠١ هـ) ، وأبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي ، وعمر بن سعيد بن سنان المنبجي ، وأبو حاتم محمد بن إدريس الرازي ، وأبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة ، ومحمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ).

ثانياً: أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه

١ - المعدلون:

أ- قال أبو حاتم الرازي: " صدوق " .^١

ب- وذكره ابن حبان: في كتابه الثقات .^٢

ج- وقال الدارقطني : " ثقة " .^٣

د- وقال أبو محمد بن الأخصر (ت ٦١١ هـ) : " صدوق " .^٤

١ - الجرح والتعديل ج ٩ / ص ٨٧

٢ - الثقات ج ٩ / ص ٢٤١

٣ - انظر: إكمال تهذيب الكمال ج ١٢ / ص ١٠٥ ، وعزاه محقق الكتب لسؤالات السلمي ولم أجده فيه .

٤ - أبو محمد بن الأخصر: الإمام العالم المحدث الحافظ المعمر مفيد العراق أبو محمد عبدالعزيز بن أبي نصر محمود بن المبارك الجنازدي الأصل البغدادي التاجر ، البزاز ابن الأخصر ، المتوفي عام ٦١١ هـ . وكان ثقة حجة نبيلاً له كتاب المقصد الأرشد في ذكر من روى عن الإمام أحمد لأبي القاسم البغوي .

انظر: سير أعلام ج ٢٢ / ص ٣٢ ، الكامل لابن الأثير ج ١٢ / ص ١٢٦ ، النجوم الزاهرة ج ٦ / ص ٢١١

٥ - انظر: إكمال تهذيب الكمال ج ١٢ / ص ١٠٥

٢- الذين اختلفت أقوالهم:

قال النسائي: "ثقة"^١، وقال أيضاً: "نعم الشيخ كان، وهو أحب إلي من أبي سعيد الأشج، وكان قليل الحديث"^٢.

ثالثاً: دراسة أقوال النقاد

بالنظر في أقوال الأئمة المتقدمين في الراوي لاحظت ما يلي:

- ١- أن أحداً لم يجرحه.
- ٢- أن أبا حاتم وهو من المتعنتين هو من وصفه بصدوق، ووافقه أبو محمد بن الأخضر.
- ٣- أن ابن حبان والدارقطني وثقاه والأول موصوف بالتساهل، والثاني معتدل.
- ٤- أما النسائي فاختلف قوله ولكن عند دراسة قوله الثاني: نعم الشيخ هو. يظهر عدم التباين بين القولين إذا سبق قول ابن رجب أن الشيوخ في عرفهم من كان دون الأئمة الحفاظ وفيهم الثقة وغيره، ويؤكد هذا قوله بعد: وكان قليل الحديث، فبان عدم التعارض بين القولين وأن الراوي ثقة لكنه مقل، ومما يدل على توثيق النسائي له، احتجاجة به، وهو المعروف بعدم الراوية إلا عن ثقة عنده.

وحيث إن الراوي قد وثقه الذهبي في الكاشف، فيظهر لي من خلال أقوال الأئمة المتقدمين باعتبار التشدد والاعتدال، ترجيح حكم الذهبي؛ لأن جماعة وثقوا الراوي وفيهم المتشدد والمعتدل والمتساهل، وتشدد أبي حاتم مع اجتماع هؤلاء دليل أن قوله مرجوح، وأما أبو محمد

١ - المعجم المشتمل ٣٠٧، وانظر: تهذيب الكمال ج ٣٠/ ص ٧٥، تهذيب التهذيب ج ١١/ ص ٣

٢ - انظر: تهذيب التهذيب ج ١١/ ص ٣، وعزاه إلى أسماء شيوخ النسائي ولم أجده في المطبوع.

بن الأخضر فالظاهر أنه تابع أبا حاتم في حكمه ، وأيضاً ثمَّ مرجح من خلال النظر في مرويات الراوي، والتي وجدت من خلالها ما يلي:

١- ابن حبان وإن وصف بالتساهل فقد أكد توثيقه للراوي بإخراجه له في صحيحه.

٢- إخراج ابن خزيمة والحاكم له.

٣- تصحيح الترمذي عامة أحاديثه.

وعليه؛ فقد ظهر لي ترجيح قول من وثقه، والعلم عند الله.

رابعاً: الخلاصة

أنه قد ظهر لي ترجيح حكم الذهبي في الراوي هارون بن إسحاق ؛ لما سبق ذكره في الدراسة، وأنه " ثقة " والله أعلم.

٧١- هارون بن زيد بن أبي الزرقاء التغلبي^١

أولاً: التعريف به

١ - اسمه ونسبه ، ووفاته:

هارون بن زيد بن أبي الزرقاء التغلبي، أبو موسى^٢ الموصلي، مات بعد سنة خمسين ومائتين^٣، صدوق من العاشرة.

٢ - مروياته في الكتب التسعة:

أخرج له أبو داود والنسائي ، وله في الكتب التسعة خمسة عشر حديثاً: أربعة عند النسائي والباقي عند أبي داود.

٣ - أبرز شيوخه :

روى عن أبان بن سفيان، ورواد بن الجراح، وأبيه زيد بن أبي الزرقاء (ت ١٩٤هـ)، وأبي عثمان سعيد بن المغيرة الصياد (ت ٢٢٠هـ)، ويحيى بن عيسى الرملي (ت ٢٠١هـ).

٤ - أبرز تلاميذه :

روى عنه أبو داود، والنسائي، وعبدالله بن أبي داود، وأبو حاتم محمد بن إدريس الرازي وأبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندي.

١ - انظر: الجرح والتعديل ج ٩/ ص ٩٠، الثقات ج ٩/ ص ٢٤٠، تهذيب الكمال ج ٣٠/ ص ٨٤، إكمال تهذيب الكمال ج ١٢/ ص ١٠٧، تهذيب التهذيب ج ٩/ ص ٢٥٧، الكاشف ج ٤/ ص ٤١٢، تهذيب التهذيب ج ١١/ ص ٦، تقريب التهذيب ص ٥٦٨/ ت ٧٢٢٦

٢ - كذا في التهذيب وتهذيب التهذيب وأصلهما، وفي التقريب : أبو محمد ، ولعله خطأ، فهي كنية أبيه زيد.

٣ - كذا في الثقات لابن حبان وعليه صنيع الحافظ في التقريب، وانتقد مغلطاي المزي إذ أغفل هذا مع أنه ذكر أن ابن حبان ذكره في ثقاته ، ثم أورد قول أبي علي الجبائي: هلك - يعني هارون بن زيد - في نحو السبعين ومائتين، كأنه يرجح هذا القول. انظر: إكمال تهذيب الكمال ج ١٢/ ص ١٠٧

ثانياً: أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه

١ - المعدلون:

أ- قال أبو حاتم الرازي: "هو صدوق" ^١.

ب- وقال النسائي: "لا بأس به" ^٢.

ج- وقال مسلمة بن القاسم: "ثقة" ^٣.

د- وذكره ابن حبان: في الثقات ^٤.

هـ- وقال ابن القطان الفاسي: "وهو ثقة" ^٥.

ثالثاً: دراسة أقوال النقاد

بعرض أقوال الأئمة المتقدمين في الراوي يلاحظ ما يلي:

أن منهم من وثقه وهم مسلمة وابن حبان وابن القطان، ومن جعله في مرتبة صدوق وهم أبو حاتم والنسائي.

أن للذهبي وابن حجر سلفاً في حكمهما في الراوي.

فلا بد إذاً من الموازنة بين هذه الأقوال؛ وليس ذلك بالأمر الهين؛ لأن كلا الطرفين معه مرجح، فالذين قالوا: صدوق، رواة عنه وتلاميذ له فهم أعرف به وقد تواردوا على حكم

١ - الجرح والتعديل ج ٩/ ص ٩٠

٢ - مشيخة النسائي ص ٤٧/ ت ٨٣، المعجم المشتمل ٣٠٧

٣ - انظر: إكمال تهذيب الكمال ج ١٢/ ص ١٠٧، تهذيب التهذيب ج ١١/ ص ٦

٤ - الثقات ج ٩/ ص ٢٤٠

٥ - بيان الوهم والإيهام ج ٥/ ص ٤٢٨

واحد، والذين وثقوه ظهر من صنيعهم خبرة بمروياته، فابن حبان أخرج عنه في صحيحه، وابن القطان قاله في معرض الحكم على بعض حديثه.

لكن ظهر لي ترجيح توثيقه؛ للقرائن التالية:

١- أن كلاً من أبي حاتم والنسائي موصوف بالتشدد، وهنا قرينة تدل على أنها تشدداً في شأن الراوي، وهي مخالفة مسلمة لشيخه النسائي الذي عرف بمتابعته في أحكامه، وكذا توثيق ابن القطان له مع تشدده.

٢- أن الذين وثقوه أكثر عدداً، وقد اعتضد توثيقهم بمعضدات منها:

أ- ابن حبان صحح للراوي.

ب- إكثار أبي داود في الاحتجاج به وهو المعروف بتحريره في الرواة.

ج- إخراج جماعة ممن اشترط الصحة له، وهم ابن حبان والضياء المقدسي.

د- الراوي لم يمس بجرح حسب بحثي.

رابعاً: الخلاصة

أنه قد ظهر لي ترجيح حكم الذهبي في الراوي هارون بن زيد؛ لما سبق ذكره في الدراسة، وأن الراوي "ثقة" والله أعلم.

٧٢- هارون بن صالح بن إبراهيم الطلحي التيمي^١

أولاً: التعريف به

١ - اسمه ونسبه ، ووفاته:

هارون بن صالح بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيدالله القرشي التيمي الطلحي المدني، قال الحافظ في التقریب: "مات قبل العشرين"^٢، ولعل عمدته في ذلك النص الذي في الجرح والتعديل؛ فقد قال ابن أبي حاتم: "سمع منه أبي بالمدينة سنة ست عشرة ومائتين"^٣، صدوق من الطبقة العاشرة.

٢ - مروياته في الكتب التسعة:

أخرج له الترمذي، وله عنده حديثان.

٣ - أبرز شيوخه:

روى عن طلحة بن صالح، وعبدالله بن محمد بن عمران الطلحي، وعبدالرحمن بن زيد بن أسلم (ت ١٨٢هـ)، وعبدالعزیز بن أبي حازم (ت ١٨٤هـ).

٤ - أبرز تلاميذه:

روى عنه أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي (ت ٢٨٠هـ)، ويحيى بن موسى البلخي (ت ٢٤٠هـ)، وأبو حاتم الرازي.

١ - انظر: الجرح والتعديل ج ٩/ ص ٩١، الثقات ج ٩/ ص ٢٣٩، تهذيب الكمال ج ٣٠/ ص ٩٤، تهذيب التهذيب ج ٩/ ٢٦٠، تاريخ الإسلام ج ١٥/ ص ٤٣٠، الكاشف ج ٤/ ص ٤١٢، تهذيب التهذيب ج ١١/ ص ٨، تقریب التهذيب ص ٥٦٨/ ت ٧٢٣٢

٢ - ص ٥٦٨/ ت ٧٢٣٢

٣ - الجرح والتعديل ج ٩/ ص ٩١

ثانياً: أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه

١- المعدلون:

أ- قال أبو حاتم الرازي: " صدوق " ^١.

ب- وذكره ابن حبان : في الثقات ^٢.

٢- المليونون:

أ- قال ابن حزم: لا يعرف من هو ^٣.

ثالثاً: دراسة أقوال النقاد

بعد عرض أقوال الأئمة المتقدمين في الراوي يلاحظ ما يلي:

ابن حزم يقول: لا يعرف من هو، وأبو حاتم يقول: صدوق، وابن حبان يذكره في الثقات.

فأما قول ابن حزم لا يعرف من هو ، فذلك مما عرف عنه رحمه الله ، فقد قال في أئمة كبار

مشاهير نحو ذلك، كيف والراوي قد عرفه مثل أبي حاتم وروى عنه وغيره؛ ولهذا قال ابن

حجر لما حكى قول ابن حزم هذا: " وذهل في ذلك " ^٤.

بقي الموازنة بين حكم أبي حاتم وابن حبان على الراوي، وحيث إن الأول موصوف بالتشدد

والآخر موصوف بالتساهل ، وقد وثقه الذهبي في الكاشف، وقال فيه ابن حجر في

التقريب: صدوق.

فلا بد من استعمال القرائن، وقد ظهر لي ترجيح حكم ابن حجر للقرائن التالية:

١ - الجرح والتعديل ج٩/ ص ٩١

٢ - الثقات ج٩/ ص ٢٣٩

٣ - المحلى ج٧/ ص ٦٠

٤ - تهذيب التهذيب ج١١/ ص ٨

١- أن أبا حاتم روى عنه فهو أخبر به.

٢- أن ابن حبان لم يذكر ما يدل على اختبار مروياته، ولم يخرج له في صحيحه.

٣- في نظري في مروياته، وجدت الترمذي قال في أحد حديثه، وهو حديث ابن عمر

قال: "اغتسل النبي صلى الله عليه وسلم لدخول مكة بفخٍّ": هذا حديث غير محفوظ^١.

رابعاً: الخلاصة

أنه قد ظهر لي ترجيح حكم ابن حجر في الراوي هارون بن صالح؛ لما سبق ذكره في الدراسة،

وأن الراوي "صدوق" والله أعلم.

1 - سنن الترمذي - باب ما جاء في الاغتسال لدخول مكة - ج ٣ / ص ٢٠٨ / ح ٨٥٢

٧٣- هارون بن محمد بن بكار العاملي^١أولاً: التعريف به

١- اسمه ونسبه ، ووفاته:

هارون بن محمد بن بكار بن بلال العاملي الدمشقي، مات نحو السبعين ومائتين^٢، صدوق من الطبقة الحادية عشرة .

٢- مروياته في الكتب التسعة:

أخرج له أبو داود والنسائي، وله اثنا عشر حديثاً: تسعة عند النسائي وثلاثة عن أبي داود.

٣- أبرز شيوخه :

روى عن أبي مسهر عبد الأعلى بن مسهر (ت ٢١٨هـ)، ومحمد بن عيسى بن القاسم بن سميع (ت ٢٠٤ أو ٢٠٦هـ)، ومحمد بن غصن الطبري، ومروان بن محمد الطاطري (ت ٢١٠هـ)،
 ويزيد بن خالد بن موهب الرملي (ت ٢٣٢هـ).

٤- أبرز تلاميذه :

روى عنه أبو داود، والنسائي، وأبو الحسين أحمد بن عمير بن جوصاء، وأبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، ومحمد بن محمد بن سليمان الباغندي.

ثانياً: أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه

١- المعدلون:

١ - انظر: الجرح والتعديل ج ٩/ ص ٩٧، تهذيب الكمال ج ٣٠/ ص ١٠٣، إكمال تهذيب الكمال ج ١٢/ ص ١١٣، تهذيب التهذيب ج ٩/ ص ٢٦٢، تاريخ الاسلام ج ١٨/ ص ٥١٦، الكاشف ج ٤/ ص ٤١٤، تهذيب التهذيب ج ١١/ ص ١١، تقريب التهذيب ص ٥٦٩/ ت ٧٢٣٨

٢ - انظر: إكمال تهذيب الكمال ج ١٢/ ص ١١٣

أ- قال أبو حاتم الرازي: " صدوق " ^١.

أ- وقال النسائي: " لا بأس به " ^٢.

ب- وذكره ابن حبان : في الثقات ^٣.

ج - وقال مسلمة بن القاسم: " لا بأس به " ^٤.

ثالثاً: دراسة أقوال النقاد

بالنظر في أقوال الأئمة المتقدمين في الراوي لاحظت ما يلي:

أن الراوي لم يوثقه إلا ابن حبان الذي ذكره في الثقات ، وفي المقابل فإن أبا حاتم والنسائي وصفاه بوصف صدوق وهما أعرف به ؛ لكونهما من الرواة عنه ؛ بل إن النسائي أكثر عنه ، وقد تبعه في قوله : لا بأس به تلميذه مسلمة بن قاسم مما يعضد أن مرتبته عندهم هي مرتبة صدوق .
وحيث إن الراوي قد وثقه الذهبي في الكاشف .

فإننا إذا اعتبرنا تساهل ابن حبان ، وتوارد هؤلاء الأئمة على مصطلح غيره ترجح لنا حكم ابن حجر في الراوي .

رابعاً: الخلاصة

أنه قد ظهر لي ترجيح حكم ابن حجر فيه ؛ لما سبق ذكره في الدراسة ، وأن الراوي " صدوق " والله أعلم .

1 - الجرح والتعديل ج ٩ / ص ٩٧

2 - مشيخة النسائي ص ٤٧ / ت ٨٤ ، المعجم المشتمل ٣٠٩

3 - انظر : إكمال تهذيب الكمال ج ١٢ / ص ١١٣ ، فلم أجده في الثقات لابن حبان .

4 - إكمال تهذيب الكمال ج ١٢ / ص ١١٣ ، تهذيب التهذيب ج ١١ / ص ١١

٧٤- هشام بن خالد بن زيد بن مروان الأزرق^١**أولاً: التعريف به**

١ - اسمه ونسبه ، ووفاته:

هشام بن خالد بن زيد بن مروان الأزرق، أبو مروان^٢ الدمشقي ، عده أبو زرعة الدمشقي في أهل الفتوى بدمشق^٣، مات سنة تسع وأربعين ومائتين^٤، صدوق من الطبقة العاشرة.

٢ - مروياته في الكتب التسعة:

أخرج له أبو داود وابن ماجه، وله في الكتب التسعة: ثمانية أحاديث ثلاثة عند أبي داود وخمسة عند ابن ماجه.

٣ - أبرز شيوخه :

روى عن بقية بن الوليد (ت ١٩٧هـ) ، والحسن بن يحيى الخشني (ت ١٩٠هـ) ، وخالد بن يزيد بن أبي مالك (ت ١٨٥هـ) ، وأبي مسهر عبد الأعلى بن مسهر، والوليد بن مسلم.

٤ - أبرز تلاميذه :

روى عنه أبو داود، وابن ماجه، وبقي بن مخلد الأندلسي (ت ٢٧٦ أو ٢٧٣هـ) ، وأبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي، وأبو حاتم محمد بن إدريس الرازي.

ثانياً: أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه

١ - انظر: الجرح والتعديل ج ٩/ ص ٥٧، الثقات ج ٩/ ص ٢٣٣، تهذيب الكمال ج ٣٠/ ص ١٩٨، إكمال تهذيب الكمال ج ١٢/ ص ١٤٠، تهذيب التهذيب ج ٩/ ص ٢٨٦، تاريخ الإسلام ج ١٨/ ص ٥١٩، ميزان الاعتدال ج ٧/ ص ٧٩، الكاشف ج ٤/ ص ٤٢٥، تهذيب التهذيب ج ١١/ ص ٣٥، تقريب التهذيب ص ٥٧٢/ ت ٧٢٩١

٢ - انظر: المقتنى في سرد الكنى ج ٢/ ص ٧١

٣ - انظر: تهذيب الكمال ج ٣٠/ ص ١٩٨، تاريخ الإسلام ج ١٨/ ص ٥١٩، تهذيب التهذيب ج ١١/ ص ٣٥

٤ - انظر: الوافي بالوفيات ج ٢٦/ ص ٦١

١ - المعدلون:

أ- قال أبو حاتم: " صدوق " ^١.

ب- وقال مسلمة بن القاسم: " ثقة " ^٢.

ج- وذكره ابن حبان: في الثقات ^٣.

د- وقال الجياني: " ثقة " ^٤.

ثالثاً: دراسة أقوال النقاد

بالنظر في أقوال الأئمة المتقدمين في الراوي لاحظت ما يلي:

أن منهم من وثقه وهم مسلمة وابن حبان والجياني، ومن وصفه بصدوق وهو أبو حاتم. وحيث إن الراوي قد وثقه الذهبي في الكاشف، وقال في في الميزان: من ثقات الدماشقة، لكنه يروج عليه.

فلا بد إذاً من الموازنة بين هذه الأقوال؛ وليس ذلك بالأمر الهين؛ لأن كلا الطرفين معه قرائن. فالذي قال: صدوق، وهو أبو حاتم ذكر موجباً؛ فقد قال ابنه في العلل: "سمعت أبي روى عن هشام بن خالد الأزرق قال: حدثنا بقية بن الوليد قال: حدثنا ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من أصيب بمصيبة من سقم أو ذهاب مال فاحتسب ولم يشك إلى الناس كان حقاً على الله أن يغفر له" قال أبي: هذا حديث موضوع لا

1 - الجرح والتعديل ج ٩/ ص ٥٧

2 - انظر: إكمال تهذيب الكمال ج ١٢/ ص ١٤٠، تهذيب التهذيب ج ١١/ ص ٣٥

3 - الثقات ج ٩/ ص ٢٣٣

4 - انظر: إكمال تهذيب الكمال ج ١٢/ ص ١٤٠

5 - علل الحديث ج ٢/ ص ١٢٦

أصل له وكان بقية يدلّس فظن هؤلاء أنه يقول في كل حديث: حدثنا، ولا يعتقدون الخبر منه. انتهى

وهذا ما عبر عنه الذهبي في الميزان بقوله: "لكنه يروج عليه".

والذين قالوا بتوثيقه؛ معهم القرائن التالية:

- ١- توثيق ابن حبان اعتضد بتصحيحه حديث الراوي .
- ٢- إخراج جماعة ممن اشترط الصحة له، وهم ابن حبان والحاكم والضياء المقدسي.
- ٣- أن الراوي لم يمس بجرح حسب بحثي.
- ولكن ظهر لي ترجيح كونه صدوقاً لما يلي:
- ١- أن حكم أبي حاتم عضده بالسبب.
- ٢- في النظر إلى مروياته وجدت أمرين:
- أ- أكثرها عن بقية بن الوليد وهو مدلس تدليس تسوية، و خالد بن يزيد بن أبي مالك وهو ضعيف.

ب- تفرد بجملة من الأحاديث^١.

رابعاً: الخلاصة

أنه قد ظهر لي ترجيح حكم ابن حجر في الراوي هشام بن خالد؛ لما سبق ذكره في الدراسة، وأنه "صدوق" والله أعلم.

٧٥- هشام بن سعيد الطالقاني^١

أولاً: التعريف به

١ - اسمه ونسبه ، ووفاته:

هشام بن سعيد الطالقاني^٢، أبو أحمد البزاز ، نزيل بغداد ، لم يعمر، قال ابن سعد: مات قبل أن يسمع منه الناس^٣. صدوق من صغار التاسعة.

٢ - مروياته في الكتب التسعة:

وأخرج له أبو داود والنسائي والبخاري في الأدب وأحمد ، له في الكتب التسعة تسعة وعشرون حديثاً واحد عند النسائي وثلاثة عند أبي داود والباقي عند أحمد .

٣ - أبرز شيوخه :

روى عن حماد بن زيد (ت ١٧٩ هـ) ، وعبدالله بن لهيعة (ت ١٧٤ هـ) ، ومحمد بن مهاجر الأنصاري (ت ١٧٠ هـ) ، وأبي عوانة.

٤ - أبرز تلاميذه :

١ - انظر: الطبقات الكبرى ج ٧/ ص ٣٤٦، التاريخ الكبير ج ٨/ ص ٢٠١، الجرح والتعديل ج ٩/ ص ٦٢، الثقات ج ٩/ ص ٢٣٢، تاريخ بغداد ج ١٤/ ٤٦، الضعفاء والمتروكين ج ٣/ ص ١٧٥، تهذيب الكمال ج ٣٠/ ص ٢٠٩، تاريخ الإسلام ج ١٥/ ص ٤٣٣، تذهيب التهذيب ج ٩/ ص ٢٨٨، ميزان الاعتدال ج ٧/ ص ٨٢، المغني في الضعفاء ج ٢/ ص ٧١٠، الكاشف ج ٤/ ص ٤٢٦، تهذيب التهذيب ج ١١/ ص ٣٨، لسان الميزان ج ٧/ ص ٤١٨، تقريب التهذيب ص ٥٧٢/ ت ٧٢٩٥، بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم ج ٢/ ٩٥

٢ - انظر لضبطها: اللباب في تهذيب الأسماء ج ٢/ ٢٦٩، وذكر هناك أن طالقان موضعان:

١ - بلدة بخراسان بين مرو الروذ وبلخ.

٢ - ولاية عند قزوين.

٣ - الطبقات الكبرى ج ٧/ ص ٣٤٦، قال الخطيب البغدادي: "أراد انه روى شيئاً يسيراً وعاجله أجله قبل أن تتسع روايته ويتشر حديثه" تاريخ بغداد ج ١٤/ ٤٦، وقال الذهبي: يعني: قبل أن يُكثروا عنه. تذهيب التهذيب ج ٩/ ص ٢٨٨

روى عنه أحمد بن حنبل، وأبو بكر أحمد بن أبي خيثمة (ت ٢٧٩هـ)، ومحمد بن رافع النيسابوري (ت ٢٤٥هـ)، ومحمد بن سعد كاتب الواقدي (ت ٢٣٠هـ)، ومحمد بن يوسف البيكندي، وهارون بن عبدالله الحمال (ت ٢٤٣هـ).

ثانياً: أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه

١ - المعدلون:

أ- قال ابن سعد: " ثقة " ^١.

ب- وقال أحمد بن حنبل: " ثقة، صاحب خير وصلاح في بدنه "، (في بدنه) كذا في الجرح والتعديل والتهذيب والتذهيب، وفي بحر الدم (في دينه) ^٢.

ج- وقال النسائي: " ليس به بأس " ^٣.

د- وذكره ابن حبان: في كتابه الثقات ^٤.

٢ - المليونون:

أ- ابن معين: قال عبدالله بن أحمد بن حنبل: " كان يحيى بن معين لا يروى عن هشام بن سعيد الطالقاني شيئاً " ^٥.

ب- وذكره ابن الجوزي: في كتاب الضعفاء والمتروكين وذكر عدم رواية ابن معين عنه ^٦.

ثالثاً: دراسة أقوال النقاد

١ - الطبقات الكبرى ج ٧ / ص ٣٤٦

٢ - بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم ج ٢ / ٩٥

٣ - تاريخ بغداد ج ١٤ / ٤٦

٤ - الثقات ج ٩ / ص ٢٣٢

٥ - الجرح والتعديل ج ٩ / ص ٦٢

٦ - ميزان الاعتدال ج ٧ / ص ٨٢

بعد هذا العرض لأقوال الأئمة المتقدمين في الراوي لاحظت ما يلي:

أن ابن معين كما قال عبدالله بن أحمد بن حنبل: كان لا يروى عن هشام بن سعيد الطالقاني شيئاً. وهذا ظاهره تليين للراوي؛ فإن ظاهره أن ابن معين أعرض عن الرواية عنه لضعفه، ولكن هذا احتمال يحتاج إلى تحقيق للحكم به على الراوي؛ ولهذا قال الذهبي في الميزان بعد ذكر توثيق أحمد: "كان ابن معين لا يروي عنه، ما أدري لأي شيء؟"، فلا نعارض به التوثيق المحقق عن أحمد وابن سعد.

أما ذكر ابن الجوزي له في الضعفاء فمستنده صنيع ابن معين. النسائي متشدد وقال لا بأس به، فإذا لاحظنا تشدده، ومقابلة قوله لقول إمامين من أهل الاعتدال وهما أحمد وابن سعد رجحنا قولهما على قوله، خصوصاً أن أحمد وابن سعد رويَا عن هشام الطالقاني فهما به أخبر.

ابن سعد وأحمد وابن حبان وثقوه والأولان من المعتدلين. أن ابن حبان وثقه وهو ممن وصف بالتساهل. والراوي قد وثقه الذهبي في الكاشف، ورمز له في الميزان بـ(صح)، وتعت النسائي وتوسط أحمد وابن سعد مرجح لحكم الذهبي، ولكن ثمَّ مرجحاً من خلال النظر في مرويات الراوي، والتي وجدت من خلالها ما يلي:

١ - رواية أئمة كبار عنه كأحمد وابن سعد.

٢ - لم أجد تفرداً ولا نكارة نسبت إليه.

وعليه؛ فقد ظهر لي ترجيح قول من وثقه، والعلم عند الله.

رابعاً: الخلاصة

أنه قد ظهر لي ترجيح حكم الذهبي في الراوي هشام بن سعيد الطالقاني ؛ لما سبق ذكره في الدراسة، وأنه " ثقة " والله أعلم.

٧٦- هشام بن عائذ بن نصيب الأسدي^١أولاً: التعريف به

١ - اسمه ونسبه ، ووفاته :

هشام بن عائذ بن نصيب الأسدي^٢، (أبو كليب الكوفي)^٣، صدوق من السادسة.

٢ - مروياته في الكتب التسعة :

وأخرج له النسائي فقط ، له حديثان عنده.

٣ - أبرز شيوخه :

روى عن ذكوان أبي صالح السمان (ت ١٠١ هـ) ، وعبدالرحمن بن أبي نعيم البجلي (ت ق

١٠٠ هـ). أما روايته عن عبدالله بن عمر بن الخطاب فمرسلة^٤.

٤ - أبرز تلاميذه :

روى عنه سفيان الثوري، وعبدالله بن المبارك، وأبو نعيم الفضل بن دكين، ووكيع بن الجراح،

ويحيى بن سعيد القطان.

ثانياً: أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه

١ - انظر: التاريخ الكبير ج ٨/ ص ١٩٩، الجرح والتعديل ج ٩/ ص ٦٤، الثقات ج ٧/ ص ٥٧٠، معرفة الثقات للعجلي

ج ٢/ ص ٣٢٩، تهذيب الكمال ج ٣٠/ ص ٢١٤، تاريخ الإسلام ج ٩/ ص ٣٢٠، تهذيب التهذيب ج ٩/ ص ٢٨٩، الكاشف

ج ٤/ ص ٥٧٣، تهذيب التهذيب ج ١١/ ص ٣٩، تقريب التهذيب ص ٥٧٣/ ت ٧٢٩٨

٢ - قال البخاري في تاريخه: "هشام بن عائذ الأسلمي نسبه على بن مسهر. وقال أبو نعيم: هشام بن عائذ بن نصيب الأسدي.

وقال وكيع: الأسدي" ج ٨/ ص ١٩٩

٣ - ما بين القوسين ليس في التقریب. وانظر له: تهذيب الكمال ج ٣٠/ ص ٢١٤، تاريخ الإسلام ج ٩/ ص ٣٢٠، تهذيب

التهذيب ج ٩/ ص ٢٨٩

٤ - انظر: تهذيب التهذيب ج ١١/ ص ٣٩

١ - المعدلون:

أ- قال أحمد بن حنبل: " ثقة " ^١.

ب- وقال ابن معين: " ثقة " ^٢.

ج- وقال أبو حاتم الرازي: " شيخ " ^٣.

د- وقال العجلي: " ثقة " ^٤.

هـ- وقال أبو داود: " ثقة " ^٥.

و- وذكره ابن حبان: في كتابه الثقات ^٦.

ثالثاً: دراسة أقوال النقاد

بالنظر في أقوال الأئمة المتقدمين في الراوي لاحظت ما يلي:

أن الأئمة تواردوا على توثيق الراوي وفيهم المتشدد كابن معين، والمتساهل كالعجلي وابن حبان، والمعتدل كأحمد وأبي داود.

أما قول أبي حاتم: شيخ. فمحجوج فيه بأقوال أولئك الأئمة، على أن قول ابن رجب الذي سبق في غير موضع بأن عبارة شيخ في استعمالهم: تطلق على من دون الأئمة الحفاظ، وفيهم الثقة وغيره. متجه هنا لأن تحمل عليه عبارة أبي حاتم هذه مع توارد الأئمة على توثيق الراوي.

1 - العلل ومعرفة الرجال ج ٢ / ص ٥٠٧

2 - تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ج ٣ / ص ٣٢٥

3 - الجرح والتعديل ج ٩ / ص ٦٤

4 - معرفة الثقات للعجلي ج ٢ / ص ٣٢٩

5 - انظر: تهذيب الكمال ج ٣٠ / ص ٢١٤ تهذيب التهذيب ج ١١ / ص ٣٩

6 - الثقات ج ٧ / ص ٥٧٠

وحيث إن الراوي قد وثقه الذهبي في الكاشف، وقد وجدت سائر الأئمة المتقدمين على توثيقه، إلا أبا حاتم وهو المعروف بالتشدد، وقد ذكرت احتمال أنه لم يرد التوهين كما سبق، وينضاف إلى ذلك أمور منها:

- ١ - رواية جماعة من الأئمة عنه منهم يحيى بن سعيد القطان الذي لا يروي إلا عن ثقة عنده؛ كما نص على ذلك الأئمة^١.
- ٢ - لم أجد في أحاديثه تفرداً ولا نكرة.
- وعليه، فقد ظهر لي ترجيح قول من وثقه، والعلم عند الله.

رابعاً: الخلاصة

أنه قد ظهر لي ترجيح حكم الذهبي في الراوي هشام بن عائذ؛ لما سبق ذكره في الدراسة، وأن الراوي " ثقة " والله أعلم.

٧٧- واصل، مولى أبي عيينة بن المهلب بن أبي صفرة البصري^١

أولاً: التعريف به

١ - اسمه ونسبه ، ووفاته:

واصل مولى أبي عيينة^٢ - بتحتانية مصغر - (بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي البصري)^٣ العابد ، من أهل البصرة ، صدوق من السادسة.

٢ - مروياته في الكتب التسعة:

وأخرج له البخاري في الأدب ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه وأحمد والدارمي ، له في الكتب التسعة سبعة وعشرون حديثاً.

٣ - أبرز شيوخه :

روى عن بشار بن أبي سيف، والحسن البصري، ورجاء بن حيوة (ت ١١٢ هـ) ، ويحيى بن عقيل الخزاعي ، وأبي الزبير المكي (ت ١٢٦ هـ).

٤ - أبرز تلاميذه :

١ - انظر: الطبقات الكبرى ج ٧/ ص ٢٤٣ ، معرفة الثقات للعجلي ج ٢/ ص ٣٣٨ ، التاريخ الكبير ج ٨/ ص ١٧٢ ، الجرح والتعديل ج ٩/ ص ٣٠ ، الثقات ج ٧/ ص ٥٥٨ ، تاريخ أسماء الثقات ج ١/ ٢٤٧ ، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم ج ١/ ص ٢٥١ ، تهذيب الكمال ج ٣٠/ ص ٤٠٨ ، إكمال تهذيب الكمال ج ١٢/ ص ٢٠٢ ، تاريخ الإسلام ج ٨/ ص ٢٨٦ ، تهذيب التهذيب ج ٩/ ص ٣٣٧ ، الكاشف ج ٤/ ص ٤٤٥ ، تهذيب التهذيب ج ١١/ ص ٢٨٦ ، تقريب التهذيب ص ٥٧٩/ ت ٧٣٨٦

٢ - قال في التهذيب: اسم مولاه "عزرة".

٣ - ما بين القوسين ليس في التقريب؛ بل في التهذيب وأصله.

٤ - انظر: الثقات ج ٧/ ص ٥٥٨

روى عنه حماد بن زيد، وخالد بن عبدالله الواسطي (ت ١٨٢ هـ)، وشعبة بن الحجاج، وعباد بن عباد المهلبی (ت ١٨٠ هـ)، ومعمربن راشد (ت ١٥٢ هـ)، ومهدي بن ميمون (ت ١٧٢ هـ)، وهشام بن حسان وهو من أقرانه (ت ١٤٨ هـ).

ثانياً: أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه

١- المعدلون:

- أ- قال أحمد بن حنبل: " ثقة " ^١.
- ب- وقال ابن معين: " ثقة " ^٢.
- ج- وقال أبو حاتم الرازي: " صالح الحديث " ^٣.
- د- وقال العجلي: " ثقة " ^٤.
- هـ- وذكره ابن شاهين: في كتابه، وذكر توثيق أحمد ^٥.
- و- وذكره ابن حبان: في كتابه الثقات ^٦.

٢- المليونون:

- أ- قال البزار: " ليس بالقوي، وقد احتمل حديثه " ^٧.
- ٣- أقوال الحافظ الذهبي في كتبه الأخرى:

١ - العلل ومعرفة الرجال ج ١ / ص ٤١٧، سؤالات أبي داود ج ١ / ص ٣٢٦

٢ - الجرح والتعديل ج ٩ / ص ٣٠

٣ - المصدر السابق

٤ - معرفة الثقات للعجلي ج ٢ / ص ٣٣٨

٥ - تاريخ أسماء الثقات ج ١ / ص ٢٤٧

٦ - الثقات ج ٧ / ص ٥٥٨

٧ - مسند البزار ج ٧ / ص ٣٠٢

قال في تاريخ الإسلام: "بصري صدوق".^١

ثالثاً: دراسة أقوال النقاد

بالنظر في أقوال الأئمة المتقدمين في الراوي لاحظت ما يلي:

أن جماعة أطلقوا فيه التوثيق وفيهم المتشدد كابن معين والمعتدل كأحمد والمتساهل كالعجلي وابن حبان .

أبو حاتم قال : صالح الحديث، وهو من المتشددین .

أما البزار فقال: ليس بالقوي وقد احتمل حديثه. وهذا معنى عبارة أبي حاتم.

وحيث إن الراوي قال فيه الذهبي في الكاشف: ثقة حجة، بينما قال فيه ابن حجر في التقریب: صدوق عابد ، أردت أن أوازن بين القولين من خلال أقوال الأئمة المتقدمين ومرويات الراوي، ولكنني وجدت الذهبي في تاريخ الإسلام وصف الراوي بقوله: بصري صدوق^٢، مع أنه ذكر هناك توثيق أحمد له، وبما أن كتابه التاريخ متأخر في إخراجه الأخير على الكاشف كما سبق؛ فإن الظاهر أن اجتهاده في الحكم على الراوي قد انتهى إلى أنه صدوق، فيكون بذلك قد التقى حكمه بحكم ابن حجر، والعلم عند الله.

رابعاً: الخلاصة

أن كلاً من الحافظين انتهى اجتهاده في الحكم على الراوي واصل، مولى أبي عينة إلى أنه "صدوق" والله أعلم.

١ - تاريخ الإسلام ج ٨ / ص ٢٨٦

٢ - تاريخ الإسلام ج ٨ / ص ٢٨٦

٧٨- الوليد بن سريع الكوفي^١

أولاً: التعريف به

١- اسمه ونسبه ، ووفاته:

الوليد بن سريع - بفتح المهملة^٢ - الكوفي، مولى آل عمرو بن حريث المخزومي، صدوق من الطبقة الرابعة.

٢- مروياته في الكتب التسعة:

أخرج له مسلم والنسائي، له في الكتب التسعة خمسة أحاديث: حديثان عند مسلم وواحد عند النسائي والآخران عند أحمد.

٣- أبرز شيوخه :

روى عن عبدالله بن أبي أوفى (ت ٨٧هـ) ، ومولاه عمرو بن حريث المخزومي (ت ٨٥هـ).

٤- أبرز تلاميذه :

روى عنه أبو حنيفة النعمان (ت ١٥٠هـ) ، ومسعر بن كدام (ت ١٥٥ أو ٥٣هـ) ، وخلف بن خليفة (ت ١٨١هـ) ، وعبدالرحمن بن عبدالله المسعودي (ت ١٦٠ أو ١٦٥هـ) ، وإسماعيل بن أبي خالد (ت ١٦٤هـ).

ثانياً: أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه

١ - انظر: التاريخ الكبير ج ٨/ ص ١٤٤، الجرح والتعديل ج ٩/ ص ٦، الثقات ج ٥/ ص ٤٩١، تاريخ مدينة دمشق ج ٦٣/ ص ١٣٠، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم ج ١/ ص ٢٥٠، إكمال تهذيب الكمال ج ١٢/ ص ٢٣٤، تهذيب الكمال ج ٣١/ ص ١٤، تهذيب التهذيب ج ٩/ ص ٣٦٤، تاريخ الإسلام ج ٧/ ص ٤٩٥، الكاشف ج ٤/ ص ٤٥٤، تهذيب التهذيب ج ١١/ ص ١١٨، تقريب التهذيب ص ٥٨٢/ ت ٧٤٢٤

٢ - انظر: تقريب التهذيب ص ٥٨٢/ ت ٧٤٢٤

١ - المعدلون:

أ- أحمد بن حنبل : قال ابنه عبدالله : سألت أبي عن الوليد بن سريع ؟ فقال : هو مولى لعمر بن حريث ، قلت له ليس به بأس ؟ قال : روى عنه إسماعيل بن أبي خالد^١.

ب- وذكره ابن حبان : في كتاب الثقات^٢.

٢- أقوال الحافظ الذهبي في كتبه الأخرى:

قال في تاريخ الإسلام: "بصري صدوق"^٣.

ثالثاً: دراسة أقوال النقاد

بالنظر في أقوال الأئمة المتقدمين في الراوي لاحظت ما يلي:

١ - أن أحمد وهو من المعتدلين، وصفه بوصف يعادل وصف صدوق.

٢ - أن ابن حبان وثقه وهو ممن وصف بالتساهل، وقد قابل قوله قول أحمد.

وحيث إن الراوي قال فيه الذهبي في الكاشف : ثقة، فقد قال عنه في تاريخ الإسلام عنه: "وكان صدوقاً"، والتاريخ متأخر في إخرجه الأخير عن الكاشف، عليه فيظهر أن الحافظ الذهبي تغير اجتهاده في الراوي وانتهى إلى ما انتهى إليه الحافظ ابن حجر، والعلم عند الله.

رابعاً: الخلاصة

١ - العلل ومعرفة الرجال ج ٢ / ص ٣٤٠

٢ - انظر: الثقات ج ٥ / ص ٤٩١

٣ - تاريخ الإسلام ج ٧ / ص ٤٩٥

٤ - تاريخ الإسلام ج ٧ / ص ٤٩٥

أن كلاً من الحافظ الذهبي و الحافظ ابن حجر انتهى في الحكم على الراوي الوليد بن سريع إلى أنه " صدوق " والله أعلم.

٧٩- الوليد بن عمرو بن السكين الضبعي^١

أولاً: التعريف به

١- اسمه ونسبه ، ووفاته:

الوليد بن عمرو بن السُّكَيْن بن زيد ويقال: يزيد الضبعي، أبو العباس البصري، صدوق من الطبقة الحادية عشرة.

٢- مروياته في الكتب التسعة:

أخرج له من ابن ماجه، وله عنده ثلاثة أحاديث.

٣- أبرز شيوخه :

روى عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد ، وأبي همام محمد بن الزبرقان الأهوازي، ومحمد بن عبدالله الأنصاري (ت ٢١٥هـ)، يوسف بن يعقوب (ت ٢٠١هـ)، ويعقوب بن إسحاق الحضرمي (ت ٢٠٥هـ).

٤- أبرز تلاميذه :

روى عنه محمد بن إسماعيل البخاري في التاريخ، وابن ماجه، وزكريا بن يحيى الساجي (ت ٣٠٧هـ)، والعباس بن حمدان الحنفي الأصبهاني (ت ٢٩٤هـ)، وأبو بكر عبدالله بن أبي داود.

ثانياً: أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه

١- المعدلون:

١ - انظر: الثقات ج ٩/ ص ٢٢٨ ، تهذيب الكمال ج ٣١/ ص ٦٣، تهذيب التهذيب ج ٩/ ص ٣٧٦، تاريخ الاسلام ج ١٨/ ص ٥٣٣، الكاشف ج ٤/ ص ٤٥٨، تهذيب التهذيب ج ١١/ ص ٢٢٧، تقريب التهذيب ص ٥٨٣/ ت ٧٤٤٥

أ- قال النسائي: "شيخ بصري، كتبنا عنه، لا بأس به"^١.

ب- وذكره ابن حبان: في الثقات وقال: "ربما أخطأ"^٢.

ثالثاً: دراسة أقوال النقاد

بعد هذا العرض لأقوال الأئمة المتقدمين في الراوي لاحظت ما يلي:

لم أجد من وثق الراوي إلا ابن حبان الذي ذكره في الثقات، ثم قال: ربما أخطأ، أما النسائي فقال: شيخ بصري، كتبنا عنه، لا بأس به.

وبتأمل يسير في أقوالهم يلاحظ ما يلي:

١- ذكر ابن حبان له في الثقات لم يعضده تخريجه له في صحيحه.

٢- ابن حبان وصفه بقوله: ربما أخطأ، وهو وصف منزل لدرجته.

٣- النسائي أعرف به، كونه كتب عنه، وقد وصفه أولاً بقوله شيخ وهذا مشعر بأنه في هذه الصناعة ليس من الأئمة الحفاظ، ثم قال: لا بأس به المساوي لصدوق.

٤- أما مروياته، فالراوي ليس بالمكثر، نعم صحح الضياء في المختارة إسناد حديث واحد من طريقه^٣، ولكن أحاديثه الثلاثة التي عند ابن ماجه أحدها ضعيف.

وحيث إن الراوي قد وثقه الذهبي في الكاشف، وقال فيه ابن حجر في التريب: صدوق؛ ولما سبق ظهر لي رجحان حكم ابن حجر فيه.

رابعاً: الخلاصة

١ - انظر: تهذيب التهذيب ج ١١/ ص ٢٢٧، ومنهج الإمام أبي عبد الرحمن النسائي في الجرح والتعديل ج ٥/ ص ٢١٥٦

٢ - الثقات ج ٩/ ص ٢٢٨

٣ - الأحاديث المختارة ج ٦/ ص ١١٣/ ح ٢١٠٧

٤ - انظر: مصباح الزجاجة ج ٣/ ص ٨٥

أنه قد ظهر لي ترجيح حكم ابن حجر في الراوي الوليد بن عمرو؛ لما سبق ذكره في الدراسة،
وأنه "صدوق" والله أعلم.

٨٠- الوليد بن أبي هشام المدني القرشي^١

أولاً: التعريف به

١ - اسمه ونسبه ، ووفاته:

الوليد بن أبي هشام زياد، أخو هشام أبي المقدم المدني (وقيل: البصري)، (القرشي مولى عثمان بن عفان)^٢، صدوق من السادسة.

٢ - مروياته في الكتب التسعة:

أخرج له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وأحمد، له في الكتب التسعة سبعة أحاديث: حديث عند مسلم وكذا عند الترمذي وابن ماجه وحديثان عند النسائي وكذا عند أحمد، ولم أجد له رواية عند أبي داود؛ والذي وجدت أخرج له أبو داود (الوليد بن أبي هشام) يروي عن زيد بن زائدة وعنه السدي^٣. قال عنه أبو حاتم: ليس بالمشهور^٤.

٣ - أبرز شيوخه :

روى عن الحسن البصري (ت ١١٠ هـ)، وفرقد أبي طلحة، ونافع مولى ابن عمر (ت ١١٧ هـ)، وأبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم (ت ١٢٠ هـ).

٤ - أبرز تلاميذه :

١ - انظر: التاريخ الكبير ج ٨ / ص ١٥٧، الجرح والتعديل ج ٩ / ص ٥، الثقات ج ٧ / ص ٥٥١، تاريخ أسماء الثقات ج ١ / ص ٢٤٥، تهذيب الكمال ج ٣١ / ص ١٠٥، إكمال تهذيب الكمال ج ١٢ / ص ٢٥٣، تاريخ الإسلام ج ٨ / ص ٥٦٠، تهذيب التهذيب ج ٩ / ص ٣٨٦، الكاشف ج ٤ / ص ٤٦٢، تهذيب التهذيب ج ١١ / ص ١٣٨، تقريب التهذيب ص ٥٨٤ / ت ٧٤٦٣

٢ - ما بين القوسين ليس في التقريب. وانظر: التهذيبيين

٣ - انظر: سنن أبي داود - كتاب الأدب - باب في رفع الحديث من المجلس ج ٤ / ص ٢٦٥ / ح ٤٨٦٠

٤ - الجرح والتعديل ج ٩ / ص ٥

روى عنه إسماعيل بن عليّة (ت ١٩٣ هـ)، والسكن بن المغيرة، وأخوه أبو المقدام هشام بن زياد، ويزيد بن عبد الله بن الهاد (ت ١٣٩ هـ).

ثانياً: أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه

١- المعدلون:

أ- قال أحمد بن حنبل: في رواية: "ثقة"، وفي أخرى: "ثقة الحديث جداً".^١

ب- وقال ابن معين: "ثقة".^٢

ج- وقال أبو حاتم: "ثقة، ليس به بأس، أوثق من أخيه هشام".^٣

د- وقال أبو داود: "ثقة".^٤

هـ- وذكره ابن حبان: في كتابه الثقات.^٥

و- وذكره ابن شاهين: في كتابه، وحكى توثيق أحمد وابن معين له.^٦

ثالثاً: دراسة أقوال النقاد

بالنظر في أقوال الأئمة المتقدمين في الراوي لاحظت ما يلي:

١- أن جميعهم وثقوه وفيهم المتشدد والمعتدل والمتساهل.

١ - انظر: تهذيب الكمال ج ٣١/ ص ١٠٥، تاريخ الإسلام ج ٨/ ص ٥٦٠، تهذيب التهذيب ج ٩/ ص ٣٨٦، تهذيب

التهذيب ج ١١/ ص ١٣٨، بحر الدم ج ٢/ ص ١١١

٢ - جزء في مسائل عن الإمام أحمد للبغوي ج ١/ ص ١٥، وانظر: تاريخ أسماء الثقات ج ١/ ص ٢٤٥

٣ - تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ج ٤/ ص ٢٣٣

٤ - الجرح والتعديل ٩/ ص ٥

٥ - سؤالات أبي عبيد الآجري ج ١/ ص ٢٧٥

٦ - الثقات ج ٧/ ص ٥٥١

٧ - تاريخ أسماء الثقات ج ١/ ص ٢٤٥

٢- أن أحمد زكى حديثه بقوله: ثقة الحديث، وأكد ذلك فقال: جداً.

وحيث إن الراوي قد وثقه الذهبي في الكاشف، وقال فيه ابن حجر في التقریب: صدوق، قمت

بالنظر في مرويات الراوي، والتي لاحظت فيها ما يلي:

١- احتجاج مسلم به في الصحيح ، فقد أخرج له حديثاً في الأصول.

٢- تصحيح ابن خزيمة والحاكم له.

٣- لم أجد تفرداً ولا نكارة نسبت إليه.

فإذا اعتبرت هذا مع ما سبق من أقوال الأئمة المتقدمين ترجح لي قول الذهبي، والعلم عند

الله.

رابعاً: الخلاصة

أنه قد ظهر لي ترجيح حكم الذهبي في الراوي الوليد بن أبي هشام؛ لما سبق ذكره في الدراسة،

وأنه " ثقة " والله أعلم.

٨١- يحيى بن أزهر المصري (البصري)^١

أولاً: التعريف به

١- اسمه ونسبه ، ووفاته:

يحيى بن أزهر المصري^٢، مولى قریش، مات سنة إحدى وستين ومائة. صدوق من السابعة.

٢- مروياته في الكتب التسعة:

وأخرج له أبو داود مقروناً ، له حديث واحد عنده.

٣- أبرز شيوخه :

روى عن أفلح بن حميد (ت ١٥٨ هـ)، والحجاج بن شداد (ت ١٢٩ هـ)، وعاصم بن عمر، وعمار

بن سعد المرادي (ت ١٤٨ هـ).

٤- أبرز تلاميذه :

روى عنه إدريس بن يحيى الخولاني، وبكر بن مضر (ت ١٧٤ هـ)، وسعيد بن كثير بن

غفير (ت ٢٢٦ هـ)، وعبدالله بن وهب (ت ١٩٧ هـ)، وعبدالرحمن بن القاسم.

ثانياً: أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه

١- المعدلون:

1 - انظر: التاريخ الكبير ج ٨/ ص ٢٦٢، الثقات ج ٩/ ص ٢٥١، الضعفاء والمتروكين ج ٣/ ص ١٩١، تهذيب الكمال ج ٣١/ ص ١٩٣، إكمال تهذيب الكمال ج ١٢/ ٢٧٨ تاريخ الإسلام ج ١٠/ ص ٥٠٦، تهذيب التهذيب ج ٩/ ص ٤٠٨، المغني في الضعفاء ج ٢/ ص ٧٣٠، الكاشف ج ٤/ ص ٤٧١، تهذيب التهذيب ج ١١/ ص ١٥٥، تقريب التهذيب ص ٥٨٧/ ت ٧٤٩٧

2 - في التقريب (البصري) وكذا في إكمال مغلطاي وتاريخ الإسلام، وفي تهذيب الكمال والتذهيب للذهبي وتهذيب ابن حجر والكاشف (المصري) وهو الأوفق بترجمته؛ ففي التاريخ الكبير عن ابن وهب: "يحيى من أهل مصر"، وقال ابن حبان في الثقات: من أهل مصر. وقد نبه الشيخ محمد عوامة على ذلك في طبعة التقريب الثامنة، الثانية من الإخراج الجديد.

أ- قال أبو سعيد بن يونس: " كان رجلاً صالحاً، وله حديث مسند"^٢.

ب- وذكره ابن حبان: في كتابه الثقات^٣.

٢- المليونون:

أ- قال أبو الفتح الأزدي: " لا يكتب حديثه "^٤.

ب- وذكره ابن الجوزي: في كتاب الضعفاء والمتروكين وذكر قول الأزدي^٥.

٣- أقوال الحافظ الذهبي في كتبه الأخرى:

قال في المغني: " شيخ روى عن ابن وهب ، لا يعرف ، وهو مقل^٦ "

ثالثاً: دراسة أقوال النقاد

بالنظر في أقوال الأئمة المتقدمين في الراوي لاحظت ما يلي:

١ - أنه لم يوثقه إلا ابن حبان، وهو الموصوف بالتساهل.

٢ - أما ابن يونس فقوله فيه محتمل، وظاهره تركية ديانتته، وأما حديثه الذي أشار إليه ؛ فقال ابن

القطان: وإنما يعني - والله أعلم - هذا الحديث فنراه لا يصح من أجل الجهل بحال حجاج

وعمار^١.

1 - أبو سعيد بن يونس الحافظ الإمام الثبت عبدالرحمن بن أحمد ابن الإمام يونس بن عبد الأعلى الصدفي صاحب تاريخ مصر، توفي ٣٤٧هـ.

انظر: تذكرة الحفاظ ٢/ ٧٩ ، العبر ٢/ ٢٧٦ ، البداية والنهاية ١١/ ٢٣٣ ، شذرات الذهب ٢/ ٣٧٥.

2 - انظر: تهذيب التهذيب ج ١١/ ص ١٥٥

3 - الثقات ج ٩/ ص ٢٥١

4 - انظر: الضعفاء والمتروكين ج ٣/ ص ١٩١

5 - المصدر السابق

6 - المغني في الضعفاء ج ٢/ ص ٧٣٠

٣- أما الأزدي فقد لينه، وهو الذي قال الذهبي عنه في ترجمة أبان بن إسحاق المدني: وقال أبو الفتح الأزدي: متروك. قلت: لا يترك فقد وثقه أحمد والعجلي وأبو الفتح يسرف في الجرح وله مصنف كبير إلى الغاية في المجروحين جمع فأوعى وجرح خلقاً بنفسه لم يسبقه أحد إلى التكلم فيهم وهو المتكلم فيه.^١ أ- هـ، وقال ابن حجر في ترجمة خثيم بن عراك بن مالك الغفاري: وثقه النسائي وابن حبان والعقيلي، وشذ الأزدي فقال: منكر الحديث. وغفل أبو محمد بن حزم فاتبع الأزدي وأفرط، فقال: لا تجوز الرواية عنه. وما درى أن الأزدي ضعيف، فكيف يقبل منه تضعيف الثقات؟^٢ أ- هـ

٤- أما ابن الجوزي فتبع الأزدي.

٥- أما اختلاف أقوال الذهبي، فقد بدأت للجواب عنها بالبحث عن تواريخ هذين المؤلفين فوجدت أنهما في سنة واحدة سنة ٧٢٠ هـ، ولا يمكن الجزم بتقديم أحدهما حتى أقول إن اجتهاد الحافظ قد تغير، وتوثيقه إياه في الكاشف مما يقوي ما ذهب إليه من اعتماد الذهبي التذهيب في كتابه الكاشف، وتأثره بتوثيق ابن حبان في الكاشف حيث نص في التذهيب على توثيق ابن حبان له.

1 - بيان الوهم والإيهام ج ٣/ ص ١٤٨، يشير إلى حديثه عند أبي داود: حدثنا سليمان بن داود أخبرنا بن وهب قال حدثني بن لهيعة ويحيى بن أزهر عن عمار بن سعد المرادي عن أبي صالح الغفاري أن علياً رضي الله عنه مر ببابل وهو يسير فجاءه المؤذن يؤذن بصلاة العصر فلما برز منها أمر المؤذن فأقام الصلاة فلما فرغ قال إن حبيبي صلى الله عليه وسلم نهاني أن أصلي في المقبرة ونهاني أن أصلي في أرض بابل فإنها ملعونة، وقال: حدثنا أحمد بن صالح ثنا ابن وهب أخبرني يحيى بن أزهر وابن لهيعة عن الحجاج بن شداد عن أبي صالح الغفاري عن علي بن معن سليمان بن داود قال فلما خرج مكان فلما برز. سنن أبي داود ج ١/ ص ١٣٢/ ح ٤٩٠-٤٩١

2 - ميزان الاعتدال ج ١/ ص ١١٧

3 - مقدمة فتح الباري ج ١/ ص ٤٠٠

وعلى كل حال فإن عبارته إذا حللناها وجدنا أنه لا يخرج الراوي عن مرتبة الاحتجاج، فقوله: شيخ. مرّ أنهم يستعملونها ويقصدون من دون الأئمة الحفاظ، وقوله: لا يعرف. فقد عرفه ابن يونس وابن وهب وروى عنه أكثر من اثنين؛ بل قال الذهبي نفسه في التاريخ وهو متأخر عن المغني: كان عبداً صالحاً، له فضل^٢. وقوله مقل: واقع لا يضرب بعدالته، وهو كذلك. وحيث إن الراوي قال فيه الذهبي في الكاشف: ثقة، فيظهر أن سلف الذهبي في الكاشف ابن حبان، أما ابن حجر فجمع بين أقوال المتقدمين، ولأن الراوي مقل فليس من المتيسر دراسة مروياته وحديثه الذي عند أبي داود مضعف، فلم يبق إلا اعتبار أقوال الأئمة فيه؛ ولذا فقد ظهر لي رجحان صنيع الحافظ ابن حجر، والعلم عند الله.

رابعاً: الخلاصة

أنه قد ظهر لي ترجيح حكم ابن حجر في الراوي يحيى بن أزهر؛ لما سبق ذكره في الدراسة، وأن الراوي "صدوق" والله أعلم.

1 - انظر: التاريخ الكبير ج ٨ / ص ٢٦٢

2 - تاريخ الإسلام ج ١٠ / ص ٥٠٦

٨٢ - يحيى بن إسحاق السيلحيني^١

أولاً: التعريف به

١ - اسمه ونسبه ، ووفاته:

يحيى بن إسحاق السَّيْلَحِينِي^٢ - بمهملة مماله وقد تصير ألفاً ساكنة (السالحيني) ، وفتح اللام وكسر المهملة ثم تحتانية ساكنة ثم نون - أبو زكريا، أو أبو بكر (البجلي من أنفسهم)^٣، نزيل بغداد، مات سنة عشر ومائتين، صدوق من كبار العاشرة.

٢ - مروياته في الكتب التسعة:

وأخرج له مسلم و الترمذي وأبو داود والنسائي وابن ماجه وأحمد والدارمي ، له في الكتب التسعة مائة وأربعة وتسعون حديثاً.

٣ - أبرز شيوخه :

روى عن حماد بن زيد (ت ١٧٩ هـ)، وحماد بن سلمة (ت ١٦٧ هـ)، وسعيد بن عبدالعزيز التنوخي (ت ١٦٧ هـ)، والليث بن سعد (ت ١٧٥ هـ)، ومحمد بن سليمان بن الأصبهاني، ويحيى بن أيوب المصري (ت ١٦٨ هـ)، ويزيد بن حيان أخي مقاتل بن حيان.

١ - انظر: التاريخ الكبير ج ٨ / ص ٢٥٩، الجرح والتعديل ج ٩ / ص ١٢٦، الثقات ج ٩ / ص ٢٦٠، تاريخ بغداد ج ١٤ / ص ١٥٧، تاريخ دمشق ج ٦٤ / ص ٢٧٦، تهذيب الكمال ج ٣١ / ص ١٩٥، إكمال تهذيب الكمال ج ١٢ / ص ٢٧٨، تذكرة الحفاظ ج ١ / ص ٣٧٦، سير أعلام النبلاء ج ٩ / ص ٥٠٥، تهذيب التهذيب ج ٩ / ص ٤٠٨، الكاشف ج ٤ / ص ٤٧١، تهذيب التهذيب ج ١١ / ص ١٥٥، تقريب التهذيب ص ٥٨٧ / ت ٧٤٩٩

٢ - هذه النسبة إلى ساحين، ويقال لها أيضاً: سيلحين بالياء عوض الألف. وهي قرية قريبة من تل عقرقوف من سواد بغداد. اللباب في تهذيب الأنساب ج ٢ / ص ٩٣، وانظر: الأنساب ج ٣ / ص ٣٦٢، وتقع اطلال عقرقوف على نحو ٣٠ كيلا من غربي بغداد فوق مزرعة أبي غريب الحكومية. انظر: بلدان الخلافة الشرقية ص ٩٢

٣ - الجرح والتعديل ج ٩ / ص ١٢٦

٤- أبرز تلاميذه :

روى عنه أحمد بن حنبل، وأحمد بن خالد الخلال (ت ٢٤٧هـ)، وأحمد بن منيع البغوي (ت ٢٤٤هـ)، والحسن بن الصباح البزار (ت ٢٤٩هـ)، والحسن بن علي الخلال (ت ٢٤٢هـ)، وأبو بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة (ت ٢٣٥هـ)، وعلي بن المديني.

ثانياً: أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه

١- المعدلون:

أ- قال ابن سعد: "ثقة" وقال: "كان حافظاً لحديثه".^١

ب- وقال ابن معين: "صدوق المسكين".^٢

ج- وقال أحمد بن حنبل: "شيخ صالح ثقة سمع من الشاميين ومن ابن لهيعة وهو صدوق".^٣

د- وذكره ابن حبان: في كتابه الثقات؛.

هـ- وقال الفسوي: "ثقة".^٤

١- وأقوال الحافظ الذهبي في كتبه الأخرى:

قال في التذكرة عن الراوي: "الحافظ الثقة" إلى أن قال: "قلت: له مفاريد لكثرة ما روى".^٥

وقال في السير: "الحافظ الإمام الثبت" إلى أن قال بعد أن ذكر له حديثاً استغربه: "قلت: هو

حجة صدوق إن شاء الله، ولا تنزل رواية حديثه عن درجة الحسن، وكان من أوعية العلم".^٦

1 - الطبقات الكبرى ج ٧/ ص ٣٤٠

2 - تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي) ص ١٢٥

3 - تاريخ بغداد ج ١٤/ ص ١٥٧

4 - الثقات ج ٩/ ص ٢٦٠

5 - المعرفة والتاريخ ج ٣/ ص ٢٧٦

6 - تذكرة الحفاظ ج ١/ ص ٣٧٦

ثالثاً: دراسة أقوال النقاد

بالنظر في أقوال الأئمة المتقدمين في الراوي لاحظت ما يلي:

- ١- أن أحداً لم يجرحه.
 - ٢- أن أبا حاتم وهو من المتعنتين هو من وصفه بصدوق.
 - ٣- أن أحمد جاءت عبارته محتملة، وإن كان تحليلها يعطي أن الراوي دون مرتبة الأئمة الحفاظ.
 - ٤- أما ابن سعد وهو معتدل وابن حبان وهو متساهل وكذا الفسوي فقد وثقوه.
- و الراوي قد وثقه الذهبي في الكاشف، وقد بحثت في أقوالهما في باقي الكتب ، فوجدت الذهبي يقول في التذكرة عن الراوي: "الحافظ الثقة" إلى أن قال: "قلت: له مفاريد لكثرة ما روى"^١.
- ويقول في السير: "الحافظ الإمام الثبت" إلى أن قال بعد أن ذكر له حديثاً استغربه: "قلت: هو حجة صدوق إن شاء الله، ولا تنزل رواية حديثه عن درجة الحسن، وكان من أوعية العلم"^٢.
- وبما أن تأليف الذهبي لسير أعلام النبلاء متأخر عن الكاشف فقد ألفه سنة ٧٣٨هـ، فيظهر أن اجتهاده في الراوي قد تغير فانتهى إلى أنه صدوق، فالتقى قوله مع قول ابن حجر فانتهى البحث حثيثاً، والعلم عند الله.

رابعاً: الخلاصة

١ - سير أعلام النبلاء ج ٩ / ص ٥٠٥

٢ - تذكرة الحفاظ ج ١ / ص ٣٧٦

٣ - سير أعلام النبلاء ج ٩ / ص ٥٠٥

أن كلا الحافظين الذهبي وابن حجر انتهى اجتهاده في الراوي يحيى بن إسحاق إلى أنه
"صدوق" والله أعلم.

٨٣- يحيى بن زياد بن أبي داود الأسدي (فهير)

أولاً: التعريف به

١- اسمه ونسبه ، ووفاته:

يحيى بن زياد بن أبي داود الأسدي مولا هم، أبو محمد الرقي، لقبه فهير^٣ - أوله فاء مضمومة وآخره راء^٤ - العابد ، مات بعد المائتين^٥، صدوق من الطبقة الثامنة^٦.

٢- مروياته في الكتب التسعة:

لم يخرج له إلا ابن ماجه ، ولم أجد له إلا حديثاً واحداً عنده.

٣- أبرز شيوخه :

روى عن إبراهيم بن يزيد الخوزي (ت ١٥١ هـ)، وبدر بن راشد الأسدي الرقي، وخليد بن دعلج (ت ١٦٦ هـ)، والخليل بن مرة (ت ١٦٠ هـ)، وعبد الملك بن جريج (ت ١٥٠ هـ)، وموسى بن وردان (ت ١١٧ هـ).

٤- أبرز تلاميذه :

١ - انظر: الثقات ج ٩/ ص ٢٥٥، تهذيب الكمال ج ٣١/ ص ٣١٦، إكمال تهذيب الكمال ج ١٢/ ص ٣١٠، تاريخ الإسلام ج ١٤/ ص ٤٤٠، تذهيب التهذيب ج ٩/ ٤٣٨، الكاشف ج ٤/ ص ٤٨١، تهذيب التهذيب ج ١١/ ص ١٨٦ تقريب التهذيب ص ٥٩٠/ ت ٧٥٥١

٢ - انظر: المقتنى في سرد الكنى ج ٢/ ص ٥٠

٣ - انظر: الأسماء المفردة ج ١/ ص ١٨٦، نزهة الألباب في الألقاب ج ٢/ ص ٧٥، توضيح المشتبه ج ٧/ ص ٢٥٨

٤ - انظر: الإكمال ج ٧/ ص ١٠١

٥ - انظر: الثقات ج ٩/ ص ٢٥٥

٦ - تقريب التهذيب ج ١/ ص ٥٩٠

روى عنه أيوب بن محمد الرقي الوزان (ت ٢٤٩هـ)، وحسين بن هاشم، وداود بن رشيد (ت ٢٣٩هـ)، ومحمد بن عبدالله بن سابور الرقي.

ثانياً: أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه

١ - المعدلون:

ذكره ابن حبان : في كتاب الثقات^١.

ثالثاً: دراسة أقوال النقاد

بعد البحث في أقوال الأئمة المتقدمين، لم أجد من وثقه إلا ابن حبان، فيظهر أن كلاً من الحافظين اجتهد في حكمه في يحيى بن زياد، ولكن وبعد التأمل في مرويات الراوي ظهر لي ترجيح حكم ابن حجر فيه؛ لما يلي:

١ - ما عرف عن ابن حبان من التساهل وقد اعتضد هنا بقرائن، منها:

أ - أنه ليس من شيوخه الذين عرفهم.

ب - أنه لم يخرج له، ولم يذكر ما يدل على معرفة مروياته.

٢ - وجدت له تفرداً كثيراً عن ابن جريج، وغيره، وقد نص على ذلك الطبراني في الأوسط^٢، والدارقطني في الأفراد^٣.

٣ - كونه من العباد، فقد وصفه محمد بن عبد الحميد فقال: كان من الأبدال، مع قلة حديثه ربما استعمل من القرائن؛ فقد قال يحيى بن سعيد القطان وقد سئل عن مالك بن دينار ومحمد بن

١ - انظر: الثقات ج ٩/ ص ٢٥٥

٢ - انظر: ج ٦/ ص ٣٧٢، ج ٧/ ص ٨١، ج ٧/ ص ١٦١

٣ - انظر: أطراف الغرائب والأفراد ج ٥/ ص ٣٢٥

واسع: "ما رأيت الصالحين في شيء أكذب منهم في الحديث؛ لأنهم يحدثون عن كل من يلقون لا تميز لهم".

رابعاً: الخلاصة

أنه قد ظهر لي ترجيح حكم ابن حجر في الراوي يحيى بن زياد، وأنه "صدوق" والله أعلم.

٨٤- يحيى بن صبيح الخراساني المقرئ^١أولاً: التعريف به

١ - اسمه ونسبه ، ووفاته:

يحيى بن صبيح - بفتح أوله^٢ - الخراساني، أبو عبد الرحمن، ويقال: أبو بكر^٣ المقرئ، قال الحاكم: "هو أول مقرئ أخذ على المسلمين القراءات بنيسابور"، صدوق من كبار الطبقة السابعة.

٢ - مروياته في الكتب التسعة:

وأخرج له أبو داود، وله عنده حديث واحد.

٣ - أبرز شيوخه:

روى عن حميد بن هلال العدوي، وعبيد الله بن أبي يزيد (ت ١٢٦هـ)، وعمار بن أبي عمار مولى بني هاشم (ت ١٢٠هـ)، وعمرو بن دينار، وقتادة، ويحيى بن سعيد الأنصاري (ت ١٤٤هـ).

٤ - أبرز تلاميذه:

روى عنه إبراهيم بن طهمان (ت ١٦٨هـ)، وسعيد بن أبي عروبة (ت ١٥٧هـ)، وسفيان بن عيينة، وعبد الملك بن جريج، ويحيى بن سعيد القطان.

ثانياً: أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه

١ - انظر: التاريخ الكبير ج ٨ / ص ٢٨٢، الجرح والتعديل ج ٩ / ص ١٥٨، الثقات ج ٧ / ص ٦٠٢، تهذيب الكمال ج ٣١ / ص ٣٨٢، إكمال تهذيب الكمال ج ١٢ / ص ٣٢٨، تهذيب التهذيب ج ٩ / ص ٤٥٤، تاريخ الإسلام ج ٩ / ص ٣٣٤، الكاشف ج ٤ / ص ٤٨٥، تهذيب التهذيب ج ١١ / ص ٢٠٣، تقريب التهذيب ص ٥٩٢ / ت ٧٥٧٠

٢ - انظر: التقريب ص ٥٩٢ / ت ٧٥٧٠

٣ - انظر: تهذيب الكمال ج ٣١ / ص ٣٨٢، تهذيب التهذيب ج ١١ / ص ٢٠٣

٤ - انظر: تهذيب الكمال ج ٣١ / ص ٣٨٢، تاريخ الإسلام ج ٩ / ص ٣٣٤، تهذيب التهذيب ج ١١ / ص ٢٠٣

١ - المعدلون:

أ- قال أبو حاتم الرازي: " لا بأس به "١.

ب- وقال أبو داود: " ثقة "٢.

ج - وذكره ابن حبان: في الثقات٣.

د- وقال الحاكم: " ثقة "٤.

ثالثاً: دراسة أقوال النقاد

بالنظر في أقوال الأئمة المتقدمين في الراوي لاحظت ما يلي:

١ - أن الذي أنزله عن ثقة إلى درجة صدوق أبو حاتم وهو الموصوف بالتشدد.

٢ - أن الذين وثقوه جماعة فيهم أبو داود الموصوف بالتوسط .

والراوي قد وثقه الذهبي في الكاشف ، وقال في التهذيب: وهو ثقة٥.

وبعد النظر في مرويات الراوي لاحظت ما يلي:

١ - حديثه الذي عند أبي داود توبع عليه، وصححه الأئمة٦.

٢ - أخرج له الحاكم.

وقد ظهر لي ترجيح التوثيق؛ لما يلي:

١ - أنه قول أبي داود الموصوف بالتوسط، وعضده احتجاجه بحديثه.

١ - الجرح والتعديل ج٩/ ص ١٥٨

٢ - تهذيب الكمال ج ٣١/ ص ٣٨٢، تاريخ الاسلام ج ٩/ ص ٣٣٤، تهذيب التهذيب

٣ - الثقات ج ٧/ ص ٦٠٢

٤ - تهذيب الكمال ج ٣١/ ص ٣٨٢، تهذيب التهذيب ج ١١/ ص ٢٠٣، تذكرة المؤتسي ج ١/ ص ٢٤

٥ - تهذيب التهذيب ج ٩/ ص ٤٥٤

٦ - انظر: أحكام الجنائز للألباني ص ١٣٢-١٣٣، وصحيح سنن أبي داود له ج ٢/ ص ٦١٤ / ٢٧٣٤

٢- رواية يحيى بن سعيد القطان عنه وهو الذي عرف بكونه لا يحدث إلا عن ثقة.

٣- سلامة أحاديثه من النكرة، حسب بحثي.

٤- لم أجد فيه حسب بحثي جرحاً.

رابعاً: الخلاصة

أنه قد ظهر لي ترجيح حكم الذهبي في الراوي يحيى بن صبيح ؛ لما سبق ذكره في الدراسة، وأنه " ثقة " والله أعلم.

٨٥- يحيى بن الضريس البجلي الرازي^١

أولاً: التعريف به

١- اسمه ونسبه ، ووفاته:

يحيى بن الضريس - بمعجمة ثم مهملة مصغراً - بن يسار البجلي مولا هم، أبوزكريا الرازي القاضي، قاضي الري، مات سنة ثلاث ومائتين، صدوق من التاسعة.

٢- مروياته في الكتب التسعة:

وأخرج له مسلم والترمذي وأحمد والدارمي ، له في الكتب التسعة ستة أحاديث حديث واحد عند مسلم وآخر عند الترمذي وكذا عند أحمد وثلاثة عند الدارمي .

٣- أبرز شيوخه :

روى عن إبراهيم بن طهمان، وحماد بن سلمة، وسفان الثوري، وشريك بن عبدالله النخعي، وأبي مودود فضة.

٤- أبرز تلاميذه :

روى عنه إسحاق بن راهويه، وسعيد بن يعقوب الطالقاني (ت ٢٤٤هـ)، ومحمد بن حميد الرازي (ت ٢٤٨هـ)، ومحمد بن عمرو زنيج الرازي (ت ٢٤٠هـ)، ويحيى بن معين.

ثانياً: أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه

١ - انظر: التاريخ الكبير ج ٨/ ص ٢٨٢، الجرح والتعديل ج ٩/ ص ١٥٨، الثقات ج ٩/ ص ٢٥٢، تهذيب الكمال ج ٣١/ ص ٣٨٣، إكمال تهذيب الكمال ج ١٢/ ص ٣٢٨، تاريخ الإسلام ج ١٣/ ص ٤٧٥، تهذيب التهذيب ج ٩/ ص ٤٥٥، تذكرة الحفاظ ج ١/ ص ٣٤٧، الكاشف ج ٤/ ص ٤٨٥، تهذيب التهذيب ج ١١/ ص ٢٠٣، لسان الميزان ج ٧/ ص ٤٣٣، تقريب التهذيب ص ٥٩٢/ ت ٧٥٧١

٢ - انظر: المقتنى في سرد الكنى ج ١/ ص ٢٤٨

١ - المعدلون:

أ- قال وكيع بن الجراح: "من حفاظ الناس لولا أنه خلط في حديثين".^١

ب- وقال عبدالرحمن بن الحكم بن بشير^٢: "كان صحيح الكتب جيد الأخذ".^٣

ج- وقال ابن معين: "كان كيساً ثقة".^٤

د- وقال النسائي: "ليس به بأس".^٥

هـ- وذكره ابن حبان: في كتابه الثقات، وقال: "ربما أخطأ".^٦

ثالثاً: دراسة أقوال النقاد

بالنظر في أقوال الأئمة المتقدمين في الراوي لاحظت ما يلي:

الراوي وصف بأوصاف عليا من أئمة كبار:

من حفاظ الناس، وصف وكيع إياه.

كان صحيح الكتب، جيد الأخذ، وصف عبدالرحمن بن الحكم بن بشير الحافظ له.

كان كيساً ثقة، وصف ابن معين وهو من الرواة عنه، وممن وصف بالتعنت.

1 - الجرح والتعديل ج ٩/ ص ١٥٨

2 - عبد الرحمن بن الحكم بن بشير الرازي الحافظ، قال ابن وارة: كان أعلم الناس بشيوخ الكوفيين. تاريخ الإسلام ج ١٦/ ص ٢٥٤

3 - الجرح والتعديل ج ٩/ ص ١٥٨

4 - المصدر السابق

5 - انظر: تهذيب الكمال ج ٣١/ ص ٣٨٣

6 - الثقات ج ٩/ ص ٢٥٢، كذا في الأصل ووقع في التهذيب: وقال: "ربما خلط" تهذيب التهذيب ج ١١/ ص ٢٠٣.

لكن قول وكيع: لولا أنه خلط في حديثين، ظاهره تليينه، والأمر ليس كذلك؛ لأن الراوي من المكثرين؛ فقد قال أبو حاتم: كان عنده عن حماد بن سلمة عشرة آلاف حديث، وعن الثوري عشرة آلاف أو نحوه، فأى شيء يضره حديثان خطأ فيهما؟! أما قول النسائي: ليس به بأس. فيلزم كون النسائي موصوفاً بالتشدد، فقد قابل قوله قول أولئك الأئمة الكبار، وهم بالراوي أعرف.

قول ابن حبان: ربما أخطأ. يجاب عنه بالجواب عن قول وكيع: لولا أنه خلط في حديثين. والراوي قد وثقه الذهبي في الكاشف، وقال في تذكرة الحفاظ: الحافظ المتقن. وبالنظر في مروياته وجدت لكلاً القولين معضداً، فقول الذهبي عضده:

١ - إخراج مسلم له .

٢ - إخراج أبي عوانة والحاكم والطوسي حديثه.

وقول ابن حجر عضده:

١ - أن مسلماً إنما أخرج له في متابعة.

٢ - تحسين الترمذي حديثه^٢.

لكنني أرجح حكم الذهبي؛ لما كان وصف وكيع له بقوله: من حفاظ الناس. وقول ابن معين: كان كيساً ثقة؛ فهؤلاء أئمة كبار، وهم أعرف بسائر مرويات الراوي، والعلم عند الله.

رابعاً: الخلاصة

١ - الجرح والتعديل ج ٩/ ص ١٥٨

٢ - سنن الترمذي ج ٤/ ص ٤٤٨/ ح ٢١٣٩

أنه قد ظهر لي ترجيح حكم الذهبي في الراوي يحيى بن الضريس ؛ لما سبق ذكره في الدراسة،
وأن الراوي " ثقة " والله أعلم.

٨٦- يحيى بن عبدالله بن مالك الدار بن عياض^١**أولاً: التعريف به**

١ - اسمه ونسبه ، ووفاته:

يحيى بن عبدالله بن مالك الدار بن عياض الدرمي، جده مالك الدار مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، صدوق من الطبقة السادسة.

٢ - مروياته في الكتب التسعة:

أخرج له النسائي في الكبرى، وله عنده حديث واحد عن خبيب بن عبدالله بن الزبير عن عائشة^٢.

٣ - أبرز شيوخه :

روى عن خبيب بن عبدالله بن الزبير ، وأبيه عبدالله بن مالك الدار.

٤ - أبرز تلاميذه :

روى عنه سعيد بن أبي هلال، ومحمد بن عجلان (ت ١٤٨ هـ).

ثانياً: أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه

١ - المعدلون:

ذكره ابن حبان : في الثقات^٣.

١ - انظر: الجرح والتعديل ج ٩/ ص ١٦١، الثقات ج ٧/ ص ٥٩٣، تهذيب الكمال ج ٣١/ ص ٤١٥، إكمال تهذيب الكمال ج ١٢/ ص ٣٣٩، تهذيب التهذيب ج ١٠/ ص ٦، الميزان ج ٧/ ص ١٩٦، الكاشف ج ٤/ ص ٤٨٩، تهذيب التهذيب ج ١١/ ص ٢١٢، لسان الميزان ج ٧/ ص ٤٣٣، تقريب التهذيب ص ٥٩٣/ ت ٧٥٨٨

٢ - النسائي الكبرى ج ٥/ ص ٤٧٩

٣ - الثقات ج ٧/ ص ٥٩٣، و ص ٦٠٨

٢- المليونون:

أ- قال أبو حاتم الرازي: "شيخ".^١

٣- أقوال الحافظ الذهبي في كتبه الأخرى:

ذكره في المغني في الضعفاء^٢ وقال في الميزان: "تابعي فيه جهالة"^٣.

ثالثاً: دراسة أقوال النقاد

بالنظر في أقوال الأئمة المتقدمين في الراوي لاحظت أن أحداً منهم لم يصفه بصدوق أو ما في معناه.

وحيث إن الراوي قد وثقه الذهبي في الكاشف، وقال في المغني والميزان: تابعي فيه جهالة، بينما قال فيه ابن حجر في التقريب: صدوق.

وقبل الموازنة بين قولهما هنا أسئلة متجهة على أقوال الأئمة:

الأول: قول أبي حاتم: شيخ، يستدعي تحرير اصطلاح أبي حاتم في هذه العبارة، وقد سبق أن ذكرت قول ابن رجب في شرح العلل أنهم يقصدون بالشيخ من دون الأئمة الحفاظ وفيهم الثقة ومن دونه، وأضيف هنا قول الذهبي في ترجمة العباس بن الفضل العدني وقد قال فيه أبو حاتم: شيخ: "فقوله: هو شيخ ليس هو عبارة جرح؛ ولهذا لم أذكر في كتابنا أحداً ممن قال فيه

تنبيه: ترجم ابن حبان له مرتين، قال في الموضوع الأول: ابن مالك فقط، وفي الثاني: ابن مالك الدار وقد انتقد عليه مغلطاي عدم تحقيقه.....

١ - الجرح والتعديل ج٩/ ص ١٦١

٢ - المغني في الضعفاء ج٢/ ص ٧٣٨

٣ - الميزان ج٧/ ص ١٩٦

٤ - المصدرين السابقين

ذلك ولكنها أيضا ما هي عبارة توثيق، وبالإستقراء يلوح لك أنه ليس بحجة^١؛ ولهذا نجد ابن أبي حاتم يجعل هذه العبارة في المرتبة الثالثة من مراتب التعديل وحكمها: يكتب حديث الراوي وينظر فيه، ولما بحث الشيخ عبدالفتاح غدة هذه المسألة قال: فلفظ (شيخ) في وصف الراوي عنوان تليين لا تمتين؛ كما أستفيد من الأمثلة السابقة^٢. أ.هـ.

فإذاً لا بد من قرينة زائدة ترجح أحد الجانبين: التوثيق أو التليين.

الثاني: قول الذهبي فيه جهالة، فيه نظر فقد روى عنه ابن عجلان وسعيد بن أبي هلال ووثقه ابن حبان؛ بل ذكر ابن حبان ما يدل على معرفته بمروياته.

وبما أن تصنيف الذهبي للميزان متأخر عن الكاشف، فقد ظهر لي ترجيح حكم ابن حجر؛ لما يلي:

- ١ - أن الراوي لم يوثقه إلا ابن حبان وهو المعروف بالتساهل.
- ٢ - أن الذهبي ربما تابع ابن حبان في الكاشف ثم اجتهد في الميزان فليّنه.
- ٣ - الجمع بين قول أبي حاتم: شيخ، وتوثيق ابن حبان.

رابعاً: الخلاصة

أنه قد ظهر لي ترجيح حكم ابن حجر في الراوي يحيى بن عبدالله؛ لما سبق ذكره في الدراسة، وأن الراوي "صدوق" والله أعلم.

١ - ميزان الاعتدال ج ٤ / ص ٥٣

٢ - الرفع والتكميل ص ١٥٠

٨٧- يحيى بن عبيد البهراني الكوفي^١

أولاً: التعريف به

١ - اسمه ونسبه ، ووفاته:

يحيى بن عُبيد^٢ - بغير إضافة - أبو عمر البهراني^٣ - بفتح الباء الموحدة وسكون الهاء وفتح الراء وفي آخرها نون، نسبة إلى بهراء قبيلة^٤ - الكوفي، صدوق من الرابعة.

٢ - مروياته في الكتب التسعة:

وأخرج له مسلم و أبو داود والنسائي وابن ماجه وأحمد ، له في الكتب التسعة ستة عشر حديثاً ستة عند مسلم وحديثين عند النسائي وواحداً عند أبي داود وكذا عند ابن ماجه وستة عند أحمد.

٣ - أبرز شيوخه :

روى عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما.

٤ - أبرز تلاميذه :

١ - انظر: الطبقات الكبرى ج٦/ ص٣١٣، معرفة الثقات للعجلي ج٢/ ص٣٥٥، التاريخ الكبير ج٨/ ص٢٩٤، الجرح والتعديل ج٩/ ص١٧١، الثقات ج٥/ ص٥٢٩، المعرفة والتاريخ ج٣/ ص٢٧٦، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم ج١/ ص٢٥٩، تهذيب الكمال ج٣١/ ص٤٥٤، إكمال تهذيب الكمال ج١٢/ ص٣٤٦، تاريخ الإسلام ج٧/ ص٥٠٢، تهذيب التهذيب ج١٠/ ص١٤، الكشف ج٤/ ص٤٩١، تهذيب التهذيب ج١١/ ص٢٢٢، تقريب التهذيب ص٥٩٤/ ت٧٦٠٠

٢ - وقع في تاريخ الإسلام يحيى بن عمر البهراني، ولعله خطأ من النسخ؛ إذ لم أجده في غيره، ولعل صوابه يحيى بن أبي عمر؛ كما عند مسلم في صحيحه، وقد نبه السيوطي في الديباج على مسلم، أنه في بعض النسخ كذلك - يحيى بن أبي عمر - وهو وهم. ج٥/ ص٥٤

٣ - وقع في الكنى والأسماء للدولابي بتحقيق الفارياي: النهرواني، ولعله خطأ أيضاً من النسخ؛ إذ لم أجده في غيره، ثم يسر الله لي النظر في دراسة د. سيد أحمد الإمام لكتاب الدولابي فوجدته مال إلى أنه خطأ.

٤ - انظر: الباب في تهذيب الأنساب ج١/ ص١٩٢

روى عنه زيد بن أبي أنيسة (ت ١١٩ هـ)، وسليمان الأعمش، وشعبة بن الحجاج، ومطيع الغزال، وأبو إسحاق السبيعي، وأبو إسرائيل الملائني.

ثانياً: أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه

١- المعدلون:

أ- قال ابن معين: "ثقة" ^١.

ب- وقال العجلي: "ثقة" ^٢.

ج- وقال أبو نعيم الفضل بن دكين: "ثقة" ^٣.

د- وقال أبو زرعة الرازي: "ليس به بأس" ^٤.

هـ- وقال أبو حاتم الرازي: "صدوق" ^٥.

و- وذكره ابن حبان: في كتابه الثقات ^٦.

٢- أقوال الحافظ ابن حجر في كتبه الأخرى:

قال في الفتح: "أحد الثقات" ^٨.

١ - تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ج ٤ / ص ١٠

٢ - معرفة الثقات للعجلي ج ٢ / ص ٣٥٥

٣ - أبو نعيم الفضل بن دكين الحافظ الكبير شيخ الإسلام الفضل بن عمرو بن حماد القرشي مولاهم، توفي عام ٢١٩ هـ.

انظر: التاريخ الكبير ج ٧ / ص ١١٨، طبقات ابن سعد ج ٦ / ص ٤٠٠، تاريخ بغداد ج ١٢ / ص ٣٤٦.

٤ - المعرفة والتاريخ ج ٣ / ص ٢٧٦

٥ - الجرح والتعديل ج ٩ / ص ١٧١

٦ - المصدر السابق

٧ - الثقات ج ٥ / ص ٥٢٩

٨ - فتح الباري ج ١٠ / ص ٦٦

ثالثاً: دراسة أقوال النقاد

بالنظر في أقوال الأئمة المتقدمين في الراوي لاحظت ما يلي:

١- أن منهم من وثقه ومنهم من وصفه بصدوق أو ما في معناه.

٢- أن ابن معين المعروف بالتشدد وثق الراوي.

٣- أن أبا زرعة قال فيه: ليس به بأس. وهو من المعتدلين.

وقد عضد التوثيق توارد الأئمة عليه: العجلي وأبونعيم وابن حبان.

و الراوي قد وثقه الذهبي في الكاشف، وقد نظرت في مروياته لعلي أجد لأحد القولين قرائن ترجحه، فوجدت لقول الذهبي:

١- رواية شعبة عنه، وشيوخ شعبة نقاوة؛ كما قال الحافظ: "من عرف من حاله أنه لا يروي إلا عن ثقة؛ فإنه إذا روى عن رجل وصف بكونه ثقة عنده، كمالك وشعبة والقطان وابن مهدي وطائفة ممن بعدهم".^١

٢- إخراج مسلم حديث الراوي في الأصول.

٣- إخراج ابن حبان وأبي عوانة الإسفرائيني وحديثه في كتبهم ذات الشرط بالصحيح.^٢

أما قول ابن حجر فلم أجد له قرائن من خلال مرويات الراوي، على أن قوله في الفتح أقرب إلى آخر الكتاب، فيحتمل تأخره، فيكون قد انتهى إلى قول الذهبي، لكن يمنع من القطع بذلك أن الحافظ ابن حجر لم يزل يتعاهد التقريب إلى قريب من وفاته، والعلم عند الله.

رابعاً: الخلاصة

١ - لسان الميزان ج ١ / ص ١٤

٢ - إكمال تهذيب الكمال ج ١٢ / ص ٣٤٦

أنه قد ظهر لي ترجيح حكم الذهبي في الراوي يحيى بن عبيد البهراني؛ لما سبق ذكره في الدراسة، وأن الراوي " ثقة " والله أعلم.

٨٨- يحيى بن عثمان بن سعيد القرشي الحمصي^١

أولاً: التعريف به

١ - اسمه ونسبه ، ووفاته:

يحيى بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي الحمصي (القزاز)^٢، (أبو سليمان ويقال: أبو زكريا)^٣، (وقيل: أبو عمرو)^٤، العابد، مات سنة خمس وخمسين ومائتين، صدوق من العاشرة.

٢ - مروياته في الكتب التسعة:

أخرج له أبو داود والنسائي وابن ماجه، له في الكتب التسعة ستة عشر حديثاً: واحد عند أبي داود، وثمانية عند النسائي، والباقي عند ابن ماجه.

٣ - أبرز شيوخه :

روى عن بقة بن الوليد، وأبي حيوه شريح بن يزيد الحمصي (ت ٢٠٣هـ)، وأبي المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الخولاني (ت ٢١٢هـ)، وعمر بن عبد الواحد (ت ٢٠٠هـ)، ومحمد بن حمير السليحي (ت ٢٠٠هـ)، وو كيع بن الجراح.

٤ - أبرز تلاميذه :

١ - انظر: الجرح والتعديل ج ٩/ ص ١٧٤، الثقات ج ٩/ ص ٢٦٥، الكامل في ضعفاء الرجال ج ٧/ ص ٢٥١، تاريخ دمشق ج ٦٤/ ص ٣٢٤، تهذيب الكمال ج ٣١/ ص ٤٥٩، إكمال تهذيب الكمال ج ١٢/ ص ٣٤٧، تاريخ الإسلام ج ١٩/ ص ٣٧١، تهذيب التهذيب ج ١٠/ ص ١٥، الكاشف ج ٤/ ص ٤٩٢، سير أعلام النبلاء ج ١٢/ ص ٣٠٦، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ج ٧/ ص ٢٠٤، تهذيب التهذيب ج ١١/ ص ٢٢٣، تقريب التهذيب ص ٥٩٤/ ت ٧٦٠٤

٢ - من المقتنى في سرد الكنى ج ١/ ص ٢٩٢

٣ - ما بين القوسين من التهذيبيين

٤ - من الثقات ج ٩/ ص ٢٦٥

روى عنه أبو داود، والنسائي، وابن ماجه، وأبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، وأبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، وأبو زرعة الرازي.

ثانياً: أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه

١- المعدلون:

- أ- قال أحمد بن حنبل: " نعم الشيخ هو "١.
 - ب- وقال أبو حاتم: " كان رجلاً صالحاً، ثقة صدوقاً "٢.
 - ج- وقال محمد بن عوف: " ثقة "٣.
 - د- وقال الحسين بن محمد السكوني: " العدل الرضا "٤.
 - هـ- وقال مسلمة بن قاسم: " كان ثقة مأموناً "٥.
 - و- وذكره ابن حبان: في كتابه الثقات.٦
- #### ٢- المليونون:

-
- ١ - بحر الدم ج ٢/ ص ١٢٥، والجرح والتعديل ج ٩/ ص ١٧٤، وعنه ابن عساكر تاريخ دمشق ج ٦٤/ ص ٣٢٤
 - ٢ - الجرح والتعديل ج ٩/ ص ١٧٤، والذي في التهذيب وأصله والسير: كان صالحاً صدوقاً.
 - ٣ - محمد بن عوف بن سفيان الحافظ أبو جعفر الطائي الحمصي، قال ابن عدي: هو عالم بحديث الشام الصحيح منه والضعيف وعليه كان اعتماد ابن جوصاء. توفي عام ٢٧٢هـ.
 - انظر: الجرح والتعديل ج ٨/ ص ٢٤١، تذهيب الكمال ج ٣/ ص ١٢٥٤، سير أعلام النبلاء ج ١٢/ ص ٦١٣.
 - ٤ - تاريخ دمشق ج ٦٤/ ص ٣٢٤
 - ٥ - المصدر السابق
 - ٦ - انظر: إكمال تهذيب الكمال ج ١٢/ ص ٣٤٧، تهذيب التهذيب ج ١١/ ص ٢٢٣
 - ٧ - الثقات ج ٩/ ص ٢٦٥

أ- قال الحسين بن أبي معشر: " لا يسوى نواة في الحديث، كان يتلقن كل شيء، وكان يعرف بالصدق "١

٣- الذين اختلفت أقوالهم:

أ- وقال النسائي: " ثقة "، وفي موضع آخر: " لا بأس به ".

ب- وذكره ابن عدي: في كتابه، ثم قال: " ولم أر أحداً يطعن فيه غير ابن أبي معشر، وهو معروف بالصدق، وأخوه عمرو بن عثمان كذلك، وأبو همام عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار، وهم من أهل بيت الحديث بحمص وليس بهم بأس "٢.

٤- أقوال الحافظ الذهبي في كتبه الأخرى:

قال في الميزان: " صدوق "٣.

ثالثاً: دراسة أقوال النقاد

بالنظر في أقوال الأئمة المتقدمين في الراوي لاحظت ما يلي:

1 - الحسين بن أبي معشر: هو أبو عروبة الحافظ الإمام محدث حران الحسين بن محمد بن أبي معشر مودود السلمي الحراني، صاحب التاريخ، توفي عام ٢٧٥هـ.

انظر: تاريخ بغداد ج ٨/ ص ٩١، تذكرة الحفاظ ج ٢/ ص ٢٣٩، العبر ج ٢/ ص ١٧٢.

2 - الكامل في ضعفاء الرجال ج ٧/ ص ٢٥١

3 - المعجم المشتمل ٣٢٠

4 - مشيخة النسائي ص ٧٢/ ت ١٥٦، وعنه ابن عساكر تاريخ دمشق ج ٦٤/ ص ٣٢٤

5 - الكامل في ضعفاء الرجال ج ٧/ ص ٢٥١

6 - ميزان الاعتدال في نقد الرجال ج ٧/ ص ٢٠٤

١- أن سائرهم على الاحتجاج به، إلا الحسين بن أبي معشر؛ فقد قال: " لا يسوى نواة في الحديث، كان يتلقن كل شيء، وكان يعرف بالصدق"^١، وقد أجاب ابن عدي على تليين ابن أبي معشر له؛ فقال: " ولم أر أحداً يطعن فيه غير ابن أبي معشر، وهو معروف بالصدق"^٢.

٢- أن الراوي موصوف بالعبادة وبها اشتهر، ويلاحظ في أوصاف أكثر الأئمة اعتبار هذا. والراوي قد وثقه الذهبي في الكاشف، وقد طلبت الترجيح لأحد القولين من جهة مرويات الراوي، وقد بدا لي ما يلي:

١- أكثر روايته من طريق بقية بن الوليد، وهو كثير التدليس عن الضعفاء.

٢- تفرد بحديث حج النبي صلى الله عليه وسلم على بغلة شهباء، قاله الطبراني في الأوسط^٣. وحيث قال الذهبي في الميزان صدوق وهو في تأليفه متأخر عن الكاشف فيظهر أن كليهما اتفق حكمه في الراوي بأنه صدوق، والعلم عند الله.

رابعاً: الخلاصة

أنهما اتفقا على أن الراوي يحيى بن عثمان الحمصي " صدوق " والله أعلم.

١ - المصدر السابق

٢ - المصدر السابق

٣ - المعجم الأوسط ج ٢/ ص ١١٠/ ح ١٤١٢

٨٩- يحيى بن محمد بن السكن بن حبيب القرشي^١

أولاً: التعريف به

١ - اسمه ونسبه ، ووفاته:

يحيى بن محمد بن السكن بن حبيب القرشي البزار - بزاي ثم راء^٢، وهذه النسبة لمن يخرج الدهن من البزر أو يبيعه^٣ - (أبو عبيد الله، ويقال: أبو عبيد)^٤ البصري ، نزيل بغداد، مات بعد الخمسين ومائتين^٥، صدوق من الحادية عشرة.

٢ - مروياته في الكتب التسعة:

وأخرج له البخاري وأبو داود والنسائي ، له في الكتب التسعة ثمانية أحاديث حديثين عند البخاري^٦ وخمسة عند النسائي وواحد عند أبي داود.

٣ - أبرز شيوخه :

1 - انظر: الجرح والتعديل ج ٩/ ص ١٨٦، الثقات ج ٩/ ص ٢٦٩، تاريخ بغداد ج ١٤/ ص ٢٠٥، التعديل والتجريح ج ٣/ ص ١٢٠٨، تهذيب الكمال ج ٣١/ ص ٥١٨، إكمال تهذيب الكمال ج ١٢/ ص ٣٥٩، تاريخ الإسلام ج ١٩/ ص ٣٧٢، تهذيب التهذيب ج ١٠/ ص ٢٨، الكاشف ج ٤/ ص ٤٩٨، تهذيب التهذيب ج ١١/ ص ٢٣٩، تقريب التهذيب ص ٥٩٦/ ت ٧٦٣٦

2 - انظر: الإكمال ج ١/ ص ٤٢٥

3 - انظر: الأنساب ج ١/ ص ٣٣٦

4 - ما بين القوسين ليس في التقريب؛ بل في التهذيب وأصله، وانظر: المقتنى في سرد الكنى ج ١/ ص ٣٨٠، وفي الجرح والتعديل والتعديل والتجريح: "أبو عبدالله" ورجحه مغلطاي في إكماله.

5 - حسب البحث عن طريق برنامج حرف، وفي إكمال مغلطاي قال: وفي كتاب زهرة المعلمين: روى عنه _ يعني البخاري _ أربعة أحاديث. ج ١٢/ ص ٣٥٩ ونتيجة البرنامج تلتئم مع ما ذكره الكلاباذي والباقي؛ فقد قالوا: "أخرج له البخاري في الدعوات وصدة الفطر عنه عن حبان بن هلال ومحمد بن جهضم" رجال صحيح البخاري ج ٢/ ص ٧٩٨، التعديل والتجريح ج ٣/ ص ١٢٠٨

6 - وفي إكمال مغلطاي نقلاً عن كتاب زهرة المعلمين: مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين. ج ١٢/ ص ٣٥٩

روى عن حبان بن هلال (ت ٢١٦هـ)، وأبي داود سليمان بن داود الطيالسي، وأبي عاصم الضحاك بن مخلد (ت ٢١٢هـ)، ومحمد بن جهم، وأبي غسان يحيى بن كثير العنبري.

٤ - أبرز تلاميذه :

روى عنه البخاري، وأبو داود، والنسائي، وأبو بكر عبدالله بن أبي داود، وأبو بكر عبدالله بن محمد بن أبي الدنيا، وأبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، ويحيى بن محمد بن صاعد.

ثانياً: أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه

١ - المعدلون:

أ- قال صالح بن محمد الأسدي (جزرة) (ت ٢٩٣هـ): " لا بأس به "¹.

ب- وقال مسلمة بن قاسم: " صدوق "².

ج- وذكره ابن حبان: في كتابه الثقات³.

٢ - الذين اختلفت أقوالهم:

قال النسائي: " ثقة "، وقال في موضع آخر: " ليس به بأس "⁴.

ثالثاً: دراسة أقوال النقاد

بالنظر في أقوال الأئمة المتقدمين في الراوي لاحظت ما يلي :

١ - أن منهم من وثقه ومنهم من وصفه بصدوق أو ما في معناه.

1 - تاريخ بغداد ج ١٤ / ص ٢٠٥

2 - انظر: إكمال تهذيب الكمال ج ١٢ / ص ٣٥٩، تهذيب التهذيب ج ١١ / ص ٢٣٩

3 - الثقات ج ٩ / ص ٢٦٩

4 - انظر: المعجم المشتمل ص ٣٢١، تهذيب الكمال ج ٣١ / ص ٥١٨، تهذيب التهذيب ج ١٠ / ص ٢٨، تهذيب التهذيب

ج ١١ / ص ٢٣٩

5 - تاريخ بغداد ج ١٤ / ص ٢٠٥

٢- صالح جزرة ومسلمة من وصفه بصدوق وما في معناه وليس ممن وصف بتشدد ولا تساهل.

٣- ابن حبان ذكره في الثقات وقد تقرر تساهله في التوثيق.

٤- اختلاف الرواية عن النسائي هو الذي يحتاج إلى دراسة لترجيح أحد القولين للبناء عليه، وحيث وجدت قولاً لمسلمة بن القاسم في الراوي يعادل أحد قولي النسائي؛ فإني أراه مرجحاً؛ لما سبق من اتفاق اجتهدهما في الغالب والله أعلم.

والراوي قال فيه الذهبي في الكاشف: ثقة، وقال في التاريخ: كان من الثقات.

وقد نظرت في مروياته لعلني أجده لأحد القولين قرائن ترجحه، فوجدت لقول الذهبي:

١- إخراج البخاري حديث الراوي احتجاجاً.

٢- إخراج ابن حبان وابن خزيمة والحاكم والضياء المقدسي وأبو نعيم الأصبهاني حديثه في كتبهم ذات الشرط بالصحيح.

ولقول ابن حجر:

ما ذكره في التهذيب وعزاه إلى إسحاق في مشيخته، بينما عزاه مغلطاي إلى مسلمة بن قاسم في الصلة^٢. قال: "كانت عنده أحاديث عن ريجان بن سعيد عن عباد بن منصور عن إبراهيم بن أبي يحيى عن داود بن حصين عن عكرمة عامتها مناكير".

وبما أن الأئمة على وصفه بصدوق؛ ولمكان النكرة في روايته؛ فإنه ظهر لي ترجيح قول من وصفه بصدوق، والعلم عند الله.

١ - انظر: تهذيب التهذيب ج ١١ / ص ٢٣٩

٢ - انظر: إكمال تهذيب الكمال ج ١٢ / ص ٣٦٠

رابعاً: الخلاصة

أنه قد ظهر لي ترجيح حكم ابن حجر في الراوي يحيى بن محمد بن السكن ؛ لما سبق ذكره في الدراسة، وأنه " صدوق " والله أعلم.

٩٠- يحيى بن أبي المطاع القرشي الأردني^١

أولاً: التعريف به

١- اسمه ونسبه ، ووفاته:

يحيى بن أبي المطاع القرشي الأردني - بتشديد النون - ابن أخت بلال بن رباح مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، صدوق من الطبقة الرابعة.

٢- مروياته في الكتب التسعة:

أخرج له ابن ماجه، وليس له في الكتب التسعة إلا حديث واحد عند ابن ماجه .

٣- أبرز شيوخه :

روى عن العرباض بن سارية (ت ٧٠هـ)، ومعاوية بن أبي سفيان (ت ٦٠هـ).

٤- أبرز تلاميذه :

روى عنه عبدالله بن العلاء بن زبر (ت ١٦٤هـ)، وعطاء الخراساني (ت ١٣٥هـ)، والوليد بن سليمان بن أبي السائب.

ثانياً: أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه

١- المعدلون:

أ- قال دحيم (ت ٢٤٥هـ)^٢: "ثقة معروف"^١؟

١ - انظر: التاريخ الكبير ج ٨/ ص ٣٠٦، المعرفة والتاريخ ج ٢/ ص ٢٠٠، الثقات ج ٥/ ص ٥٢٨، تاريخ مدينة دمشق ج ٦٤/ ص ٣٧٤، تهذيب الكمال ج ٣١/ ص ٥٣٨، إكمال تهذيب الكمال ج ١٢/ ص ٣٦٥، تاريخ الإسلام ج ٧/ ص ٢٧٣، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ج ٧/ ص ٢٢١، تهذيب التهذيب ج ١٠/ ص ٣٤، الكاشف ج ٤/ ص ٥٠١، تهذيب التهذيب ج ١١/ ص ٢٤٥، لسان الميزان ج ٧/ ص ٤٣٧، تقريب التهذيب ص ٥٩٧/ ت ٧٦٤٩

٢ - دحيم: القاضي الإمام الفقيه الحافظ محدث الشام أبو سعيد عبدالرحمن بن إبراهيم بن عمر الدمشقي، توفي ٢٤٥هـ.

ب- وذكره ابن حبان : في الثقات^٢.

٢- المجرحون:

أ- قال ابن القطان الفاسي: في حديثه عن العرباض : " لا يصح؛ فإن يحيى بن أبي المطاع لا يعرف بغيره " ^٣، والذي في التهذيب: "قلت: وزعم ابن القطان أنه لا يعرف حاله".

ثالثاً: دراسة أقوال النقاد

بالنظر في أقوال الأئمة المتقدمين في الراوي لاحظت أن أحداً منهم لم يصفه بصدوق أو ما في معناه.

وقبل الموازنة بين قولي الحافظين ، هنا سؤال متجه على قول ابن القطان في الراوي، هل هو تليين للراوي أم لا؟

أولاً: رأيت أن عبارته التي في الراوي من الأصل: "لا يعرف بغيره" يعني حديثه عن العرباض بن سارية في الموعظة، وفرق بين هذه العبارة وعبارة التهذيب: "لا يعرف حاله"، على أن ابن القطان الفاسي معروف بتعنته وإطلاقه مثل هذه العبارة على وجه من الاصطلاح يختص به^٥.

انظر: تاريخ بغداد ١٠ / ٢٦٥، تاريخ دمشق ٩ / ٤٢١، سير أعلام النبلاء ١١ / ٥١٥.

١ - انظر: تاريخ الإسلام ج ٧ / ص ٢٧٣، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ج ٧ / ص ٢٢١، تهذيب الكمال ج ٣١ / ص ٥٣٨، تهذيب التهذيب ج ١١ / ص ٢٤٥، لسان الميزان ج ٧ / ص ٤٣٧

٢ - الثقات ج ٥ / ص ٥٢٨

٣ - بيان الوهم والإيهام ج ٤ / ص ٨٩

٤ - تهذيب التهذيب ج ١١ / ص ٢٤٥

٥ - انظر: الرفع والتكميل ص ٢٥٨

ثانياً: ابن القطان إن أراد أنه لا يعرف بغير هذا الحديث فهو كذلك فليس له في الكتب غيره وبه اشتهر، وإن أراد ما فهمه ابن حجر من أن الراوي لا يعرف حاله، فيكفي في الرد على ذلك قول دحيم: ثقة معروف. ودحيم بلديه، وكذا توثيق ابن حبان له؛ ولهذا قال ابن حجر: وزعم ابن القطان...!!

وبعد دراسة مروياته لاحظت ما يلي:

- ١ - قلة حديثه، فليس له عند التسعة إلا هذا الحديث، الذي أخرجه ابن ماجه.
- ٢ - وقع الخلاف في سماعه من العرباض بن سارية، فذهب البخاري إلى سماعه؛ كما صرح في التاريخ الكبير^١، واستبعد دحيم سماعه منه؛ لقرب عهده وقدم موت العرباض^٢، وقد نصر ذلك ابن رجب؛ فقد قال لما ذكر حديثه الذي عند ابن ماجه: "وهذا في الظاهر إسناد جيد متصل، ورواته ثقات مشهورون، وقد صرح فيه بالسماع، وقد ذكر البخاري في تاريخه أن يحيى بن أبي المطاع سمع من العرباض اعتماداً على هذه الرواية إلا أن حفاظ أهل الشام أنكروا ذلك. وقالوا: يحيى بن أبي المطاع لم يسمع من العرباض ولم يلقه، وهذه الرواية غلط، ومن ذكر ذلك أبو زرعة الدمشقي وحكاها عن دحيم وهؤلاء أعرف بشيوخهم من غيرهم والبخاري رحمه الله يقع له في تاريخه أوهام في أخبار أهل الشام" أ.هـ.^٣

١ - ج ٨/ ص ٣٠٦

٢ - انظر: تاريخ مدينة دمشق ج ٦٤/ ص ٣٧٤، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ج ٧/ ص ٢٢١، تهذيب التهذيب

ج ١١/ ص ٢٤٥

٣ - جامع العلوم والحكم ج ١/ ١٥٩

وأشار الذهبي إلى تأييد هذا القول؛ فقال لما ذكر استبعاد دحيم لقيه للعرباض: "فلعله أرسل عنه؛ فهذا في الشاميين كثير الوقوع يروون عن من لم يلحقهم" أ.هـ.^١

٣- ضعف حديثه عن العرباض جماعة منهم ابن رجب كما مرّ، وابن القطان كذلك، مع التنبيه على أن حديث العرباض قد صحح بمجموع طرقه.^٢

ولعل هذا هو ما جعل الحافظ ابن حجر يقول في الراوي: صدوق؛ وقد بدا لي من خلال ما سبق رجحان اجتهاد الحافظ، وقد وجدت كلاماً للعلامة العلمي في توثيق دحيم يؤكد هذا؛ فقد قال في الفوائد المجموعة: "توثيق دحيم لا يعارض توهين غيره من أئمة النقد؛ فإن دحيماً ينظر إلى سيرة الرجل ولا يمعن النظر في حديثه"^٣.

رابعاً: الخلاصة

أنه قد ظهر لي ترجيح اجتهاد الحافظ ابن حجر في حكمه على الراوي يحيى بن أبي المطاع، وأنه "صدوق"؛ لما سبق ذكره في الدراسة، والله أعلم.

1 - ميزان الاعتدال في نقد الرجال ج ٧/ ص ٢٢١

2 - انظر: إرواء الغليل ج ٨/ ص ١٠٨/ ح ٢٤٥٥

3 - الفوائد المجموعة ص ٤٠٢

٩١- يحيى بن معلى بن منصور الرازي البغدادي^١

أولاً: التعريف به

١- اسمه ونسبه ، ووفاته:

يحيى بن معلى بن منصور، أبو عوانة، وقيل: أبو زكريا^٢ الرازي، نزيل بغداد ، صدوق من الطبقة الحادية عشرة.

٢- مروياته في الكتب التسعة:

وأخرج له ابن ماجه ، له في الكتب التسعة حديث واحد عنده.

٣- أبرز شيوخه :

روى عن إسحاق بن محمد الفروي (ت ٢٢٦هـ)، وإسماعيل بن أبي أويس (ت ٢٢٦هـ)، وأبي

اليان الحكم بن نافع (ت ٢٢٢هـ)، وحيوة بن شريح الحمصي، ورويم بن يزيد المقرئ.

٤- أبرز تلاميذه :

روى عنه أبو حاتم الرازي، وابن ماجه، والحسين بن إسماعيل المحاملي (ت ٣٣٠هـ)، وداود بن

الحسين البيهقي (ت ٢٩٣هـ)، والقاسم بن إسماعيل المحاملي.

ثانياً: أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه

١- المعدلون:

أ- قال الحافظ أبو علي النيسابوري: " كان صاحب حديث "^٣.

١ - انظر: الجرح والتعديل ج ٩/ ص ١٩٢، تاريخ بغداد ج ١٤/ ص ٢١٢، تهذيب الكمال ج ٣١/ ص ٥٤١، تاريخ الإسلام

ج ١٩/ ص ٣٧٥، تهذيب التهذيب ج ١٠/ ص ٣٤، الكاشف ج ٤/ ص ٥٠١، تهذيب التهذيب ج ١١/ ص ٢٤٦، تقريب

التهذيب ص ٥٩٧/ ت ٧٦٥٠

٢ - انظر: الكنى والأسماء ج ١/ ص ٦٥٤، المقتنى في سرد الكنى ج ١/ ص ٤٤٢

ب- وقال الخطيب البغدادي: "كان ثقة"^٣.

ثالثاً: دراسة أقوال النقاد

بالنظر في أقوال الأئمة المتقدمين في الراوي لاحظت ما يلي:

- ١- أن أحداً منهم لم يصفه بصدوق أو ما في معناه.
 - ٢- الخطيب وثقه ، والحافظ أبو علي وصفه بأنه كان من أهل الحديث.
- وحيث إن الراوي قد وثقه الذهبي في الكاشف ، وقال في التذهيب: كان من أصحاب الحديث، بينما قال فيه ابن حجر في التريب: صدوق.
- فقد قمت بدراسة مرويات الراوي لعلي أجد ما به يترجح أحد القولين، فوجدت:
- ١- أن حديثه الوحيد عند ابن ماجه وهو حديث ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لا يحرم الحرام الحلال" ضعيف^٤.
 - ٢- وجود التفرد في أحاديثه^٥.
- أقف هنا؛ لأنني أزعم أن هذين الأمرين هما اللذين ربما نزعا الحافظ ابن حجر إلى القول في الراوي بأنه صدوق؛ لكن بدا لي جواب عليهما:

1 - أبو علي النيسابوري: الحافظ الإمام الثبت أبو علي الحسين بن علي بن يزيد بن داود النيسابوري أحد النقاد، توفي عام ٣٤٩هـ.

انظر: تاريخ بغداد ج ٨/ ص ٧١ ، تذكرة الحفاظ ج ٣/ ص ٩٠٢ سير أعلام النبلاء ج ١٦/ ص ٥١.

2 - تاريخ بغداد ج ١٤/ ص ٢١٢

3 - المصدر السابق

4 - تذهيب التهذيب ج ١٠/ ص ٣٤

5 - انظر: السلسلة الضعيفة ج ١/ ص ٥٦٤/ ح ٣٨٥، وضعيف سنن ابن ماجه ص ١٥٤/ ح ٤٣٩

6 - انظر: أطراف الغرائب الأفراد ج ٢/ ص ٣٨٠/ ح ١٦٧٤ - ج ٥/ ص ٣٤٣/ ح ٥٦٨٧

١ - أما ضعف حديثه الذي عند ابن ماجه، فليس ضعفه من قبله؛ بل لضعف عبدالله بن عمر العمري الكبير^١.

٢ - أما تفرد بضع الرويات فليس بالقادح فيه، وقد وصفه الحافظ أبو علي النيسابوي بقوله: كان صاحب حديث، وإنما يؤثر التفرد فيمن ليس كذلك.

وقد ظهر لي ترجيح التوثيق؛ لما يلي:

١ - وصف أبي علي الحافظ له، وتوثيق الخطيب إياه.

٢ - لم أجد لابن حجر سلفاً في حكمه.

٣ - رواية أبي حاتم الرازي عنه.

رابعاً: الخلاصة

أنه قد ظهر لي ترجيح حكم الذهبي في الراوي يحيى بن معلى؛ لما سبق ذكره في الدراسة، وأنه "ثقة" والله أعلم.

٩٢- يحيى بن المغيرة بن إسماعيل المخزومي^١

أولاً: التعريف به

١- اسمه ونسبه ، ووفاته:

يحيى بن المغيرة بن إسماعيل بن أيوب المخزومي القرشي، أبو سلمة^٢ المدني ، مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين، صدوق من الحادية عشرة.

٢- مروياته في الكتب التسعة:

وأخرج له الترمذي ، وله في الكتب التسعة حديثان عنده.

٣- أبرز شيوخه :

روى عن عبد الملك بن عبدالعزيز بن الماجشون (ت ١٣٢هـ)، ومحمد بن إسماعيل بن أبي فديك (ت ٢٠٠هـ)، وأخيه محمد بن المغيرة بن إسماعيل المخزومي، وأبيه المغيرة بن إسماعيل المخزومي، وأبي عبد الرحمن الخراساني.

٤- أبرز تلاميذه :

روى عنه الترمذي، وزكريا بن يحيى الساجي (ت ٣٠٧هـ)، وأبو بكر عبدالله بن محمد بن أبي الدنيا، وأبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، ومحمد بن علي الحكيم الترمذي، ويحيى بن محمد بن صاعد.

١ - انظر: الجرح والتعديل ج ٩/ ص ١٩١، الثقات ج ٩/ ص ٢٦٦، تهذيب الكمال ج ٣١/ ص ٥٦٨، إكمال تهذيب الكمال ج ١٢/ ص ٣٦٨، تهذيب التهذيب ج ١٠/ ص ٣٩، تاريخ الاسلام ج ١٩/ ص ٣٧٦، الكاشف ج ٤/ ص ٥٠٢، تهذيب التهذيب ج ١١/ ص ٢٥٢، تقريب التهذيب ص ٥٩٧/ ت ٧٦٥٢

٢ - انظر: المقتنى في سرد الكنى ج ١/ ص ٢٨٦، الكنى والأسماء ج ٢/ ص ٥٩١

ثانياً: أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه

١ - المعدلون:

أ- قال أبو حاتم الرازي: "صدوق، فقيه"، هكذا في الأصل وقد راجعت لذلك النسخة الهندية ووجدتها كذلك، ولم يعلق العلامة المعلمي عليه بشيء، والذي في التهذيب والتهذيب وأصلهما وتاريخ الإسلام قال أبو حاتم: "صدوق، ثقة"، وفي خلاصة الخزرجي وثقه أبو حاتم^١.

ب- وذكره ابن حبان: في الثقات، وقال: "يغرب"^٢.

٢ - المليونون:

أ- قال مسلمة بن القاسم: "ليس بالقوي، له مناكير الحديث، حدث بها"^٣.

ثالثاً: دراسة أقوال النقاد

بالنظر في أقوال الأئمة المتقدمين في الراوي لاحظت ما يلي:

أولاً: ما أشرت إليه من الاختلاف في النقل عن أبي حاتم بين الأصل وبقية الكتب المنوه بها، فلا أدري أهما قولان عنه أم أحدهما تصحيف؟ وقد استوقفتني هذه الترجمة كثيراً؛ لما وجدت في دراستها من الصعوبة، وترجح لي أن احتمال كونها قولين فيه بعد، والأظهر أن ثم تصحيفاً، ثم بقيت أطلب مرجحاً لأحدهما:

١ - فاحتمال أن يكون الصواب ما في الأصل، وجدت له القرائن التالية:

١ - الجرح والتعديل ج ٩/ ص ١٩١

٢ - انظر: خلاصة تهذيب التهذيب ج ١/ ص ٤٢٨

٣ - الثقات ج ٩/ ص ٢٦٦

٤ - إكمال تهذيب الكمال ج ١٢/ ص ٣٦٨

أ- أن سائر النسخ كذلك، حتى النسخة الهندية.

ب- لم أجد العلامة المعلمي علّق على هذه الترجمة بشيء.

ج- وجدت نصاً في الثقات يقول فيه ابن حبان: "كان يتفقه على مذهب مالك"، ما يدل على أن الراوي موصوف بالفقه.

٢- أما احتمال أن يكون الصواب ما في التهذيب وما بعده، وجدت له القرائن التالية:

أ- توارد الأئمة أهل التحقيق عليه، المزي والذهبي وابن حجر.

ب- بحثت عن استعمال أبي حاتم فوجدته إنما يستعمل هذا التركيب صدوق ثقة، ولم

أجده استعمال التركيب الأول صدوق فقيه إلا في هذه الترجمة.

ومعلوم ما بين التركيبين من الفرق، فصدوق فقيه لا إشكال في كون الناقد حكم على الراوي فيما يتصل بالضبط بكونه صدوقاً فيحسن حديثه، أما صدوق ثقة فوصف مركب من درجتين حديث صاحب إحداهما حسن والآخر صحيح، وذلك موجب لإشكال، ولكن صنيع أهل الشأن مع هذا التركيب يزيل هذا الإشكال؛ فإنه يدل على أن الأئمة يقصدون به التوثيق^٢، فقد قال الذهبي في عبدالله بن معاذ بن نسيط الصنعاني: "وثقه مسلم"^٣، وعبارة مسلم فيه: "ثقة

١ - الثقات ج ٩/ ص ٢٦٦

٢ - انظر: الفاظ وعبارات الجرح والتعديل بين الأفراد والتكرير والتركيب للدكتور أحمد معبد ص ٢٠١-٢٢٥

٣ - تاريخ الاسلام ج ١٣/ ص ٢٦١

صدوق^١، وقال ابن حجر في داود بن مهران الدبائع: "وثقه أبو حاتم"، بينما عبارة أبي حاتم فيه: "ثقة صدوق"^٢؛ ولهذا قال الخزرجي في الخلاصة: وثقه أبو حاتم.

ثانياً: قول ابن حبان: يغرب، ليس توهيناً مطلقاً؛ بل فيه أن للراوي روايات تفرد بها، لكنها أشد من قولهم: له غرائب.

ثالثاً: قول مسلمة بن قاسم: ليس بالقوي، ليس بالجرح المفسد، قال الحافظ الذهبي: "وقد قيل في جماعات: ليس بالقوي، واحتج به"^٣.

على أن مسلمة لا يعارض قوله بقول أبي حاتم وابن حبان، قال المعلمي فيه: "حده أن يقبل توثيق من لم يجرحه من هو أجل منه ونحو ذلك، فأما أن يعارض بقوله نصوص الأئمة فهذا قول لا يقوله عاقل"^٤، وأمر آخر وهو أن مسلمة وصفه بقوله: مكى^٥، والمترجم له مدني، ما يدل على أن ثمَّ وهماً إما منه أو من مغلطاي؛ فإن النقل عنه.

وبعد النظر في مرويات الراوي لاحظت ما يلي:

١ - ابن حبان أكد توثيقه بإخراجه له^٦.

٢ - أخرج له ابن خزيمة حديثين^٧.

١ - انظر: تهذيب التهذيب ج ٦ / ص ٣٤

٢ - تعجيل المنفعة ج ١ / ص ١١٩

٣ - الجرح والتعديل ج ٣ / ص ٤٦٢

٤ - خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ج ١ / ص ٤٢٨

٥ - انظر: الفاظ وعبارات الجرح والتعديل بين الأفراد والتكرير والتركيب للدكتور أحمد معبد ص ٢٩٢

٦ - الموقظة ص ٨٢

٧ - التنكيل ج ١ / ص ٤٤٤

٨ - إكمال تهذيب الكمال ج ١٢ / ص ٣٦٨

٩ - حديثاً واحداً ج ٤ / ص ٤٠٩ / ح ١٥٤٢

٣- صحح له الحاكم حديثاً؛ فقال: "هذا حديث صحيح الإسناد".^١

٤- حديثه عند الترمذي قال في أحدهما: غريب^٢، وفي الآخر: حسن غريب^٣.

وبعد هذا فقد ظهر لي ترجيح التوثيق؛ لما يلي:

١- أنه ظاهر صنيع أبي حاتم؛ كما عبّر به الخزرجي في الخلاصة.

٢- أنه صنيع ابن حبان الذي عضده تخريج حديث الراوي.

٣- قول الترمذي في حديثه غريب ليس من أجله.

رابعاً: الخلاصة

أنه قد ظهر لي ترجيح حكم الذهبي في الراوي يحيى بن المغيرة؛ لما سبق ذكره في الدراسة، وأن الراوي "ثقة" والله أعلم.

١- ج ٤/ ص ٩٠ ح ٢٤٢١، ج ٤/ ص ٢١٤ ح ٢٧١٧

٢- ج ٤/ ص ٢٤٦ ح ٧٥٢٣

٣- ج ٥/ ص ١٥٧ ح ٢٨٧٩

٤- ج ٥/ ص ٤٩٥ ح ٣٤٣٦

٩٣- يحيى بن المهلب البجلي^١

أولاً: التعريف به

١- اسمه ونسبه ، ووفاته:

يحيى بن المهلب البجلي، أبو كُدَيْنة - بنون مصغر - الكوفي، صدوق من السابعة.

٢- مروياته في الكتب التسعة:

أخرج له البخاري والترمذي والنسائي وأحمد والدارمي ، له في الكتب التسعة ثلاثة عشر حديثاً: واحد عند البخاري، وآخر عند النسائي، وحديثان عند الترمذي، وسبعة عند أحمد، واثنان عند الدارمي.

٣- أبرز شيوخه :

روى عن حصين بن عبدالرحمن (ت ١٣٦هـ)، وسليمان الأعمش، وسليمان التيمي (ت ١٤٣هـ)، وسهيل بن أبي صالح، وعطاء بن السائب (ت ١٣٦هـ)، وقابوس بن أبي ظبيان، ومطرف بن طريف (ت ١٤١هـ).

٤- أبرز تلاميذه :

روى عنه أبو أسامة حماد بن أسامة، وأبو نعيم الفضل بن دكين، وأبو جعفر محمد بن الصلت الأسدي (ت ٢٢٠هـ)، ويحيى بن آدم، ويحيى بن أبي بكير الكرمانى (ت ٢٠٩هـ).

1 - انظر: الطبقات الكبرى ج ٦/ ص ٣٨٢، التاريخ الكبير ج ٨/ ص ٣٠٥، الجرح والتعديل ج ٩/ ص ١٨٨، الثقات ج ٧/ ص ٦٠٣، معرفة الثقات للعجلي ج ٢/ ص ٣٥٧، المعرفة والتاريخ ج ٣/ ص ٢٠٧، التعديل والتجريح ج ٣/ ص ١٢٠٩، تهذيب الكمال ج ٣٢/ ص ٥، إكمال تهذيب الكمال ج ١٢/ ص ٣٦٨، تاريخ الإسلام ج ١٠/ ص ٥١٥، تهذيب التهذيب ج ١٠/ ص ٤٠، الكاشف ج ٤/ ص ٥٠٢، تهذيب التهذيب ج ١١/ ص ٢٥٢، تقريب التهذيب ص ٥٩٧/ ت ٧٦٥٤

ثانياً: أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه

١- المعدلون:

أ- قال ابن سعد: " ثقة إن شاء الله " ^١.

ب- وقال أحمد بن حنبل: " ثقة " ^٢.

ج- وقال ابن معين: " ثقة " ^٣.

د- وقال العجلي: " ثقة " ^٤.

هـ - وقال أبو داود: " ثقة " ^٥.

و- وقال الفسوي: " ثقة " ^٦.

ز- وذكره ابن حبان: في كتابه الثقات، وقال: "ربما أخطأ" ^٧.

ح- وذكره ابن شاهين: في كتابه، وقال: " ثقة، قاله أحمد ويحيى " ^٨.

٢- الذين اختلفت أقوالهم:

أ- قال النسائي: " ثقة " ^٩، وفي موضع آخر: "ليس به بأس" ^{١٠}.

١ - الطبقات الكبرى ج٦/ ص ٣٨٢

٢ - سؤالات أبي داود ج١/ ص ٣١٣

٣ - تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ج٣/ ص ٢٦٨

٤ - معرفة الثقات للعجلي ج٢/ ص ٣٥٧

٥ - سؤالات أبي عبيد الآجري ج١/ ص ١٤٢

٦ - المعرفة والتاريخ ج٣/ ص ٢٠٧

٧ - الثقات ج٧/ ص ٦٠٣

٨ - تاريخ أسماء الثقات ج١/ ص ٢٥٩

٩ - انظر: تهذيب الكمال ج٣٢/ ص ٥٥، تهذيب التهذيب ج١١/ ص ٢٥٢

١٠ - انظر: المصدرين السابقين

ب- وقال الدارقطني: " يعتبر به "، وقال في موضع آخر: "ضعيف".

أقوال الحافظ ابن حجر في كتبه الأخرى:

قال في الفتح: " موثق ".

ثالثاً: دراسة أقوال النقاد

بالنظر في أقوال الأئمة المتقدمين في الراوي لاحظت ما يلي:

١ - أن سائرهم على توثيقه وفيهم المتشدد كابن معين والنسائي في إحدى الروايتين والمعتدل

كأحمد و أبي داود، والمتساهل كالعجلي وابن حبان.

٢ - تليين الدارقطني وإن كان معارض لقول هؤلاء الأئمة الكبار؛ إلا أنه قد دل على خبرة

بمرويات الراوي وهذا تفسير منه ، على أن قول ابن سعد ثقة إن شاء الله وقول ابن حبان ربما

أخطأ يدل على نزول درجة الراوي، وكل ذلك يرجح ما ذهب إليه ابن حجر ولا يعارضه قوله

في الفتح: " وهو موثق "، فهذه العبارة ليست بتوثيق مطلق؛ بل هي في معنى صدوق؛ كما سبق.

والراوي قد وثقه الذهبي في الكاشف، وما سبق يرجح اختيار ابن حجر، ويضاف إلى ذلك من

خلال النظر في مرويات الراوي أن البخاري لم يخرج له إلا أثراً في التفسير عن ابن عباس

رضي الله عنهما.

وعليه؛ فقد ظهر لي ترجيح قول من وصفه بصدوق، والعلم عند الله.

رابعاً: الخلاصة

1 - سؤالات البرقاني ج ١ / ص ٧٠

2 - سؤالات الحاكم ج ١ / ص ٢٨٣

3 - فتح الباري ج ٧ / ص ١٥٢

أنه قد ظهر لي ترجيح حكم ابن حجر في الراوي يحيى بن المهلب ؛ لما سبق ذكره في الدراسة،
وأنه " صدوق " والله أعلم.

٩٤- يزيد بن خمير الرحبي^١

أولاً: التعريف به

١- اسمه ونسبه ، ووفاته:

يزيد بن حُمير - بمعجمة مصغر - الرُحبي - بمهملة ساكنة - أبو عمر الحمصي

(الهمداني الشامي)، صدوق من الخامسة.

٢- مروياته في الكتب التسعة:

أخرج له البخاري في الأدب ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وأحمد

والدارمي ، له في الكتب التسعة ثمانية وعشرون حديثاً.

٣- أبرز شيوخه :

روى عن حبيب بن عبيد، وسليم بن عامر الخبائري (ت ١٣٠هـ)، وأبي أمامة صدي بن

عجلان الباهلي، وطاووس بن كيسان (ت ١٠٦هـ)، وعبدالله بن بسر المازني (ت ٨٨هـ) أو

٩٦هـ)، وعبدالرحمن بن جبير بن نفير (ت ١١٨هـ).

٤- أبرز تلاميذه :

روى عنه جميع بن ثوب الرحبي، وشعبة بن الحجاج، وصفوان بن عمرو (ت ١٥٥هـ)،

والضحاك بن حمزة، ومحمد بن جحادة (ت ١٣١هـ)، وأبو عوانة.

1 - انظر: التاريخ الكبير ج ٨ / ص ٣٢٩، الجرح والتعديل ج ٩ / ص ٢٥٨، الثقات ج ٥ / ص ٥٣٥، ضعفاء العقيلي

ج ٤ / ص ٣٧٩، المعرفة والتاريخ ج ٢ / ص ٢٤٧، تهذيب الكمال ج ٣٢ / ص ١١٦، تاريخ الإسلام ج ٧ / ص ٥٠٣، تهذيب

التهذيب ج ١٠ / ص ٧١، ميزان الاعتدال ج ٧ / ص ٢٣٧، الكاشف ج ٤ / ص ٥١٢، تهذيب التهذيب ج ١١ / ص ٢٨٢، تقريب

التهذيب ص ٦٠٠ / ت ٧٧٠٩، مشتببه أسامي المحدثين ج ١ ص ٢٥٦

ثانياً: أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه

١ - المعدلون:

أ- قال ابن معين: " ثقة " ^١.

ب- وقال أبو حاتم: " صالح الحديث، صدوق " ^٢.

ج- وقال الفسوي: " مستقيم الحديث " ^٣.

د- وذكره ابن حبان: في كتابه الثقات ^٤.

٢ - المليونون:

أ- ذكره العقيلي: في كتابه، وذكر قول وكيع: ذاك شامي ^٥.

٣- الذين اختلفت أقوالهم:

أ- قال شعبة ^٦: " ثقة " ^٧، وفي موضع آخر: " كان صدوقاً " ^٨.

١ - تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي) ج ١ / ص ٢٢٧

٢ - الجرح والتعديل ج ٩ / ص ٢٥٨

٣ - المعرفة والتاريخ ج ٢ / ص ٢٤٧

٤ - انظر: تهذيب التهذيب ج ١١ / ص ٢٨٢ ولم ينسبه إليه المزي على عادته، والذي ذكره ابن حبان في الثقات

ج ٥ / ص ٥٣٥، نسبه فقال: " يزيد بن خمير اليزني ". وهو آخر غير المترجم له؛ كما هو صنيع البخاري في التاريخ

ج ٨ / ص ٣٢٩، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ج ٩ / ص ٢٥٨

٥ - ضعفاء العقيلي ج ٤ / ص ٣٧٩

٦ - شعبة: شعبة بن الحجاج بن الورد الحجة الحافظ، أبو سظام الأزدي العتكي مولا هم، نزيل البصرة ومحدثها. قال

الشافعي: لولا شعبة لما عرف الحديث بالعراق، توفي عام ١٦٠ هـ.

انظر: طبقات بن سعد ج ٩ / ص ٩٣، التاريخ الكبير ج ٤ / ص ٢٤٤، سير أعلام النبلاء ج ٧ / ص ٢٠٢.

٧ - الجرح والتعديل ج ٩ / ص ٢٥٨

٨ - انظر: تهذيب التهذيب ج ١١ / ص ٢٨٢

ب- وقال أحمد ابن حنبل في رواية ابنه عبدالله: "صالح الحديث"، وقال حرب عن أحمد: "كان كيساً وحديثه حسن"، وقال الخضر بن داود عن أحمد: "ما أحسن حديثه وأصححه ورفع أمره".^٣

ج- قال النسائي: "ثقة"، وفي موضع آخر: "ليس به بأس".^٤

ثالثاً: دراسة أقوال النقاد

بالنظر في أقوال الأئمة المتقدمين في الراوي لاحظت ما يلي:

- ١- أن الراوي اختلف فيه.
- ٢- رواية شعبة عنه ووثيقه إياه. وقوله للهيثم بن عدي حين قال له: رويت عن زيد بن خمير وكان شرطياً لهشام؟: "ويحك كان صدوقاً".^٥ وغالباً في مثل هذا السياق لا يقصد المعنى الاصطلاحي، كل ذلك مما يقوي كونه ممن يحتج به.
- وفي النقل السابق أن من المآخذ عليه كونه شرطياً لهشام، وهو أمر لا تعلق له بالضبط والحفظ.
- وبما أن الذهبي قد ذكر الراوي في الميزان ولم يرمز له بـ (صح) وقال: وثقوه، ثم قال: ذكره العقيلي في كتابه. وعبارة وثقوه دلالاتها دون ثقة.
- وكل ذلك يدل على نزول درجته، وهو مرجح لاختيار ابن حجر، والعلم عند الله.

رابعاً: الخلاصة

١ - العلل ومعرفة الرجال ج ٢/ ص ٢٨٧، وعنه الرازي في الجرح والتعديل ج ٩/ ص ٢٥٨

٢ - الجرح والتعديل ج ٩/ ص ٢٥٨

٣ - انظر: تهذيب الكمال ج ٣٢/ ص ١١٦، تهذيب التهذيب ج ١١/ ص ٢٨٢

٤ - انظر: المصدرين السابقين

٥ - انظر: المصدرين السابقين

٦ - انظر: تهذيب التهذيب ج ١١/ ص ٢٨٢

أنه قد ظهر لي ترجيح حكم ابن حجر في الراوي يزيد بن خمير ؛ لما سبق ذكره في الدراسة،
وأنه " صدوق " والله أعلم.

٩٥- يزيد بن زياد بن أبي الجعد الأشجعي^١

أولاً: التعريف به

١- اسمه ونسبه ، ووفاته:

يزيد بن زياد بن أبي الجعد الأشجعي (الغطفاني مولا هم، ابن أخي سالم بن أبي الجعد)^٢ الكوفي،
(له كلام ومعرفة بالمغازي والأخبار)^٣ ، صدوق من السابعة.

٢- مروياته في الكتب التسعة:

وأخرج له البخاري في خلق أفعال العباد والنسائي وابن ماجه وأحمد والدارمي ، له في الكتب
التسعة تسعة أحاديث ثلاثة عند النسائي وواحد عند ابن ماجه وأربعة عند أحمد وواحد عند
الدارمي.

٣- أبرز شيوخه :

روى عن أبي صخرة جامع بن شداد (ت ١٢٨هـ)، وحبيب بن أبي ثابت (ت ١١٩هـ)، وزبيد
اليامي (ت ١٢٢هـ)، وعبدالرحمن بن عابس بن ربيعة (ت ١١٩هـ).

٤- أبرز تلاميذه :

روى عنه عبدالله بن نمير (ت ١٩٩هـ)، وأبو نعيم الفضل بن دكين، والفضل بن موسى
السيناني (ت ١٩٢هـ)، ومحمد بن بشر العبدي (ت ٢٠٣هـ)، ووکیع بن الجراح.

١ - انظر: التاريخ الكبير ج ٨/ ص ٣٣٣، الجرح والتعديل ج ٩/ ص ٢٦٢، الثقات ج ٧/ ص ٦٢١، معرفة الثقات للعجلي
ج ٢/ ص ٣٦٣، تهذيب الكمال ج ٣٢/ ص ١٣٠، تاريخ الإسلام ج ٩/ ص ٣٣٧، تهذيب التهذيب ج ١٠/ ص ٧٤، ميزان
الاعتدال ج ٧/ ص ٢٤٠، الكاشف ج ٤/ ص ٥١٣، تهذيب التهذيب ج ١١/ ص ٢٨٦، تقريب التهذيب ص ٦٠١/ ت ٧٧١٤

٢ - ما بين القوسين ليس في التقريب؛ بل في التهذيب وأصله.

٣ - ما بين القوسين من تاريخ الإسلام ج ٩/ ص ٣٣٧

ثانياً: أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه

١- المعدلون:

أ- قال أحمد بن حنبل: "شيخ ثقة".^١

ب- وقال أبو حاتم الرازي: "ما بحديثه بأس، هو صالح الحديث".^٢

ج- وقال أبو زرعة الرازي: "شيخ".^٣

د- وقال العجلي: "ثقة".^٤

هـ- وذكره ابن حبان: في كتابه الثقات.^٥

و- وقال الهيثمي: "ثقة".^٦

٢- الذين اختلفت أقوالهم:

أ- قال ابن معين في رواية ابن الجنيد^٧، والكوسج^٨ عنه: "ثقة"، وفي رواية الدارمي^٩ عنه: "ليس به بأس".

١ - الجرح والتعديل ج٩/ ص ٢٦٢

٢ - المصدر السابق.

تنبيه: جاء في تهذيب الكمال هذه العبارة: "قال أبو حاتم: ما بحديثه بأس. وقال النسائي: ليس به بأس صالح الحديث"، ولم يذكره ابن حجر في التهذيب قولاً للنسائي، ونبه قائلاً: "قلت: تنمة كلام أبي حاتم هو صالح الحديث". ومن ثم طالعت كتاب د. قاسم علي سعد الذي جمع فيه أقوال النسائي فوجدته لم يذكر صاحب الترجمة، وطالعت أصل التهذيب المخطوط فوجدت فيه نفس عبارة المطبوع!

٣ - المصدر السابق

٤ - معرفة الثقات للعجلي ج٢/ ص ٣٦٣

٥ - الثقات ج٧/ ص ٦٢١

٦ - مجمع الزوائد ج٥/ ص ٨٥

٧ - سؤالات ابن الجنيد ص ٢٥٨

٨ - الجرح والتعديل ج٩/ ص ٢٦٢

٣- وأقوال الحافظ ابن حجر في كتبه الأخرى:

قال في الأُمالي المطلقة: "ثقة" ٢.

ثالثاً: دراسة أقوال النقاد

بعد هذا العرض يمكن القول:

١- أن الذين وثقوه فيهم:

أ- ابن معين المعروف بالتشدد في أحكامه.

ب- أحمد المعروف بتوسطه.

ج- العجلي وابن حبان الموصوفان بالتساهل.

٢- أما قول أبي زرعة: شيخ. فقد سبق في غير موضع قول ابن رجب: أنهم يطلقون الشيوخ على من دون الأئمة الحفاظ وفيهم الثقة وغيره، والقرينة هنا قائمة على أنه لم يرد إلا هذا المعنى، فقد ركب أحمد وصفه للراوي من الأمرين فقال: شيخ ثقة.

٣- لم ينزله عن تلك المرتبة إلا أبو حاتم وهو المعروف بالتعنت، والشح في إطلاق لفظ الثقة، حتى إنه ضمنَّ به على أئمة كبار.

والراوي قال فيه الذهبي في الكاشف: ثقة، وكذا قال في التاريخ، وقد قمت بالنظر في مروياته لعلِّي أجد لأحد القولين معضداً، فوجدت لقول الذهبي ما يلي:

١- إخراج النسائي حديث الراوي وهو من المتعنتين في الشيوخ.

٢- أخرج حديثه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم والضياء المقدسي.

١ - تاريخ الدارمي عن ابن معين ص ٢٢٦

٢ - الأُمالي المطلقة ص ١٨٥، ولاختلاف أقوال ابن حجر، انظر: رسالة عمر نور سيف، الرواة الذين اختلفت أقوال الحفاظ

ابن حجر فيهم ج ١/ ص ٢٨٧

ولكنني وجدت ابن حجر في الأمالي المطلقة وصف الراوي فقال: "ثقة" وتصنيف آخرها كان سنة ٨٥٢هـ، وذلك متأخر عن تصنيف التقريب، وعليه فيظهر لي أن ابن حجر انتهى اجتهاده إلى أن الراوي: ثقة، فالتقى قوله مع قول الذهبي فأنتهى أمر الموازنة بينهما، والعلم عند الله.

رابعاً: الخلاصة

أن الحافظ الذهبي وكذا الحافظ ابن حجر انتهى اجتهاده في الراوي يزيد بن زياد بن أبي الجعد إلى أنه "ثقة" والله أعلم.

٩٦- يزيد بن عبيدة بن أبي مهاجر السكوني^١

أولاً: التعريف به

١- اسمه ونسبه ، ووفاته:

يزيد بن عبيدة - بفتح العين - بن أبي المهاجر السكوني الدمشقي، صدوق من كبار السابعة.

٢- مروياته في الكتب التسعة:

وأخرج له أبو داود في المراسيل وابن ماجه، له في الكتب التسعة حديث واحد عند ابن ماجه.

٣- أبرز شيوخه :

روى عن أبيه عبيدة بن أبي المهاجر، ومالك بن هبيرة، وأبي عبيد الله مسلم بن مشكم، وأبي الأشعث الصنعاني.

٤- أبرز تلاميذه :

روى عنه محمد بن شعيب بن شابور، ومحمد بن مهاجر (ت ١٧٠ هـ)، ومدر ك بن أبي سعد الفزاري، ويحيى بن حمزة الحضرمي (ت ١٨٣ هـ).

ثانياً: أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه

١- المعدلون:

أ- قال أحمد بن حنبل: " لا بأس به " .^٢

١ - انظر: التاريخ الكبير ج ٨ / ص ٣٤٨، الجرح والتعديل ج ٩ / ص ٢٧٩، الثقات ج ٧ / ص ٦١٦، تاريخ دمشق ج ٦٥ / ص ٣١٣، تهذيب الكمال ج ٣٢ / ص ٢٠٧، تاريخ الإسلام ج ١٣ / ص ٤٧٥، تهذيب التهذيب ج ١٠ / ص ٩٠، سير أعلام النبلاء ج ٦ / ص ٣٠٧، الكاشف ج ٤ / ص ٥٢٣، تهذيب التهذيب ج ١١ / ص ٣٠٦، تقريب التهذيب ص ٦٠٣ / ت ٧٧٥٥

٢ - علل الحديث ج ٩ / ص ٣٣٨

ب- وقال ابن معين: " ما كان به بأس، صدوق".^١

ج- وقال دحيم: " ثقة من شيوخ دمشق".^٢

د- وذكره ابن حبان: في كتابه الثقات.^٣

٢- وأقوال الحافظ الذهبي في كتبه الأخرى:

قال في تاريخ الإسلام: " دمشقي صدوق "

ثالثاً: دراسة أقوال النقاد

بالنظر في أقوال الأئمة المتقدمين في الراوي لاحظت ما يلي:

١- أن أحمد وهو من المعتدلين اتفق قوله مع ابن معين وهو من المتعنتين في حق الراوي.

٢- أما توثيق دحيم و ابن حبان له فمقابل بقول أولئك الأئمة الكبار.

و الراوي قد وثقه الذهبي في الكاشف.

وقد نظرت في أحاديثه فلاحظت ما يلي:

١- أنه مقل جداً، وقد صرح بذلك الذهبي فقال في سير أعلام النبلاء: "ليس بالمكثر".

٢- حديثه الذي عند ابن ماجه، قال فيه البوصيري: "هذا إسناد صحيح رجاله ثقات".

٣- أخرج حديثه ابن حبان والحاكم.

1 - تاريخ دمشق ج ٦٥/ ص ٣١٣

2 - انظر: تهذيب الكمال ج ٣٢/ ص ٢٠٧، تاريخ الإسلام ج ١٣/ ص ٤٧٥، تهذيب التهذيب ج ١٠/ ص ٩٠، تهذيب

التهذيب ج ١١/ ص ٣٠٦

3 - الثقات ج ٧/ ص ٦١٦

4 - تاريخ الإسلام ج ١٣/ ص ٤٧٥

5 - سير أعلام النبلاء ج ٦/ ص ٣٠٧

6 - مصباح الزجاجة ج ٤/ ص ١٥٥

ولكن بما أن الذهبي في تاريخ الإسلام وصف الراوي فقال: "دمشقي صدوق" وتصنيف التاريخ القطعة الأخيرة منه سنة ٧٢٦هـ، وذلك متأخر عن الكاشف، فيظهر أن الذهبي انتهى اجتهاده إلى أن الراوي: صدوق، فالتقى قوله مع قول ابن حجر فانتهى أمر الموازنة بينهما، والعلم عند الله.

رابعاً: الخلاصة

أن الحافظ الذهبي وكذا الحافظ ابن حجر انتهى اجتهاده في الراوي يزيد بن عبيدة السكوني إلى أنه "صدوق" والله أعلم.

٩٧- يزيد بن محمد بن عبد الصمد الدمشقي^١

أولاً: التعريف به

١ - اسمه ونسبه ، ووفاته:

يزيد بن محمد بن عبد الصمد بن عبدالله (بن يزيد بن ذكوان)^٢ الدمشقي، أبو القاسم القرشي مولاهم ، مات سنة سبع وسبعين ومائتين، وله تسع وسبعون سنة، صدوق من الحادية عشرة.

٢ - مروياته في الكتب التسعة:

وأخرج له أبو داود والنسائي ، له في الكتب التسعة أربعة أحاديث اثنان عند أبي داود وآخران عند النسائي.

٣ - أبرز شيوخه :

روى عن أبي اليمان الحكم بن نافع البهراني (ت ٢٢٢هـ)، وسليمان بن حرب (ت ٢٢٤هـ)، وأبي مسهر عبد الأعلى بن مسهر الغساني (ت ٢١٨هـ) ، وعبدالرزاق بن عمر بن مسلم العابد، وأبي موسى محمد بن المثنى (ت ٢٥٢هـ)، وهشام بن إسماعيل العطار (ت ٢١٦هـ).

٤ - أبرز تلاميذه :

روى عنه أبو داود، والنسائي، وأبو الحسن أحمد بن عمير بن جوصاء، وعبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي، وأبو زرعة عبدالرحمن بن عمرو الدمشقي وهو من أقرانه (ت ٢٨١هـ)، وأبو حاتم

١ - انظر: الجرح والتعديل ج ٩/ ص ٢٨٨، الثقات ج ٩/ ص ٢٧٧، تاريخ دمشق ج ٦٥/ ٣٦٧، تهذيب الكمال ج ٣٢/ ص ٢٣٤، تهذيب التهذيب ج ١٠/ ص ٩٦، تاريخ الإسلام ج ٢٠/ ص ٤٩٢، سير أعلام النبلاء ج ١٣/ ص ١٥١، الكاشف ج ٤/ ص ٥٢٦، تهذيب التهذيب ج ١١/ ص ٣١٣، تقريب التهذيب ص ٦٠٤/ ص ٧٧٧، مولد العلماء ووفياتهم ج ٢/ ص ٥٩٧، العبر في خبر من غبر ج ٢/ ص ٦٤

٢ - انظر: تاريخ دمشق ج ٦٥/ ٣٦٧

محمد بن إدريس الرازي، ويحيى بن محمد بن صاعد، وأبو عوانة يعقوب بن إسحاق
الإسفرائيني.

ثانياً: أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه

١ - المعدلون:

أ- قال أبو سعيد بن يونس: " ثقة " ١.

ب- وقال ابن أبي حاتم: " صدوق ثقة " ٢.

ج- وذكره ابن حبان: في كتابه الثقات ٣.

د- وقال الدارقطني: " ثقة " ٤.

٢ - الذين اختلفت أقوالهم:

أ- قال النسائي: " ثقة " ٥، وقال أيضاً: " صدوق " ٦.

ثالثاً: دراسة أقوال النقاد

بالنظر في أقوال الأئمة المتقدمين في الراوي لاحظت ما يلي:

١ - أن جماعة أطلقوا فيه التوثيق وهم: ابن يونس وابن حبان والدارقطني.

1 - تاريخ دمشق ج ٦٥ / ٣٦٧

2 - الجرح والتعديل ج ٩ / ص ٢٨٨

3 - الثقات ج ٩ / ص ٢٧٧،

4 - تاريخ دمشق ج ٦٥ / ٣٦٧

5 - مشيخة النسائي ٨١، المعجم المشتمل ٣٢٥، تاريخ دمشق ج ٦٥ / ٣٦٧. كذا قال في مشيخته: ثقة. وعبارة ابن حجر في

التهذيب: " قلت: وقال النسائي في مشيخته: صدوق ".

6 - انظر: تهذيب التهذيب ج ١١ / ص ٣١٣، وعزاه إلى مشيخة النسائي.

٢- ابن أبي حاتم جاء حكمه مركباً، وقد مرَّ أن صنيع الأئمة وتعاملهم مع هذا التركيب يدل على التوثيق .

٣- أما النسائي فرويت عنه العبارتان ثقة، وصدوق، مما يحتاج معه إلى الترجيح وقد ظهر لي ترجيح التوثيق؛ لما يلي:

أ- أنه الذي في مشيخة النسائي المطبوع.

ب- وابن عساكر في تاريخه أسند التوثيق وعزاه إلى أسماء شيوخ النسائي.

ج- أن سائر المترجمين كالمزي والذهبي لم يذكروا إلا التوثيق.

والراوي قد وثقه الذهبي في الكاشف وقال في السير: الإمام المحدث المتقن، وقال في العبر: وكان ثقة بصيراً بالحديث، وقد قمت بالنظر في مرويات الراوي، والتي لاحظت من خلالها ما يلي:

١- رواية النسائي وأبي داود عنه وهما ممن عرف بالتشدد في الرجال.

٢- لم أجد تفرداً ولا نكارة نسبت إليه.

فإذا انضاف هذا إلى ما سبق من أن سائر الأئمة المتقدمين الذين وقفت على أقوالهم قد وثقوه، ترجح لي قول الذهبي في الراوي، والعلم عند الله.

رابعاً: الخلاصة

أنه قد ظهر لي ترجيح حكم الذهبي في الراوي يزيد بن محمد؛ لما سبق ذكره في الدراسة، وأن الراوي " ثقة " والله أعلم.

٩٨- يزيد بن مردانبة القرشي الكوفي^١

أولاً: التعريف به

١ - اسمه ونسبه ، ووفاته:

يزيد بن مَرْدَانِبَةَ - بنون ثم موحد - ويقال: مردانبة - بمعجمة^٢ - القرشي، مولى عمرو بن

حريث، الكوفي، التاجر^٣، أصله من أصبهان ، صدوق من الخامسة.

٢ - مروياته في الكتب التسعة:

وأخرج له النسائي، له في الكتب التسعة حديث واحد عنده.

٣ - أبرز شيوخه :

روى عن أنس بن مالك، وزیاد بن علاقة (ت ١٣٥هـ)، وعبدالرحمن بن أبي نعم البجلي

(ت ١٠٠هـ)، وأبي بردة بن أبي موسى الأشعري (ت ١٠٤هـ).

٤ - أبرز تلاميذه :

روى عنه أبو أسامة حماد بن أسامة، وعبيدالله بن موسى (ت ٢١٣هـ)، وأبو نعيم الفضل بن

دكين، ووكيع بن الجراح، وأبو معاوية الضير.

١ - انظر: التاريخ الكبير ج ٨ / ص ٣٦٠، الجرح والتعديل ج ٩ / ص ٢٨٩، الثقات ج ٧ / ص ٦٢٩، معرفة الثقات للعجلي ج ٢ / ص ٣٦٦، المعرفة والتاريخ ج ٣ / ص ٢٧٦، تاريخ أصبهان ج ٢ / ص ٣٢١، تهذيب الكمال ج ٣٢ / ص ٢٤١، تاريخ الإسلام ج ٩ / ص ٣٣٩، تهذيب التهذيب ج ١٠ / ص ٩٨، الكاشف ج ٤ / ص ٥٢٦، تهذيب التهذيب ج ١١ / ص ٣١٤، تقريب التهذيب ص ٦٠٥ / ت ٧٧٧

٢ - انظر: التاريخ الكبير ج ١ / ص ٣٣٦، وتاريخ ابن معين (رواية الدوري) ج ٣ / ص ٥٣١

٣ - انظر: المصدرين السابقين والثقات لابن حبان ج ٧ / ص ٦٩٢

٤ - تنبيه: قال الذهبي في التهذيب: روى له النسائي حديثين. ولعله يشير إلى حديثه الآخر في فضل الحسن والحسين الذي أخرجه في الكبرى والخصائص.

ثانياً: أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه

١- المعدلون:

أ- قال وكيع بن الجراح: "كان ثقة" ^١.

ب- وقال ابن معين: "ثقة" ^٢.

ج- وقال أبو حاتم الرازي: "لا بأس به" ^٣.

د- وقال العجلي: "كوفي ثقة" ^٤.

هـ- وقال الفسوي: "ثقة" ^٥.

و- وذكره ابن حبان: في كتابه الثقات ^٦.

ثالثاً: دراسة أقوال النقاد

بالنظر في أقوال الأئمة المتقدمين في الراوي لاحظت ما يلي:

١- أن الذين وثقوه فيهم:

أ- وكيع وهو من الرواة عنه فهو به أعرف.

ب- ابن معين المعروف بالتشدد في أحكامه.

ج- وتوارد على التوثيق العجلي والفسوي.

١ - الجرح والتعديل ج ١ / ص ٢٢٨ - ج ٩ / ص ٢٨٩

٢ - تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ج ٤ / ص ٢٧

٣ - الجرح والتعديل ج ٩ / ص ٢٨٩

٤ - معرفة الثقات للعجلي ج ٢ / ص ٣٦٦

٥ - المعرفة والتاريخ ج ٣ / ص ٢٧٦

٦ - الثقات ج ٧ / ص ٦٢٩

٢- لم ينزله عن تلك المرتبة إلا أبو حاتم وهو المعروف بالتعنت، والشح في إطلاق لفظ الثقة، حتى إنه ضنَّ به على أئمة كبار.

وحيث إن الراوي قد وثقه الذهبي في الكاشف، فقد نظرت في مروياته لعلِّي أجد لأحد القولين معضداً، فوجدت لقول الذهبي:

١- إخراج النسائي حديث الراوي وهو من المتعنتين في الشيوخ.

٢- صحة حديثه الذي عند النسائي.

٣- لم أجد حسب بحثي للراوي تفرداً ولا متناً منكراً.

وعليه فقد ظهر لي ترجيح قول من وثقه، والعلم عند الله.

رابعاً: الخلاصة

أنه قد ظهر لي ترجيح حكم الذهبي في الراوي يزيد بن مردانبة؛ لما سبق ذكره في الدراسة، وأن الراوي "ثقة" والله أعلم.

٩٩- يزيد بن مهران الأسدي، أبو خالد الخباز^١

أولاً: التعريف به

١- اسمه ونسبه ، ووفاته:

يزيد بن مهران الأسدي، أبو خالد^٢ الخباز _ أوله خاء معجمة وآخره زاي _^٣ الكوفي، مات سنة تسع وعشرين ومائتين ، صدوق من العاشرة.

٢- مروياته في الكتب التسعة:

أخرج له النسائي في الكبرى، وليس له في الكتب التسعة رواية .

٣- أبرز شيوخه :

روى عن أسباط بن محمد القرشي (ت ٢٠٠هـ) ، ومحمد بن فضيل بن غزوان (ت ١٩٥هـ)، ويحيى بن يمان (ت ١٨٩هـ)، وأبي بكر بن عياش (ت ١٩٤هـ).

٤- أبرز تلاميذه :

روى عنه إبراهيم بن عبدالله بن الجنيد (ت ٢٧٠هـ) ، وعمرو بن منصور النسائي، وأبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، ومحمد بن إسحاق الصاغانى، ومحمد بن عبدالله الحضرمي (ت ٢٧٠هـ).

ثانياً: أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه

١ - انظر: الطبقات الكبرى ج ٦/ ص ٤١٦، الجرح والتعديل ج ٩/ ص ٢٩٠، الثقات ج ٩/ ص ٢٧٥
تهذيب الكمال ج ٣٢/ ص ٢٥٢ ، تاريخ الإسلام ج ١٦/ ص ٤٦٧، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ج ٧/ ص ٢٦٣، تذهيب التهذيب ج ١٠/ ص ١٠٢، الكاشف ج ٤/ ص ٥٢٨، تهذيب التهذيب ج ١١/ ص ٣١٨، لسان الميزان ج ٦/ ص ٢٩٥ تقريب التهذيب ص ٦٠٥/ ت ٧٧٨٤

٢ - انظر: فتح الباب في الكنى والألقاب ج ١/ ص ٢٩١، المقتنى في سرد الكنى ج ١/ ص ٢١٢

٣ - الإكمال ج ٢/ ص ٢٦٣

١ - المعدلون:

أ- قال أبو حاتم الرازي: " صدوق "¹.

ب- قال محمد بن عبدالله الحضرمي مطين: " كان ثقة "².

ج- ذكره ابن حبان: في الثقات، وقال: " يغرب "³.

٢ - المجرحون:

أ- قال أبو داود: " ضعيف "⁴.

ثالثاً: دراسة أقوال النقاد

لدراسة أقوال الأئمة، أقول وبالله التوفيق:

أولاً: تضعيف أبي داود له عارضه تعديل غيره، وهو إلى جانب كونه جرحاً غير مفسر؛ فإن أبا

حاتم ومطيناً روي عن يزيد بن مهران فهما أعرف به وبحاله.

ثانياً: قول ابن حبان: يغرب، ليس توهيناً مطلقاً؛ بل فيه أن للراوي روايات تفرد بها⁵.

وحيث إن الراوي قد وثقه الذهبي في الكاشف، فقد قمت بالنظر في مروياته لعلني أجد مرجحاً

لأحد القولين ولا حظت ما يلي:

١ - أكثر روايته عن أبي بكر بن عياش.

٢ - وجدت له تفرداً، نص عليه الطبراني في الأوسط¹.

١ - الجرح والتعديل ج ٩/ ص ٢٩٠

٢ - انظر: تهذيب الكمال ج ٣٢/ ص ٢٥٢، تهذيب التهذيب ج ١١/ ص ٣١٨

٣ - الثقات ج ٩/ ص ٢٧٥

٤ - سؤالات أبي عبيد الآجري ج ١/ ص ١٢٣

٥ - انظر: الفاظ وعبارات الجرح والتعديل بين الأفراد والتكرير والتركيب للدكتور أحمد معبد ص ٢٩٢

وبعد هذا فقد ظهر لي ترجيح كونه صدوقاً.

رابعاً: الخلاصة

أنه قد ظهر لي ترجيح حكم ابن حجر في الراوي يزيد بن مهران ؛ لما سبق ذكره في الدراسة، وأنه " صدوق " ، على أن صنيع الذهبي في الميزان باقتصاره على تضعيف أبي داود، وعدم رمزه له بـ (صح) مشعراً بتغير اجتهاده في الراوي، والله أعلم.

١٠٠ - يزيد مولى المنبعت^١

أولاً: التعريف به

١ - اسمه ونسبه ، ووفاته:

يزيد مولى المنبعت - بضم الميم وسكون النون وفتح الموحدة وكسر المهملة بعدها مثناة^٢ ، المدني ، صدوق من الطبقة الثالثة.

٢ - مروياته في الكتب التسعة:

أخرج حديثه الجماعة، وله في الكتب التسعة: حديث واحد وهو حديثه عن زيد بن خالد الجهني في اللقطة: ذكره البخاري في تسعة مواضع، ومسلم في ثلاثة، وأحمد وأبو داود والترمذي في موضعين، وابن ماجه ومالك في موضع.

٣ - أبرز شيوخه:

روى عن زيد بن خالد الجهني (ت ٦٨ أو ٧٨ هـ)، وأبي هريرة (ت ٥٧ أو ٥٨ هـ) أو ٥٩ هـ).

٤ - أبرز تلاميذه:

روى عنه بسر بن سعيد (ت ١٠٠ هـ)، وربيعه بن أبي عبد الرحمن (ت ١٣٦ أو ١٣٣ هـ) أو ١٤٢ هـ)، وابنه عبدالله بن يزيد مولى المنبعت، وعبد الملك بن عيسى الثقفي، ويحيى بن سعيد الأنصاري (ت ١٤٤ هـ).

١ - انظر: التاريخ الكبير ج ٨/ ص ٣٦٢، الجرح والتعديل ج ٩/ ص ٢٩٩، الثقات ج ٩/ ص ٢٣٣، الثقات ج ٥/ ص ٥٣٣، التعديل والتجريح ج ٣/ ص ١٢٣٧، تهذيب الكمال ج ٣٢/ ص ٢٩١، إكمال تهذيب الكمال ج ١٢/ ص ١٤٠، تهذيب التهذيب ج ١٠/ ص ١١١، تاريخ الإسلام ج ٦/ ص ٥٠٥، الكاشف ج ٤/ ص ٥٣١، تهذيب التهذيب ج ١١/ ص ٣٥، تقريب التهذيب ج ٦٠٦/ ص ٧٧٩٨ اسعاف المبطأ ج ١/ ص ٣٠

٢ - التقریب ص ٦٠٦ وانظر: تهذيب الاسماء ج ٢/ ص ٤٥٧

ثانياً: أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه

١- المعدلون:

أ- قال أبو بكر البرقاني: وسألته _ يعني الدارقطني _ عن عبدالله بن يزيد مولى المنبعث؟ فقال: يعتبر به. قلت: ابن أبي فديك يروى عن عبدالله بن يزيد عن أبيه عن أبي هريرة. فقال: إن كان هذا يزيد مولى المنبعث فهو ثقة^١.

ب- ذكره ابن حبان: في الثقات^٢.

ج- قال النووي^٣: "اتفقوا على توثيقه".

ثالثاً: دراسة أقوال النقاد

بالنظر في أقوال الأئمة المتقدمين لاحظت ما يلي:

١- أن أحداً منهم لم يصفه بصدوق أو ما في معناه.

٢- وجدت التنصيص من النووي على اتفاق الأئمة على توثيقه.

وحيث إن الراوي قد وثقه الذهبي في الكاشف، وبعد دراسة مروياته لاحظت ما يلي:

١- قلة حديثه، فليس له عند التسعة إلا هذا الحديث.

٢- صاحب الصحيح أخرجا له احتجاجاً.

١ - سؤالات البرقاني ج ١ / ص ٤٠

٢ - الثقات ج ٩ / ص ٢٣٣

٣ - النووي: يحيى بن شرف بن مري بن حسن الرامي الحوراني الشافعي أبو زكريا محي الدين علامة بالفقه والحديث، توفي عام ٦٧٦هـ، وله عدة مصنفات منها شرح صحيح مسلم والأذكار وغيرها.

انظر: طبقات الحفاظ ج ٥ / ص ١٦٥، الأعلام ج ٨ / ص ١٤٩.

٤ - تهذيب الاسماء ج ٢ / ص ٤٥٧

٣- الترمذي قال في حديثه: حسن صحيح.

٤- ابن حبان أكد توثيقه إياه بإخراج حديثه.

وبعد هذا فقد ظهر لي ترجيح التوثيق؛ لما يلي:

١- أنه قول الأئمة الذي لم أجد ما يعارضه.

٢- احتجاج صاحبي الصحيح به.

رابعاً: الخلاصة

أنه قد ظهر لي ترجيح حكم الذهبي في الراوي يزيد مولى المنبعث؛ لما سبق ذكره في الدراسة، وأنه "ثقة" والله أعلم.

١٠١ - يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي^١

أولاً: التعريف به

١ - اسمه ونسبه ، ووفاته:

يعقوب بن إسحاق بن زيد (بن عبدالله بن أبي إسحاق)^٢ الحضرمي مولا هم، أبو محمد المقرئ النحوي، قارئ أهل البصرة ، ثامن القراء العشرة^٣، كان من العباد الزهاد، ومن الوجهاء، قال أبو القاسم الهذلي: " بلغ من زهده أنه سرق رداؤه عن كتفه في الصلاة ولم يشعر، ورد إليه ولم يشعر؛ لشغله بالصلاة، وبلغ من جاهه بالبصرة أنه كان يحبس ويطلق^٤ ". مات سنة خمس ومائتين^٥، صدوق من صغار التاسعة.

٢ - مروياته في الكتب التسعة:

وأخرج له أحمد ومسلم وأبو داود والترمذي في الشمائل والنسائي وابن ماجه ، له في الكتب التسعة أحد عشر حديثاً حديث واحد عند أحمد وثلاثة عند مسلم وواحد عند النسائي واثنان عند أبي داود وأربعة عند ابن ماجه .

٣ - أبرز شيوخه :

١ - انظر: الطبقات لابن خياط ج ١/ ص ٢٢٧، التاريخ الكبير ج ٨/ ص ٣٩٩، الجرح والتعديل ج ٩/ ص ٢٠٣، الثقات ج ٩/ ص ٢٨٣، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم ج ١/ ص ٢٦٨، تهذيب الكمال ج ٣٢/ ص ٣١٤، تاريخ الإسلام ج ١٤/ ص ٤٦٠، تهذيب التهذيب ج ١٠/ ص ١١٧، معرفة القراء الكبار ج ١/ ص ١٥٧، الكاشف ج ٤/ ص ٥٣٣، وفيات الأعيان ج ٦/ ص ٣٩٠، معجم الأدباء ج ٥/ ص ٦٤٤، تهذيب التهذيب ج ١١/ ص ٣٣٥، تقريب التهذيب ص ٦٠٧/ ت ٧٨١٣

٢ - ما بين القوسين ليس في التقريب

٣ - انظر: معرفة القراء الكبار ج ١/ ص ١٥٧

٤ - انظر: تاريخ الإسلام ج ١٤/ ص ٤٦٠، وتهذيب التهذيب ج ١٠/ ص ١١٧، معرفة القراء الكبار ج ١/ ص ١٥٧

٥ - انظر: وفيات الأعيان ج ٦/ ص ٣٩٠

روى عن الأسود بن شيبان (ت ١٦٠هـ)، وسليمان بن معاذ الضبي، وسهيل بن مهران القطيعي، وسودة بن أبي الأسود، وشعبة بن الحجاج، وأبي عقيل الدورقي.

٤ - أبرز تلاميذه :

روى عنه أحمد بن ثابت الجحدري (ت ٢٥٠هـ)، وعبدالله بن محمد بن يحيى الطرطوسي المعروف بالضعيف، وعبد الأعلى بن حماد النرسي (ت ٢٣٧هـ)، وعمرو بن علي الفلاس (ت ٢٤٩هـ)، وأبو قلابة الرقاشي (ت ٢٤١هـ).

ثانياً: أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه

١ - المعدلون:

أ- قال أحمد بن حنبل: " صدوق "١.

ب- قال أبو حاتم: " صدوق "٢.

ج- ذكره ابن حبان: في كتابه الثقات٣.

٢ - المليونون:

أ- قال ابن سعد: "ليس هو عندهم بذاك الثبت، يذكرون أنه حدث عن رجال لقيهم وهو صغير قبل أن يدركهم"٤.

ثالثاً: دراسة أقوال النقاد

لاحظت في أقوال الأئمة المتقدمين ما يلي:

١ - الجرح والتعديل ج ٩/ ص ٢٠٣

٢ - المصدر السابق

٣ - الثقات ج ٩/ ص ٢٨٣

٤ - الطبقات الكبرى ج ٧/ ص ٣٠٤

١- أن أحمد وهو من المعتدلين اتفق قوله مع أبي حاتم وهو ممن وصف بالتعنت في حق الراوي.

٢- لم يأتي توثيقه إلا بذكر ابن حبان له في ثقاته وابن حبان موصوف بالتساهل .

٣- ابن سعد وصفه بوصف حاصله أن الراوي ليس من الوثاقة بالمكان الأرفع ، وتلك منزلة الصدوق، أضف إلى ذلك أن حكمه مفسر، وهو من المعتدلين في أحكامهم. وحيث إن الراوي قد وثقه الذهبي في الكاشف، وتوارد أبي حاتم وأحمد مع تعنت الأول وتوسط الثاني مرجح لحكم ابن حجر.

لكن يبقى أن توثيق الذهبي مما يعضده، إخراج مسلم له، وقد نظرت في أحاديثه الثلاثة عنده فلاحظت ما يلي:

١- أن اثنين من تلك الأحاديث أوردهما مسلم في المتابعات.

٢- أما الثالث فمما توبع الراوي عليه، فقد أخرجه البخاري وغيره من طرق أخرى.

وعليه؛ فقد ظهر لي ترجيح قول من قال: صدوق، والعلم عند الله.

رابعاً: الخلاصة

أنه قد ظهر لي ترجيح حكم ابن حجر في الراوي يعقوب الحضرمي ؛ لما سبق ذكره في الدراسة، وأنه " صدوق " والله أعلم.

١٠٢ - يعقوب بن مجاهد ، أبو حذرة القاص^١

أولاً: التعريف به

١ - اسمه ونسبه ، ووفاته:

يعقوب بن مجاهد القاص المخزومي المدني، لقبه أبو حذرة^٢ - بفتح المهملة وسكون الزاي - وهو بها أشهر، وكنيته أبو يوسف^٣، كان قاصاً بالمدينة، مات سنة تسع وأربعين ومائتين؛ أو بعدها، صدوق من الطبقة السادسة.

٢ - مروياته في الكتب التسعة:

أخرج له أحمد والبخاري في الأدب ومسلم احتجاجاً في الأصول وأبو داود، وله في الكتب التسعة: تسعة أحاديث حديثان عند مسلم وأربعة عند أبي داود وثلاثة عند أحمد.

٣ - أبرز شيوخه :

روى عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت ، وعبدالله بن أبي عتيق محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، وأبي عتيق عبدالله بن محمد بن أبي بكر الصديق ، والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق (ت ١٠٦ هـ) ، ومحمد بن كعب القرظي (ت ١٢٠ هـ).

١ - انظر: الطبقات الكبرى (القسم المتمم) ج ١/ ص ٤٠٧، التاريخ الكبير ج ٨/ ص ٣٩٦، الجرح والتعديل ج ٩/ ص ٣٩٦، الثقات ج ٧/ ص ٦٤٠ تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم ج ١/ ص ٢٦٧، ضعفاء العقيلي ج ٤/ ص ٤٣٧، المغني في الضعفاء ج ٢/ ص ٧٥٩، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ج ٧/ ص ٢٨٠، تاريخ الإسلام ج ٩/ ص ٣٤١، تهذيب الكمال ج ٣٢/ ص ٣٦١، تهذيب التهذيب ج ١٠/ ص ١٢٨، الكاشف ج ٤/ ص ٥٣٨، تهذيب التهذيب ج ١١/ ص ٣٤٦، لسان الميزان ج ٧/ ص ٤٤٥، تقريب التهذيب ص ٦٠٨/ ت ٧٨٣١

٢ - انظر: الإكمال ج ٢/ ص ٤٦٠، نزهة الألباب في الألقاب ج ٢/ ص ٢٥٦، الأنساب ج ٤/ ص ٤٢٨

٣ - انظر: الكنى والأسماء ج ١/ ص ٢٦٧، المقتنى في سرد الكنى ج ٢/ ص ١٦٣،

٤ - انظر: الوافي بالوفيات ج ٢٨/ ص ٦٨

٥ - انظر: ميزان الاعتدال في نقد الرجال ج ٧/ ص ٢٨٠

٤- أبرز تلاميذه :

روى عنه إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير (ت ١٨٠هـ)، وحاتم بن إسماعيل (ت ١٨٧هـ)،
وعبد العزيز بن محمد الدراوردي، ويحيى بن سعيد الأنصاري وهو أكبر منه (ت ١٤٤هـ)، ويحيى
بن سعيد القطان (ت ١٩٨هـ).

ثانياً: أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه

١- المعدلون:

أ- قال علي بن المديني: "اسم أبي حنيفة يعقوب بن مجاهد، وكان عندنا ثقة، وكان قاصاً
بالمدينة"^١.

ب- قال أبو زرعة الرازي: "لا بأس به"^٢.

ج- قال النسائي: "ثقة"^٣.

د- ذكره ابن حبان: في الثقات^٤.

٢- المليونون:

أ- قال ابن سعد: "كان قليل الحديث"^٥.

ب- ذكره العقيلي في الضعفاء^٦.

١ - سؤالات ابن أبي شيبة ج ١ / ص ٩١

٢ - الجرح والتعديل ج ٩ / ص ٣٩٦

٣ - انظر: ميزان الاعتدال في نقد الرجال ج ٧ / ص ٢٨٠، تاريخ الإسلام ج ٩ / ص ٣٤١، تهذيب الكمال ج ٣٢ / ص ٣٦١،

تهذيب التهذيب ج ١١ / ص ٣٤٦

٤ - الثقات ج ٧ / ص ٦٤٠

٥ - الطبقات الكبرى (القسم المتمم) ج ١ / ص ٤٠٧

٦ - ضعفاء العقيلي ج ٤ / ص ٤٣٧

٣- الذين اختلفت أقوالهم فيه:

أ- قال ابن معين: "ثقة"، ومرة قال: "كان في الحديث صويلاً".^١

ثالثاً: دراسة أقوال النقاد

بالنظر في أقوال الأئمة المتقدمين لاحظت ما يلي:

١- أن أكثرهم على توثيقه.

٢- أبو زرعة الرازي وصفه بقوله: لا بأس به. الذي في معنى صدوق.

٣- أن منهم من ظاهر صنيعة تضعيف الراوي وهم: ابن سعد والعقيلي.

٤- ابن معين اختلفت الرواية عنه في حق الراوي.

بقي الجواب على بعض الأسئلة المتجهة على أقوال الأئمة:

الأول: ذكر العقيلي له في ضعفائه، بناء على ما أسنده إلى ابن معين أنه قال فيه: كان في الحديث صويلاً. وقد روى عنه الدوري توثيق الراوي الأمر الذي سوف يأتي البحث فيه لاحقاً إن شاء الله، على أن العقيلي لم يأت له بمخالفة ولا متن ينكر؛ بل أسند له حديثاً أخرجه مسلم وغيره، وذكر اختلافاً عليه لا منه.^٢

ولهذا لما ذكره الذهبي في الميزان؛ لذكر العقيلي له قال: "قلت: وثقه النسائي واحتج به مسلم وحدث عنه مثل يحيى القطان".

الثاني: قول ابن سعد: قليل الحديث، إخبار بحال الراوي فهو كما قال قليل الحديث، فلم أجد له في الكتب إلا نحو أربعة أحاديث.

١ - تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ج ٣/ ص ١٨٢

٢ - ضعفاء العقيلي ج ٤/ ص ٤٣٧

٣ - انظر: ضعفاء العقيلي ج ٤/ ص ٤٣٧

الثالث: اختلاف الرواية عن ابن معين لا يظهر لي إلا مسلك الترجيح وحيثئذٍ فإن العباس الدوري ألزم لابن معين وأكثر رواية عنه من إبراهيم بن سعيد الجوهري.

الرابع: أما قول أبي زرعة فإنه وإن كان معتدلاً فقد خالفه ابن المديني وابن معين والنسائي والأخيران من المتشددين.

وبالنظر في مرويات الراوي لاحظت ما يلي:

١ - احتجاج مسلم به .

٢ - تصحيح الحاكم وابن خزيمة وابن حبان وأبي نعيم له.

٣ - روى عنه يحيى القطان وهو الذي عرف عنه أنه لا يروي إلا عن ثقة عنده.

٤ - وجدت ابن حجر في الأمل في صحيح له، فقال في حديثه: "هذا حديث صحيح"

رابعاً: الخلاصة

أنه قد ظهر لي ترجيح حكم الذهبي في الراوي يعقوب بن مجاهد؛ لما سبق ذكره في الدراسة، فيكون الراوي "ثقة" والله أعلم.

١٠٣ - يعقوب بن أبي يعقوب المدني^١

أولاً: التعريف به

١ - اسمه ونسبه ، ووفاته:

يعقوب بن أبي يعقوب الأنصاري^٢ المدني ، صدوق من الطبقة الثالثة.

٢ - مروياته في الكتب التسعة:

أخرج له أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجه ، وله في الكتب التسعة تسعة أحاديث: ستة

عند أحمد وواحد عن أبي داود وواحد عند الترمذي وواحد عند ابن ماجه.

٣ - أبرز شيوخه :

روى عن أبي هريرة ، وأم المنذر بنت قيس الأنصارية.

٤ - أبرز تلاميذه :

روى عنه أيوب بن عبدالرحمن الأنصاري، وعثمان بن عبدالرحمن التيمي.

ثانياً: أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه

١ - المعدلون:

أ - قال أبو حاتم الرازي : " صدوق " ^٣.

ب - وذكره ابن حبان : في الثقات ^١.

١ - انظر: التاريخ الكبير ج٧/ ٣٩١، الجرح والتعديل ج٩/ ص٢١٧، الثقات ج٥/ ص٥٥٣، تهذيب الكمال ج٣٢/ ص٣٧٥، تهذيب التهذيب ج١٠/ ص١٣١، الكاشف ج٤/ ص٥٣٩، تهذيب التهذيب ج١١/ ص٣٥٠، تقريب التهذيب ص٦٠٩/ ت٧٨٣٧، تعجيل المنفعة ج١/ ٥٧٤

٢ - انظر لنسبة الأنصاري: التاريخ الكبير ج٧/ ٣٩١

٣ - انظر: تهذيب الكمال ج٣٢/ ص٣٧٥، تهذيب التهذيب ج١٠/ ص١٣١، تهذيب التهذيب ج١١/ ص٣٥٠

ثالثاً: دراسة أقوال النقاد

بالنظر في أقوال الأئمة المتقدمين لاحظت ما يلي:

١- أن من ذكره من المتقدمين أبو حاتم وهو موصوف بالتشدد وابن حبان موصوف بالتساهل.

٢- أبو حاتم وصفه بصدوق وابن حبان لم يزد على أن ذكره في الثقات.

وإذ سبق أن ابن حبان لم يقصد في ثقاته التفريق بين من يقال فيه ثقة ومن يقال فيه صدوق فلا تعارض بينهما.

وحيث إن الراوي قد وثقه الذهبي في الكاشف، قمت بالنظر في مروياته لعلني أجدهما مرجحاً فلا حظت ما يلي:

١- لم أجده في حديثه تفرداً ولا نكارة^١.

٢- أن الحاكم صحح حديثه^٢.

وحيث إن أقوال الأئمة المتقدمين ترجح جانب كونه صدوقاً، وتصحيح الحاكم لتساهله إنما يفيد تحسين حديث الراوي؛ كما ذكر الذهبي في الموقظة^٣، وتلك مرتبة الصدوق، فيظهر لي ترجيح قول الحافظ ابن حجر في الراوي .

١ - الثقات ج ٥ / ص ٥٥٣

٢ - أما وصف الترمذي حديثه بقوله: "حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث فليح" سنن الترمذي ج ٤ / ص ٣٨٢ / ح ٢٠٣٧، فالجواب من وجهين:
الأول: أن الترمذي إنما نسب التفرد إلى فليح.

الثاني: قال ابن حجر في الإصابة: "وتعقب - يعني الترمذي - أنه جاء من طريق بن أبي فديك عن محمد بن أبي يحيى الأسلمي عن أبيه عن يعقوب نحوه" ج ٨ / ص ٣١١

٣ - انظر: المستدرک ج ٤ / ص ٢٢٧ / ح ٧٤٥٣

رابعاً: الخلاصة

أنه قد ظهر لي ترجيح حكم الحافظ ابن حجر في الراوي يعقوب بن أبي يعقوب؛ لما سبق ذكره في الدراسة، وأنه " صدوق " والله أعلم.

١٠٤ - يوسف بن يعقوب السدوسي السِّلعي^١

أولاً: التعريف به

١ - اسمه ونسبه ، ووفاته:

يوسف بن يعقوب بن أبي القاسم السدوسي مولا هم، أبو يعقوب السِّلعي - بكسر المهملة وفتح اللام بعدها مهملة، وقيل بفتح أوله ثم سكون^٢ - البصري الضُّبعي - بضم المعجمة وفتح الموحدة - يقال له: صاحب السلعة^٣، مات سنة إحدى ومائتين، صدوق من التاسعة.

٢ - مروياته في الكتب التسعة:

أخرج له البخاري والترمذي والنسائي وابن ماجه ، وله في الكتب التسعة سبعة أحاديث: حديث عند البخاري وحديثان عند الترمذي وكذلك عند النسائي وعند ابن ماجه .

٣ - أبرز شيوخه :

١ - انظر: التاريخ الكبير ج٨/ ص ٣٨٣، الجرح والتعديل ج٩/ ص ٢٣٣، الثقات ج٧/ ص ٦٣٤، تهذيب الكمال ج٣٢/ ص ٤٨٢، تاريخ الإسلام ج١٤/ ص ٤٦٤، تهذيب التهذيب ج١٠/ ص ١٥٧، الكاشف ج٤/ ص ٥٥٠، تهذيب التهذيب ج١١/ ص ٣٧٩، تقريب التهذيب ص ٦١٢/ ت ٧٨٩٦، الوافي بالوفيات ج٢٩/ ص ١٦٦، الأنساب ج٣/ ص ٢٧٢، تاج العروس ج٢١/ ص ٢١٩

٢ - قال ابن ناصر الدين: "قلت: نسبته بكسر السين المهملة وفتح اللام وكسر العين المهملة. وقيده أبو علي الغساني بفتح السين واللام معاً، وفتح بعضهم السين وسكن اللام، وقال لسلعة كانت على قفاه وأكثرهم يقولون: السِّلعي فيخطؤون انتهى. وعلق البخاري في التاريخ فقال: وقال ابن المثنى: كان يبيع السلع انتهى. وهذا اصح من الأول وأرضى؛ فإن السلعة بالفتح الشجة ولا تكون في القفا والكسر شبه الغدة تكون في الجسد تتحرك إذا حركت وتكون من قدر حمصة إلى قدر بطيخة" توضيح المشتبه ج٥/ ص ١٣٥

٣ - انظر: التاريخ الكبير ج٨/ ص ٣٨٣

٤ - هكذا قال في التقریب، والذي في تاريخ الإسلام والوافي بالوفيات أنه توفي سنة اثنتين ومائتين.

روى عن بهز بن حكيم (ت قبل ١٦٠ هـ)، وحسين المعلم، وسليمان التيمي (ت ١٤٥ هـ)،
وشعبة بن الحجاج، وكهمس بن الحسن (ت ١٤٩ هـ).

٤ - أبرز تلاميذه :

روى عنه إسحاق بن إبراهيم الصواف، والحسين بن سلمة بن أبي كبشة (ت ٢٥٠ هـ)، ومحمد
بن بشار بن دار (ت ٢٥٢ هـ)، ويعقوب بن شيبه السدوسي.

ثانياً: أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه

١ - المعدلون:

أ- قال أحمد بن حنبل: " ثقة " ^١.

ب- وقال أبو حاتم: " صدوق، صالح الحديث " ^٢.

ج- وذكره ابن حبان: في كتابه الثقات ^٣.

ثالثاً: دراسة أقوال النقاد

بالنظر في أقوال الأئمة المتقدمين في الراوي لاحظت ما يلي:

١ - أن أحمد وثقه وهو من المعتدلين.

٢ - أن أبا حاتم وهو من المتعنتين هو من وصفه بصدوق، وزاد: صالح الحديث.

٣ - أن ابن حبان وثقه وهو ممن وصف بالتساهل.

وحيث إن الراوي قد وثقه الذهبي في الكاشف، وقال فيه ابن حجر في التقریب: صدوق، وقد
وجدت لكليهما سلفاً من المتقدمين، وتعت أبي حاتم وتوسط أحمد مرجح لحكم

١ - الجرح والتعديل ج ٩/ ص ٢٣٣، وانظر: تهذيب الكمال ج ٣٢/ ص ٤٨٢، و تهذيب التهذيب ج ١١/ ص ٣٧٩

٢ - المصدر السابق

٣ - الثقات ج ٧/ ص ٦٣٤

الذهبي، ووجدت لتوثيق الذهبي مرجحاً من خلال النظر في مرويات الراوي، والتي لاحظت من خلالها ما يلي:

- ١ - احتجاج البخاري به في الصحيح ، فقد أخرج له حديثاً في الأصول^١.
 - ٢ - ابن حبان وإن وصف بالتساهل فقد أكد توثيقه للراوي بإخراجه له في صحيحه^٢.
 - ٣ - تصحيح الضياء المقدسي والحاكم له.
 - ٤ - لم أجد تفرداً ولا نكارة نسبت إليه.
- وعليه؛ فقد ظهر لي ترجيح قول من وثقه، والعلم عند الله.

رابعاً: الخلاصة

أنه قد ظهر لي ترجيح حكم الذهبي في الراوي يوسف بن يعقوب السلعي؛ لتوثيق أحمد له واحتجاج البخاري به، وأنه " ثقة " والله أعلم.

1 - صحيح البخاري-كتاب المغازي-باب قتل أبي جهل-ح ٣٦٧١، وانظر: المستدرک للحاکم؛ فقد قال: "احتج - يعني

البخاري - بيوسف بن يعقوب السدوسي" ج ١/ ص ٣٣٤/ ح ٧٧٨

2 - صحيح ابن حبان ج ٥/ ص ٥٥٦/ ح ٢١٨١

الخاتمة

اسأل المولى جلّ في علاه لي ولإخواني حسنهما، وأحمد سبّحانه على ما منّ به من إتمام هذه الدراسة، على أني مشفق على نفسي؛ إذ تصدّيت لمجال لست له بأهل، وخضت بحرّاً لا أجد فيه الغوص، وقمت بين طودين شائخين مقاماً لا ينبغي لمثلي من أهل التقصير والنقص، ويعلم الله كم ترددت في خوض هذه الغمار؛ لكن تشجيع شيخي أ.د. سعدي الهاشمي، ودعّمه كانا بعد الله سبب الثبات في هذه المحاولة.

وقد اشتملت الدراسة على: (١٠٤) ترجمة ممّن وثّقهم الذهبي في الكاشف وقال فيهم ابن حجر في التّريب: (صدوق).

وذلك بجمع أقوال أئمّة الجرح والتّعديل في الرّأوي ودراستها وتحليلها، مع دراسة مرويات بعض المترجم لهم، ودراسة الترجمة طلباً لمرجح لأحد القولين؛ كأن يكون الرّأوي من التّابعين، أو روى عنه من قيل إنّه لا يروي إلّا عن ثقة، وغير ذلك من أنواع التّوثيق الضّمّني، وتتبع كتب الحفاظ في الرجال لا اعتبار أقوالهم في المترجم له في الموازنة بين قوليهما في الكاشف والتّريب.

وأنا هنا اذكر أهم نتائج هذا البحث المتواضع، وبعض التوصيات:

أولاً: أهم النتائج:

١ - رجّحت الدراسة قول الحفاظ الذهبي بالتّوثيق في أربعين ترجمة من أصل مائة وأربعة

تراجم.

٢- رجّحت الدراسة قول الحافظ ابن حجر في إحدى وأربعين ترجمة من مجموع التراجم المائة والأربعة.

٣- انتهت الدراسة في أربعة تراجم إلى اتفاق الحافظين على التوثيق، من خلال أقوالهما في كتبهما الأخرى، واعتبار تواريخ تأليفهما.

٤- انتهت الدراسة في تسعة عشر ترجمة إلى اتفاق الحافظين على وصف المترجم له بصدوق، من خلال أقوالهما في كتبهما الأخرى، واعتبار تواريخ تأليفهما.

٥- لاحظت الدراسة موافقة الحافظ الذهبي لابن حبان في التوثيق في ثلاث وتسعين ترجمة.

٦- لاحظت الدراسة موافقة الحافظ ابن حجر لأبي حاتم الرازي في تسعة وثلاثين ترجمة.

٧- بما أن ابن حبان مشهور بالتساهل وأبو حاتم بالتشدد فقد يتبادر من هذه النتائج وصف الذهبي بالتساهل وابن حجر بالتشدد؛ والباحث يأبى إطلاق هذين الوصفين في هذين الحافظين؛ لأسباب، منها:

أ- مكانة الحافظين الذهبي وابن حجر - رحمهما الله تعالى - وإمامتهما في علم الجرح والتعديل.

ب- أني وحسب علمي لم أسبق بهذا؛ إلا ما كان من الدكتور عبدالعزيز التخيفي إذ وصف الحافظ ابن حجر بالتشدد^١.

ت- في التراجم التي تناولتها الدراسة وكان فيها موافقة من الحافظين لأبي حاتم وابن حبان، وجدت قرائن في غالبها لقولهما غير مجرد الموافقة، حتى

١ - انظر رسالته "دراسة المتكلم فيهم من رجال تقريب التهذيب" (٣٥٨/٢).

في تلك التراجم التي انفرد ابن حبان بتوثيق أصحابها، كإخراج صاحبها الصحيح، وتصحيح الأئمة حديث الراوي، ورواية من قيل لا يروي إلا عن ثقة، وكذا في الجانب الآخر أجد مثل وجود النكرة في حديث الراوي، وتحسين الأئمة حديثه ونحو ذلك من القرائن التي تعضد قول كل واحد منهما.

لكنني مع بالغ التوقير والاحترام لهذين الجبلين ومن خلال هذه الدراسة المتواضعة ربما قلت بحذر شديد: إن الحافظ الذهبي معتدل لكن إلى التساهل ما هو، والحافظ ابن حجر معتدل وإلى التشدد ما هو. مع ملاحظة أن هذا الوصف فيما يتعلق بأحكامهما في الكاشف والتقريب.

٨- انتهاء قول الحافظ الذهبي في الراوي في كتبه الأخرى إلى ما وافق قول الحافظ ابن حجر في التقريب في تسع عشرة ترجمة، بينما لم أجد في التراجم التي تمت دراستها رجوع الحافظ ابن حجر في كتبه الأخرى إلى موافقة حكم الحافظ الذهبي في الكاشف إلا في أربعة تراجم على احتمال فيها، يدل على أن التقريب من كتب الحافظ ابن حجر المحررة، والتي ينبغي أن يعول عليها في استقراء أحكامه في الرواة، بينما الكاشف ينبغي أن يعتبر في استقراء أحكام الحافظ الذهبي في الرواة منه بأقواله في كتبه الأخرى، والتي هي أبلغ تحريراً وآخر تصنيفاً كميزان الاعتدال.

ثانياً: التوصيات:

١- لإمامة الحافظ الذهبي وابن حجر وأهمية كتابيهما الكاشف والتقريب أقترح على الأقسام المتخصصة بعلوم السنة تخصيص بحوث في دراسة مناهج هذين الإمامين في

هذين الكتابين ؛ فإن المنهجية التي سار عليها كل واحد منهما تمثل مدرسة مستقلة في علم الجرح والتعديل.

٢- يعتبر الحافظ الذهبي والحافظ ابن حجر من جملة المجتهدين في علم الرجال، فلا ينبغي على طالب العلم عند حكمه على الرجال أن يقتصر على قول أحدهما في الراوي قبل أن يوازنه بأقوال الأئمة الآخرين.

٣- الفاظ الجرح والتعديل إجتهادية، وهي خصوصاً عند المتقدمين ذات وجوه، فلا بد لطالب هذا العلم أن يعرف اصطلاح كل إمام من الأئمة قبل تبني حكم من الأحكام من خلال قول له في راو.

الفهارس والكشافات

١ - فهرس الآيات:

الآية	السورة ورقم الآية	الصفحة
﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾	(الجاثية: ٢١)	١٧
﴿وَأَسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ﴾	(البقرة: ٢٨٢)	١٩
﴿وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ بِالنَّهَارِ﴾	(الأنعام: ٦٠)	١٧
﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْحَبُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾	(الحجرات: ٦)	١٩

٢- فهرس الأحاديث والآثار:

م	الحديث والآثر	الصفحة
١	العجماء جَرَحُهَا جُبَار	١٧
٢	نَهَانِي أَنْ أُصَلِّيَ فِي الْمَقْبَرَةِ وَنَهَانِي أَنْ أُصَلِّيَ فِي أَرْضِ بَابِلَ فَإِنَّهَا مَلْعُونَةٌ	٢٠
٣	إن هذا الدين يسر	٨٩
٤	إن عبد الله رجل صالح	٢٠
٥	بلوا أرحامكم ولو بالسلام	٢٤٤
٦	بئس أخو العشيرة	١٩٠
٧	ثلاث لا تؤخرها	١٦٨
٨	حججنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنا النساء والصبيان	٣٢٨
٩	كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطيل القراءة في الركعتين بعد المغرب	٤١١
١٠	لا يحرم الحرام الحلال	٣٤٨
١١	اغتسل النبي صلى الله عليه وسلم لدخول مكة بفحٍّ	١٢٨
١٢	من قال إذا أصبح وإذا أمسى: حسبي الله لا إله إلا هو عليه	١٩٠

	توكلت وهو رب العرش العظيم	
١٨٢	كانت قبيلة سيف رسول الله من فضة	١٣
٤٠١	أي الأيام كان النبي ﷺ أكثرها صياماً؟ "يوم السبت والأحد"	١٤
١٣٧	كان للنبي صلى الله عليه وسلم غلام اسمه قفيز	١٥
١٩١	حج النبي صلى الله عليه وسلم على بغلة شهباء	١٦
٢٥٨	حديث الضرير الذي علمه صلى الله عليه وسلم دعاء فيه الإستشفاع به	١٧
٣٥٢	حديث حمارة وكلية	١٨
٢٥٨	الحق خالد بن الوليد فلا يقتلن ذرية ولا عسيفاً	١٩
٣١٤	من أصيب بمصيبة من سقم أو ذهاب مال	٢٠
١٦٨	إنها لم تكن لأحد من بعدنا، أن يجرم أحد مهلاً بحج ثم يفسخ حجه بعمره قبل الحج	٢١
٢٦٣	كان من تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم " لبيك إله الحق "	٢٢
٢٦٣	كنا إذا حججنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كنا نلبي عن النساء ونرمي عن الصبيان	٢٣
٢٦٩	إذا اشتكى المؤمن أخلصه الله من الذنوب كما يخلص الكير الخبث من الحديد	٢٤

٢٥	سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية (قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى)؟	٧٥
٢٦	ما خلف أحد عند أهله أفضل من ركعتين يركعهما عندهم حين يريد سفراً	١٥٤
٢٧	ماء زمزم لما شرب له	٥٥
٢٨	نهى عن التحريش بين البهائم	١٧
٢٩	عن الشعبي لما حدث بحديث عن ابن عباس، فقال له عبدالله بن إدريس الشيباني: من حدثك بهذا؟ قال الثقة عبدالله بن عباس	٢٠

٣- كشاف بأسماء التابعين:

م	الرقم بحسب وروده في التراجم	الإسم	الراجح من خلال الدراسة
١	١٦	عيسى بن طهمان الجشمي البصري	صدوق
٢	٢٨	محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب	صدوق
٣	٣٨	محمد بن أبي يحيى الأسلمي المدني	ثقة
٤	٤٣	مُجمّع بن يحيى بن جارية الأنصاري	ثقة
٥	٤٧	مرقع بن صيفي التميمي الحنظلي	صدوق
٦	٥٢	معاذ بن عبدالرحمن بن عثمان التميمي	ثقة
٧	٦٥	نافع بن عاصم بن عروة بن مسعود الثقفي	ثقة
٨	٦٨	نهار بن عبدالله العبدى	صدوق
٩	٧٨	الوليد بن سريع الكوفي	صدوق
١٠	٨٦	يحيى بن عبدالله بن مالك الدار بن عياض	صدوق
١١	٨٧	يحيى بن عبيد البهراني الكوفي	ثقة

١٢	٩٠	يحيى بن أبي المطاع القرشي الأردني	صدوق
١٣	٩٤	يزيد بن خمير الرحبي	صدوق
١٤	٩٨	يزيد بن مردانبة القرشي الكوفي	ثقة
١٥	١٠٠	يزيد مولى المنبعث	ثقة
١٦	١٠٣	يعقوب بن أبي يعقوب المدني	صدوق

٤ - كشاف بخراسة أحوال الرواة الذين تناولتهم الدراسة

اسم الراوي	الراجح من خلال الدراسة
١ - عبدالرحمن بن مقاتل التستري	صدوق
٢ - عبدالرزاق بن عمر بن مسلم الدمشقي	صدوق
٣ - عبدالسلام بن مطهر بن حسام الأزدي	ثقة
٤ - عبدالعزيز بن الخطاب الكوفي	ثقة
٥ - عبدالوارث بن عبد الصمد بن عبدالوارث	صدوق
٦ - عبدالوارث بن عبيدالله العتكي المروزي	صدوق
٧ - عبدالوهاب بن سعيد بن عطية السلمي	صدوق
٨ - عبدالوهاب بن عبدالرحيم بن عبدالوهاب الأشجعي	صدوق
٩ - عبيدالله بن عبد المجيد الحنفي	صدوق
١٠ - علي بن إبراهيم الواسطي	ثقة
١١ - علي بن سلمة بن عقبة القرشي اللبقي	ثقة
١٢ - عمر بن شبة بن عبدة بن زيد النميري	ثقة
١٣ - عمران بن خالد بن يزيد بن مسلم القرشي	ثقة
١٤ - عمران بن موسى القزاز الليثي	صدوق
١٥ - عمير بن يزيد بن عمير بن حبيب الأنصاري	ثقة

الخطمي	
١٦ - عيسى بن طهمان الجشمي البصري	صدوق
١٧ - غالب بن خطاف بن أبي غيلان القطان	صدوق
١٨ - قطبة بن عبدالعزيز بن سياه الأسدي	ثقة
١٩ - محمد بن أحمد بن نافع العبدي البصري	صدوق
٢٠ - محمد بن آدم بن سليمان الجهني المصيبي	ثقة
٢١ - محمد بن إسحاق بن محمد المسيبي	ثقة
٢٢ - محمد بن إسماعيل بن البخري	صدوق
٢٣ - محمد بن جابر بن بجير المحاربي	ثقة
٢٤ - محمد بن جهضم بن عبدالله الثقفي	صدوق
٢٥ - محمد بن سعد الأشهلي الأنصاري المدني	ثقة
٢٦ - محمد بن سليمان بن أبي داود، بومة	صدوق
٢٧ - محمد بن طريف بن خليفة البجلي	صدوق
٢٨ - محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب	صدوق
٢٩ - محمد بن فراس الضبعي، أبو هريرة الصيرفي	صدوق
٣٠ - محمد بن الفرغ بن عبدالوارث القرشي	ثقة
٣١ - محمد بن محمد بن مصعب الصوري "وحشي"	صدوق
٣٢ - محمد بن مزاحم العامري	صدوق

٣٣ -	محمد بن موسى بن أعين الجزري	صدوق
٣٤ -	محمد بن الوليد الفحام	صدوق
٣٥ -	محمد بن الوليد بن هبيرة الهاشمي	صدوق
٣٦ -	محمد بن يحيى بن أبي حزم القطعي	صدوق
٣٧ -	محمد بن يحيى بن أبي سميئة	صدوق
٣٨ -	محمد بن أبي يحيى الأسلمي المدني	ثقة
٣٩ -	محمد بن يزيد بن عبد الملك الأسفاطي	صدوق
٤٠ -	مالك بن الحليل الأزدي	صدوق
٤١ -	مبارك بن سعيد بن مسروق الثوري	صدوق
٤٢ -	مبشر بن إسماعيل الحلبي	ثقة
٤٣ -	مُجمّع بن يحيى بن جارية الأنصاري	ثقة
٤٤ -	محبوب بن موسى، أبو صالح الأنطاكي الفراء	ثقة
٤٥ -	محرز بن سلمة العدني المكي	صدوق
٤٦ -	محمود بن خدّاش الطالقاني	ثقة
٤٧ -	مرقع بن صيفي التميمي الحنظلي	صدوق
٤٨ -	مسلم بن عمرو بن وهب الحذاء	صدوق
٤٩ -	مصعب بن عبد الله بن مصعب الزبيري	ثقة
٥٠ -	مطعم بن المقدام الصنعاني الشامي	ثقة

صدوق	٥١ - معاذ بن خالد بن شقيق بن دينار العبدي المروزي
ثقة	٥٢ - معاذ بن عبد الرحمن بن عثمان التيمي
صدوق	٥٣ - المعافى بن سليمان الجزري الرسعني
صدوق	٥٤ - معاوية بن حفص الشعبي الكوفي
صدوق	٥٥ - معاوية بن عمار بن أبي معاوية الدهني
صدوق	٥٦ - معمر بن المنثى التيمي
صدوق	٥٧ - مقاتل بن حيان النبطي
ثقة	٥٨ - المهلب بن أبي حبيبة البصري
ثقة	٥٩ - موسى بن أيوب بن عيسى النصيبي
صدوق	٦٠ - موسى بن أبي الجارود المكي
ثقة	٦١ - موسى بن السائب أبو سعدة البصري
ثقة	٦٢ - مؤمل بن الفضل الجزري
صدوق	٦٣ - ملازم بن عمرو بن عبدالله بن بدر اليمامي
ثقة	٦٤ - ميسرة بن حبيب النهدي
ثقة	٦٥ - نافع بن عاصم بن عروة بن مسعود الثقفي
صدوق	٦٦ - نصر بن زيد المجدر
صدوق	٦٧ - نعيم بن ميسرة النحوي الكوفي
صدوق	٦٨ - نهار بن عبدالله العبدي

٦٩ -	نوح بن ربيعة الأنصاري، أبو مكين	ثقة
٧٠ -	هارون بن إسحاق بن محمد الهمداني	ثقة
٧١ -	هارون بن زيد بن أبي الزرقاء التغلبي	ثقة
٧٢ -	هارون بن صالح بن إبراهيم الطلحي التيمي	صدوق
٧٣ -	هارون بن محمد بن بكار العاملي	صدوق
٧٤ -	هشام بن خالد بن زيد بن مروان الأزرق	صدوق
٧٥ -	هشام بن سعيد الطالقاني	ثقة
٧٦ -	هشام بن عائذ بن نصيب الأسدي	ثقة
٧٧ -	واصل، مولى أبي عينة بن المهلب بن أبي صفرة البصري	صدوق
٧٨ -	الوليد بن سريع الكوفي	صدوق
٧٩ -	الوليد بن عمرو بن السكن الضبيعي	صدوق
٨٠ -	الوليد بن أبي هشام المدني القرشي	ثقة
٨١ -	يحيى بن أزهر المصري (البصري)	صدوق
٨٢ -	يحيى بن إسحاق السيلحيني	صدوق
٨٣ -	يحيى بن زياد بن أبي داود الأسدي (فهير)	صدوق
٨٤ -	يحيى بن صبيح الخرساني المقرئ	ثقة
٨٥ -	يحيى بن الضريس البجلي الرازي	ثقة

٨٦ -	يحيى بن عبدالله بن مالك الدار بن عياض	صدوق
٨٧ -	يحيى بن عبيد البهراني الكوفي	ثقة
٨٨ -	يحيى بن عثمان بن سعيد القرشي الحمصي	صدوق
٨٩ -	يحيى بن محمد بن السكن بن حبيب القرشي	صدوق
٩٠ -	يحيى بن أبي المطاع القرشي الأردني	صدوق
٩١ -	يحيى بن معلى بن منصور الرازي البغدادي	ثقة
٩٢ -	يحيى بن المغيرة بن إسماعيل المخزومي	ثقة
٩٣ -	يحيى بن المهلب البجلي	صدوق
٩٤ -	يزيد بن خمير الرحبي	صدوق
٩٥ -	يزيد بن زياد بن أبي الجعد الأشجعي	ثقة
٩٦ -	يزيد بن عبيدة بن أبي مهاجر السكوني	صدوق
٩٧ -	يزيد بن محمد بن عبد الصمد الدمشقي	ثقة
٩٨ -	يزيد بن مردان بن القرشي الكوفي	ثقة
٩٩ -	يزيد بن مهران الأسدي، أبو خالد الخباز	صدوق
١٠٠ -	يزيد مولى المنبث	ثقة
١٠١ -	يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي	صدوق
١٠٢ -	يعقوب بن مجاهد، أبو حذرة القاص	ثقة
١٠٣ -	يعقوب بن أبي يعقوب المدني	صدوق

ثقة	١٠٤ - يوسف بن يعقوب السدوسي السُلعي
-----	-------------------------------------

٥- فهرس الأعلام الذين ترجمت لهم:

م	العلم	الصفحة
١	إبراهيم بن محمد بن سبط بن العجمي	٢٠٩
٢	ابن أبي الدنيا	١٩٣
٣	ابن الجوزي	١٤٠
٤	ابن حبان	٨٠
٥	ابن خزيمة	٢٩٨
٦	ابن خلفون	٨٣
٧	ابن سعد	١٠٩
٨	ابن شاهين	١٤٦
٩	ابن عبد البر	١١٠
١٠	ابن قانع	١٠٩
١١	ابن معين	١١١
١٢	أبو الحسن ابن القطان	١٣٦
١٣	أبو الحسن الجزري	٢٩٧
١٤	أبو الفتح الأزدي	٢٥٤
١٥	أبو بكر البزار	١٥٣
١٦	أبو بكر بن مردويه	٢٦٦

١٧	أبو حاتم الرازي	٨٠
١٨	أبو داود السجستاني	٨٧
١٩	أبو داود سليمان بن سيف الحراني	١٨٠
٢٠	أبو زرعة الرازي	١٧٤
٢١	أبو سعيد بن يونس	٣٧٤
٢٢	أبو محمد بن الأخضر	٣٤٠
٢٣	أبو نعيم الفضل بن دكين	٣٩٥
٢٤	أحمد بن الحسين الصوفي الصغير	٢١٨
٢٥	أحمد بن حنبل	١٤١
٢٦	أحمد بن سنان الواسطي	١٦٧
٢٧	أحمد بن علي السليمانى	٢٠٣
٢٨	الأوزاعي	٢٧٠
٢٩	البخاري	١١٩
٣٠	البوصيري	١٠٢
٣١	الترمذي	١٥٢
٣٢	أبو عبدالله محمد بن أبي بكر ابن المواق	١٠٢
٣٣	أبو علي النيسابوري	٤١٠
٣٤	الحاكم	١٢٠
٣٥	الحسن بن سليمان قبيطة	٢٨٠
٣٦	الحسين بن أبي معشر	٤٠٠

٣٧	الحسين بن محمد السكوني	٣٩٩
٣٨	الخطيب	١٢٤
٣٩	الخليلي	١٢٤
٤٠	الدارقطني	٨٨
٤١	الزيلي	١٧٧
٤٢	السبكي	١٣٦
٤٣	الشافعي	٢٥٨
٤٤	العجلي	١٠٩
٤٥	العقيلي	١١٠
٤٦	المنذري	١٧٧
٤٧	النسائي	٩٥
٤٨	النسفي	١١٨
٤٩	النووي	٤٤٣
٥٠	الهيثمي	١٢٤
٥١	دحيم	٤٠٦
٥٢	شعبة	٤٢٣
٥٣	صالح بن محمد الأسدي جزرة	١٦٣
٥٤	عبدالرحمن بن أبي حاتم	١٢٣
٥٥	عبدالرحمن بن الحكم بن بشير	٣٨٨، ٢٩٧
٥٦	عبدالرحمن بن مهدي	١٣٥

١٦٤	عبدالله بن الصقر السكري	٥٧
٢٩١	علي بن المديني	٥٨
٩١	عمرو بن علي الفلاس	٥٩
١٩٦	محمد بن إسحاق السراج	٦٠
١٧١	محمد بن عبدالله الحضرمي مطين	٦١
١٧٧	محمد بن عبدالله بن المبارك المخرمي	٦٢
٢٩٨	محمد بن عبدالله بن عمار	٦٣
١٣٥	محمد بن عبدالله بن نمير	٦٤
٣٩٩	محمد بن عوف	٦٥
١٦٧	محمد بن محمد بن سليمان الباغندي	٦٦
٢٩٧	مروان بن محمد الطاطري	٦٧
١١٩	مسلم بن الحجاج	٦٨
٩٥	مسلمة بن القاسم	٦٩
٢٩٨	وكيع بن الجراح	٧٠
٢٥٨	يحيى بن سعيد الأنصاري	٧١
٨٣	يزيد بن محمد الدمشقي	٧٢
١٣٩	يعقوب الفسوي	٧٣
٩١	يعقوب بن شيبه السدوسي	٧٤

٦- فهرس بألفاظ الجرح والتعديل:

م	اللفظ	الصفحة
١	اتفقوا على توثيقه	٤٤٣، ١٥٣
٢	الشيخ الصالح	١٦٤
٣	الضعف على أحاديثه بيّن	١٤٧
٤	العدل الرضا	٣٩٩
٥	ثقة الحديث جداً	٣٧١
٦	ثقة إن شاء الله	٤٢٠، ٤١٩، ١٠٩
٧	ثقة ثقة	١٤٩، ١٤٨، ١٤٦، ٢٤، ٢٣
٨	ثقة رضا	٣١٤
٩	ثقة صالح	٢٤٦
١٠	ثقة صدوق	٤١٦، ٣٩٩، ٢٠٠، ١٩٧، ٩٢، ٩١
١١	ثقة عند أهل الحديث	١٥٥، ١٥٣، ١٥٢
١٢	ثقة كثير الحديث	٢٢٣
١٣	كان ثقة مأموناً	٢٣٧

٢٣٨،١٥٠	ثقة مشهور	١٤
٤٠٨،٤٠٦	ثقة معروف	١٥
٢٤٦	ثقة، صاحب سنة	١٦
٢٤٦	ثقة، لا يلتفت إلى حكاياته إلا من كتاب	١٧
٣٥٥	ثقة، صاحب خير وصلاح في بدنه	١٨
١٠٢	جَهْلَه	١٩
٣٢٠،٣١٩	حاله مقارب	٢٠
٣٧٩،٣٧٨	حجة صدوق إن شاء الله	٢١
٢٩٧	ذاك مرتفع مرتفع	٢٢
٣٨٩،٣٨٨،٣٦٨،٢٣٤،٢٣٢،٦٥ ٤٢٠،٤١٩	ربما أخطأ	٢٣
٣١٤	زعموا لا بأس به	٢٤
٢٩٩،٢٩٨،٢٤	سكتوا عنه	٢٥
٤٢٨،٣٠٢،٢٤٢،١٥٣،١٥٢،١٤١	شيخ ثقة	٢٦
٧٧،٧٦،٦٣،٤٠،٢٣،٢٢،٢٠،٧	صالح	٢٧

١٥٤، ١٥٣، ١١٤، ١١٢، ١٠٩، ٢٣٨، ٢٣٣، ٢٣٢، ٢١٥، ١٦٣، ٢٥٥، ٢٤٧، ٢٤٥، ٢٤٣، ٢٤٢، ٢٩٧، ٢٩٦، ٢٨٨، ٢٨٧، ٢٨٤، ٣١١، ٣١٠، ٣٠٥، ٣٠٠، ٢٩٨، ٣٤٨، ٣٤٦، ٣٢١، ٣٢٠، ٣١٩، ٤٠٣، ٣٧٨، ٣٦٣، ٣٦٢، ٣٥٨، ٤٢٧، ٤٢٤، ٤٢٣، ٤١٨، ٤٠٤، ٤٧٣، ٤٧١، ٤٥٦		
٢١٥	صالح الحديث صدوق	٢٨
١١٤، ١٠٩	صالح ليس به بأس	٢٩
١٥٣	صالح، وليس بالحافظ	٣٠
٢٨٧	صالح، ليس بمتروك الحديث	٣١
٣٧٨	صدوق المسكين	٣٢
٤٣٤، ٤١٥، ٢٠٠	صدوق ثقة	٣٣
٢٣٨	صدوق عالم مشهور	٣٤
١٦٧	صدوق عندنا ليس به بأس	٣٥

٣٦	صدوق قوي الحديث	٣٠٠، ٢٩٩
٣٧	صدوق لا بأس به	١٦٠
٣٨	صدوق، صالح	٤٥٦، ١٤٨، ١٤٦
٣٩	صدوق، صالح الحديث	٤٥٦، ١٤٦
٤٠	صدوق، فقيه	٤١٤، ٦٥
٤١	صدوق، وله غرائب	٢١٩
٤٢	صويلح وليس بالقوي	٢٤٧، ٢٤٦
٤٣	ضعيف	١١٠، ١٠٢، ٨٤، ٦٧، ٢٥، ٢٤، ٢٢ ٢٣٧، ٢٠٤، ١٩٧، ١٨١، ١٤٧ ٣٢٨، ٣٠٦، ٢٩٩، ٢٤٨، ٢٣٩ ٤٤٠، ٤٢٠، ٤١١، ٣٧٥، ٣٦٨، ٣٥٣
٤٤	في حديثه بعض النكرة	١٤٨، ١٤٧
٤٥	فيه جهالة	٣٩٣، ٣٩٢
٤٦	فيه لين	٢٢٦، ٢٢٥
٤٧	فيه نظر	٣١٩، ٢٣٣، ٢٠٤، ٢٠٣، ٦٠، ٢٤ ٣٩٣، ٣٢٠

٤٨	قطبة أحلى	١٥٣، ١٥٢
٤٩	كان حافظاً لحديثه	٣٧٨
٥٠	كان خيراً مرضياً صدوقاً	١٦٧
٥١	كان رجلاً صالحاً، ثقة صدوق	٣٩٩
٥٢	كان رجلاً مرضياً	٦٢
٥٣	كان صاحب حديث	٤١٢، ٤١٠
٥٤	كان صحيح الكتب جيد الأخذ	٣٨٨
٥٥	كان ضابطاً	٨٨، ٨٧
٥٦	كان في الحديث صويلاً	٤٥٠
٥٧	كان قليل الحديث	٤٤٩
٥٨	كان كيساً ثقة	٣٨٩، ٣٨٨
٥٩	كان كيساً وحديثه حسن	٤٢٤
٦٠	كان من ثقات المسلمين	٨٣
٦١	كان يبهت الناس	٦٣
٦٢	كانوا يغمزونه	٢٢٠، ٢١٩

٢٩٩، ٢٩٨	لا أحتج به	٦٣
١٥٠، ١٤٧	لا أعرفه	٦٤
٦١، ٦٠، ٥٩، ٤٠، ٢٤، ٢٣، ٢٢، ١١٢، ٩٦، ٩٥، ٦٥، ٦٤، ٦٣، ٦٢، ١٣٢، ١٣١، ١٢٨، ١٢٧، ١١٣، ١٥٦، ١٤٦، ١٤٢، ١٤١، ١٣٩، ١٨٦، ١٨٥، ١٨٠، ١٧٤، ١٦٠، ٢٥٤، ٢٣٠، ٢٢٩، ٢١٢، ٢٠٩، ٢٩١، ٢٨٦، ٢٧٢، ٢٧١، ٢٥٥، ٣٢٢، ٣١٨، ٣١٥، ٣١٤، ٣١١، ٣٣٨، ٣٣٣، ٣٣٠، ٣٢٧، ٣٢٣، ٣٨٥، ٣٦٨، ٣٥٦، ٣٥٠، ٣٤٤، ٤٥٠، ٤٤٩، ٤٣٧، ٤٣٠، ٤٠٣، ٤٠٠	لا بأس به	٦٥
١٨٥	لا بأس به صاحب حديث	٦٦
١٣٩	لا بأس به يشبه حديثه حديث الصدق ما بحديثه بأس	٦٧
٢١٢	لا بأس به، أحاديثه مستقيمة	٦٨
٢٥٩، ١٩٠، ١٨٩، ٦٠	لا تعرف حاله	٦٩

٧٠	لا يتابع على حديثه	٣٣٨، ٣٣٧، ١٤٢، ١٤٠
٧١	لا يتابع على حديثه، ولا يعرف إلا به	٣٣٧
٧٢	لا يجوز الاحتجاج بخبره	١٤٣، ١٤٠، ٦٧
٧٣	لا يحتج به	٢٨٦
٧٤	لا يسوى نواة في الحديث، كان يتلقن كل شيء، وكان يعرف بالصدق	٤٠١، ٤٠٠
٧٥	لا يعرف، وهو مقل	٣٧٤
٧٦	لا يعرف من هو	٣٤٧، ٦٣
٧٧	لا يكتب حديثه	٣٧٤، ٦٥، ٢٣
٧٨	له مفاريد لكثرة ما روى	٣٧٩، ٣٧٨
٧٩	له مناكير، وقد احتمل	٢٧٤
٨٠	ليس بالقوي	٣٦٢، ٢٨٨، ٢٨٧، ٢٤٧، ٦٥، ٢٤ ٤١٦، ٤١٤، ٣٦٣
٨١	ليس بالقوي، له مناكير الحديث، حدّث بها	٤١٤
٨٢	ليس بالقوي، وقد احتمل حديثه	٣٦٢

٨٣	ليس بالمعروف	٢٥٩، ٢٥٨، ٦٢
٨٤	ليس بمشهور	١٧٨
٨٥	ليس به بأس	٢٣، ٢٤، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٧، ١٦٧، ١٨٠، ١٩٦، ١٩٧، ٢٣٢، ٢٣٧، ٢٤٢، ٢٨٣، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٩١، ٢٩٦، ٢٩٧، ٣١٨، ٣٢٧، ٣٣٠، ٣٥٥، ٣٦٥، ٣٧١، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٥، ٣٩٦، ٤٠٣، ٤١٩، ٤٢٤، ٤٢٧
٨٦	ليس به بأس عندهم	١١٠، ١١٤
٨٧	ليس به بأس، صالح الحديث	٢٤٢
٨٨	ليس هو عندهم بذاك الثبت	٦٦، ٤٤٦
٨٩	ما أحسن حديثه وأصححه ورفع أمره	٤٢٤
٩٠	ما به بأس	١٦٨، ١٦٩، ٢٣٢
٩١	متقن	٢٢، ٢٣، ٢٤، ١١٦، ١١٧، ٢٤٦، ٢٧١

٩٢	متقن فاضل	٢٤٦
٩٣	مجهول	١٠٦، ٧٥، ٦٨، ٦٢، ٦٠، ٤٠، ٢٥ ٣٠٣، ٢٥٩، ١٨٩
٩٤	مجهول الحال	١٨٩، ٦٨، ٦٠، ٢٥
٩٥	محله الصدق	١٨٦، ١٨٥، ٤٠، ٢٢
٩٦	مستثبت	٢٦٧، ٢٦٦
٩٧	مستقيم الحديث	١٢٣، ١٢٠، ٨١، ٨٠، ٧٠، ٥٩ ٤٢٣، ١٢٤
٩٨	معروف ثقة	١٢٤
٩٩	من أهل الصدق والثقة	٢٥٤
١٠٠	من حفاظ الناس لولا أنه خلط في حديثين	٣٨٨
١٠١	منكر الحديث	٣٧٥، ١٨١، ٢٤
١٠٢	موثق	١٤٤، ١٤٢، ١٣٨، ١١٤، ١١١ ٢٨٦، ٢٨٥، ١٨٢، ١٨١، ١٤٥ ٤٢٠، ٣٣٤، ٣٣٣، ٢٨٨، ٢٨٧

٣٩٩،٣٤١	نعم الشيخ هو	١٠٣
١٣٧،١٣٥	يتوارثون الصدق بعضهم عن بعض	١٠٤
٣٥٣،٣٥٢	يروج عليه	١٠٥
٢٨٦،٦٢	يكتب حديثه ولا يحتج به	١٠٦
٢٩٩،٢٩٨	ينسب إلى الكذب	١٠٧
١٤٣،١٤٠	ينفرد بالمناكير	١٠٨

٧- فهرس الأماكن والبقاع:

الصفحة	البلد	م
٩٨	اشتر غيره	١
٧٩	جوبر	٢
٧٩	رأس عين	٣
٢٠٨	سالحين	٤
١٠٥	صنعاء الشام	٥
٢٧٩	صور	٦
٣٧٧	طالقان	٧
٢٦٩	طالقان	٨
١٩٩	قرية حسان	٩
٣٥٤	ميفارقين	١٠

٨- فهرس الألقاب:

م	اللقب	الصفحة
١	أبو حذرة	٤٤٨
٢	الأسفاطي	٢٢٧
٣	البزار	٤٠٢
٤	البهراني	٣٩٤
٥	التنوري	٩٤
٦	الثوري	٢٣١
٧	الجوبري	١٠٥
٨	الحساني	١٦٦
٩	الحزاز	٢٩٥
١٠	الخماشي	١٣٤
١١	الدُهني	٢٨٥
١٢	الرَّسْغيني	٢٧٩
١٣	الساحيني	٣٧٧

١٤	السِّلعي	٤٥٥
١٥	السَّيْلَحِيني	٣٧٧
١٦	الشُّعبي	٢٨٢
١٧	الصنعاني	٢٦٩
١٨	الصوري	١٩٩
١٩	الطالقاني	٢٥٣
٢٠	العبدي	٣٣٢، ١٥٦
٢١	الفارقي	٣٠
٢٢	الفحام	٢٠٨
٢٣	القلانسي	٢١١
٢٤	المُجَدَّر	٣٢٦
٢٥	المُسَيَّبِي	١٦٢
٢٦	النَّبْطِي	٢٩٥
٢٧	النحوي	١٢٢
٢٨	بُؤْمَة	١٧٩

٢٩	سَبَّة	١٢٢
٣٠	فهير	٣٨١
٣١	لَزِيم	٣١٧
٣٢	وحشي	١٩٩

٩- فهرس الأشعار:

الصفحة	بيت الشعر
٨	وابن اللبون إذا ما لزّ في قرن لم يستطع صولة البزل القناعيس
١٢٢	يا بأبي و شبا * وعاش حتى دبا * شيخاً كبيراً خبا

١٠ - كشف المصادر والمراجع:

- ١ أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية، دراسة وتحقيق: د/ سعدي الهاشمي دار النشر: إحياء التراث الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤٠٢ هـ.
- ٢ أجوبة الحافظ العراقي على أسئلة تلميذه الحافظ ابن حجر مطبوع بذييل أجوبة الحافظ ابن حجر تحقيق: عبدالرحيم القشقرى، دار النشر: دار أضواء السلف
- ٣ الأحاديث المختارة تأليف: أبو عبدالله محمد بن عبد الواحد بن أحمد الحنبلي المقدسي، دار النشر: مكتبة النهضة الحديثة - مكة المكرمة - ١٤١٠، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبدالملك بن عبدالله بن دهيش
- ٤ أحكام الجنائز وبدعها تأليف: محمد ناصر الدين الألباني، دار النشر: مكتبة المعارف، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ
- ٥ الأذكار المنتخبة من كلام سيد الأبرار تأليف: الإمام النووي، دار النشر: دار الكتب العربي - بيروت - ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.
- ٦ الإرشاد في معرفة علماء الحديث تأليف: الخليل بن عبدالله بن أحمد الخليلي القزويني أبو يعلى، دار النشر: مكتبة الرشد - الرياض - ١٤٠٩، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس
- ٧ إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل تأليف: محمد ناصر الدين الألباني، دار النشر: المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ

- ٨ الإستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى تأليف: الحافظ أبو عمر بن عبد البر، دار النشر: دار ابن تيمية للنشر - الرياض - ١٤٠٥، الطبعة الأولى، تحقيق: د. عبدالله بن مرحول السوالمه
- ٩ أسد الغابة في معرفة الصحابة، تأليف: عز الدين ابن الأثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت / لبنان - ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: عادل أحمد الرفاعي
- ١٠ اسعاف المبطأ برجال الموطأ تأليف: عبدالرحمن ابن أبي بكر أبو الفضل السيوطي، دار النشر: المكتبة التجارية الكبرى - مصر - ١٣٨٩ - ١٩٦٩
- ١١ الأسماء المفردة من الصحابة والتابعين وأصحاب الحديث تأليف: أحمد بن هارون البرديجي أبو بكر، دار النشر: دار المأمون للتراث - دمشق - ١٤١٠، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبده علي كوشك
- ١٢ الإصابة في تمييز الصحابة تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار النشر: دار الجليل - بيروت - ١٤١٢ - ١٩٩٢، الطبعة: الأولى، تحقيق: علي محمد البجاوي
- ١٣ أصول الحديث علومه ومصطلحه تأليف: د. محمد عجاج الخطيب، دار النشر: دار الفكر - مصر - ١٤٢٤
- ١٤ أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله ﷺ للإمام الدارقطني تأليف: الإمام الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمود محمد محمود حسن نصار / السيد يوسف
- ١٥ الأعلام، تأليف: خير الدين الزركلي، دار النشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة ١٣،

١٩٩٨ م.

١٦ الاقتراح في بيان الاصطلاح تأليف: تقي الدين ابن دقيق العيد، دار النشر: دار الكتب العلمية

- بيروت - ١٤٠٦ - ١٩٨٦

١٧ إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال تأليف: علاء الدين مغلطاي الحنفي، دار النشر:

الفاروق الحديثة، الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ، تحقيق: عادل بن محمد وأسامة بن إبراهيم

١٨ ألفاظ وعبارات الجرح والتعديل بين الأفراد والتكرير والتركيب ودلالة كل منهما على حال

الراوي والمروي تأليف: د. أحمد معبد عبدالكريم، دار النشر: أضواء السلف، الطبعة الأولى

١٤٢٥ هـ

١٩ الأمالي المطلقة تأليف: أحمد بن حجر العسقلاني، دار النشر: المكتب الإسلامي - بيروت -

١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد بن إسماعيل السلفي

٢٠ الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة تأليف علاء الدين بن قليج مغلطاي، دار

النشر: مكتبة الرشد - الرياض تحقيق: قسم التحقيق بدار الحرمين

٢١ الأنساب تأليف: أبي سعيد عبدالكريم بن محمد ابن منصور التميمي السمعاني، دار النشر:

دار الفكر - بيروت - ١٩٩٨ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبدالله عمر البارودي

٢٢ البحر الزخار تأليف: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار، دار النشر: مؤسسة علوم

القرآن، مكتبة العلوم والحكم - بيروت، المدينة - ١٤٠٩، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. محفوظ

الرحمن زين الله

٢٣ البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، تأليف: العلامة محمد بن علي الشوكاني، دار

النشر: دار المعرفة - بيروت

- ٢٤ البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير تأليف: سراج الدين أبي حفص عمر بن علي الأنصاري المعروف بابن الملقن، دار النشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض - السعودية - ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: مصطفى أبو الغيط و عبدالله بن سليمان وياسر بن كمال
- ٢٥ بغية النقاد النقلة فيما أخل به كتاب (البيان) واغفله أو ألم به فما أتمه ولا كمله تأليف: الحافظ أبي عبدالله محمد بن أبي يحيى الشهير بابن المواق، دار النشر: أضواء السلف، الطبعة الأولى ١٤٢٥ هـ، تحقيق: د/ محمد خرشافي.
- ٢٦ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة تأليف: جلال الدين عبدالرحمن السيوطي، دار النشر: المكتبة العصرية - لبنان / صيدا، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم
- ٢٧ بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام تأليف: للحافظ ابن القطان الفاسي أبو الحسن علي بن محمد بن عبدالملك، دار النشر: دار طيبة - الرياض - ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. الحسين آيت سعيد
- ٢٨ تاج العروس من جواهر القاموس تأليف: محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، دار النشر: دار الهداية، تحقيق: مجموعة من المحققين
- ٢٩ تاريخ ابن معين (رواية الدوري) تأليف: يحيى بن معين أبو زكريا، دار النشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة - ١٣٩٩ - ١٩٧٩، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف
- ٣٠ تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي) تأليف: يحيى بن معين أبو زكريا، دار النشر: دار المأمون للتراث - دمشق - ١٤٠٠ -، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف

- ٣١ تاريخ أبي زرعة الدمشقي تأليف: عبدالرحمن بن عمرو النصري، دار النشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ، تحقيق: خليل المنصور
- ٣٢ تاريخ أسماء الثقات تأليف: عمر بن أحمد أبو حفص الواعظ ابن شاهين، دار النشر: الدار السلفية - الكويت - ١٤٠٤ - ١٩٨٤، الطبعة: الأولى، تحقيق: صبحي السامرائي
- ٣٣ تاريخ أصبهان تأليف: أبو نعيم أحمد بن عبدالله المهراني الأصبهاني، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: سيد كسروي حسن
- ٣٤ تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام تأليف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، دار النشر: دار الكتاب العربي - لبنان/ بيروت - ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. عمر عبدالسلام تدمري
- ٣٥ التاريخ الصغير (الأوسط) تأليف: محمد بن إبراهيم بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، دار النشر: دار الوعي، مكتبة دار التراث - حلب، القاهرة - ١٣٩٧ - ١٩٧٧، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمود إبراهيم زايد
- ٣٦ التاريخ الكبير تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، دار النشر: دار الفكر، تحقيق: السيد هاشم الندوي
- ٣٧ تاريخ بغداد تأليف: أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت
- ٣٨ تاريخ جرجان تأليف: حمزة بن يوسف أبو القاسم الجرجاني، دار النشر: عالم الكتب - بيروت - ١٤٠١ - ١٩٨١، الطبعة: الثالثة، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان
- ٣٩ تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل تأليف: أبي القاسم علي بن

- الحسن ابن هبة الله بن عبدالله الشافعي، دار النشر: دار الفكر - بيروت - ١٩٩٥، تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري
- ٤٠ تاريخ مولد العلماء ووفياتهم تأليف: محمد بن عبدالله بن زبر الربيعي، دار النشر: دار العاصمة - الرياض - ١٤١٠، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. عبدالله أحمد سليمان الحمد
- ٤١ تالي تلخيص المتشابه تأليف: أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي، دار النشر: دار الصميعة - الرياض - ١٤١٧، الطبعة: الأولى، تحقيق: مشهور بن حسن آل سلمان، أحمد الشقيرات
- ٤٢ تحرير أحوال الرواة المختلف فيهم بما لا يوجب الرد دراسة نقدية لكتاب (من تكلم فيه وهو موثق) للذهبي تأليف: عمرو عبدالمنعم سليم، دار النشر: دار التدمرية، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ
- ٤٣ تحرير تقريب التهذيب تأليف: د. بشار عواد - الشيخ/ شعيب الأرناؤوط دار النشر: مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى ١٤١٧هـ.
- ٤٤ تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف تأليف: الحافظ أبو الحجاج المزي، دار النشر: الدار القيمة - الهند - ١٤٠٠، تحقيق: عبد الصمد شرف الدين
- ٤٥ تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل تأليف: ولي الدين أحمد بن عبدالرحيم بن الحسين أبي زرعة العراقي، دار النشر: مكتبة الرشد - الرياض - ١٩٩٩م، تحقيق: عبدالله نواره
- ٤٦ التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة تأليف: الامام شمس الدين السخاوي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م، الطبعة: الأولى
- ٤٧ تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي تأليف: عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار النشر:

مكتبة الرياض الحديثة - الرياض، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف

٤٨ تذكرة الحفاظ تأليف: أبو عبد الله شمس الدين محمد الذهبي، دار النشر: دار الكتب العلمية -

بيروت، الطبعة: الأولى

٤٩ تذكرة المؤتسي فيمن حدث ونسي تأليف: عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي أبو

الفضل، دار النشر: الدار السلفية - الكويت - ١٤٠٤، الطبعة: الأولى، تحقيق: صبحي

البدر السامرائي

٥٠ ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك تأليف: القاضي عياض بن موسى

اليحصبي، دار النشر: وزارة الأوقاف المغربية - ١٤٠٣، الطبعة: الثانية، تحقيق: محمد تاويت

الطنجي

٥١ الترغيب والترهيب من الحديث الشريف تأليف: عبد العظيم بن عبد القوي المنذري أبو

محمد، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٧، الطبعة: الأولى، تحقيق: إبراهيم

شمس الدين

٥٢ تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم وما انفرد كل واحد منهما تأليف: محمد بن عبد الله بن

حدويه النيسابوري الحاكم أبو عبد الله، دار النشر: مؤسسة الكتب الثقافية، دار الجنان -

بيروت - ١٤٠٧، الطبعة: الأولى، تحقيق: كمال يوسف الحوت

٥٣ التسهيل في علم الجرح والتعديل تأليف: إبراهيم السعيد إبراهيم خليل، دار النشر: مكتبة

الرشد، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ

٥٤ تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل

العسقلاني الشافعي، دار النشر: دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، تحقيق: د.

إكرام الله إمداد الحق

- ٥٥ التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح تأليف: سليمان بن خلف بن سعد أبو الوليد الباجي، دار النشر: دار اللواء للنشر والتوزيع - الرياض - ١٤٠٦ - ١٩٨٦، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. أبو لبابة حسين
- ٥٦ تغليق التعليق على صحيح البخاري تأليف: أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني، دار النشر: المكتب الإسلامي، دار عمار - بيروت، عمان - الأردن - ١٤٠٥، الطبعة: الأولى، تحقيق: سعيد عبدالرحمن موسى القزقي
- ٥٧ تقريب التهذيب تأليف: ابن حجر العسقلاني، دار النشر: دار الرشيد - سوريا - ١٤٠٦ - ١٩٨٦، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد عوامة
- ٥٨ تكملة الإكمال تأليف: محمد بن عبدالغني البغدادي أبو بكر، دار النشر: جامعة أم القرى - مكة المكرمة - ١٤١٠، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. عبد القيوم عبد رب النبي
- ٥٩ تلخيص الخبر في أحاديث الرافعي الكبير تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني - المدينة المنورة - ١٣٨٤ - ١٩٦٤، تحقيق: السيد عبدالله هاشم اليمني المدني
- ٦٠ التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد تأليف: أبو عمر يوسف بن عبدالله بن عبد البر النمري، دار النشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب - ١٣٨٧، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري
- ٦١ التنكيل تأليف: العلامة عبدالرحمن بن يحيى المعلمي، الطبعة الهندية، عام ١٤٠١ هـ، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني
- ٦٢ تهذيب الأسماء واللغات تأليف: محي الدين بن شرف النووي، دار النشر: دار الفكر - بيروت

- ٦٣ - تهذيب التهذيب تأليف: ابن حجر العسقلاني، دار النشر: دار الفكر - بيروت - ١٤٠٤ -
الطبعة: الأولى ١٩٨٤
- ٦٤ تهذيب الكمال تأليف: يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج المزي، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٠ - ١٩٨٠، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. بشار عواد معروف
- ٦٥ تهذيب مستمر الأوهام على ذوي المعرفة وأولي الأفهام تأليف: علي بن هبة الله بن جعفر بن علي بن ماكولا أبو نصر، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٠، الطبعة: الأولى، تحقيق: سيد كسروي حسن
- ٦٦ التوثيق الضمني عند ابن عدي لشيخه رسالة ماجستير مقدمة من الباحث: خالد بن جابر الأسمرى، بإشراف: د. حاتم الشريف، كلية الدعوة وأصول الدين، قسم الكتاب والسنة، جامعة أم القرى، عام ١٤٢٩ هـ
- ٦٧ توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم تأليف: ابن ناصر الدين شمس الدين محمد بن عبدالله بن محمد القيسي الدمشقي، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٩٩٣ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي
- ٦٨ الثقات تأليف: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، دار النشر: دار الفكر - ١٣٩٥ - ١٩٧٥، الطبعة: الأولى، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد
- ٦٩ الجامع الصحيح المختصر تأليف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، دار النشر: دار ابن كثير، اليمامة - بيروت - ١٤٠٧ - ١٩٨٧، الطبعة: الثالثة، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا

- ٧٠ جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم تأليف: زين الدين أبي الفرج عبدالرحمن بن شهاب الدين البغدادي ابن رجب الحنبلي، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م، الطبعة: السابعة، تحقيق: شعيب الأرنؤوط / إبراهيم باجس
- ٧١ الجرح والتعديل تأليف: عبدالرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي التميمي، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت - ١٢٧١ - ١٩٥٢، الطبعة: الأولى
- ٧٢ جزء الأوهام في المشايخ النبل أليف: الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي، دار النشر: دار البخاري - المدينة - السعودية - ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م، الطبعة: الأولى، تحقيق: بدر بن محمد العماش
- ٧٣ جزء في مسائل عن أبي عبدالله أحمد بن حنبل الشيباني تأليف: أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي
- ٧٤ الجواهر المضية في طبقات الحنفية تأليف: عبد القادر بن أبي الوفاء محمد بن أبي الوفاء القرشي أبو محمد، دار النشر: مير محمد كتب خانه - كراتشي
- ٧٥ الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر تأليف: شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي، دار النشر: دار ابن حزم، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ، تحقيق: إبراهيم باجس عبدالمجيد
- ٧٦ الحافظ الذهبي مؤرخ الإسلام ناقد المحدثين إمام المعدلين والمجرحين تأليف: عبدالستار الشيخ، دار النشر: دار القلم، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ
- ٧٧ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء تأليف: أبو نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني، دار النشر: دار الكتاب العربي - بيروت - ١٤٠٥، الطبعة: الرابعة

- ٧٨ الخصائص تأليف: أبو الفتح عثمان ابن جني، دار النشر: عالم الكتب - بيروت، تحقيق: محمد علي النجار
- ٧٩ خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال تأليف: الحافظ الفقيه صفى الدين أحمد بن عبدالله الخزرجي الأنصاري اليمني، دار النشر: مكتب المطبوعات الإسلامية/ دار البشائر - حلب / بيروت - ١٤١٦ هـ، الطبعة: الخامسة، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة
- ٨٠ دراسات الكاشف للحافظ الذهبي تأليف: محمد عوامة، دار النشر: دار اليسر - دار المناهج، الطبعة الثانية ١٤٣٠ هـ
- ٨١ الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة تأليف: الحافظ شهاب الدين أبي الفضل ابن حجر العسقلاني، دار النشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد/ الهند - ١٣٩٢ هـ/ ١٩٧٢ م، الطبعة: الثانية، تحقيق: مراقبة / محمد عبد المعيد ضان
- ٨٢ الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، تأليف: إبراهيم بن علي بن محمد بن فرحون العمرى المالكي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت
- ٨٣ ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق تأليف: محمد بن أحمد الذهبي أبو عبدالله، دار النشر: مكتبة المنار - الزرقاء - ١٤٠٦، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد شكور أمير الميادين
- ٨٤ الذهبي ومنهجه في كتاب تاريخ الإسلام تأليف: بشار عواد معروف: دار النشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤٢٩ هـ
- ٨٥ ذيل (تذكرة الحفاظ للذهبي) لتلميذه أبي المحاسن الحسيني الدمشقي تأليف: محمد بن علي بن الحسن الحسيني الدمشقي الشافعي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت
- ٨٦ ذيل طبقات الحفاظ (للذهبي) تأليف: الحافظ أبو الفضل جلال الدين عبدالرحمن ابن أبي

بكر السيوطي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت

٨٧ الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة تأليف: محمد بن محمد بن عبد الملك المراكشي طبعة

١٩٨٤ م تحقيق: د/ محمد بن شريفة.

٨٨ رسالة أبي داود إلى أهل مكة وغيرهم في وصف سننه تأليف: سليمان بن الأشعث أبو داود،

دار النشر: دار العربية - بيروت، تحقيق: محمد الصباغ

٨٩ الرفع والتكميل في الجرح والتعديل تأليف: أبو الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي الهندي،

دار النشر: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب - ١٤٠٧ هـ، الطبعة: الثالثة، تحقيق:

عبدالفتاح أبو غدة

٩٠ الرواة الذين اختلفت أقوال الحفاظ ابن حجر فيهم رسالة جامعة مقدمة من الباحث: عمر

بن إبراهيم بن محمد نور سيف، بإشراف: د. أحمد المورعي، كلية الدعوة وأصول الدين، قسم

الكتاب والسنة، جامعة أم القرى، عام ١٤٢٢ هـ

٩١ الرواة المسكوت عليهم بين التوثيق والتجهيل تأليف: عذاب بن محمود الحمش، دار النشر:

دار الفرقان، الطبعة الثالثة ١٤٢٩ هـ

٩٢ سؤالات أبي إسحاق ابن الجنيد للإمام يحيى بن معين تحقيق: أبو عمر محمد بن علي الأزهرى،

دار النشر: الفاروق الحديثة، الطبعة الأولى ١٤٢٨ هـ

٩٣ سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم تأليف: أحمد بن حنبل، دار

النشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة - ١٤١٤، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. زياد محمد

منصور

٩٤ سؤالات أبي عبدالرحمن السلمي للدارقطني في الجرح والتعديل تحقيق: مجدي فتحي السيد،

- دار النشر: دار الصحابة للتراث - طنطا، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ
- ٩٥ سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني تأليف: سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني، دار النشر: الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة - ١٣٩٩ - ١٩٧٩، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد علي قاسم العمري
- ٩٦ سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني تأليف: علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني البغدادي، دار النشر: مكتبة المعارف - الرياض - ١٤٠٤ - ١٩٨٤، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. موفق بن عبدالله بن عبدالقادر
- ٩٧ سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني تأليف: علي بن عبدالله بن جعفر المديني أبو الحسن، دار النشر: مكتبة المعارف - الرياض - ١٤٠٤، الطبعة: الأولى، تحقيق: موفق عبدالله عبد القادر
- ٩٨ سؤالات مسعود بن علي السجزي لأبي عبدالله الحاكم تحقيق: أبو عمر محمد بن علي الأزهرى، دار النشر: الفاروق الحديثة، الطبعة الأولى ١٤٢٧ هـ
- ٩٩ سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة تأليف: محمد ناصر الدين الألباني، دار النشر: مكتبة المعارف، الطبعة الثانية ١٤٠٨ هـ
- ١٠٠ سنن ابن ماجه تأليف: محمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني، دار النشر: دار الفكر - بيروت - -، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي
- ١٠١ سنن أبي داود تأليف: سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي، دار النشر: دار الفكر - -، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد
- ١٠٢ السنن الأبين والمورد الأمعن في المحاكمة بين الإمامين في السند المعنعن تأليف: محمد بن عمر

بن محمد بن عمر رشيد الفهري أبو عبدالله، دار النشر: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة

- ١٤١٧، الطبعة: الأولى، تحقيق: صلاح بن سالم المصري

١٠٣ سنن البيهقي الكبرى تأليف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي، دار النشر:

مكتبة دار الباز - مكة المكرمة - ١٤١٤ - ١٩٩٤، تحقيق: محمد عبد القادر عطا

١٠٤ سنن الدارمي، تأليف: عبدالله بن عبد الرحمن أبو محمد الدارمي، دار النشر: دار الكتاب

العربي - بيروت - ١٤٠٧، الطبعة: الأولى، تحقيق: فواز أحمد زمرلي، خالد السبع العلمي

١٠٥ السنن الكبرى تأليف: أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، دار النشر: دار الكتب العلمية

- بيروت - ١٤١١ - ١٩٩١، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. عبد الغفار سليمان البنداري، سيد

كسروي حسن

١٠٦ سير أعلام النبلاء تأليف: محمد بن أحمد الذهبي، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت -

١٤١٣، الطبعة: التاسعة، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، محمد نعيم العرقسوسي

١٠٧ شذرات الذهب في أخبار من ذهب تأليف: عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي، دار

النشر: دار بن كثير - دمشق - ١٤٠٦ هـ، الطبعة: ط ١، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، محمود

الأرناؤوط

١٠٨ شرح علل الترمذي / ج ١+٢ تأليف: الإمام الحافظ ابن رجب الحنبلي، دار النشر: مكتبة

المنار - الزرقاء - الأردن - ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: الدكتور همام

عبدالرحيم سعيد

١٠٩ صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان تأليف: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي،

دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤١٤ - ١٩٩٣، الطبعة: الثانية، تحقيق: شعيب

الأرنؤوط

- ١١٠ صحيح ابن خزيمة تأليف: محمد بن إسحاق بن خزيمة أبو بكر السلمي النيسابوري، دار النشر: المكتب الإسلامي - بيروت - ١٣٩٠ - ١٩٧٠، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي
- ١١١ صحيح الترغيب والترهيب تأليف: محمد ناصر الدين الألباني، دار النشر: مكتبة المعارف للنشر - الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ
- ١١٢ صحيح سنن ابن ماجه تأليف: محمد ناصر الدين الألباني، دار النشر: مكتب التربية العربي لدول الخليج، الطبعة الثالثة ١٤٠٨هـ
- ١١٣ صحيح سنن أبي داود تأليف: محمد ناصر الدين الألباني، دار النشر: غراس للنشر، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ
- ١١٤ صحيح سنن الترمذي، تأليف محمد ناصر الدين الألباني، دار النشر: مكتب التربية العربي لدول الخليج، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.
- ١١٥ صحيح سنن النسائي تأليف: محمد ناصر الدين الألباني، دار النشر: مكتب التربية العربي لدول الخليج، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ
- ١١٦ صحيح مسلم تأليف: مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي
- ١١٧ الضعفاء الكبير تأليف: أبو جعفر محمد بن عمر بن موسى العقيلي، دار النشر: دار المكتبة العلمية - بيروت - ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي
- ١١٨ الضعفاء والمتروكين تأليف: عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أبو الفرج، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٦، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبدالله القاضي

- ١١٩ ضعيف سنن ابن ماجه تأليف: محمد ناصر الدين الألباني، دار النشر: المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ
- ١٢٠ ضعيف سنن أبي داود تأليف: محمد ناصر الدين الألباني، دار النشر: المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ
- ١٢١ ضوابط الجرح والتعديل تأليف: د. عبدالعزيز عبداللطيف، دار النشر: مكتبة العبيكان، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ
- ١٢٢ ضوابط الجرح والتعديل عند الحافظ الذهبي تأليف: أبو عبدالرحمن محمد الثاني بن عمر بن موسى، دار النشر: الحكمة-بريطانيا، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ
- ١٢٣ طبقات الحفاظ تأليف: عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي أبو الفضل، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٣، الطبعة: الأولى
- ١٢٤ طبقات الحنابلة تأليف: محمد بن أبي يعلى أبو الحسين، دار النشر: دار المعرفة - بيروت، تحقيق: محمد حامد الفقي
- ١٢٥ طبقات الشافعية الكبرى تأليف: تاج الدين بن علي بن عبد الكافي السبكي، دار النشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع - ١٤١٣هـ، الطبعة: ط ٢، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي د. عبدالفتاح محمد الحلو
- ١٢٦ طبقات الشافعية، تأليف: أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة، دار النشر: عالم الكتب - بيروت - ١٤٠٧، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. الحافظ عبدالعليم خان
- ١٢٧ طبقات الفقهاء تأليف: إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي أبو إسحاق، دار النشر: دار القلم - بيروت، تحقيق: خليل الميس

- ١٢٨ الطبقات الكبرى تأليف: محمد بن سعد بن منيع أبو عبدالله البصري الزهري، دار النشر: دار صادر - بيروت
- ١٢٩ الطبقات تأليف: أحمد بن شعيب أبو عبدالرحمن النسائي، دار النشر: مكتبة المنار - الأردن - الزرقاء - ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: مشهور حسن - عبدالكريم الوريكات
- ١٣٠ الطبقات تأليف: خليفة بن خياط أبو عمر الليثي العصفري، دار النشر: دار طيبة - الرياض - ١٤٠٢ - ١٩٨٢، الطبعة: الثانية، تحقيق: د. أكرم ضياء العمري
- ١٣١ العبر في خبر من غير تأليف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، دار النشر: مطبعة حكومة الكويت - الكويت - ١٩٨٤، الطبعة: ط ٢، تحقيق: د. صلاح الدين المنجد
- ١٣٢ العدالة والضبط وأثرها في قبول الأحاديث أو ردها تأليف: د. جنيد أشرف إقبال أحمد، دار النشر: مكتبة الرشد، الطبعة الأولى ١٤٢٧ هـ
- ١٣٣ علل الترمذي الكبير تأليف: أبو طالب القاضي، دار النشر: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية - بيروت - ١٤٠٩، الطبعة: الأولى، تحقيق: صبحي السامرائي، أبو المعاطي النوري، محمود محمد الصعيدي
- ١٣٤ علل الحديث، تأليف: عبدالرحمن بن محمد بن بن إدريس بن مهران ابن أبي حاتم الرازي أبو محمد، دار النشر: دار المعرفة - بيروت - ١٤٠٥، تحقيق: محب الدين الخطيب
- ١٣٥ العلل الواردة في الأحاديث النبوية، تأليف: علي بن عمر بن أحمد بن مهدي أبو الحسن الدارقطني البغدادي، دار النشر: دار طيبة - الرياض - ١٤٠٥ - ١٩٨٥، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله السلفي
- ١٣٦ العلل ومعرفة الرجال تأليف: أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني، دار النشر: المكتب

الإسلامي، دار الخاني - بيروت، الرياض - ١٤٠٨ - ١٩٨٨، الطبعة: الأولى، تحقيق: وصي
الله بن محمد عباس

١٣٧ علوم الحديث تأليف: أبو عمرو عثمان بن عبدالرحمن الشهرزوري، دار النشر: دار الفكر
المعاصر - بيروت - ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م، تحقيق: نور الدين عتر

١٣٨ عمل اليوم والليلة تأليف: أحمد بن شعيب بن علي النسائي أبو عبدالرحمن، دار النشر: مؤسسة
الرسالة - بيروت - ١٤٠٦، الطبعة: الثانية، تحقيق: د. فاروق حمادة

١٣٩ عون المعبود شرح سنن أبي داود تأليف: محمد شمس الحق العظيم آبادي، دار النشر: دار
الكتب العلمية - بيروت - ١٩٩٥ م، الطبعة: الثانية

١٤٠ غنية الملتبس ايضاح الملتبس تأليف: أبو بكر أحمد بن علي الخطيب، دار النشر: مكتبة الرشد -
السعودية/ الرياض - ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. يحيى بن عبدالله
البكري الشهري

١٤١ فتح الباب في الكنى والألقاب تأليف: الشيخ الإمام أبي عبدالله محمد بن إسحق بن منده
الأصبهاني، دار النشر: مكتبة الكوثر - السعودية - الرياض - ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م، الطبعة:
الأولى، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي

١٤٢ فتح الباري شرح صحيح البخاري تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني
الشافعي، دار النشر: دار المعرفة - بيروت، تحقيق: محب الدين الخطيب

١٤٣ فتح المغيث شرح ألفية الحديث تأليف: شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي، دار
النشر: دار الكتب العلمية - لبنان - ١٤٠٣ هـ، الطبعة: الأولى

١٤٤ فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشیخات والمسلسلات تأليف: عبد الحي بن

- عبد الكبير الكتاني، دار النشر: دار العربي الاسلامي - بيروت / لبنان - ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م،
الطبعة: الثانية، تحقيق: د. إحسان عباس
- ١٤٥ الفهرست تأليف: محمد بن إسحاق أبو الفرج النديم، دار النشر: دار المعرفة - بيروت -
١٣٩٨ - ١٩٧٨
- ١٤٦ الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعية تأليف: محمد بن علي بن محمد الشوكاني، دار
النشر: المكتب الإسلامي - بيروت - ١٤٠٧هـ، الطبعة: الثالثة، تحقيق: عبدالرحمن يحيى
المعلمي
- ١٤٧ فوات الوفيات تأليف: محمد بن شاكر بن أحمد الكتبي، دار النشر: دار الكتب العلمية -
بيروت - ٢٠٠٠م، الطبعة: الأولى، تحقيق: علي محمد بن يعوض الله وعادل أحمد عبد الموجود
- ١٤٨ قاعدة ابن حبان في التعديل في كتابه الثقات تأليف: د. محمد بن عمر بازمول، دار النشر: دار
الإمام أحمد، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ
- ١٤٩ قواعد في علوم الحديث تأليف: ظفر أحمد التهانوي، دار النشر: إدارة القرآن والعلوم
الإسلامية، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة
- ١٥٠ الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة تأليف: محمد بن أحمد أبو عبدالله الذهبي
الدمشقي، دار النشر: دار المنهاج للنشر - جدة - دار اليسر للنشر - المدينة - الطبعة:
الثانية ١٤٣٠، تحقيق: محمد عوامة
- ١٥١ الكامل في ضعفاء الرجال تأليف: عبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمد أبو أحمد الجرجاني، دار
النشر: دار الفكر - بيروت - ١٤٠٩ - ١٩٨٨، الطبعة: الثالثة، تحقيق: يحيى مختار غزاوي
- ١٥٢ كتاب بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم تأليف: يوسف بن حسن بن

عبدالمهدي، دار النشر: دار الإمام أحمد، الطبعة الأولى ١٤٢٧ هـ، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس

١٥٣ كتاب ذيل الكاشف تأليف: أبو زرعة أحمد بن عبدالرحيم العراقي، دار النشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ، تحقيق: بوران الضناوي

١٥٤ الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث تأليف: إبراهيم بن محمد بن سبط ابن العجمي أبو الوفا الحلبي الطرابلسي، دار النشر: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية - بيروت - ١٤٠٧ - ١٩٨٧، الطبعة: الأولى، تحقيق: صبحي السامرائي

١٥٥ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون تأليف: مصطفى بن عبدالله القسطنطيني الرومي الحنفي المعروف بحاجي خليفة، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٣ - ١٩٩٢

١٥٦ الكفاية في علم الرواية تأليف: أحمد بن علي بن ثابت أبو بكر الخطيب البغدادي، دار النشر: المكتبة العلمية - المدينة المنورة، تحقيق: أبو عبدالله السورقي، إبراهيم حمدي المدني

١٥٧ الكنى والأسماء تأليف: أبو بشر محمد بن أحمد الدولابي، دار النشر: دار ابن حزم - بيروت / لبنان - ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي

١٥٨ اللباب في تهذيب الأنساب تأليف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني الجزري، دار النشر: دار صادر - بيروت - ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م

١٥٩ لحظ الألفاظ بذيل طبقات الحفاظ، تأليف: الحافظ أبو الفضل تقي الدين محمد بن محمد بن فهد الهاشمي المكي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت

١٦٠ لسان العرب تأليف: محمد بن مكرم بن منظور الأفرقي المصري، دار النشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الأولى

- ١٦١ لسان الميزان تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار النشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت - ١٤٠٦ - ١٩٨٦، الطبعة: الثالثة، تحقيق: دائرة المعارف النظامية - الهند
- ١٦٢ المؤلف والمختلف (الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط) تأليف: محمد بن طاهر القيسراني، دار النشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، تحقيق: كمال يوسف الحوت
- ١٦٣ مباحث في علم الجرح والتعديل، تأليف: قاسم علي سعد، دار النشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة الثانية ١٤٢٨ هـ.
- ١٦٤ المجتبى من السنن، تأليف: أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، دار النشر: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب - ١٤٠٦ - ١٩٨٦، الطبعة: الثانية، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة
- ١٦٥ المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين تأليف: الإمام محمد بن حيان بن أحمد بن أبي حاتم التميمي البستي، دار النشر: دار الوعي - حلب - ١٣٩٦ هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمود إبراهيم زايد
- ١٦٦ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد تأليف: علي بن أبي بكر الهيثمي، دار النشر: دار الريان للتراث/ دار الكتاب العربي - القاهرة، بيروت - ١٤٠٧
- ١٦٧ المحدث الفاصل بين الراوي والواعي تأليف: الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي، دار النشر: دار الفكر - بيروت - ١٤٠٤، الطبعة: الثالثة، تحقيق: د. محمد عجاج الخطيب
- ١٦٨ المحلى تأليف: علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري أبو محمد، دار النشر: دار الآفاق الجديدة - بيروت، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي

- ١٦٩ مختصر زوائد مسند البزار تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار النشر: مكتبة الكتب الثقافية - ١٤١٢، الطبعة: الأولى، تحقيق: صبري عبد الخالق أبو ذر
- ١٧٠ مختصر سنن أبي داود تأليف: الحافظ المنذري، دار النشر: مكتبة السنة المحمدية، تحقيق: محمد حامد الفقي
- ١٧١ المخزون في علم الحديث تأليف: الحافظ العلامة أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي، دار النشر: الدار العلمية - دلهي - الهند - ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد إقبال محمد إسحاق السلفي
- ١٧٢ مداراة الناس تأليف: ابن أبي الدنيا القرشي البغدادي، دار النشر: دار ابن حزم - بيروت - لبنان - ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف
- ١٧٣ المراسيل تأليف: سليمان بن الأشعث السجستاني أبو داود، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٨، الطبعة: الأولى، تحقيق: شعيب الأرنؤوط
- ١٧٤ مسائل أحمد بن حنبل رواية ابنه عبدالله تأليف: عبدالله بن أحمد بن حنبل، دار النشر: المكتب الإسلامي - بيروت - ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: زهير الشاويش
- ١٧٥ المستدرک على الصحيحين تأليف: محمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم النيسابوري، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا
- ١٧٦ مسند الإمام أحمد بن حنبل تأليف: أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني، دار النشر: مؤسسة قرطبة - مصر
- ١٧٧ المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم تأليف: أبي نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن

إسحاق بن موسى بن مهران الهرازي الأصبهاني، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي

١٧٨ مشارق الأنوار على صحاح الآثار تأليف: القاضي أبي الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي المالكي، دار النشر: المكتبة العتيقة ودار التراث

١٧٩ مشاهير علماء الأمصار تأليف: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٩٥٩، تحقيق: م. فلايشهر

١٨٠ مشيخة النسائي تحقيق: د. طلال بن جميل الرفاعي، دار النشر: مكتبة الأسد - مكة، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ

١٨١ مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه تأليف: أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل الكتاني، دار النشر: دار العربية - بيروت - ١٤٠٣، الطبعة: الثانية، تحقيق: محمد المتقي الكشناوي

١٨٢ مصطلحات الجرح والتعديل المتعارضة تأليف: د. جمال أسطيري، دار النشر: أضواء السلف، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ

١٨٣ المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية تأليف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار النشر: دار العاصمة/ دار الغيث - السعودية - ١٤١٩هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. سعد بن ناصر بن عبدالعزيز الشثري

١٨٤ المعارف، تأليف: ابن قتيبة أبو محمد عبدالله بن مسلم، دار النشر: دار المعارف - القاهرة، تحقيق: دكتور ثروت عكاشة

١٨٥ معجم الأدباء أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب تأليف: أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله

الرومي الحموي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م، الطبعة: الأولى

١٨٦ المعجم الأوسط تأليف: أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، دار النشر: دار الحرمين -

القاهرة - ١٤١٥، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبدالمحسن بن إبراهيم الحسيني

١٨٧ معجم البلدان تأليف: ياقوت بن عبد الله الحموي أبو عبد الله، دار النشر: دار الفكر - بيروت

١٨٨ معجم الشيوخ تأليف: شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، دار النشر: مكتبة الصديق،

الطائف، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ، تحقيق: د. محمد الحبيب الهيلة

١٨٩ المعجم المختص بالمحدثين تأليف: شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، دار النشر: مكتبة

الصديق، الطائف، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ، تحقيق: د. محمد الحبيب الهيلة

١٩٠ المعجم المشتمل تأليف: الحافظ أبو القاسم بن عساكر، دار النشر: دار الفكر - الطبعة الأولى -

١٤٠٠، تحقيق: سكيئة الشهابي

١٩١ المعجم في مشتبته أسامي المحدثين تأليف: عبيد الله بن عبد الله بن أحمد الهروي أبو الفضل، دار

النشر: مكتبة الرشد - الرياض - ١٤١١، الطبعة: الأولى، تحقيق: نظر محمد الفاريابي

١٩٢ معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم

تأليف: أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي نزيل طرابلس الغرب، دار النشر:

مكتبة الدار - المدينة المنورة - السعودية - ١٤٠٥ - ١٩٨٥، الطبعة: الأولى، تحقيق:

عبدالعليم عبد العظيم البستوي

١٩٣ معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار تأليف: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي

أبو عبد الله، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٤، الطبعة: الأولى، تحقيق: بشار

عواد معروف ، شعيب الأرناؤوط ، صالح مهدي عباس

- ١٩٤ المعرفة والتاريخ تأليف: أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م، تحقيق: خليل المنصور
- ١٩٥ المغني في الضعفاء ، تأليف: الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: الدكتور نور الدين عتر
- ١٩٦ المفردات في غريب القرآن تأليف: أبو القاسم الحسين بن محمد ، دار النشر: دار المعرفة - لبنان، تحقيق: محمد سيد كيلاني
- ١٩٧ المقتنى في سرد الكنى تأليف: محمد بن أحمد الذهبي، دار النشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة - المدينة المنورة - السعودية - ١٤٠٨هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد صالح عبدالعزيز المراد
- ١٩٨ المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد تأليف: الإمام برهان الدين إبراهيم بن محمد بن عبدالله بن محمد بن مفلح، دار النشر: مكتبة الرشد - الرياض - السعودية - ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين
- ١٩٩ من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال تأليف: يحيى بن معين، دار النشر: دار المأمون للتراث - دمشق - ١٤٠٠، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف
- ٢٠٠ المنتظم في تاريخ الملوك والأمم تأليف: عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أبو الفرج، دار النشر: دار صادر - بيروت - ١٣٥٨، الطبعة: الأولى
- ٢٠١ منهج الإمام النسائي في الجرح والتعديل وجمع أقواله في الرجال تأليف: د. قاسم علي سعد، دار النشر: دار البحوث للدراسات، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ
- ٢٠٢ الموسوعة الشاملة عن الإمام الحافظ يعقوب بن شعبة السدوسي تأليف: د. علي بن عبدالله

- الصياح، دار النشر: دار أضواء السلف - الرياض - ١٤٢٦، الطبعة: الأولى
- ٢٠٣ موضح أو هام الجمع والتفريق تأليف: أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، دار النشر: دار المعرفة - بيروت - ١٤٠٧، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعجي
- ٢٠٤ الموقظة في علم مصطلح الحديث تأليف: أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، دار النشر: مكتبة المطبوعات الإسلامية - حلب، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة
- ٢٠٥ ميزان الاعتدال في نقد الرجال تأليف: شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٩٩٥، الطبعة: الأولى، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبدالموجود
- ٢٠٦ نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار تأليف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار النشر: مكتبة الرشد - الرياض - ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبدالعزيز محمد بن صالح السديري
- ٢٠٧ نزاهة الألباب في الألقاب تأليف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار النشر: مكتبة ابن تيمية - القاهرة، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي
- ٢٠٨ نزاهة النظر في توضيح نخبة الفكر تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار النشر: دار الخير، الطبعة الثانية ١٤١٤هـ، تحقيق: نور الدين عتر
- ٢٠٩ نصب الراية لأحاديث الهداية تأليف: عبد الله بن يوسف أبو محمد الحنفي الزيلعي، دار النشر: دار الحديث - مصر - ١٣٥٧، تحقيق: محمد يوسف البنوري
- ٢١٠ النكت الوفية بما في شرح الألفية تأليف: برهان الدين إبراهيم البقاعي، دار النشر: مكتبة

الرشد - ١٤٢٩، الطبعة الثانية، تحقيق: د. ماهر ياسين الفحل

٢١١ النكت على كتاب ابن الصلاح تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي،

دار النشر: دار الكتب العلمية، تحقيق: مسعود عبد الحميد السعدني و محمد فارس

٢١٢ النكت على نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر تأليف: علي بن حسن بن علي الحلبي، دار

النشر: دار ابن الجوزي، الطبعة السادسة ١٤٢٢ هـ

٢١٣ الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد تأليف: أحمد بن محمد بن الحسين البخاري

الكلاباذي أبو نصر، دار النشر: دار المعرفة - بيروت - ١٤٠٧، الطبعة: الأولى، تحقيق:

عبد الله الليثي

٢١٤ هدي الساري مقدمة فتح الباري شرح صحيح البخاري تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبو

الفضل العسقلاني الشافعي، دار النشر: دار المعرفة - بيروت - ١٣٧٩ -، تحقيق: محمد فؤاد

عبد الباقي، محب الدين الخطيب

٢١٥ الوافي بالوفيات تأليف: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، دار النشر: دار إحياء التراث

- بيروت - ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى

٢١٦ وفيات الأعيان و أنباء أبناء الزمان تأليف: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر

بن خلكان، دار النشر: دار الثقافة - لبنان، تحقيق: احسان عباس

١١ - فهرس الموضوعات:

١	ملخص الرسالة
٣	ملخص الرسالة
٤	Abstract
٥	المقدمة
٨	أسباب اختيار البحث:
٨	تساؤلات البحث:
٩	الدراسات السابقة:
٩	عنوان البحث
٩	منهجي في دراسة التراجم
١٢	خطة البحث:
١٦	التمهيد
١٧	المبحث الأول:
١٧	تعريف الجرح والتعديل:
١٧	١- تعريف الجرح:
١٨	٢- تعريف التعديل:
١٩	المبحث الثاني:
١٩	مشروعية الجرح والتعديل:
٢١	المبحث الثالث:
٢١	مراتب الجرح والتعديل:
٢٦	القسم الأول:
٢٧	الباب الأول: ترجمة موجزة للحافظ الذهبي رحمه الله:
٢٧	تمهيد:
٢٧	أولاً: الدراسات التي عُنيت بشخصيته:

- ٢٨..... ثانياً: الدراسات التي عنيت بمنهجه:
- ٢٩..... ثالثاً: دراسات مصاحبة لتحقيق بعض كتب الحفاظ الذهبي:
- ٣٠..... المطلب الأول: اسمه ونسبه ومولده وأسرته ونشأته:
- ٣٣..... المطلب الثاني: ثناء العلماء عليه:
- ٣٥..... المطلب الثالث: نبذة موجزة عن أهم كتبه في الرجال، وتواريخ تأليفها:
- ٤٥..... المطلب الرابع: وفاته:
- ٤٦..... الباب الثاني:
- ٤٦..... دراسة حول كتاب الكاشف وفيه مطلبان:
- ٤٧..... المطلب الأول: كتاب الكاشف ومكانته بين كتب الرجال:
- ٥٠..... المطلب الثاني: منهج الذهبي في الكاشف:
- ٥٠..... المبحث الأول: منهجه في التراجم
- ٥٣..... المبحث الثاني: منهجه في الجرح والتعديل:
- ٥٤..... الباب الثالث:
- ٥٤..... دراسة حول مصطلح (الثقة) وفيه أربعة مطالب:
- ٥٥..... المطلب الأول: بيان المراد من كلمة ثقة:
- ٥٧..... المطلب الثاني: بم يعرف الثقة؟
- ٥٨..... المطلب الثالث: توثيق ابن حبان:
- ٧٢..... المطلب الرابع: التوثيق الضمني:
- ٧٨..... القسم الثاني:
- ٧٨..... الدراسة التطبيقية
- ٧٩..... ١- عبدالرحمن بن مقاتل التستري
- ٨٢..... ٢- عبدالرزاق بن عمر بن مسلم الدمشقي
- ٨٦..... ٣- عبدالسلام بن مطهر بن حسام الأزدي

- ٤- **عبدالعزیز بن الخطاب الكوفي** ٩٠
- ٥- **عبدالوارث بن عبد الصمد بن عبدالوارث** ٩٤
- ٦- **عبدالوارث بن عبيدالله العتكي المروزي** ٩٨
- ٧- **عبدالوهاب بن سعيد بن عطية السلمي** ١٠١
- ٨- **عبدالوهاب بن عبدالرحيم بن عبدالوهاب الأشجعي** ١٠٥
- ٩- **عبيدالله بن عبد المجيد الحنفي** ١٠٨
- ١٠- **علي بن إبراهيم الواسطي** ١١٥
- ١١- **علي بن سلمة بن عقبة القرشي البقي** ١١٨
- ١٢- **عمر بن شبة بن عبدة بن زيد النميري** ١٢٢
- ١٣- **عمران بن خالد بن يزيد بن مسلم القرشي** ١٢٦
- ١٤- **عمران بن موسى القزاز الليثي** ١٣٠
- ١٥- **عمير بن يزيد بن عمير بن حبيب الأنصاري الخطمي** ١٣٤
- ١٦- **عيسى بن طهمان الجشمي البصري** ١٣٨
- ١٧- **غالب بن خطاف بن أبي غيلان القطان** ١٤٥
- ١٨- **قطبة بن عبدالعزيز بن سياه الأسدي** ١٥١
- ١٩- **محمد بن أحمد بن نافع العبدي البصري** ١٥٦
- ٢٠- **محمد بن آدم بن سليمان الجهني المصيبي** ١٥٩
- ٢١- **محمد بن إسحاق بن محمد المسيبي** ١٦٢
- ٢٢- **محمد بن إسماعيل بن البختری** ١٦٦
- ٢٣- **محمد بن جابر بن بجير المحاربي** ١٧٠
- ٢٤- **محمد بن جهم بن عبدالله الثقفي** ١٧٣
- ٢٥- **محمد بن سعد الأشملي الأنصاري المدني** ١٧٦

- ٢٦- محمد بن سليمان بن أبي داود، بومة ١٧٩
- ٢٧- محمد بن طريف بن خليفة البجلي ١٨٤
- ٢٨- محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ١٨٨
- ٢٩- محمد بن فراس الضبعي، أبو هريرة الصيرفي ١٩٢
- ٣٠- محمد بن الفرغ بن عبدالوارث القرشي ١٩٥
- ٣١- محمد بن محمد بن مصعب الصوري "وحشي" ١٩٩
- ٣٢- محمد بن مزاحم العامري ٢٠٢
- ٣٣- محمد بن موسى بن أعين الجزري ٢٠٥
- ٣٤- محمد بن الوليد الفحام ٢٠٨
- ٣٥- محمد بن الوليد بن هبيرة الهاشمي ٢١١
- ٣٦- محمد بن يحيى بن أبي حزم القطعي ٢١٤
- ٣٧- محمد بن يحيى بن أبي سميئة ٢١٧
- ٣٨- محمد بن أبي يحيى الأسلمي المدني ٢٢٢
- ٣٩- محمد بن يزيد بن عبدالملك الأسفاطي ٢٢٧
- ٤٠- مالك بن الخليل الأزدي ٢٢٩
- ٤١- مبارك بن سعيد بن مسروق الثوري ٢٣١
- ٤٢- مبشر بن إسماعيل الحلبي ٢٣٦
- ٤٣- مجمع بن يحيى بن جارية الأنصاري ٢٤١
- ٤٤- محبوب بن موسى، أبو صالح الأنطاكي الفراء ٢٤٥
- ٤٥- محرز بن سلمة العدني المكي ٢٥٠
- ٤٦- محمود بن خدّاش الطالقاني ٢٥٣
- ٤٧- مرقع بن صيفي التميمي الحنظلي ٢٥٧

- ٤٨- مسلم بن عمرو بن وهب الحذاء ٢٦٢
- ٤٩- مصعب بن عبدالله بن مصعب الزبيري ٢٦٥
- ٥٠- مطعم بن المقدم الصنعاني الشامي ٢٦٩
- ٥١- معاذ بن خالد بن شقيق بن دينار العبدي المروزي ٢٧٣
- ٥٢- معاذ بن عبدالرحمن بن عثمان التيمي ٢٧٦
- ٥٣- المعافى بن سليمان الجزري الرسعني ٢٧٩
- ٥٤- معاوية بن حفص الشعبي الكوفي ٢٨٢
- ٥٥- معاوية بن عمار بن أبي معاوية الدهني ٢٨٥
- ٥٦- معمر بن المثنى التيمي ٢٩٠
- ٥٧- مقاتل بن حيان النبطي ٢٩٥
- ٥٨- المطلب بن أبي حبيبة البصري ٣٠١
- ٥٩- موسى بن أيوب بن عيسى النصيبي ٣٠٥
- ٦٠- موسى بن أبي الجارود المكي ٣٠٨
- ٦١- موسى بن السائب أبو سعدة البصري ٣١٠
- ٦٢- مؤمل بن الفضل الجزري ٣١٣
- ٦٣- ملازم بن عمرو بن عبدالله بن بدر اليمامي ٣١٧
- ٦٤- ميسرة بن حبيب النهدي ٣٢١
- ٦٥- نافع بن عاصم بن عروة بن مسعود الثقفي ٣٢٤
- ٦٦- نصر بن زيد الجدر ٣٢٦
- ٦٧- نعيم بن ميسرة النحوي الكوفي ٣٢٩
- ٦٨- نهار بن عبدالله العبدي ٣٣٢
- ٦٩- نوح بن ربيعة الأنصاري، أبو مكين ٣٣٦

- ٧٠- هارون بن إسحاق بن محمد الهمداني ٣٣٩
- ٧١- هارون بن زيد بن أبي الزرقاء التغلبي ٣٤٣
- ٧٢- هارون بن صالح بن إبراهيم الطلحي التيمي ٣٤٦
- ٧٣- هارون بن محمد بن بكار العاملي ٣٤٩
- ٧٤- هشام بن خالد بن زيد بن مروان الأزرق ٣٥١
- ٧٥- هشام بن سعيد الطالقاني ٣٥٤
- ٧٦- هشام بن عائذ بن نصيب الأسدي ٣٥٨
- ٧٧- واصل، مولى أبي عيينة بن المهلب بن أبي صفرة البصري ٣٦١
- ٧٨- الوليد بن سريح الكوفي ٣٦٤
- ٧٩- الوليد بن عمرو بن السكن الضبعي ٣٦٧
- ٨٠- الوليد بن أبي هشام المدني القرشي ٣٧٠
- ٨١- يحيى بن أزهر المصري (البصري) ٣٧٣
- ٨٢- يحيى بن إسحاق السيلحيني ٣٧٧
- ٨٣- يحيى بن زياد بن أبي داود الأسدي (فهير) ٣٨١
- ٨٤- يحيى بن صبيح الخرساني المقرئ ٣٨٤
- ٨٥- يحيى بن الضريس البجلي الرازي ٣٨٧
- ٨٦- يحيى بن عبدالله بن مالك الدار بن عياض ٣٩١
- ٨٧- يحيى بن عبيد البهراني الكوفي ٣٩٤
- ٨٨- يحيى بن عثمان بن سعيد القرشي الحمصي ٣٩٨
- ٨٩- يحيى بن محمد بن السكن بن حبيب القرشي ٤٠٢
- ٩٠- يحيى بن أبي المطاع القرشي الأردني ٤٠٦
- ٩١- يحيى بن معلى بن منصور الرازي البغدادي ٤١٠

- ٩٢- يحيى بن المغيرة بن إسماعيل المخزومي ٤١٣
- ٩٣- يحيى بن المهلب البجلي ٤١٨
- ٩٤- يزيد بن خمير الرحبي ٤٢٢
- ٩٥- يزيد بن زياد بن أبي الجعد الأشجعي ٤٢٦
- ٩٦- يزيد بن عبيدة بن أبي مهاجر السكوني ٤٣٠
- ٩٧- يزيد بن محمد بن عبد الصمد الدمشقي ٤٣٣
- ٩٨- يزيد بن مردانبة القرشي الكوفي ٤٣٦
- ٩٩- يزيد بن مهران الأسدي، أبو خالد الخباز ٤٣٩
- ١٠٠- يزيد مولى المنبعت ٤٤٢
- ١٠١- يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي ٤٤٥
- ١٠٢- يعقوب بن مجاهد ، أبو حذرة القاص ٤٤٨
- ١٠٣- يعقوب بن أبي يعقوب المدني ٤٥٢
- ١٠٤- يوسف بن يعقوب السدوسي السلي ٤٥٥
- الخاتمة ٤٥٨
- الفهارس والكشافات ٤٦٢
- ١- فهرس الآيات: ٤٦٣
- ٢- فهرس الأحاديث والآثار: ٤٦٤
- ٣- كشاف بأسماء التابعين: ٤٦٧
- ٤- كشاف بخلاصة أحوال الرواة الذين تناولتهم الدراسة ٤٦٩
- ٥- فهرس الأعلام الذين ترجمت لهم: ٤٧٦
- ٦- فهرس ألفاظ الجرح والتعديل: ٤٨٠
- ٧- فهرس الأماكن والبقاع: ٤٩٠
- ٨- فهرس الألقاب: ٤٩١

- ٩- فهرس الأشعار: ٤٩٤
- ١٠- كشف المصادر والمراجع: ٤٩٥
- ١١- فهرس الموضوعات: ٥٢٢